

٤٠٥
كِتَابُ الْقَيْمَامَةِ

بِحَمْلِ الْفَرْكُورِ الْمُسَرِّفِ لِصَاحِبِ الْأَرْمَانِ
الْأَمِينِ الْأَمِيرِ الْأَوْنَانِ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تحقيق وتحقيق وتحقيق
السيد صهاد في الموسوي

قام بيطبع الكتاب
الشيخ محمد عشاف

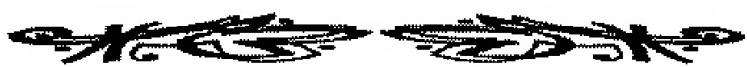
الجزء الرابع

مؤسسة الأعلى للطبوعات

بيروت - لبنان



www.haydarya.com



مِنْ كِتَابِ الْقَانُونِ
لِلْبَشَرِ
عَلَيْهِ الْبَشَرُ
جَلَالُ الدِّينِ
جَلَالُ الدِّينِ



مِمَّا أخْتَارَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمامَ عَلَيْهِ فِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(النسخة المُسَنَّدة)

الجزء الرابع

تحقيق وتنقية وتنسيق
السيّد صادق المؤسوّي



راجحه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

يطلب من:
مؤسسة الألباني للطبوعات
بيروت - لبنان قم - ايران

الكتاب:

تمام نهج البلاغة (النسخة المُسَنَّدة)

المحقق:

السيد صادق الموسوي

الناشر:

الأولى

الطبعة:

تاريخ الطبع: شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري

الكمية: ٥٠٠ نسخة

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة

مؤسسة الأعلمى للطبعات ص ب ٧١٢٠ | هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧

ایران - قم - خیابان ارم - پاساز قدس

هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

سـ

البَابُ الْأَوَّلُ
فِصْلُ الْخُطُبِ

٢٢

خطبۃ لہ علیہ السلام

المعروفة بالمخزون

يُخبر فيها أیضاً بما يحدث في آخر الزمان
خطب بها بذى قار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

*) الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين، الغالب لمقابل
الواصيفين، الظاهر بعجائب تدبره للناظرين، والباطن بجلال
عزته عن فكر المتعهمين.

العالِم بلا اكتساب ولا ازيداد، ولا عِلْمٌ مُستفاد.
المقدّر لجميع الأمور بلا رؤية ولا ضمير.

الَّذِي لَا تَغْشَاهُ الظُّلْمُ وَلَا يَسْتَضِيءُ بِالْأَنْوَارِ، وَلَا يَرْهَقُهُ لَيلٌ وَلَا
يَجْرِي عَلَيْهِ نَهَارٌ.

لَيْسَ إِدْرَاكُهُ بِالْأَبْصَارِ، وَلَا عِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ.

أَحَمَدُهُ عَلَى مَا عَرَفَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَأَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِهِ، وَعَلِمَ مِنْ
مَكْنُونِ حِكْمَتِهِ؛ فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي، وَمَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُنْلِي.
*) وَأَشْهُدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدْلٌ، وَحُكْمُ فَضْلٍ ؛ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ
يَكَانَ إِلَّا كَانَ قَبْلَ كَانَ .

وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَسَيِّدُ عِبَادِهِ.

كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا.
لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ، وَلَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ.

(*) من: وَأَشْهُدُ إِلَى: فَاجِرٌ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢١٤.

- ١ - ورد في منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روی بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.
- ٢ - أَنْ قَوْلَهُ عَدْلٌ، وَحُكْمُهُ فَضْلٌ. ورد في المصدر السابق.
- ٣ - ورد في المصدر السابق.

(*) أَرْسَلَهُ بِالضَّيَاءِ، وَقَدَّمَهُ فِي الْأَضْطِفَاءِ؛ فَرَتَقَ بِهِ الْمَفَاقِيقَ،
وَسَأَوَرَ بِهِ الْمُغَالِبَ، وَذَلَّ بِهِ الصُّعُوبَةَ، وَسَهَّلَ بِهِ الْخُزُونَةَ، حَتَّى
سَرَحَ الضَّلَالَةَ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^٢ (*) بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ يَأْذِنُهُ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا، عَوْدًا وَدُعَاءً، وَعُذْرًا وَنُذْرًا ^٣؛ لِتُخْرِجَ عِبَادَةً مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ^٤
إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ^٥ إِلَى طَاعَتِهِ، وَمِنْ عُهُودِ عِبَادَةٍ
إِلَى عُهُودِهِ، وَمِنْ وِلَايَةِ عِبَادَةٍ إِلَى وِلَايَتِهِ.

بِحُكْمٍ قَدْ فَصَلَهُ، وَتَفْصِيلٍ قَدْ أَخْكَمَهُ؛ وَقُرْآنٌ قَدْ بَيَّنَهُ، وَفُرْقَانٌ

(*) من: أَرْسَلَهُ، إلى: شِمَالٍ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢١٣.

(**) من: قَبَعَتْ، إلى: طَاعَتِهِ، ومن: يُقْرَآنٌ قَدْ بَيَّنَهُ وَأَخْكَمَهُ، ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٧.

١- **بِالْأَضْطِفَاءِ**. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٧.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ١٨ الحديث ٥٨٦، عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلًا ^٦.

٣- ورد في المصادرتين السابقتين.

٤- **عِبَادَةٍ**. ورد في الكافي بالسنن السابق.

٥- **عِبَادَةٍ**. ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في المصدر السابق.

قد فرقه !

(*) لِيَعْلَمُ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ بَعْدَ إِذْ جَهَلُوهُ، وَلِيُقْرِّبُوا إِلَيْهِ بَعْدَ إِذْ جَحَدُوهُ، وَلِيُشْتُوْهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ.

فَتَجَلَّى - سُبْحَانَهُ - لَهُمْ ^٢ فِي كِتَابِهِ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يَكُونُوا رَأْوَهُ، بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ حِلْمِهِ كَيْفَ حَلِمَ، وَأَرَاهُمْ مِنْ عَفْوِهِ كَيْفَ عَفَا؛ وَ^٣ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ؛ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْآيَاتِ، وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ بِالْمَثَلَاتِ، وَاحْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنَّقِيمَاتِ؛ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى، وَأَمَاتَ وَأَحْيَاهُ، وَأَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حُكْمَهُ، وَصَبَرَ حَتَّى يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ، وَيَرَى مَا يَرَى.

فَبَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذِلِّكَ **﴿فَاتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَشْيُعوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ**

(*) من: ليعلم. إلى: إذ رأوه. ومن: بما أراهُم. إلى: بالنِّقِيمَات. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ١٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

٢- **فَتَجَلَّى لَهُمْ - سُبْحَانَهُ - .** ورد في نسخة العطاردي ص ١٦٥.

٣- ورد في الكافي. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

قليلاً مَا تذكرون»^١.

ثُمَّ ^(*) إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ، وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا ثُلِيَ حَقٌّ تِلَاقَتِهِ، وَلَا أَنْفَقَ بَيْنًا وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا ^٢ مِنْهُ إِذَا خُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ.

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَغْرَفَ مِنَ

(*) من: إِنَّهُ سَيَأْتِي. إلى: مِنَ الْمُنْكَرِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٧.
١- الأعراف / ٣. ووردت الفقرة في منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلًا. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٢٥. مرسلًا. باختلاف.

المُنْكَرِ.

وَلَيَسَ فِيهَا فَاجِشَةٌ أَنْكَرَ، وَلَا عُقُوبَةٌ أَنْكَى، مِنَ الْهُدَى عِنْدَ
الضَّلَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ! .

(*) فَقَدْ تَبَذَّ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ، وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ؛ حَتَّى تَمَالَتْ بِهِمُ
الْأَهْوَاءُ، وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْآتَاءِ، وَعَمِلُوا بِتَحْرِيفِ الْكِتَابِ كَذِبًا
وَتَكْذِيبًا، وَبَا غُورٍ يَا لَبَخْسٍ، «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّازِهَدِينَ» .

فَالْكِتَابُ يَؤْمِنُدِ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَانِ، وَصَاحِبَانِ
مُضطَّجِبَانِ فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ، لَا يُؤْوِي هُمَا مُؤْوِي.
فَحَبَّدَا ذَانِكَ الصَّاحِبَانِ، وَاهَا لَهُمَا وَلِمَا يَعْمَلَانِ بِهِ .

(*) من: فَقَدْ تَبَذَّ: إلى: حَفَظَتُهُ. ومن: فَالْكِتَابُ. إلى: مُؤْوِي. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ١٤٧. وباختلاف يسير في الحكمة رقم ٣٦٩.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن
محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه،
عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي
المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلًا.

٢- سورة يوسف / ٢٠. ووردت الفقرة في المصادرتين السابقتين.

٣- فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ورد في الكافي بالسند السابق.
باختلاف.

٤- ورد في المصدر السابق.

(*) فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ^١، فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُوافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعُوا.

فَقَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ.
قَدْ وَلُوا أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ دِينِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمُكْرِرِ وَالْمُنْكَرِ، وَالرُّشَا وَالْقَتْلِ.

لَمْ يُعْظِمْهُمْ عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَضْدِيقًا لِمَا يَفْعَلُ، وَتَزْكِيَّةً لِفَضْلِهِ؛ وَلَمْ يُؤْلُوا أَمْرَهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْكِتَابَ وَيَعْمَلُ بِالْكِتَابِ؛ وَلَكِنْ وَلَيَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ^٢.
كَانُوهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ !

- (*) من: فالكتاب. إلى: الجماعة. ومن: كأنهم. إلى: زيره. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧. وباختلاف يسير في الحكمة رقم ٣٦٩.
١- وأهل الكتاب. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦ عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- ورد في المصدر السابق. باختلاف يسير.

فَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْقُرْآنِ
إِلَّا خَطْهُ وَزَبْرَهُ.

يُسَمِّونَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ عَنْهُ.

يَدْخُلُ الدَّاخِلُ لَمَّا يَشْمَعُ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ، فَلَا يَطْمَئِنُ جَالِسًا
حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ.

يَسْتَقِلُّ مِنْ دِينِ مَلِكٍ إِلَى دِينِ مَلِكٍ، وَمِنْ وِلَايَةِ مَلِكٍ إِلَى وِلَايَةِ
مَلِكٍ، وَمِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ إِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ، وَمِنْ عُهُودِ مَلِكٍ إِلَى عُهُودِ
مَلِكٍ.

قَدْ دَانُوا بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَأَدَانُوا لِغَيْرِ اللَّهِ ضُلَّالًا
تَائِهِينَ، حَتَّى تَوَالَّدُوا فِي الْمَعْصِيَةِ، وَدَانُوا بِالْجَحْرِ، وَبَدَلُوا سُنَّةَ اللَّهِ،
وَتَعَدَّوا حُدُودَهُ، فَأَسْتَدْرَجَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

١- عِنْدَهُمْ مِنْهُ. ورد في نسخ النهج.

٢- مِنَ الْحَقِّ. ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن
احمد بن محمد، عن سعد بن المتندر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين،
عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الاستاد).

٣- الْكِتَابِ. ورد في المصدر السابق.

٤- رَسْمَهُ. ورد في نسخ النهج.

بِالْأَمْلِ وَالرَّجَاءِ؛ وَإِنَّ كَيْدَهُ مَتِينٌ.

وَالْكِتَابُ لَمْ يَضْرِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحًا.

وَ^١ (*) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ
الْبَتَّى^٢، وَقُلُوبُهُمْ خَرِيَّةٌ^٣ مِنَ الْهُدَى؛ قَدْ بُدَّلَتْ سُنَّةُ اللَّهِ، وَتَعَدَّتْ
حُدُودُهُ؛ فَ^٤ سُكَّانُهَا أَخَائِبٌ خَلْقُ اللَّهِ وَخَلِيقَتِهِ.

(*) من: يأتي. إلى: أهل الأرض. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٣٦٩.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي ص ٢٥٦ الحديث ٤٧٩. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شعب الإيمان ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ١٩١٠. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن ...، عن حفص بن محمد بن نجيح البصري، عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله التخسي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- **الضَّلَالَةُ**. ورد في الكافي ج ٨ ص ٣١٨ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. بالسند السابق.

٣- **خَرَابٌ**. ورد في نسخ النهيج. ووردت الفقرة في الكافي بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٧. مرسلاً عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦ مرسلاً. باختلاف.

٤- ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٥- **قَرَاؤُهَا**. ورد في الكافي بالسند السابق.

**فَقَهَاؤُهُمْ شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى، وَلَا يَقْسِمُونَ
الْفَيْءَ، وَلَا يُوْفُونَ بِذِمَّةٍ؟ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا! .**
قَدْ أَتَوْا اللَّهَ بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْجُحُودِ، وَاسْتَغْنَوْا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ .
**(*) وَمِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كُلَّ مُثْلَةٍ؛ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ
عَلَى اللَّهِ فِرِيَةً، وَجَعَلُوا فِي الْخَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ !! .**

(*) من: وَمِنْ قَبْلُ. إلى: السَّيِّئَةَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٤٧
 ١- ورد في تنبية الغافلين للسمرقندى ص ٢٧٧. عن أبيه، بأسناده، عن علي عليه
 السلام. وفي ص ٣٠٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٨١ الحديث ٣١١٣٦
 مرسلاً. وفي ص ٢٨٠ الحديث ٣١٥٢٢ مرسلاً. وفي الكامل لابن عدي ج ٤ ص
 ٢٢٨. عن عيسى بن سليمان القرشى وراق داود بن رشيد، عن بشر الوليد، عن
 عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم
 السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦.
 مرسلاً. باختلاف.

٢- شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ. ورد في المصادر السابقة. وفي الجوهرة ص
 ٨٦. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٦.
 مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٤١٠ الحديث ٥٢٢. عن محمد بن
 مسلمة، عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن
 أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٧ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن
 محمد، عن سعد بن المتندر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه،
 عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي
 ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٤١٧. عن يزيد بن هارون، عن عبد الله بن دكين، عن
 جعفر الصادق، عن علي عليهم السلام.

مِنْ عِنْدِهِمْ جَرَتِ الْفَضَالَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ، [وَ] * مِنْهُمْ تَخْرُجُ
الْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ.

يَرْدُونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا.

فَخُضُورُ مَسَاجِدِهِمْ وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا كُفُّرٌ بِاللهِ الْعَظِيمِ؛ إِلَّا مَنْ مَشَى
إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضَلَالِهِمْ .

يَقُولُ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : فَبِي حَلْفٍ لَأَعْتَنَّ عَلَى أُولَئِكَ

(*) من: مِنْهُمْ. إلى: عَنْهَا إِلَيْهَا. ومن: يَقُولُ اللهُ. إلى: الْغَفْلَة. ورد في حكم الشريف
الرضي تحت الرقم ٣٦٩.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٨ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد،
عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن
جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي الجوهرة
ص ٨٦. مرسلاً. في تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢٧٧. عن أبيه، بأسناده، عن
علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٨١ الحديث
٣١١٣٦ مرسلاً. وفي ص ٢٨٠ الحديث ٣١٥٢٢ مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر
العلم ج ٢ ص ٤١٠ الحديث ٥٢٢. عن محمد بن مسلمة، عن يزيد بن هارون، عن
عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم
السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- مِنْ عِنْدِهِمْ. ورد في كنز العمال ج ١١ ص ١٨١. وفي الكامل لابن عدي ج ٤
ص ٢٢٨. عن عيسى بن سليمان القرشي وراق داود بن رشيد، عن بشر الوليد،
عن عبد الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه
وعليهم السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٤١٧. عن يزيد بن هارون، عن عبد
الله بن دكين، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق.

فِتْنَةً تَثْرُكُ الْحَلِيمَ^١ فِيهَا حَمْرَانَ.

وَقَدْ فَعَلَ.

وَتَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَثْرَةَ الْغَفْلَةِ.

[وَ] ^(*) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ عَضُوضٌ، يَعْضُ المُؤْسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدِيهِ وَيَنْسَى الْفَضْلَ^٢، وَلَمْ يُؤْمِرْ بِذَلِكَ^٣.

قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾^٤.

(*) من: يأتِي. إلى: بيتهُمْ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٤٦٨.

١- **الْحَكِيمُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ٦٠١.

٢- ورد في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩٧. عن أبي بكر بن مردويه، عن محمد ابن أحمد بن إبراهيم، عن موسى بن إسحاق، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبيد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنشور ج ١ ص ٢٩٣. عن سعيد بن منصور، وأحمد، وأبي داود، وابن أبي حاتم، والخرائطي في مساوى الأخلاق، والبيهقي في سننه، عن علي عليه السلام.

٣- وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ. ورد في الدر المنشور بالسند السابق.

٤- البقرة / ٢٣٧.

**وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ۚ (* تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ، وَتُسْتَدَلُ فِيهِ
الْأَخْيَارُ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُونَ ۚ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**

(*) من: تَنْهَدُ إِلَى: الْمُضْطَرِّينَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٦٨.

١- ورد في كتاب أبي الجعد ص ٢٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيسابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨٤ الحديث ١٩٠. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيسابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٥٠ الحديث ١٦٨. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان القراء، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبي الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

٢- يُبَايِعُ فِيهِ كُلُّ مُضْطَرٌ. ورد في تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩٧. عن أبي بكر بن مردويه، عن محمد بن احمد بن إبراهيم، عن موسى بن إسحاق، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن يكير، عن عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبد الله ابن عبيد، عن علي عليه السلام.

**عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ وَعَنْ بَيْعِ الْغَرِّ، وَعَنْ بَيْعِ
الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ١.**

- ١- ورد في صحيفه الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨٤
الحاديـث ١٩٠. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرـي، عن أبي الفتح عـبيد الله بن عبد
الـكريـم بن هـوازن القـشـيرـي، عن أبي الحـسن عـلـيـ بن مـحـمـدـ بن عـلـيـ الحـاتـميـ
الـزوـزـيـ، عن أبي الحـسن اـحـمـدـ بن مـحـمـدـ بن هـارـوـنـ الزـوـزـيـ، عن أبي يـكـرـ مـحـمـدـ
ابـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ مـحـمـدـ حـفـدـةـ العـبـاسـ بنـ حـمـزـةـ النـيـشاـبـورـيـ، عن عـبـدـ اللهـ بنـ اـحـمـدـ بنـ
عـامـرـ الطـائـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ عـلـيـ الرـضـاـ، عنـ مـوـسـىـ الـكـاظـمـ، عنـ جـعـفـرـ الصـادـقـ، عنـ
مـحـمـدـ الـبـاقـرـ، عنـ عـلـيـ السـجـادـ، عنـ الحـسـينـ الشـهـيدـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ السـلامـ.
وـفـيـ عـيـونـ أـخـبـارـ الرـضـاـ عـلـيـهـ السـلامـ صـ ٥٠ـ الحـدـيـثـ ١٦٨ـ. عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـحـسـينـ
ابـنـ مـحـمـدـ الـأـشـانـيـ، عنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ مـهـرـوـيـهـ الـقـزوـيـيـ، عنـ دـاوـودـ بنـ
سـلـيمـانـ الـفـرـاءـ، عنـ عـلـيـ الرـضـاـ، عنـ أـبـيـ مـوـسـىـ الـكـاظـمـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ الصـادـقـ، عنـ
أـبـيـ مـحـمـدـ الـبـاقـرـ، عنـ أـبـيـ عـلـيـ السـجـادـ، عنـ أـبـيـ الـحـسـينـ الشـهـيدـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ
وـعـلـيـهـمـ السـلامـ. وـفـيـ مـسـنـدـ اـحـمـدـ جـ ١ـ صـ ١١٦ـ. عنـ عـبـدـ اللهـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ هـشـيمـ،
عنـ أـبـيـ عـامـرـ الـمـزـنـيـ، عنـ شـيـخـ مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ السـنـنـ
الـكـبـرـيـ لـلـبـيـهـقـيـ جـ ٦ـ صـ ١٧ـ. عنـ أـبـيـ حـازـمـ الـعـبـدـوـيـ الـحـائـطـ، عنـ أـبـيـ الـفـضـلـ
مـحـمـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ، بنـ خـمـيرـوـيـهـ، عنـ اـحـمـدـ بنـ نـجـدـةـ، عنـ سـعـيـدـ بنـ مـنـصـورـ، عنـ
هـشـيمـ، عنـ صـالـعـ بـنـ رـسـتـمـ، عنـ شـيـخـ مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـعـنـ أـبـيـ
يـكـرـ بـنـ الـحـارـثـ الـفـقـيـهـ الـإـصـبـهـانـيـ، عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ حـيـانـ، عنـ حـامـدـ بـنـ شـعـيبـ،
عـنـ شـرـيـعـ بـنـ يـونـسـ، عنـ هـشـيمـ، عنـ أـبـيـ عـامـرـ الـمـزـنـيـ، عنـ شـيـخـ مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ، عنـ
عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ جـ ١ـ صـ ٢٩٧ـ. عنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ هـرـدـوـيـهـ،
عـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ، عنـ مـوـسـىـ بـنـ إـسـحـاقـ، عنـ عـقـبـةـ بـنـ مـكـرمـ، عنـ
يـونـسـ بـنـ بـكـيرـ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـوـلـيدـ الـرـصـافـيـ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـيدـ، عنـ عـلـيـ
عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ جـامـعـ الـأـصـولـ جـ ١ـ صـ ٤٤١ـ الحـدـيـثـ ٣٤٥ـ. مـرـسـلـاـ. وـفـيـ تـهـذـيـبـ
الـكـمـالـ جـ ١٣ـ صـ ٦١ـ. عنـ صـالـعـ بـنـ عـامـرـ، عنـ شـيـخـ مـنـ بـنـيـ تـمـيمـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ
عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ٤ـ صـ ٧٤ـ الحـدـيـثـ ٩٥٨٦ـ. مـرـسـلـاـ. وـفـيـ صـ ١٦٨ـ الحـدـيـثـ
١٠٠٨ـ. مـرـسـلـاـ. وـفـيـ مشـكـاةـ الـمـصـايـبـ جـ ١ـ صـ ٥٣٠ـ الفـصـلـ ٢ـ الحـدـيـثـ ٢٨٦٥ـ ٣٢ـ
مـرـسـلـاـ. وـفـيـ مـسـنـدـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ الـسـيـوطـيـ جـ ١ـ صـ ٧٤ـ الحـدـيـثـ ٢٢٤ـ. مـرـسـلـاـ.

إِذَا كَانَ الْفِقْهُ فِي رِدَالِكُمْ، وَالْفَاجِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقْوُمُ السَّاعَةُ ١.

[ثم قال عليه السلام:]

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - ٢ وَفَقَ، وَمَنِ اتَّخَذَ طَاعَةَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - سَبِيلًا فَازَ ٣، وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هُدِيَ ٤ «لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ» ٥، وَوَفَقَهُ لِلرَّشَادِ، وَسَدَّدَهُ وَيَسَّرَهُ لِلْخُسْنَى ٦.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: تَحَافِفُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧.
١- ورد في شعب الإيمان ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ١٩١٠. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن ...، عن حفص بن محمد بن نجيع البصري، عن بشر بن مهران، عن شريك بن عبد الله النخعي، عن الأعمش، عن أبي وايل، عن علي عليه السلام وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٧ الحديث ٤٤٢١٧. مرسلاً عن أبي وايل، عن علي عليه السلام. وفي مسنده علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٨ الحديث ٨٠٦. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٥ الحديث ١١٥١. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٥ الحديث ١١٥٢. مرسلاً.

٤- مَنِ اسْتَدَلَ بِقَوْلِهِ هَذَا ٤. ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلاً.
٥- الإسراء / ٩.

٦- ورد في المستدرك. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

مَنْتَأً، وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةٌ عَلَى النَّاسِ، وَالْعِلْمُ مَتْجَرًا؛ وَنَظَهَرُ عَلَيْهِمْ
الْهَوَى، وَيَخْفَى مِنْهُمُ الْهُدَىٰ.

(*) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشْوَرَةِ الْإِمَامِ، وَإِمَارَةِ
الصَّبِيَّانِ، وَتَدْبِيرِ الْخِضْيَانِ.

فقام إليه رجل فقال: فقيم يا أمير المؤمنين؟.

قال عليه السلام:

(*) من: فعندَ إِلَى: الْخِضْيَانِ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٤٦٨.

١- الصَّلَاةَ. ورد في مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٤٠٨ الحديث ١٣٣٢ مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٩ الحديث ٣٧. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٩ الحديث ٢٥. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقيل، عن أبي شعيب المحاملي، عن عبد الله بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلاً. باختلاف.

٣- فَحِينَئِذٍ. ورد في محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٨٢. مرسلاً.

٤- النَّسَاءُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٧. ونسخة عبده ص ٦٧٩. الصالح ص ٤٨٦. وورد سُلْطَانُ النَّسَاءِ في تاريخ اليعقوبي. ومحاضرات الأدباء. وفي نشر الدرج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٥. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٧٥ الحديث ٣٩٦٤١. مرسلاً.

[و] (*) يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ، وَلَا
يُضَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَقَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ، وَلَا يُؤْتَمَنُ
فِيهِ إِلَّا الْخَائِفُ.

يَعْدُونَ^٣ الصَّدَقَةَ؛ فِيهِ مَغْرِمًا، وَالْأَمَانَةَ^٤ مَغْنِمًا، وَصِلَةَ الرَّاحِمِ

(*) من: يَأْتِي إِلَيْ: عَلَى النَّاسِ. ورد في حكم الشرييف الرضي تحت الرقم ٤٦٨.

١- **الْمَاجِلُ**. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٣٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨٥.

٢- ورد في مطالب المسؤول ص ١٩٠. مرسلًا.

٣- **يَتَّخِذُونَ**. ورد في المصدر السابق. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلًا. وفي نشر الدرج ١ ص ٢٧٧. مرسلًا. وفي الجوهرة ص ٨٥. مرسلًا. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٠٣. مرسلًا.

٤- **الرِّزْكَةَ**. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٩ الحديث ٢٥. عن عدة من أصحابنا، عن سهيل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقيل، عن أبي شعيب المحمالي، عن عبد الله بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٥- **الْفَيْءَةَ**. ورد في مطالب المسؤول. والكامل للمبرد. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٩ الحديث ٣٧. مرسلًا.

٦- **غُرْهَمًا**. ورد في نسخ النهج. والفقرة وردت في المصادر السابقة. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٨٢. مرسلًا. وفي السنن الواردة في الفتن ص ١٥٦ الحديث ٣٢٠. عن أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ، عن ابن احمد عبد الله عبد الله بن محمد بن المفسر، عن احمد بن علي بن سعيد القاضي، عن الربيع بن تغلب ومحمد بن بكار، عن فرج بن نضلة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحتفية، عن أبيه علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٧٥ الحديث ٣٩٦٤١. مرسلًا. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ٤٥٤ الحديث ٣٤٧٣. مرسلًا. وفي ص ٥٦٢ الحديث ٤٤٠٩. مرسلًا. باختلاف يسير.

فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَمْنٌ مَحْفُوظٌ، وَعَدُوُهُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ.
 فَأَخْتَرُوكُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَاخْشُوا مِنْهُ بِالْتُّقْيَى،
 وَتَقْرَبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ؛ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.
 قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
 يَرْشُدُونَ ». ^٢
 فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ، وَآمِنُوا بِهِ؛ وَلَا يُلْهِنَّكُمُ الْأَمْلُ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ
 الْأَجْلُ، فَ^٣ (*) إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَطُولُ آمَالَهُمْ، وَتَغْيِيبُ
 آجَالَهُمْ، حَتَّى نَزَّلَ بِهِمُ الْمَوْعِدُ، الَّذِي تَرَدَّ عَنْهُ الْمُعْذِرَةُ، وَتُرْفَعُ
 عَنْهُ ^٤ التَّوْبَةُ، وَتَحْلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالنَّقْمَةُ.

(*) من: إِنَّمَا هَلَكَ. إلى: وَالنَّقْمَةُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٧.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ١٤. مرسلاً.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلاً.

٣- البقرة / ١٨٦.

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق. والمستدرك.

٥- بُعْدُهُ. ورد في نسخة نصيري ص ٧٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨٠ أ.

٦- عِنْدَهُ. ورد في المستدرك لكاشف الغطاء.

وَقَدْ أَبْلَغَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ، وَفَصَلَ لَكُمُ الْقُولَ، وَأَعْلَمَكُمُ الشَّنَّةَ،
وَشَرَعَ لَكُمُ الْمَنَاهِجَ، وَحَثَّكُمْ عَلَى الذِّكْرِ، وَذَلِكُمْ عَلَى النَّجَاةِ.
إِلَّا ^(*) وَإِنَّهُ لَا يَتَبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَنْ
يَسْعَظَمْ؛ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتْهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ، وَعِزَّ
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا جَلَّهُ أَنْ يَذْلِلُوا لَهُ، وَسَلَامَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا
قُدْرَتُهُ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ؛ فَلَا يُنْكِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ حَدَّ الْمَغْرِفَةِ،
وَلَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَىِ.

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، بِهِ أَقْرَرَنَا، وَلَهُ أَسْلَمْنَا؛ وَعَهْدُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسِيرَتُهُ فِينَا، لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ
مُخَالِفٌ مُعَايِدٌ عَنِ الْحَقِِّ :

(*) من: وَإِنَّهُ لَا يَتَبَغِي. إلى: يَسْتَسْلِمُوا لَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٤٤ الحديث ٣٠٣. مرسلاً.

٣- ورد في المستدرك. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن
احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين،
عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

٤- يَسْلَمُوا. ورد في نسخة نصيري ص ٧٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٨٠ أ.

٥- ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي تحف العقول ص ١٢٩. مرسلاً.

(*) فَلَا تُنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ نِقَارَ الصَّحِيفِ مِنَ الْأَجْرَبِ، وَالْبَارِي
مِنْ ذِي السَّقْمِ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكْتُمْ، وَلَنْ
تَأْخُذُوا بِمِثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَفَضَهُ، وَلَنْ تَمْسَكُوا
بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ، وَلَنْ تَثْلُوْهُ حَقًّا تِلَاقِتُهِ حَتَّى تَعْرِفُوا
الَّذِي حَرَّفَهُ، وَلَنْ تَعْرِفُوا الضَّلَالَةَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى، وَلَنْ تَعْرِفُوا
التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعْدَى.

فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمُ الْيَدَعَ وَالشَّكْلَ، وَرَأَيْتُمُ الْفِرَيَةَ عَلَى اللَّهِ
وَعَلَى رَسُولِهِ، وَالثَّخْرِيفَ لِكِتَابِهِ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى.
فَلَا يُجْهَلَنَّكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلَّا مَنْ
ذَاقَ طَعْمَهُ؛ فَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ، وَبَصَرَ بِهِ عَمَاهُ، وَسَمَعَ بِهِ صَمَمَهُ،
وَأَذْرَكَ بِهِ عِلْمَ مَا قَاتَ، وَحَيَا بِهِ بَعْدَ إِذْ مَاتَ، وَأَثْبَتَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ
ذِكْرُهُ - بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَمَحَا بِهِ السَّيِّئَاتِ، فَأَذْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .

(*) من: فَلَا تُنْفِرُوا إِلَيْيَ: نَبَذَهُ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٤٧.
١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٣٩ باب ٨ الحديث رقم ٥٨٦. عن احمد بن محمد،
عن سعد بن المندز، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن
جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي المستدرك
لکاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلًا.

(*) فَالْتَّمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً^١، فَإِنَّهُمْ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَأَئِمَّةٌ يُقْتَدَى بِهِمْ، وَ^٢ هُمْ غَيْشُ الْعِلْمِ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ.
 هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُ حُكْمُهُمْ^٣ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَفَّتُهُمْ عَنْ حُكْمِ مَنْطِقَهُمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ.
 (*) فِيهِمْ كَرَائِمُ الْقُرْآنِ^٤، وَهُمْ كُثُرُ الرَّحْمَنِ، وَمَعَادِنُ الْإِحْسَانِ.
 إِنْ تَطَقُوا صَدَقُوا، وَإِنْ صَمَّتُوا لَمْ يُشْبِقُوا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا،

(*) من: فَالْتَّمِسُوا ذَلِكَ. إلى: صَامِتُ نَاطِقٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٧.

(*) من: هُمْ غَيْشُ. إلى: مَثْبِتُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٩.

(*) من: فِيهِمْ كَرَائِمُ الْقُرْآنِ. إلى: لَمْ يُشْبِقُوا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣١٩ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

٢- ورد في المصدر السابق. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلًا.

٣- حِلْمُهُمْ. ورد في نسخ النهج.

٤- الْإِيمَانِ. ورد في نسخ النهج.

٥- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٨ الحديث ٥٥. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥١٤. مرسلًا.

وَإِنْ حَاجُوا خَصَمُوا ۖ

لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ ۚ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْتُهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ،
وَصَافِتُ نَاطِقٌ.

وَهُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، وَوَلَائِجُ الْأَعْتِصَامِ.

بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ، وَانْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَابِلِهِ، وَانْقَطَعَ
لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ.

قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَابِقَةٌ، وَمَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى -
حُكْمُ صَادِقٍ؛ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ.

فَ۝ اغْقِلُوا (**) الدِّينَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلًا وِعَايَةً وَرِعَايَةً، وَلَا

(**) من: إاغقلوا الدين. إلى: وزعاته قليل. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٩٨. وورد بكلمة: عقلوا في الخطبة ٢٣٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٨ الحديث ٥٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٤. مرسلاً.

٢- الدين. ورد في نسخ النهج.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٣٢٠ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد).

٤- الخبر. ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد الحق في الكافي بالسند السابق. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلاً.

تَعْقِلُوهُ عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةً؛ فَإِنَّ رُواهَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرُعَايَةُ قَلِيلٍ؛
[وَ] كَثْرَةُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ مَادَّةُ الذُّنُوبِ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

٢٣

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وتسمى الشقشقة

وذلك لما ذكرت الخلافة عنده وتقديم من تقدم عليه
فتتنفس عليه السلام الصعداء، ثم قال:

(*) أَمَّا، وَاللَّهُ، لَقَدْ تَقْمَضَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ

(*) من: أمّا والله، إلى: آخر الخطبة. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٣.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٣٢٠ الباب ٨ الحديث ٥٨٦. عن احمد بن محمد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه السلام. (ورواه غيره بغير هذا الإسناد). وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٧. مرسلًا.

٢- ورد في المصادرين السابقين. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ٣٥. مرسلًا. باختلاف.

٣- قُلَّانُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٦. ونسخة الإسترابادي ص ١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٤٨. ونسخة العطاردي ص ١٥. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ١٠٧. وورد أخْوَتَيْمَ في علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم،

مَحْلِي مِنْهَا مَحْلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحْمَى، يَنْحَدِرُ عَنِ السَّيْلِ، وَلَا
يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرِ.

فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثُوِيًّا، وَطَوَقْتُ عَنْهَا كَشْحًا.
وَطَفِقْتُ بُرْهَةً أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ يَيْدِي جَذَاءً، أَوْ أَضِيرَ عَلَى

= عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبيان بن عثمان، عن أبيان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. بالسند الوارد في عمل الشرائع. وعن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى ابن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٤١٧. عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز ابن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن عبد الجليل يحيى ابن عبد الحميد الحمي، عن عيسى بن راشد، عن أبي حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي هامش تذكرة الخواص ص ١١٧. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

١- وَلَكِنِي سَدَلْتُ. ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ١٠٨. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلي، عن أبيه، عن أخي دعبدل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في أمالى الطوسي. بالسند السابق.

طَخْيَةٌ عَمْيَاءٌ، يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَتَشَبَّهُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَتَكْدَحُ^١
فِيهَا الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ؟!
فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبَرَ عَلَى هَاتَانِ أَخْجَى.
فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى، وَفِي الْحَلْقِ شَجَّاً، لَمَّا أَرَى تُرَاثِي^٢
تَهْبَأً.

١- **يَدْرُجُ.** ورد في

٢- **الله.** ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عممه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمامي، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي هامش تذكرة الخواص ص ١١٧. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في

٤- **تُرَاثَ مُحَمَّدٍ.** ورد في أمالى الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلي، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامه الشامي، عن زرارة بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

حتى قضى الأول لسبيله فأذلى بها إلى فلان بعده.

ثم تمثل عليه السلام بقول الأعشى:

**شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر
فيما عجباً؛ بينما هو يستقبلها في حياته، إذ عقدها ...**

١- ابن الخطاب. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٢٨. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٦٢. وورد أخي عدي في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عممه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمامي، عن عيسى بن راشد، عن علي ابن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد في معاني الأخبار. وفي نشر الدرج ١ ص ٢٧٥ مرسلاً. وفي الطرائف ص ٤١٧. عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن عبد الجليل يحيى بن عبد الحميد الحملي، عن عيسى بن راشد، عن أبي حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وبالسند الأول الوارد في معاني الأخبار.

٢- عهداً بها. ورد في أمالى الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلى، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زراة بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وورد جعلها في رسائل المرتضى ص ١٠٩. مرسلاً.

لآخرٍ بعده وفاته !!!.

لشدَّ مَا تَسْطِرَّا ضَرْعَيْهَا !!.

فَصَيَّرَهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، فِي حَوْرَةٍ خَشْنَاءَ، يَغْلُظُ كَلْمُهَا، وَتَخْشُنُ
مَسْهَا، وَيَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا، وَيَقُولُ الْأَغْتِدَ اُرْفِنْهَا.

١- لِعُمَرَ. ورد في أمالى الطوسي ص ٢٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلي، عن أبيه، عن أخي دعبدل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٨٥ عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. وورد **لـ الشانى** في تذكرة الخواص ص ١١٧. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وورد **صَاحِبِهِ عُمَرَ** في الجمل للمفید ص ١٧٢. مرسلاً.

٢- ورد في أمالى الطوسي بالسند السابق. وفي معانى الأخبار ص ٣٦ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمته محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمار بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- **كَلَامُهَا**. ورد في نسخة عبده ص ٨٧.

٤- ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق.

فَصَاحِبُهَا كَرَأِكِ الصَّعْبَةِ، إِنْ أَشْتَقَ لَهَا حَرَمٌ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقْحِمٌ.

**فَمُنِيَ النَّاسُ فِيهَا، لَعْنُرُ اللَّهِ، بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ، وَتَلُونٌ^٢
وَاعْتِرَاضٌ^٤.**

١- **حَرَمٌ**. ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبيان بن عثمان، عن أبيان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد في معاني الأخبار.

٢- **غَسَقٌ**. ورد في أمالى الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعابلي، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زراره بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. وورد **غَسَقٌ** في علل الشرائع ومعاني الأخبار بسنديهما.

٣- **تَلُونٌ**. ورد في نشر الدر للآبي ج ١ ص ٢٧٥. مرسلًا.

٤- **اعْتِرَاضٌ**. ورد في تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلًا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ.

**حَتَّى إِذَا قَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا شُورَىٰ١ فِي جَمَاعَةٍ٢ زَعَمَ أَنِّي
أَحَدُهُمْ٣.**

فَيَا لَهُ لَهُمْ٤ وَلَلشُورَىٰ !!!.

١- ورد في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. وورد شُورَىٰ بَيْنَ سِتَّةٍ في الجمل للمفید ص ٩٦ مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالی الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلی، عن أبيه، عن أخي دعبدل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زرارة بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- في سِتَّةٍ. ورد في متن شرح نهج الباغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٨٤

٣- سَادِسُهُمْ. ورد في متن شرح البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٦١. عن نسخة.

٤- ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبيان بن عثمان، عن أبيان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانی، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٤٥٠. عن بعض نسخ علل الشرائع بالسند الأول الوارد في معاني الأخبار.

مَتَى اغْتَرَضَ الرَّئِبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ الْآنَ^١
 أَقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ !!!.
 لَكِنِي أَسْفَفْتُ مَعَ الْقَوْمِ إِذْ أَسْفَوْا، وَطَرَّتُ مَعَهُمْ إِذْ طَارُوا.
 فَصَعَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ^٢، وَمَا الْآخَرُ لِصِهْرِهِ، مَعَ هَنِّ وَهَنِّ^٣.

١- **الْأَخْتَلَجَ**. ورد في الجمل للمفید ص ١٧٢. مرسلًا.

٢- **الْأَوَّلَيْنَ**. ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. وفي أمالی الطوسي ص ٣٨٢. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلی، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زراة بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الإرشاد. وأمالی الطوسي. بسندهما.

٤- ورد في أمالی الطوسي. بالسند السابق.

٥- ورد في تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم التفیس الأنباری، مرسلًا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٦- **لِضِلْعِهِ**. ورد في هامش معانی الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن قغل، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزیز بن يحيی الجلودی، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيی بن عبد الحمید الحمانی، عن عیسی بن راشد، عن علي بن حزیمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٧- **هُنَّتِي**. ورد في معانی الأخبار. بالسند السابق.

إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجًا حِضْنِيهِ^١ ، بَيْنَ نَشْلِهِ وَمُغْتَلَفِهِ^٢
وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ^٣ يَخْتَصِمُونَ^٤ مَالَ اللَّهِ - تَعَالَى - خَضْمَ^٥ الْأَوِيلِ نِسْتَةَ
الرَّبِيعِ.

إِلَى أَنْ انشَكَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَكَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ^٦.

١- **حِضْنِهُ**. ورد في

٢- **بَنُو أَمَيَّةَ**. ورد في معاني الأخبار ص ٣٦٠ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمته محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن أبي عبد الله احمد بن عمارة بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١٢ ص ١٨٣. مرسلاً. وفي مناقب ابن الجوزي ص . وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٦٢. وقد ذكره على أنه نص النهج. لكن النص الوارد قبله ليس بهذه العبارة. ولذلك لم نورده بالأسود.

٣- **يَخْتَصِمُونَ**. ورد في مناقب ابن الجوزي بالسند السابق.

٤- **خَضْمَهُ**. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٥٠. ونسخة عبده ص ٨٦. ومتنا مصدر نهج البلاغة ج ١ ص ٣٠٦. وفي متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس - بيروت -) ج ١ ص ٦٦.

٥- **مَطْيَّبَتُهُ**. ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. بالسند الأول الوارد في معاني الأخبار. وورد أنكَبْ بِهِ بَطْنَهُ في مناقب آك أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلاً.

فَمَا رَأَيْتِ إِلَّا وَالنَّاسُ رُسُلًا^١ إِلَيْكُمْ كَعْرُوفُ الظَّبْعِ^٢، يَشَالُونَ عَلَيَّ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٣ يَسْأَلُونِي الْبَيْعَةَ^٤.
حَتَّى لَقِدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطْفَاهِ^٥.

مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِبَّةَ الْغَنَمِ.

فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثْتُ^٦ طَائِفَهُ، وَفَرَقْتُ أُخْرَى، وَفَسَقْتُ
شِرْذَمَةً^٧، وَقَسَطَ آخَرُونَ.

١- إِرْسَالًا. ورد في تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وورد **إِلَيْيَ** سراعاً في نشر الدرج ١ ص ٢٧٥. مرسلاً.

٢- الفَرَسِ. ورد في تذكرة الخواص بالسند السابق.

٣- وَجْهِهِ. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلاً.

٤- ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي أمالى الطوسي ص ٣٨٣. عن أبي علي الطوسي، عن الحفار، عن أبي القاسم الدعبلي، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن محمد بن سلامة الشامي، عن زراة بن أعين، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٥- عِطَافِيِّ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٢٩. وفي نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٧. ونسخة العطاردي ص ١٦. وهامش شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٠.

٦- نَكَثَتُ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٦. عن شرح الكيدري.

٧- ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق.

كَانُوكُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَقُولُ: «تِلْكَ الدَّارُ
الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^١.

بَلَى، وَاللَّهُ؛ لَقْدْ سَمِعُوهَا، وَوَعُوهَا، وَلَكِنَّهُمْ حَلِيلُ^٢ الدُّنْيَا فِي
أَغْيَانِهِمْ، وَرَاقِهِمْ زِبْرِجُهَا، وَأَعْجَبَهُمْ رَوْنَقُهَا^٣ :

أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ^٤؛ لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ،
وَقِيَامُ^٥ الْحُجَّةِ بِيُوجُودِ التَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى
الْعُلَمَاءِ^٦ أَنْ لَا يُقَارِرُوا عَلَى كِظَةِ ظَالِمٍ، وَلَا سَغِبِ مَظْلُومٍ، لَأَلْقَيْتُ

١- لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَيْثُ يَقُولُ. ورد في نسخة
عبدة ص ٨٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٧ ب. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص
١٩٩. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ١ ص ٣٠٦.

٢- القصص ١/٨٣.

٣- جُلِيلَتِي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٠.

٤- ورد في تذكرة الخواص ص ١١٨. عن أبي القاسم النفيسي الأنباري، مرسلاً عن
ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٥- وَاللَّهُ. ورد في الإفصاح ص ١٣. مرسلاً.

٦- لُزُومُ. ورد في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة،
عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام.

٧- أَوْلِيَاءُ الْأَمْرِ. ورد في تذكرة الخواص. والإرشاد. بالسندتين السابقتين. باختلاف.

حَبِلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسْقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأسِ أَوْلَاهَا، وَلَا لِفَيْضٍ دُنْيَا كُمْ
هَذِهِ أَزْهَدَ^١ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةٍ^٢ عَنِزِّ فِي فَلَاءٍ^٣.

فلما وصل عليه السلام إلى هذا الموضع من مقاله قام إليه رجل من أهل السواد فناوله كتاباً، فقطع عليه السلام كلامه وأقبل ينظر فيه. فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس رحمه الله: يا أمير المؤمنين؛ لو اطّردت مقالتك من حيث أفضيت.

فقال عليه السلام:

هَيَّهَا هَيَّهَا^٤، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَأَتْ.

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسي على ذلك

١- أَهْوَنَ: ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ١٤.

٢- عَطْفَةٌ: ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨. ونسخة نصيري ص ٧.

٣- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥ الحديث ١٦. مرساً.

٤- ورد في الإرشاد ص ١٥٢. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة، عن ابن عباس)، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٨٥. بالسند الوارد في الإرشاد. وفي علل الشرائع ص ١٥٠ الباب ١٢٢ الحديث ١٢. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

الكلام؛ أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.
 قال أبو الحسن الكيدري رحمه الله: وجدت في الكتب القديمة أن
 الكتاب الذي دفعه الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام كان فيه
 عدة مسائل:
 أحدها: ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان آخر وليس بينهما
 نسب؟.

فأجاب عليه السلام:

إِنَّمَا يُؤْتَى بِنُونُ مَئِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ الْخُوْتِ.

الثانية: ما الشيء الذي قليله مباح وكثيره حرام؟

فقال عليه السلام:

هُوَ نَهْرُ طَالُوتَ؛ لِقَوْلِهِ - تَعَالَى - : «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَهُ فَلَيَسْ مِتَّيْ وَمَنْ لَمْ يَشْرِبْهُ فَإِنَّهُ مِتَّيْ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ» !

الثالثة: ما العبادة التي لو فعلها واحد استحق العقوبة، وإن لم
 يفعلها استحق أيضاً العقوبة؟

فقال عليه السلام:

إنـها صـلاةُ الشـكـارـى.

الرابـعة: ما الطـائر الـذـي لا فـرـخـ له ولا فـرعـ ولا أـصـلـ ؟.

فقال عليه السلام:

هـو طـائـر عـيسـى عـلـيـه السـلامـ، فـي قـوـلـه [ـ تـعـالـى ـ] : « وـإـذ يـخـلـقـ مـن الطـينـ كـهـيـة الطـيرـ بـإـذـنـي فـيـنـفـخـ فـيـهـا فـتـكـونـ طـيـراً بـإـذـنـي » ١.

الخامـسـةـ: رـجـلـ عـلـيـهـ مـنـ الدـيـنـ أـلـفـ دـرـهـمـ، وـفـيـ كـيسـهـ أـلـفـ دـرـهـمـ، فـضـمـنـهـ ضـامـنـ بـأـلـفـ دـرـهـمـ، فـحـالـ عـلـيـهـ الـحـولـ؛ فـالـزـكـاـةـ عـلـىـ أـيـ المـالـيـنـ تـجـبـ ؟.

فقال عليه السلام:

إـنـ ضـمـنـ الضـامـنـ بـإـجـازـةـ مـنـ عـلـيـهـ الدـيـنـ فـلـاـ تـكـونـ عـلـيـهـ.
وـإـنـ ضـمـنـهـ مـنـ غـيـرـ إـذـنـهـ فـالـزـكـاـةـ مـفـرـوـضـةـ فـيـ مـالـهـ.

السـادـسـةـ: حـجـ جـمـاعـةـ وـنـزـلـواـ فـيـ دـارـ مـكـةـ وـأـغـلـقـ وـاحـدـ مـنـهـمـ بـابـ الدـارـ وـفـيـهـ حـمـامـ فـمـتـنـ مـنـ العـطـشـ قـبـلـ عـودـهـمـ إـلـىـ الدـارـ؛
فـالـجـزـاءـ عـلـىـ أـيـهـمـ يـجـبـ ؟.

فقال عليه السلام:

عَلَى الَّذِي أَغْلَقَ الْبَابَ وَلَمْ يُنْرِجْهُنَّ وَلَمْ يَضْعِ لَهُنَّ مَاً.

السابعة: شهد شهداه أربعة على محضر بالزنا، فامرهم الإمام برجمه، فرجمه واحد منهم دون الثلاثة الباقيين، وافقهم قوم أجانب في الرجم، فرجع من رجمه عن شهادته والمرجوم لم يتم ثم مات، فرجع الآخرون عن شهادتهم عليه بعد موته؛ فعلى من تجب دينته؟

فقال عليه السلام:

تَحِبُّ عَلَى مَنْ رَجَمَهُ مِنَ الشُّهُودِ وَمَنْ وَاقَفَهُ.

الثامنة: شهد شاهدان من اليهود على يهودي أنه أسلم؛ فهل تقبل شهادتها أم لا؟

فقال عليه السلام:

لَا تُقْبِلُ شَهَادَتُهُمَا؛ لِأَنَّهُمَا يُجَوِّزَانِ تَغْيِيرَ كَلَامِ اللَّهِ وَشَهَادَةَ الزُّورِ.

التاسعة: شهد شاهدان من النصارى على نصراني أو مجوسي أو يهودي أنه أسلم؛ فهل تقبل شهادتها أم لا؟

فقال عليه السلام:

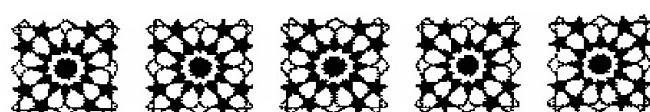
تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمَا، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَتَجِدُنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾^١.

وَمَنْ لَا يَسْتَكِبِرُ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ لَا يَشْهُدُ شَهَادَةَ الزُّورِ.

العاشرة: قطع إنسان يد آخر، فحضر أربعة شهود عند الإمام وشهدوا على قطع يده، وأنه زنا وهو محسن؛ فأراد الإمام أن يرجمه، فمات قبل الرجم؟.

فقال عليه السلام:

عَلَى مَنْ قَطَعَ يَدَهُ دِيَةً يَدِ حَسْبٍ؛ وَلَوْ شَهَدُوا أَنَّهُ سَرَقَ نِصَابًا لَمْ تَحِبْ دِيَةً يَدِهِ عَلَى قَاطِعِهَا^٢.



١- المائدة / ٨٢.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٦٩. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٧٠. مرسلًا. باختلاف.

٢٤

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِيمَنْ يَتَصَدِّيُ لِلْحُكْمِ بَيْنَ الْأَقْمَةِ وَلَا يُنْهَىٰ عَنْ أَهْلِهِ
وَفِيهَا يَصْفُ زَمَانَ الْجَوْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَ^١ (*) ذِكْرِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ.

إِنَّ مَنْ^٢ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا يَبْيَنَ يَدِيهِ مِنَ الْمُثُلَّاتِ حَجَرَتْهُ

(*) من: ذِكْرِي. إلى: الشُّبهَاتِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١- ورد في تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. عن (مارواه ثقات أهل النقل عن العامة والخاصة). وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤ عن أبي احمد بن علي العبدلكي، عن جعفر بن علي الجابرية، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- امْرًا. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ٣٤. ٣٢. أبي الحسين احمد بن حمزة ابن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المديرين، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن الإمام أبي المعالي الجوني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصر آبادي، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام.

التَّقْوَى عَنِ التَّقْحُمِ فِي الشُّبُهَاتِ^١

وَإِنَّ مَنْ فَارَقَ التَّقْوَى أُغْرِيَ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَوَقَعَ فِي تِيهِ الشَّيَّئَاتِ، وَلَزِمَهُ كَثِيرٌ التَّسْعَاتِ.

(*) قَدِيرَهُ لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلٌ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى الْهُدَى^٢ رَزْعُ قَوْمٍ.

(*) من: وَلَا يَهْلِكُ. إلى: رَزْعُ قَوْمٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.
 ١- **تَقْحُمُ الشُّبُهَاتِ**. ورد في مطالب المسؤول ص ١١٦. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلًا. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلًا.
 ٢- ورد في الإرشاد ص ١٢٣. عن (ما رواه ثقات أهل النقل عن العامة والخاصة). وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٩ الحديث ٢٤٩. مرسلًا. وفي أمالی الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المرااغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٧ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلًا. وفي غريب الحديث ج ١ ص ٣٦٠. مرسلًا عن أبي محمد، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في كنز العمال. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابرية، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلًا. وورد **عَلَيْهَا** في نسخ النهج.

*) فَاتَّقِ عَبْدَ رَبِّهِ؛ نَصَحَّ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ.
 فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ، وَأَمْلَهُ خَادِعٌ لَهُ؛ وَالشَّيْطَانُ مُؤَكِّلٌ بِهِ،
 يُزَّيْنُ لَهُ الْمَغْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا، وَيُمْتَنِيهِ التَّوْيَةَ لِيَسْوَفَهَا، حَتَّى تَهْجُمَ
 مَنِيَّتُهُ ١ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا.
 أَيُّهَا النَّاسُ؛ ثَلَاثٌ لَا دِينَ لَهُمْ:
 لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحْودٍ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.
 وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ.
 وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةٍ مِنْ عَصَى اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - .
 أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى الْفَقِيهِ كُلُّ الْفَقِيهِ؟ .
 إِنَّ^٢ (*) الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطْ ...

(*) من: فاتقى. إلى: يكُونُ عنَّها. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٦٤.

(*) من: الْفَقِيهُ. إلى: مَكْرُ اللَّهِ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٩.

١- إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٤٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٢٢ .
 بـ. ونسخة ابن أبي الحميد ج ٥ ص ١٤٥. ونسخة الصالح ص ٩٥. باختلاف يسير.

٢- حَقُّ الْفَقِيهِ. ورد في إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن
 علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدّة من
 أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد
 القماط، عن الحلببي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار
 ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن
 علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقي، عن أبي حمزة
 الشمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي
 خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي منية المريد ص

١٦٢. عن الحلبـي في الصحيح، عن جعـفر الصادق، عن عـلـي عليهـما السلامـ. وـفي سـنـ الدـارـميـ جـ ١ صـ ٨٩ـ. عن إـسـمـاعـيلـ بنـ أـبـانـ، عنـ يـعقوـبـ القـميـ، عنـ لـيثـ بنـ أـبـيـ سـليمـ، عنـ يـحيـىـ وـهـوـ اـبـنـ عـبـادـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـعنـ الـحـسـنـ بنـ عـرـفـةـ، عنـ إـسـمـاعـيلـ بنـ إـبـراهـيمـ، عنـ لـيثـ، عنـ يـحيـىـ بنـ عـبـادـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفيـ نـظـمـ دـرـرـ السـمـطـينـ صـ ١٥١ـ. مـرـسـلـاـ عنـ دـاـوـودـ بنـ أـبـيـ عـمـرـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفيـ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ١٠ـ صـ ٢٦١ـ الـحـدـيـثـ ٢٩٣٨٧ـ. وـفيـ صـ ٣٠٨ـ الـحـدـيـثـ ٢٩٥٤٦ـ. مـرـسـلـاـ. وـفيـ الجـامـعـ لـأـحـكـامـ الـقـرـآنـ جـ ١٤ـ صـ ٣٤٣ـ. مـرـسـلـاـ. وـفيـ تـارـيـخـ مدـيـنةـ دـمـشـقـ جـ ٤٢ـ صـ ٥١٠ـ. عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ بنـ الـبـنـاءـ، عنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ بنـ السـمـرـقـنـدـيـ، عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـصـرـيـفـيـنـيـ، عنـ عـمـرـ وـبـنـ إـبـراهـيمـ بنـ أـحـمـدـ، عنـ أـبـيـ الـقـاسـمـ الـبـغـوـيـ، عنـ أـبـيـ خـيـشـمـةـ، عنـ جـرـيرـ، عنـ لـيثـ، عنـ يـحيـىـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفيـ تـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ جـ ١ـ صـ ١٣ـ. عنـ زـيـادـ بنـ خـيـشـمـةـ، عنـ أـبـيـ إـسـحـاقـ، عنـ عـاصـمـ بنـ ضـمـرـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفيـ مـشـكـاةـ الـأـنـوـارـ صـ ٢٤٢ـ. مـرـسـلـاـ عنـ أـبـيـ حـمـزـةـ الشـمـالـيـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفيـ مـطـالـبـ السـؤـولـ صـ ١٨٠ـ. مـرـسـلـاـ. وـفيـ سـبـيلـ الـهـدـيـ وـالـرـشـادـ جـ ١١ـ صـ ٩٩ـ. مـرـسـلـاـ. وـفيـ مـصـادـرـ نـهـيـجـ الـبـلـاغـةـ جـ ٤ـ صـ ٨٦ـ. مـنـ رـوـاـيـةـ الـأـمـيـرـ أـسـامـةـ بـنـ الـمـنـذـرـ. مـرـسـلـاـ. وـالـفـقـرـةـ وـرـدـتـ فـيـ الـمـصـادـرـ الـسـابـقـةـ، وـفـيـ الـمـحـاسـنـ جـ ١ـ صـ ٦٥ـ الـحـدـيـثـ ٩ـ ٩ـ. عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ اـبـنـ سـنـانـ، عنـ أـبـيـ الـجـارـوـدـ، عنـ أـبـيـ عـبـيـدةـ، عنـ أـبـيـ سـخـيـلـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ جـ ١ـ صـ ٧٧ـ. أـبـيـ نـعـيمـ، عنـ أـبـيـ شـجـاعـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بنـ إـبـراهـيمـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ يـعقوـبـ بنـ إـبـراهـيمـ الدـورـقـيـ، عنـ شـجـاعـ بنـ الـوـلـيدـ، عنـ زـيـادـ بنـ خـيـشـمـةـ، عنـ أـبـيـ إـسـحـاقـ، عنـ عـاصـمـ بنـ ضـمـرـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ لـبـابـ الـأـدـابـ صـ ٢٩٣ـ. مـرـسـلـاـ. وـفـيـ تـنـبـيـهـ الـغـافـلـيـنـ لـلـسـمـرـقـنـدـيـ صـ ٢٦٧ـ. عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ، عنـ أـبـيـ التـنـصـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ نـصـرـوـيـهـ، عنـ أـبـيـ شـهـابـ مـعـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ مـكـيـ بـنـ إـبـراهـيمـ، عنـ بـشـرـ بـنـ الـزـيـاتـ، عنـ الـأـعـمـشـ وـخـطـابـ وـعـنـبـسـةـ وـنـحـوـ مـنـ خـمـسـيـنـ شـيـخـاـ. عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ الإـبـانـةـ جـ ١ـ صـ ١٣١ـ الـحـدـيـثـ ١٠٥٠ـ. عنـ أـبـيـ الـحـسـينـ مـحـمـدـ بـنـ اـحـمـدـ بـنـ سـهـلـ الـحـرـبـيـ، عنـ أـبـيـ الـعـبـاسـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـرـوقـ الـطـوـسـيـ، عنـ مـوـسـىـ بـنـ خـاقـانـ النـحـوـيـ، عنـ أـبـيـ النـضـرـ هـاشـمـ بـنـ الـقـاسـمـ، عنـ بـكـرـ بـنـ خـنـيـسـ، عنـ لـيثـ بـنـ أـبـيـ سـليمـ، عنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ الـأـنـصـارـيـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ مـسـنـدـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ لـلـسـيـوطـيـ جـ ١ـ صـ ٢٥٥ـ الـحـدـيـثـ ٧٩٨ـ. مـرـسـلـاـ. وـفـيـ الـأـمـالـيـ لـاـبـنـ بـشـرـانـ جـ ١٤ـ صـ ٣٨٣ـ الـحـدـيـثـ ٨٨٢ـ. اـبـنـ بـشـرـانـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ يـحيـىـ الـحـلـوـانـيـ، عنـ يـحيـىـ بـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ، عنـ أـبـيـ بـدرـ، عنـ زـيـادـ بـنـ خـيـشـمـةـ، عنـ أـبـيـ إـسـحـاقـ، عنـ عـاصـمـ بـنـ ضـمـرـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. وـفـيـ صـفـةـ الصـفـوـةـ جـ ١ـ صـ ١٤٢ـ. مـرـسـلـاـ عنـ عـاصـمـ بـنـ ضـمـرـةـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ. يـاـخـتـلـافـ بـيـنـ الـمـصـادـرـ.

النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى -

وَلَمْ يُؤْسِهُمْ مِنْ رَفْحِ اللَّهِ ۚ .

وَلَمْ يُؤْمِنُهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

وَلَمْ يُرْخِضْ لَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ۖ .

**وَلَا يُنْزِلُ الْعَارِفِينَ الْمُوَحَّدِينَ الْجَنَّةَ، وَلَا يُنْزِلُ الْعَاصِينَ الْمُذْنِبِينَ
النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الَّذِي يَقْضِي بِإِيمَانِهِمْ .**

١- العبادة. ورد في مطالب المسؤول ص ١٨٠. مرسلاً.

٢- ورد في الدر المنشور ج ٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم بن بشير في أماليه، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٩٨. أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب، عن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي التذكرة ج ٢ ص ٤٤. مرسلاً عن مقاتل، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- العالِمُ كُلُّ الْعَالَمِ مَنْ لَمْ يَمْنَعِ الْعِبَادَ الرَّجَاءَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٥ الحديث ١٨٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥ مرسلاً.

٤- وَلَمْ يُزَيِّنْ لِلنَّاسِ الْمَعَاصِي. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٦. من روایة الامیر اسامة بن المنذر. مرسلاً.

وَلَا يَأْمَنَنَّ عَلَىٰ خَيْرٍ هَذِهِ الْأُجْمَةُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ

(*) من: لَا يَأْمَنَنَّ. إلى: الْكَافِرُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٧
 ١- ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٦. من رواية الأمير أسامه بن المنذر.
 مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد
 بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد،
 عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه
 السلام. وفي ج ٧ ص ٧ مرسلاً عن سفيان، عن علي عليه السلام. وبالسند
 الوارد في الصفحة ٧٧. وفي لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين
 للسمرقندi ص ٢٤٧. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصروريه، عن
 أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكي بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن
 الأعمش وخطاب وعنترة ونحو من خمسين شيئاً، عن علي عليه السلام. وفي
 الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن
 محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلبـي، عن
 جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١.
 الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن
 محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الشمالي، عن
 محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي منية المرید ص ١٦٢. عن الحلبـي في
 الصحيح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي سنن الدارمي ج ١ ص
 ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، عن ليث بن أبي سليم، عن
 يحيى وهو ابن عباد، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل
 بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر
 السقطين ص ١٥١. مرسلاً عن داود بن أبي عمارة، عن علي عليه السلام. وفي
 كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦١ الحديث ٢٩٣٨٧. وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢٩٥٤٦
 مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤ مرسلاً. وفي تاريخ مدينة
 دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البناء، عن أبي القاسم بن السمرقندi،

عن أبي محمد الصربيفي، عن عمرو بن إبراهيم بن احمد، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣. عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٧٠. مرسلاً. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلاً. عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي الرسائل العشر لابن فهد ص ٤٢١ و ٤٢٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي الدر المنشور ج ٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم ابن بشير في أماله. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٢١١. مرسلاً. وفي كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي التذكرة ج ٢ ص ٤٤. مرسلاً عن مقاتل، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٣١١ الحديث ١٠٥٠. عن أبي الحسين محمد بن احمد بن أبي سهل الحربي، عن أبي العباس احمد بن محمد ابن مسروق الطوسي، عن موسى بن خاقان النحوي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن بكر بن خنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي هريرة الأنباري، عن علي عليه السلام. وفي مسندي علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطى ج ١ ص ٢٥٥ الحديث ٧٩٨. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص ١١. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١٤ ص ٣٨٣ الحديث ٨٨٢. ابن بشران، عن أبيه، عن احمد بن يحيى الحلواي، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٢. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : «فَلَا يَأْمُنُ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ»^١.

وَلَا يَنَسَنَ لِشَرِّهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَفْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : «إِنَّهُ لَا يَنَسُ مِنْ رَفْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ»^٢.

وَلَا يَدْعُ الْقُرْآنَ إِلَى غَيْرِهِ.

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا تَفْقَهُ فِيهِ.

أَلَا لَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ.

أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمٌ فِيهَا.

أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمٌ فِيهِ.

أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدْبُرٌ فِيهَا.

فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادِيٌّ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَقْرَبَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - مَجْلِسًا أَشَدُكُمْ لَهُ حَوْفًا، وَإِنَّ أَخْبَرَكُمْ إِلَى اللَّهِ أَخْسَنُكُمْ عَمَلاً، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَهُ نَصِيبًا أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَهُ رَغْبَةٌ، وَ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءُكُمْ»^٣.

١- الأعراف / ٩٩.

٢- يوسف / ٨٧.

٣- الحجرات / ١٣.

ثُمَّ يَقُولُ - عَزَّ وَجَلَّ - : لَا أَجْمَعُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خَرْيَ الدُّنْيَا وَخَرْيَ الْآخِرَةِ.

**فَيَا مُؤْمِنُهُمْ يَكْرَاسِي فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا؛ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الْجَبَارُ بِوَجْهِهِ
وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخْسَنَ ثَوَابَهُمْ .**

أَلَا وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَ^١ (*) هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ

(*) هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٩
١- ورد في الجعفريات ص ٢٢٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٦٥ الحديث ٩ - ٩. عن البرقي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلببي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الشمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي نظم درر السمعتين ص ١٥١. مرسلاً عن داود بن أبي عميرة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي منية المريد ص ١٦٢. عن الحلببي في الصحيح، مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي سنن الدارمي ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبيان، عن يعقوب القمي، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى وهو ابن عباد، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبدالله بن البناء، عن أبي القاسم بن المحرقدني، عن أبي محمد الصريفييني، عن عمرو وبن إبراهيم بن احمد، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي سبل

الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٧٠. مرسلاً. وفي ينابيع
 المودة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي الرسائل العشر ص ٤٢١. مرسلاً. وفي الدر المنشور ج ٥
 ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم بن بشير في أماله، عن علي عليه السلام.
 وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم
 ابن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن
 خيشمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص
 ٢٩٨. بالسند السابق. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء
 ج ١ ص ٢١١. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص
 ٢٨٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. عن
 (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة)، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.
 وفي كفاية الطالب ص ٣٩٠. عن عبد اللطيف الجوهري، عن محمد بن عبد الباقي،
 عن أبي الفضل حمد بن احمد، عن الحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن أبيه، عن
 أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب، عن إبراهيم الدورقي، عن
 شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيشمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن
 علي عليه السلام. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٢. مرسلاً عن أبي حمزة الشمالي، عن
 علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي كتاب العلم ص ٣٤
 عن أبي خيشمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ربيع
 الأبراج ج ٢ ص ٢٦٥ الحديث ١١٥. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٦. مرسلاً.
 وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٤٨٧. مرسلاً.
 وفي الحقائق ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٥
 الحديث ٧٩٨. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ٤٤. عن عبد الرحمن بن
 يحيى ويحيى بن عبد الرحمن، عن احمد بن سعيد، عن محمد بن زيان، عن الحارث
 ابن مسكين، عن ابن وهب، عن عقبة بن نافع، عن إسحاق بن أسد، عن أبي مالك
 وأبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلاً.
 وفي الأمالي لابن بشران ج ١٠ ص ٢٧٩ الحديث ٦٤٤. أبي الحسن احمد بن إسحاق
 ابن نياخ الطيبى، عن الحسن بن زياد السرى، عن إسحاق بن الحجاج، عن احمد
 ابن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرى، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد
 خير، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ٣٨٣ الحديث ٨٨٢. ابن بشران، عن
 أبيه، عن احمد بن يحيى الحلوانى، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بدر، عن
 زياد بن خيشمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي
 صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٢. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي
 المنبهات ص ٧٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يَعْرِفُ الْقَدْرَةَ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا قَدْ أَضْبَخْنَا فِي دَهْرٍ غَنُودٍ، وَزَمْنٍ كَثُودٍ؛ يُعَدُّ
فِيهِ الْمُحْسِنُ فُسِيئًا، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُواً.
لَا تَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا جَهَلْنَا، وَلَا تَنْخَوْفُ قَارِعَةً
حَتَّى تَحْلَ بِنَا.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: حَتَّى قُلُوا وَرَدَ فِي خطب الشَّرِيف الرَّضِي تَحْتَ الرَّقْم ٣٢.
١- وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ. وَرَدَ فِي دُعَائِمِ الإِسْلَام ج ١ ص ٩٧. مَرْسَلًا.
وَفِي تَارِيخِ الْيَعْقُوبِي ج ٢ ص ٢١١. مَرْسَلًا. وَفِي كِشْفِ الْيَقِين ص ١٨٦. مَرْسَلًا.
وَفِي الْمُعْيَارِ وَالْمُوازِنَةِ ص ٢٨٩. مَرْسَلًا. وَفِي أَمَالِي الطَّوْسِي ص ٢٤٠. عَنْ أَبِي
عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّوْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ
الْمَرَاغِيِّ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ الصَّلَتِ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْوَصَافِ بْنِ صَالِحٍ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ عَلِيِّ عَلِيِّ السَّلَامِ. وَفِي قُوتِ الْقُلُوبِ ج ١
ص ١٤٢. عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِه عُمَرَانَ بْنَ حَصَّينَ، عَنْ عَلِيِّ
عَلِيِّ السَّلَامِ. وَفِي الْمُخْلَةِ ص ١٤٧ الْجَوْلَةُ الرَّابِعَةُ عَشَرَةُ الرَّقْمِ ٤٤. مَرْسَلًا. وَفِي
الإِعْتِبَارِ وَسْلُوَةِ الْعَارِفِينَ ص ٥٧٧. مَرْسَلًا. وَرَدَ أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ
قَدْرَهُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْآَثَارِ ج ١ ص ٢٨. مَرْسَلًا.

٢- شَدِيلَهُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٤٠. وَنَسْخَةِ أَبْنِ الْمُؤْدِبِ ص ٢٧. وَنَسْخَةِ
نَصِيرِي ص ١٢. وَنَسْخَةِ الْأَمْلَى ص ٢٨. وَنَسْخَةِ أَبْنِ التَّقِيبِ ص ٢٨. وَنَسْخَةِ الْعَامِ
٥٥٠ ص ١٢ بـ. وَنَسْخَةِ أَبْنِ الْمَحَاسِنِ ص ٤١. وَنَسْخَةِ الإِسْتَرَابَادِيِّ ص ٤٠.
وَمِنْ مِنْهَاجِ الْبَرَاعَةِ ج ٤ ص ٤٨. وَمِنْ شَرْحِ أَبْنِ الْحَدِيدِ ج ٢ ص ١٧٤.

فَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعةِ أَصْنَافٍ:

مِنْهُمْ مَنْ لَا يَفْتَأِرُ^١ الْفَسَادًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَهُ نَفْسِهِ، وَكَلَّا لَهُ حَدًّا، وَنَضِيْضٌ^٢ وَفُرِّهُ.

وَمِنْهُمُ الْمُضْلُّ^٣ بِسَيْفِهِ، وَالْمُغْلِّنُ بِشَرَّهُ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ.

قَدْ أَشْرَطَ^٤ نَفْسَهُ، وَأَوْبَقَ دِينَهُ، لِحُطَامٍ يَتَهَزِّهُ^٥، أَوْ مِقْتَبٍ يَقُودُهُ، أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ.

وَلَيَئِسَ الْمُتَجَرِّ^٦ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ

١- مِنَ الْفَسَادِ. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي إعجاز القرآن ص ١٤٨ مرسلاً.

٢- كَلَّا لِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧. ونسخة نصيري ص ١٢. ونسخة الآملي ص ٢٨. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠.

٣- نَقِيْضُهُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥ ب.

٤- الْمُضْلُّ^٣ لِسَيْفِهِ. ورد في نسخة عبده ص ١٣١. ونسخة الصالح ص ٧٥ ونسخة العطاردي ص ٤٠.

٥- أَهْلَكَ. ورد في مطالب المسؤول ص ١٢٩. مرسلاً.

٦- يَبْتَرِهُ. ورد في المصدر السابق.

عواضًا.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ الْآخِرَةِ؛ وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلٍ
الدُّنْيَا.

قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ^١، وَقَارَبَ مِنْ حَظْوَهُ^٢، وَشَمَرَ مِنْ ثَوْبِهِ،
وَزَحَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ^٣ لِلْأَمَاقةِ^٤، وَاتَّخَذَ سُرَّ اللَّهِ^٥ - تَعَالَى - ذَرِيعَةً
إِلَى الْمُعْصِيَةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْعَدَهُ عَنْ طَلْبِ الْمُلْكِ ضُؤُولَةً نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعُ
سَبَبِهِ^٦؛ فَقَصَرَتْهُ الْحَالُ عَلَى^٧ حَالِهِ؛ فَتَحَلَّى بِاِسْمِ الْقَنَاوَةِ، وَتَرَى
نَفْسَهُ.

١- ظَهَرٌ. ورد في

٢- حَظْوَهُ. ورد في

٣- زَحَرَفَ نَفْسَهُ. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان، عن
علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. وفي إعجاز القرآن
ص ١٤٨. مرسلًا.

٤- لِلْأَمَاقةِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠. ص ١٣١.

٥- سُنَّ اللَّهِ. ورد في المصدر السابق.

٦- ضُؤُولَةً مِنْ نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعُ مِنْ سَبَبِهِ. ورد في عيون الأخبار. وإعجاز القرآن.

٧- عَنْ. ورد في نسخة عبده ص ١٣٢. وورد فَقَصَرَتْ بِهِ الْحَالُ عَنْ أَمْلَاهِ فِي
المصدرين السابقين. والبيان والتبيين. بالسند السابق.

بِلَيْتَنَا أَهْلِ الزَّهَادَةِ. وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلَا مَغْدَى.
وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارُهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ، وَأَرَاقَ دُمُوعَهُمْ
خَوْفُ الْمَحْشَرِ.

فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادِ، وَخَائِفٍ مَمْنُوعٍ^١، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ، وَدَاعٍ
مُخْلِصٍ، وَثَكْلَانَ مُوجَعٍ.

قَدْ أَخْمَلْتَهُمُ التَّقْيَةُ، وَسَمِلْتَهُمُ الدَّلَةُ.

فَهُمْ فِي بَحْرٍ أَجَاجٍ؛ أَفْوَاهُهُمْ ضَافِرَةٌ^٢، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحةٌ.
قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مُلُوا، وَقُهُرُوا حَتَّى ذَلُوا، وَقُتُلُوا حَتَّى قُلُوا.
(*) وَأَعْلَمُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، أَنْتُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ
قَلِيلٌ، وَاللُّسُانُ فِيهِ^٣ عَنِ الصَّدْقِ كَلِيلٌ، وَاللَّازِمُ فِيهِ^٤ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ.

(*) من: وَأَعْلَمُوا. إلى: مُزَدَّاد. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣٣

١- قَهْمُوع. ورد في أغلب نسخ النهج. والوارد أعلاه ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣.

٢- ضَافِرَة. ورد في نسخة ابن أبي المحسن ص ٤٢. وها مامش نسخة نصيري ص ١٣. ونسخة الآملي ص ٢٩. وها مامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥٠. ونسخة العطاردي ص ٤١. عن شرح الكيدري. وورد ضَافِرَة في نسخة نصيري ص ١٣. ومتنا نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٩٣ الحديث ٣٨ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٣. مرسلاً.

٤- ورد في المصادرتين السابقتين.

أَهْلُهُ مُغْتَكِفُونَ عَلَى الْعِصْيَانِ، مُضْطَلُّوْنَ عَلَى الْإِذْهَانِ.
فَتَاهُمْ غَارِمُ، وَسَائِبُهُمْ آثِيمُ، وَعَالِمُهُمْ مُتَافِقُ، وَقَارِئُهُمْ مُمَاذِقُ،
[وَجَاهِلُهُمْ] ^٢ (*) مُسَوْفٌ مُزَدَّادٌ.

(*) لَا يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ، وَلَا يَعْوُلُ غَنِيَّهُمْ فَقِيرُهُمْ.
أَيُّهَا النَّاسُ ^٣؛ (*) عَلَيْكُمْ بِطَاعَةٍ مَنْ؛ لَا تُغَدِّرُونَ بِجَهَالَتِهِ؛ فَإِنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ أَبُونَا آدُمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ،
وَجَمِيعَ مَا فُضِّلَ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، عِنْدِي
وَفِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ.
فَأَيْنَ يَتَاهُ بِكُمْ؟.

بَلْ أَيْنَ تَذَهَّبُونَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ؟!.

(*) جَاهِلُكُمْ مُسَوْفٌ مُزَدَّادٌ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٨٣.

(*) من: لَا يُعَظِّمُ. إلى: فَقِيرُهُمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٣٣.

(*) من: عَلَيْكُمْ. إلى: بِجَهَالَتِهِ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١ - عَالِمُكُمْ. ورد في نسخ النهج.

٢ - جَاهِلُكُمْ. ورد في نسخ النهج.

٣ - ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلًا. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلًا.
وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلًا. وفي الاعتبار
وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلًا.

٤ - بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَنْ. ورد في كشف اليقين والإرشاد والإحتجاج.

يَا مَعَاشرَ مَنْ نُسِخَ مِنْ أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ؛ هَذِهِ مِثْلُهَا فِيكُمْ
فَأَرْكَبُوهَا؛ فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِهِ مَنْ
يَدْخُلُهَا.

وَالْوَرِيلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.

ثُمَّ الْوَرِيلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ.

أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ، قَسْمًا حَقًّا، «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»^١.

إِنَّهُمْ فِيكُمْ كَالْكَهْفِ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ.

وَإِنَّهُمْ فِيكُمْ كَبَابِ حِطَّةٍ.

وَهُمْ بَابُ السَّلَامِ؛ مَنْ دَخَلَهُ سَلِيمٌ وَنَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ.

فَ«اذْخُلُوا فِي السَّلَمِ كَافَةً وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ [إِنَّهُ لَكُمْ

عَدُوٌّ مُبِينٌ]»^٢.

أَمَا يَلْفَكُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ:
”إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ التَّقْلِيْنَ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي:
كِتَابَ اللَّهِ وَعِشْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ
الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا“.

حُجَّةٌ في ذي الْحِجَّةِ فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ.

أَلَا هَذَا عَذْبٌ فُرَاثٌ فَاسْتَرْبُوا، وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ فَاجْتَنَبُوا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الدِّينُ.

أَيُّهَا النَّاسُ، سَبْعُ مَصَائِبٍ عِظَامٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا:

عَالِمٌ زَلَّ، وَعَابِدٌ مَلَّ، وَمُؤْمِنٌ ضَلَّ، وَأَمِينٌ غَلَّ، وَفَقِيرٌ عَلَّ،
وَعَزِيزٌ ذَلَّ، وَغَنِيٌّ قَلَّ.

أَلَا وَ^(*) إِنَّ أَبْغَضَ ...

(*) من: إِنَّ أَبْغَضَ . إلى: الغنَّكَبُوت . ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧.

١- غَنِيٌّ أَقْلَى، وَفَقِيرٌ أَعْتَلَى . ورد في بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧ . من كتاب دعائم الدين في التنبية عن أمير المؤمنين . مرسلاً .

٢- ورد في تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢١١ . مرسلاً . وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨ . مرسلاً . وفي كشف اليقين ص ١٨٨ . مرسلاً . وفي الإرشاد ص ١٢٤ . مرسلاً . وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١ . مرسلاً . وفي الغيبة للنعماني ص ٤٤ . مرسلاً . وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٤ . وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ . الباب ١٤ . عن أبي احمد بن علي العبدكي ، عن جعفر بن علي الجايري ، عن علي بن الحسين البغدادي ، عن مهاجر العامري ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام . وفي بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧ . من كتاب دعائم الدين في التنبية عن أمير المؤمنين . مرسلاً . وفي غالبي الآلئ ج ١ ص ٢٨٣ الحديث ١٢٥ . مرسلاً . وفي الكامل لابن عدي ج ١ ص ١٤٩ . عن محمد بن احمد الوحاوي الأنصاري ، عن خالد بن عبد السلام المهدى ، عن أبي سهل الفضل بن مختار ، عن أبي سكينة مجاشع بن عطية ، عن علي عليه السلام . وفي التعديل والتجريح ١ ص ٤١ . مرسلاً . وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨ . مرسلاً . وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٢ الحديث ٣٠ . مرسلاً عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه وعليهم السلام . باختلاف بين المصادر .

الْخَلَائِقُ إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَجُلَانِ:
رَجُلٌ قَدْ وَكَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ
قَضْدِ السَّبِيلِ، سَائِرٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا دَلِيلٍ، مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةِ،
وَدُعَاءِ ضَلَالَةِ؛ فَهُوَ فِتْنَةُ لِمَنِ افْتَنَ بِهِ، ضَالُّ عَنْ هُدَىٰٰ مَنْ كَانَ

١- **التَّائِسُ.** ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ بـ. وورد **خَلْقُ اللَّهِ** في تاريخ اليعقوبي. وفي عيون الأخبار لأبن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. وفي غريب الحديث لأبن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠ عن أبي محمد، مرسلاً. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٠٨. مرسلاً. وفي أمالی الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المديبر، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجوني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصارابادي، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً.

٢- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً.

٣- ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق.

٤- ورد في دستور معايم الحكم ص ١٤١. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦- **هَدْيٍ.** ورد في نسخة عبده ص ١٠٥. ونسخة الصالح ص ٥٩.

قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاةِ وَبَعْدِ وَفَاتِهِ^١، حَمَالُ خَطَايَا
غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ.

وَرَجُلُ قَمَشِ جَهَلًا، مُوْضِعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ، غَادٌِ^٢ فِي أَعْطَاشِ^٣
الْفِتْنَةِ، عَمِّ بِمَا^٤ فِي عَقْدِ^٥ الْهُدْنَةِ، قَدْ لَهَجَ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ؛ قَدْ

١- **مَقَاتِهِ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ بـ.

٢- **رَهْيَنٌ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥.

٣- **غَادٍِ**. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٦. ونسخة الصالح ص ٥٩. وورد **غَارِّ** في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥. ونسخة نصيري ص ٩.
ونسخة الآملي ص ١٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٧٧. ومنهاج البراعة ج ٣ ص ٢٤٧. ونسخة العطاردي ص ٢٥.

٤- **أَعْطَاشِ**. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٥. عن شرح الكيدري.

٥- **عَمَّا**. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي الموعظ العددية ص ٨٢. مرسلًا.
وفي مطالب المسؤول ص ١٨٢. مرسلًا.

٦- **غَيْبِ**. ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث. مرسلًا. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلًا. وفي العسل المصنفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد بن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبى، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هيبة، عن علي عليه السلام.

سَمَاهُ اللَّهُ عَارِيًّا مُنْسَلِخًا، وَ اقْدُ سَمَاهُ أَشْبَا هُهُ مِنْ رَعَاعِ النَّاسِ

١- ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلأ. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلأ. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث آ. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلأ. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزه بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المديرين، عن أبي الفتاح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجوني، عن محمد بن أحمد القرشي، عن النصرايادي، عن بندار بن أحمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معاالم الحكم ص ١٤١. مرسلأ. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣١. مرسلأ. وفي تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبي أحد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في دستور معاالم الحكم. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢. مرسلأ. وفي غريب الحديث لأبن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلأ. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلأ. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلأ. وفي العسل المصنفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي النحوى، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبى، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الانصارى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلأ. باختلاف بين المصادر.

وَأَرْذَلَهُمْ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ۝

- ١- ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران ابن حصين، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً.
- ٢- **وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا**. ورد في المصادرين السابقين. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١١. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨. الحديث ٤٤٢٠. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي العسل المصنفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوى، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الرويانى، عن أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبى، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الانصارى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٠. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهروانى المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور - يعني سليمان بن الفضل بن جيريل البجلي - عن حاجب ابن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن - قال القاضى - وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١٥ ص ١٣٩. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الاعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

بَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ فَمَا كَثُرَ.

حَتَّىٰ إِذَا مَا ارْتَقَى مِنْ قَاعِدَةِ آجِنِ، وَأَكْتَسَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًّا^٢، ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَ عَلَىٰ غَيْرِهِ.
فَإِنْ نَزَّلْتُ بِهِ إِخْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوَارَتًا مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ^٣.

١- **وَأَكْتَسَرَ**. ورد في نسخة الصالح ص ٥٩. وورد **أَكْثَرَ** في نسخة ابن المؤدب ص ١٥. وفي نسخة ابن ش دقم ص ٤٢. ونسخة نصيري ص ٩. ونسخة الآملي ص ١٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦. وورد **أَسْتَكْثَرَ** في أمالى الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام.

٢- **مُفْتَيَا**. ورد في أمالى الطوسي. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٠٥. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور – يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي –، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبيجي، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن – قال القاضي – وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٠. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

٣- **عَلَيْهِ**. ورد في كشف اليقين ص ١٨٧. مرسلاً.

فَهُوَ مِنْ لَبِسِ الشُّبَهَاتِ فِي مِثْلِ نَشْجِ الْعَنْكَبُوتِ، إِذَا هَرَّتْ بِهِ النَّارُ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا.

إِنْ خَالَفَ قَاضِيًّا سَبَقَهُ لَمْ يَأْمُنْ أَنْ يَنْفُضَ حُكْمُهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ، كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ.

لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ، لِأَنَّهُ ۝ ...

١- **غَزْلٌ**. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لأبي قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٣. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابرية، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن العمارث، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٠. مرسلاً. وفي العسل المصفي ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي التحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفتاكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القمي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً.

٢- ورد في غريب الحديث لأبي قتيبة. والعسل المصفي. بالسندين السابقين. ودستور معالم الحكم. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد ابن حمزه بن علي السلمي عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المذير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجوني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) لا يَدْرِي هَلْ أَصَابَ الْحَقَّ أَمْ أَخْطَأَ؛ فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ
يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ.
فَهُوَ جَاهِلٌ خَبَاطٌ جَهَالَاتٍ، عَاشٍ رَكَابٌ عَشَوَاتٍ.
لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلُمُ، وَلَمْ يَعْضَ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ

(*) من: لا يَدْرِي أَصَابَ. إلى: مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧.
١- ورد في مطالب المسؤول ص ١٨٢. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً.
٢- ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض
أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن
صدق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٣.
مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١.
مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً.

٤- جَهَالَاتٍ. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧.
ونسخة الصالح ص ٥٩.

٥- عَاشٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥.

٦- ورد في الإرشاد. ودستور معالم الحكم. ودعائم الإسلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد
مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزه
ابن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي
سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي
الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار بن احمد، عن

سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد ابن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور - يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي -، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن - قال القاضي - وهو الصواب عندى، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر ابن علي الجابرية، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٩ الحديث ٤٤٢٠. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي التحاوى، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكى المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحفائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

باختلاف بين المصادر.

فَيَغْنِمُونَ .

١- ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي غريب الحديث لأبي قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسن بن أحمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجوني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٤٥. عن محمد ابن محمد بن يزيد، المقرئ النهراني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور - يعني سليمان بن محمد بن القفضل بن جبريل البجلي -، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبيجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن - قال القاضي - وهو الصواب عتدي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابری، عن علي بن الحسين البغدادی، عن مهاجر العامری، عن الشعیبی، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي کشف الیقین ص ١٨٨. مرسلاً. وفي کنز العمل ج ١٦ ص ١٩٩ الحديث ٤٤٢٠. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوی، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناکی المحدث، عن محمد بن هارون أبي الرویانی، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتیبی، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعیل بن إسحاق الأنصاری، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبیرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفین ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

يَذْرُو^١ الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ^٢ التَّرْبِيعِ الْهَشِيمِ.

لَا قَلِيلٌ^٣، وَاللَّهُ، يَأْضَدَارِ مَا قَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا قُرِظَ بِهِ،
وَلَا يَنْدَمُ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ مِنْ ادْعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ^٤.

١- **يَذْرِي**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥. ونسخة ابن شذقم ص ٤٣. ونسخة نصيري ص ٩. ونسخة ابن النقيب ص ١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩ بـ. ونسخة الآملي ص ١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٣. ونسخة عبده ص ١٠٧. ونسخة العطاردي ص ٢٦.

٢- **إِذْرَاعَ**. ورد في المصادر السابقة. وورد كَمَا يَذْرُو في نسخة عبده ص ١٠١.
على رواية.

٣- **قَلِيلٌ**^٥. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٣.
ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧. وورد **قَلِيلٌ** في
لسان العرب ج ١ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي المواقع العددية ص ٨٣ مرسلاً.

٤- **فُرَّضَ إِلَيْهِ**. ورد في نسخة نصيري ص ٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩ بـ. ونسخة
ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧.

٥- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض
أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن
صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٤.
مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن
ابن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن
محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت،
عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي اسحاق، عن خالد بن
طلق، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢.
مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

لَا يَخِسِّبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِّمَّا أَنْكَرَهُ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ قَرَاءِ مَا
بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ.

إِنْ قَاتَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَةً.

وَإِنْ خَالَفَ قَاضِيًّا سَبَقَهُ لَمْ يَأْمُنْ مِنْ صَحَّتِهِ حِينَ خَالَفَهُ !

(*) وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرُ اِكْتَسَمَ بِهِ، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ نَفْسِهِ. وَلِكَيْ
لَا يَقَالُ: إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ.

ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ثُمَّ جَسَرَ فَقَضَى .

(*) من: وَإِنْ أَظْلَمَ . إلى: نَفْسِهِ . ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ١٧ .
١- ورد في الكافي للكيلاني ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦ . عن محمد بن يحيى، عن بعض
أصحابه، وعلى بن إبراهيم، [عن أبيه] ، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن
صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام . وعن علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام . وفي الإرشاد ص ١٢٤
مرسلاً . وفي دستور معاالم الحكم ص ١٤٣ . مرسلاً . وفي دعائم الإسلام ج ١ ص
٩٧ . مرسلاً . وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١ . مرسلاً . وفي كشف اليقين ص ١٨٨
مرسلاً . وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠ . مرسلاً . وفي تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢١١
مرسلاً . وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ . الباب ١٤ . عن أبي احمد بن علي العبدكي ،
عن جعفر بن علي الجابری ، عن علي بن الحسين البغدادی ، عن مهاجر العامری ،
عن الشعیبی ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام . وفي الحقائق ص ٣٢ . مرسلاً .
باختلاف بين المصادر .

٢- فَأَمْضَى . ورد في دعائم الإسلام . ووردت الفقرة في المصدر السابق . وفي
الكافی . بالسند السابق . والإرشاد . ودستور معاالم الحكم . وكشف اليقين . وتاريخ
العقوبي . وتيسير المطالب . والحقائق . باختلاف يسیر .

*) تَضْرِيْخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِيهِ الدَّقَاءُ، وَتَعْجِيْزُ مِنْهُ الْمَوَارِيْثُ،
وَتُؤْلِيْلُ مِنْهُ الْفَتْيَا.

وَيُسْتَحْلِيْلُ بِقَضَائِيهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، وَيُحَرِّمُ بِمَرْضَاتِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ،
وَيُؤْخَذُ الْمَالُ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُدْفَعُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمُثْلَاثُ، وَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ النِّيَاحَةُ وَالْبَكَاءُ
وَهُمْ أَحْيَاءٌ.

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ؛ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ بِهَا يُشَهِّدُ لَهُ وَعَلَيْهِ.
فِي الْلَّدَنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

الْإِيمَانُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُكْتُبُهُ، وَرُسُلُهُ.

وَلِلْعَالَمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

الْعِلْمُ ^١ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا يُحِبُّ وَتَكْرَهُ، وَالْحِلْمُ، وَالصَّمْتُ.

وَلِلْعَامِلِ ^٢ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالصَّوْمُ ^٣.

(*) من: تَضْرِيْخُ إِلَى: الْمَوَارِيْثُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧.
١- الْمَعْرِفَةُ. ورد في تنبية التحاواط رج ٢ ص ١١٧. مرسلًا. وفي الموضع العددية ص
١٧٨. مرسلًا.

٢- لِلْعَابِدِ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٠. مرسلًا.

٣- وَالْوَرَعُ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلًا.

وَلِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

الصَّدْقُ، وَالْيَقِينُ، وَقَصْرُ الْأَمْلِ.

وَلِلْمُتَقِيِّ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَقَصْرُ الْأَمْلِ، وَاغْتِنَامُ الْمَهَلِ.

وَ ... ١

١- ورد في تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي تبييه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٧. الحديث ٧. عن علي بن ابراهيم، عن علي بن معبود، عن ذكره، عن معاوية بن وهب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد ابن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلى بن ابراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن ابراهيم، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابرية، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٥. الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي معدن الجوهر ص ٣٣. وفي منية المرید ص ١٨٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي =



*) لِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَغْصِيَةِ، وَيَقْهَرُ أَمْنَ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ، وَيُظَاهِرُ
الْقَوْمَ الظَّلْمَةَ.

وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ، وَقَوْلُهُ فِعْلُهُ، وَسَرِيرَتُهُ عَلَانِيَّتُهُ.

(*) من: لِلظَّالِمِ إلَى: الظَّلْمَةَ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٣٥٠ = عليه السلام. وفي العسل المصنف ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفتاكي المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القمي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً. وفي ص ١٨١. مرسلاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- لِلظَّالِمِ هِنَّ الرِّجَالُ. ورد في أكثر نسخ النهج.

٢- ورد في الجعفريات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نظم درر السعطين ص ١٥٥. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٣ ص ٤٢ الحديث ٣٨١٢. مرسلاً.

وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يَكْسِلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ^١، وَيَخْرُصُ عَلَى
كُلِّ أَمْرٍ يَعْلَمُ فِيهِ الْمِذْحَةَ^٢.

وَلِلْحَاسِدِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَتَقَرَّبُ^٣ إِذَا شَهِدَ، وَيَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ.

وَلِلْكَسْلَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

١- عِنْدَ النَّاسِ. ورد في كتاب الموعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جمِيعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٣٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلاً. وفي منية المرید ص ٣١٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي كتاب الكبائر ص ١٤٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- وَرُحِبَ أَنْ يُحَمَّدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. ورد في الموعظ. والكافي للكليني. والوصايا لابن العربي. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي منية المرید ص ٣١٩. مرسلاً. وفي نظم درر السلطين ص ١٥٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٨١. مرسلاً.

٣- يَتَمَلَّقُ. ورد في الموعظ بالسند السابق. والوصايا لابن العربي. وفي الجعفريات ص ٢٢٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

يَتَوَانَى حَتَّى يُقْرِطَ، وَيُفَرِّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْتِيَهُ.

وَلِلْعَافِلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

اللَّهُؤُ، وَالسَّهُؤُ، وَالنَّشِيَانُ.

وَلِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَشْرَبُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ.

وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:

يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْغَلَبةِ، وَيَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَيَتَعَاطِي مَا لَا يُنَالُ.

وَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينُ قَبْلَكُمْ بِالتَّكْلِيفِ.

فَلَا يَتَكَلَّفَ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي دِينِ اللَّهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - يَعْذِرُ عَلَى الْخَطَايَا إِنْ أَجْهَدْتَ رَأْيَكَ !

١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلًا. وفي المواعظ ص ٢٣ عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جمیعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧ مرسلاً. وفي الجعفريات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلًا. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٧ الحديث ٣٦٤٢. مرسلًا عن الأصبهي بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٩٧ الحديث ٤٥. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم محمد الأشعري، عن أبي إسحاق، مرفوعاً إلى علي السجاد، عن علي عليهم السلام. وفي معدن الجواهر ص ٣٣ مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلًا. وفي منية =

(*) إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْكُوُ^٢ مِنْ مَعْشِرِ يَعِيشُونَ جُهَّاً لَّا
وَتَمُوتُونَ ضُلَالًاً.

لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبُورَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِذَا ثَلَيَ حَقَّ تِلَاقِهِ، وَلَا
سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْعًا، وَلَا أَغْلَى ثَمَنًا، مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِفَ عَنْ
مَوَاضِيعِهِ؛ وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَغْرِفُ مِنَ الْمُنْكَرِ.

(*) إِتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَائِكَةً، وَاتَّخَذُوهُمْ لَهُ أَشْرَاكًاً
فَبَاضَ وَفَرَّحَ فِي صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ؛ فَنَظَرَ
إِعْيُنُهُمْ، وَنَطَقَ بِالْسِنَتِهِمْ؛ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وَرَأَيَنَ لَهُمُ الْخَطَلَ،

(*) من: إِلَى اللَّهِ. إِلَى: مِنَ الْمُنْكَرِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧.

(*) من: إِتَّخَذُوا. إِلَى: لِسَانِهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٧.

= المرید ص ١٨٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣١٩
مرسلاً. وفي لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي نظم درر السمعتين ص ١٥٥
مرسلاً. وفي العسل المصنف ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلاً. وفي الوصايا لابن
العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي الموعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً. وفي ص ١٨١
مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٢١. مرسلاً. وفي
كتاب الكبائر ص ١٤٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٨١. مرسلاً. باختلاف.

١- ورد في الموعظ العددية ص ٨٣. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٢. مرسلاً.

٢- أَشْكُوُ^٢ إِلَى اللَّهِ، ورد في نسخة نصيري ص ٩. وهامش نسخة الأملي ص ١٨.
ونسخة ابن أبي المحسن ص ٢٧. ونسخة العطاردي ص ٢٦. عن نسخة مكتبة
جامعة عليكره - الهند. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنه - الهند.

فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ.

(*) **تَرِدُ عَلَى أَخْدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَخْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ.**

ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةَ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَخْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِهِ.
ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ إِمَامِهِمْ^٣ الَّذِي اسْتَفْضَاهُمْ،
فَيُصَوَّبُ آرَاءُهُمْ جَمِيعًا؛ وَإِلَهُهُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَكِتَابُهُمْ
وَاحِدٌ !!.

أَفَأَمْرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِالْأُخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ، أَمْ نَهَاهُمْ
عَنْهُ فَعَصَمُوا؟ !!.

(*) من: تردد. إلى: اختلافاً كثيراً. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٨.

١- **أَشْرَكَهُ**. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٣٥.

٢- **بِخِلَافِ قَوْلِهِ**. ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. ومتنا منهاج البراعة ج ٣ ص ٢٦٦.

٣- **الْأَقْرَام**. ورد في نسخة نصيري ص ١٠. وهامش نسخة الآملي ص ١٨. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. ونسخة الإسترابادي ص ٢٤. ونسخة عبد الله ص ١٠٨. ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ٦٥. ونسخة الصالح ص ١٠. ونسخة العطاردي ص ٢٧. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره - الهند.

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - دِينًا نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ؟!.

أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟!!.

أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟!!.

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ١ يَقُولُ: «مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» ٢ .

وَقَالَ: «فِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ» ٣ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافٌ فِيهِ، فَقَالَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ٤ : «وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرُ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» ٥ .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَمَنْ نَسَأَلَ بَعْدَكَ، وَعَلَى مَنْ

١- ورد في الموعظ العددية ص ٨٣ مرسلاً وفي مطالب المسؤول ص ١٨٢ مرسلاً.

٢- الأنعام / ٣٨

٣- من المؤكد أن الأصل هو قوله تعالى: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ» النحل / ٨٩. لكن الرواة أو نسخ النهج قد أخطأوا في كتابة الآية؛ والقرينة واضحة بدليل قوله: وَقَوْلُهُ. لكننا أوردنا النص الوارد في المتن دون تدخل تأديباً.

٤- ورد في الموعظ العددية ص ٨٣. مرسلاً.

٥- النساء / ٨٢.

نعتمد؟.

فقال عليه السلام:

إِسْتَفْتَحُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ إِقَامٌ مُشْفِقٌ، وَهَادِيٌ مُرْشِدٌ، وَوَاعِظٌ
نَاصِحٌ، وَدَلِيلٌ يُؤَدِي إِلَى جَنَّةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .
 (*) وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرٌ أَنِيقٌ، وَبَاطِنٌ عَمِيقٌ؛ ذُو حَلَاوةٍ وَمَرَازِيرٍ.
 فَمَنْ ظَفَرَ بِبَاطِنِهِ رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ.
 وَمَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ، رَأَى مَكْنُونَ الْفِطْنَ، [وَ] مَكْتُومَ الْفِتْنَ، وَعَجَائِبَ
 الْأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ .

(*) من: وَإِنَّ الْقُرْآنَ. إلى: عَمِيقٌ. في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٨.
 ١- ورد في أمالى الطوسي ص ٢٤٠ عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روی بعض ما فيه عن أبي روح فرج ابن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحبحة ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد و محمد ابن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمـة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

(*) لَا تَفْنِي أَعْجَابِهُ، وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبِهُ.

(*) فِيهِ مَرَابِيعُ النَّعْمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلْمِ.

لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا يَمْفَاتِحُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا
يَمْصَابِحُهُ؟ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ، وَبَاطِنِ حُكْمٍ.

قَدْ أَخْمَى حِمَاءً، وَأَزْعَى مَرْعَاءً.

فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَفْيِ، وَكِفَايَةُ الْمُكْتَفِيِ.

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ، وَبَيَانُ الْإِسْمَيْنِ الْأَعْلَيَيْنِ، الَّذِينَ جُمِعَا
فَاجْتَمَعَا، وَلَا يَضْلُّهُانِ إِلَّا مَعًا.

يُسَمِّيَانِ فَيَفْتَرِقَانِ، وَيُوَضَّلَانِ فَيَجْتَمِعَا.

تَمَامُهُما فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا.

(*) من: لَا تَفْنِي. إلى: غَرَائِبِهُ. وَلَا تُكْشَفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا يَهُ. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ١٨.

(*) من: فِيهِ مَرَابِيعُ. إلى: الْمُكْتَفِي. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٢.
١- لَا تَنْتَهِي. ورد في فرقان القرآن ص ٣٦. مرسلًا.

٢- وَلَا تُكْشَفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا يَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم
١٨. وورد وَلَا تُنْكَشِفُ في الحقائق ص ٢١. مرسلًا. وتوجد قرائن على أنها
من نسخ النهج، لكننا لم نعثر عليها في نسخ النهج فأوردناها بالأبيض.

حَوَّا إِلَيْهِمَا نُجُومُهُ، وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومُ ١.

(*) وَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمُقْتَيَنُ، وَسَبِيلُهُ الْأَمِينُ؛ وَفِيهِ رَيْغُ الْقَلْبِ، وَتَنَابِيعُ الْعِلْمِ؛ وَمَا لِلْقَلْبِ حِلَاءٌ غَيْرُهُ.

فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنْكُمُ الظَّاكِرُونَ وَالْمُتَذَكِّرُونَ، وَتَقَى النَّاسُونَ وَالْمُتَنَاسُونَ ٢.

(*) من: وَإِنَّ اللَّهَ إِلَى: قاصِدٌ. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١- ورد في مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روی بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كشف المحبحة ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي ابن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٠ الحديث ٧٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٦٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٧. مرسلًا. باختلاف.

٣- أو المتناسون، ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥٦. وفي متن نسخة ابن ميسن ج ٣ ص ٣٥٢. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٣١. ونسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٥٦٤. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٢١٢.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعْيُنُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهِبُوا عَنْهُ؛
 فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ:
 اعْمِلِ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ.
 أَلَا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَا بُدَّ مُفْتَرِقَةٌ كَمَا افْتَرَقَتِ الْأُمَّمُ قَبْلَهَا، فَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ.
 أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شَرُّهَا
 فِرْقَةٌ تَسْتَحِلُّ حُجَّبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِنَا .
 فَقَدْ أَذْرَكُتُمْ وَرَأَيْتُمْ؛ فَالزُّمُودُ دِينُكُمْ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاتَّبَعُوا سُنْتَهُ، وَأَغْرِضُوا مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ
 عَلَى الْقُرْآنِ؛ فَمَا عَرَفَهُ الْقُرْآنُ فَالزُّمُودُ، وَمَا أَنْكَرَهُ فَوْدُوهُ.
 وَأَغْرِضُوا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رَبِّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينِا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّا وَرَسُولاً، وَبِالْقُرْآنِ حَكَماً وَإِمَاماً .

١- **تَفَارِقُ أَفْرَنَا.** ورد في مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ١٨٥
 الحديث ٥٨٠. مرسلًا.

٢- ورد في الفتنة ووقعة الجمل ص ١٣٥. مرسلًا. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٣
 عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ
 مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٩٥. عن أبي الحسن بن قبيس وأبي منصور بن خيراون
 وأبي بكر الخطيب، عن الحسن بن حسين النعالي، عن احمد بن نصر الدارع، =

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] [(*)] عَلَيْكُمْ بِكِتابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ
الْمُتَّقِنُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ،

(*) من: عَلَيْكُمْ. إلى: سبق. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦
عن أبي صالح مسلم بن الحسن بن مسلم الدمشقي، عن محمد بن شجاع، عن أبي
معاوية، عن محمد بن سوقة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي عليه السلام. وفي
البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال
الأئمة ص ٧٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

- ١ - ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن
الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٨. مرسلاً.
- ٢ - ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ١٣٣. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣
مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المصطف للكوفي ج ٧ ص
١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي،
عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جامع
الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. مرسلاً عن الحارث بن عبد الله الهمданى
الأعور، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٩١. مرسلاً عن
الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٢. مرسلاً عن
عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٤٥. مرسلاً
عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص
٢٩. عن احمد بن حنبل والترمذى، مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه
السلام. وفي ص ٣٩٧. بالسند السابق. وفي ج ٢ ص ١٨٢. بالسند السابق. وفي الكامل
لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن عباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق
الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث،
عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٥. عن أبي
بكير محمد بن عبد الصمد الترابي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه
السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حرير الشاشي، عن أبي محمد عبد بن
حميد الشاشي، عن حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار
الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام.
وفي المجالس والمسايرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي
عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَالشَّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرَّئِيْسُ التَّاقِعُ، وَالْعُصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ
لِلْمُتَعَلِّقِ.

لَا يَعْوِجُ فَيُقَامُ^١، وَلَا يَزِغُ فَيُسْتَغْثَبُ؛ وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ،
وَوُلُوجُ السَّمْعِ.

مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي
الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمَحَدُّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ.

وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ؛
زِيَادَةٌ فِي هُدَىٰ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَىٰ^٢.

(*) من: واعلموا. إلى: أهؤاءكم. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٦.
١- **فَيَقَوْمُ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٢- **التردادُ**. ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٢. مرسلاً عن عكرمة، عن ابن عباس،
عن علي عليه السلام. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٣- **إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ فِي هُدَىٰ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَىٰ**. ورد في نسخة
العام ٤٠٠ ص ٢١٨. ونسخة نصيري ص ١٠٠. وورد **بِزِيَادَةٍ فِي هُدَىٰ**،
وَنُقْصَانٍ مِنْ عَمَىٰ في متن منهاج البراعة ج ١٠ ص ١٩٠. ونسخة العطاردي
ص ٢٠٨.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقِهِ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غَنِيٍّ.

فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَذْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِنُوا بِهِ عَلَىٰ لَا وَائِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ الشَّفَاءُ مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ، وَالْغُيُّ وَالضَّلَالُ.

فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ؛ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَيْهِ اللَّهِ - تَعَالَى - بِمِثْلِهِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُّسْقَعٌ، وَقَائِلٌ مُّصَدَّقٌ.

وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفَعَ فِيهِ، وَمَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدَّقَ عَلَيْهِ.

فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: "أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلٍ فِي حَرَثِهِ وَعَا قَيْتَهُ عَمَلِهِ غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرْآنِ".

فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَأَتَبَاعِيهِ؛ وَاسْتَدِلُوهُ عَلَىٰ رَتْكِمْ، وَاسْتَنْصِخُوهُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَاتَّهُمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ، وَاغْتَسِلُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ.

١- **قَاحِلٌ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٥٩. وفي نسخة العطاردي ص ٢٠٨. عن نسخة نصيري.

٢- ورد في نسخة العام ٥٥ ص ١٠٣ أو ورد استغثُوا ورد في أغلب نسخ التصح.

(*) فَالْقُرْآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَافِتٌ نَاطِقٌ؛ حَدَّ اللَّهُ فِيهِ الْحُدُودَ،
وَسَنَّ فِيهِ السُّنَنَ، وَضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ، وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ، لِئَلَّا يَنْهَا لَهُمْ
مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُونَ، «لِيَهُلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَ مَنْ حَيَ
عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ» ^١.

أَعْدَدَهُ أَمْرَ نَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً ^٢ عَلَى خَلْقِهِ.

أَخَذَ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ مِيشَاقَهُ، وَأَرْتَهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ ^٣.

أَتَمْ يَهُ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ يَهُ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَيْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(*) من: فالقرآن. إلى: ناطق. ومن: حجّة الله (في الهاشم). إلى: من قبلكم. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٣.
١- الأنفال / ٤٢.

٢- حجّة الله. ورد في نسخ النهج. والفقرة وردت في تفسير العياشي ج ١ ص ٧
الحادي ١٦. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن
علي عليه وعليهم السلام. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢. الحديث
١٥. مرسلًا عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن
علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٣- أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيشَاقَهُمْ، وَأَرْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ. ورد في نسخة ابن
المؤدب ص ١٦٤. ونسخة ابن التقيب ص ١٧٠. وهاشم نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٩.
ب. ونسخة ابن أبي الحميد ج ١٠ ص ١١٥. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٩٢.
٤- أَكْفَلَ. ورد في متن نسخة ابن ميثم ج ٣ ص ٣٩٧. ونسخة الصالح ص ٢٦٥.
ونسخة العطاردي ص ٢٠٧ عن نسخة مكتبة جامعة علي الكره - الهند.

وَسَلَّمَ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَىِ بِهِ.

فَعَظَمُوا مِنْهُ - سُبْحَانَهُ - مَا عَظَمَ مِنْ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ
شَيْئًا مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتُرُكْ شَيْئًا رَضِيهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا
بَادِيًّا، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَرْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ؛ فَرِضاهُ فِيمَا يَقِيَ
وَاحِدٌ، وَسَخَطُهُ فِيمَا يَقِيَ وَاحِدٌ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضِي عَنْكُمْ شَيْءٍ سَخَطُهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،
وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَشَيْءٍ رَضِيهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثْرِ بَيْنِ، وَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرَّجَالُ
مِنْ قَبْلِكُمْ.

(*) [فَ] اتَّقِعُوا بِبَيْانِ اللَّهِ، وَاتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ، وَاقْبِلُوا نَصِيحَةَ
اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَدْ أَغْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ، وَأَنْخَذَ عَلَيْكُمْ
الْحُجَّةَ، وَبَيْنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهُ مِنْهَا، لِتَتَبَيَّنُوا
هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ.

(**) من: انتفعوا، إلى: ضياءُ حجَّةٍ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٦.
١- ليتبَيَّنُوا، ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: "إِنَّ الْجَنَّةَ حُفِّتُ بِالْمَكَارِ، وَإِنَّ النَّارَ حُفِّتُ بِالشَّهْوَاتِ".

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةٍ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهٍ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ. فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً ؛ نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْزِعًا، وَإِنَّهَا لَا تَرَأْلُ نَزْعًا إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى. وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُضِيعُ وَلَا يُفْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ؛ فَلَا يَرَأْلُ زَارِيًّا عَلَيْهَا وَمُشَتَّزِيدًا لَهَا؛ فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ؛ قَوَضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيَضَ الرَّاجِلِ، وَطَوَّهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ.

[**عِبَادَ اللَّهِ]** الْعَمَلُ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ، وَالْأُسْتِقَافَةُ

١- **حُجَّبَتْ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥٣. وهامش نسخة نصيري ص ١٠٠. وهامش نسخة الأعملي ص ١٥١. ونسخة ابن النقيب ص ١٥٩. ونسخة العطاردي ص ٢٠٧.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٠ الحديث ٢١٦. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق الحديث ٢١٥. مرسلاً.

٤- **رَجُلًا**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٥٩. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

الاستقامة، ثم الصبر الصبر، والtorع التورع.

إِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَمًا فَاهْتَدُوا
بِعِلْمِكُمْ، وَإِنَّ لِإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ.

وَأَخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ مِمَّا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ، وَبَيْنَ لَكُمْ
مِنْ وَظَائِفِهِ، وَأَنَا شَهِيدٌ لَكُمْ، وَحَجِيجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ.
أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ، وَالْقُضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ،
وَإِنِّي مُشَكِّلٌ بِعِدَّةِ اللَّهِ وَحْجَجِهِ.

قال الله - عز وجل - : «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» .^٤

١- بما. ورد في نسخة عبده ص ٣٧٧. ونسخة الصالح ص ٢٥٣.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٤٨. مرسلًا. وورد حقيقه في نسخ النهج.

٣- جَلَّ ذِكْرُهُ . ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٩. ونسخة تصيري ص ١٠١. ونسخة ابن شذقم ص ٣٣٧. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٣ بـ. وورد تَعَالَى في نسخة الآملي ص ٥٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٤٨. ونسخة عبده ص ٣٧٧. ونسخة الصالح ص ٢٥٣. ونسخة العطاردي ص ٢٠٩.

٤- فضلت / ٣٠

وَقَدْ قُلْتُمْ : « رَبُّنَا اللَّهُ » ، فَاسْتَقِيمُوا عَلَىٰ كِتَابِهِ ، وَعَلَىٰ مِنْهَاجِ أَمْرِهِ ، وَعَلَىٰ الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ ۚ ثُمَّ لَا تَمْرُقُوا مِنْهَا ، وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا ؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرْوَقِ مُنْقَطَعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيغُ الْأَخْلَاقِ وَتَضْرِيفَهَا ؛ وَاجْعَلُوا اللَّسَانَ وَاحِدًا .
وَلِيَخْرُجَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ ، فَإِنَّ هَذَا اللَّسَانَ جَمْوُعٌ بِصَاحِبِهِ .
وَاللَّهِ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَهَفِي تَقْوَىٰ تَنْفُعَهُ حَتَّىٰ يَخْتَرِنَ لِسَانَهُ .
وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ
لِسَانِهِ .

لَاَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشَكِّلَ كَلَمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنَّ
كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَشَكِّلُ كَلَمًا بِمَا أَتَى
عَلَىٰ لِسَانِهِ ، لَا يَقْدِرُ يَقْدِرًا لَهُ وَقَادِرًا عَلَيْهِ .

وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَسْتَقِيمُ
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ

لِسَانَهُ .

فَمَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَلَيَفْعَلُ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ^١ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَامًا أَوَّلَ، وَمُحَرَّمُ الْعَامَ مَا حَرَمَ عَامًا أَوَّلَ.

وَإِنَّ مَا أَخْدَثَ النَّاسَ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مِمَّا حُرِمَ عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحْلَلَ اللَّهُ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَمَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - .

فَقَدْ جَرَيْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَرْتُمُوهَا، وَوُعْظُتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَضُرِبَتْ لَكُمُ الْأَمْثَالُ، وَدُعِيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِعِ؛ فَلَا يَصُمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا الْأَصْمَمُ^٢، وَلَا يَغْفِي عَنْهُ إِلَّا الْأَغْمَمُ.

وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ،

١- مَنْ يَسْتَحِلُّ. ورد في الحقائق ص ١١. عن نسخة من الكتاب. و يبدو أنها عن أحدى نسخ النهج، ولكننا لم تجد دليلاً على ذلك فكتبناها بالأبيض.

٢- أَصْمَمُ... أَغْمَمُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥٦. ونسخة نصيري ص ١٠٢. ونسخة الآملي ص ٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٠. ونسخة عبده ص ٣٧٩. ونسخة الصالح ص ٢٥٤. ونسخة العطاردي ص ٢١٠.

وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ^١ مِنْ أَمَانِهِ، حَتَّى يَعْرَفَ مَا أَنْكَرَ، وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ.

وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ:

**مُتَّبِعٌ شِرْعَةً، وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةً، لَيْسَ فَعَهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بُرْهَانُ
سُنَّةٍ، وَلَا ضَيْاءُ حُجَّةٍ.**

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْذُنُوبَ ثَلَاثَةٌ:

فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَذَنْبٌ نَرْجُو لِصَاحِبِهِ
وَنَخَافُ عَلَيْهِ.

أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدُ عَاقِبَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى ذَنْبِهِ فِي
الْدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّاتَيْنِ.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بِغَضْبِهِمْ لِيَغْضِبُ.

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسْمًا عَلَى نُفُسِيهِ

^٤- يُرجحـيـ . وردـ فـيـ إرشـادـ القـلـوبـ صـ ١٨١ـ . مـرـسـلاـ.

٣- يَخَافُ. ورد في المصدر السابق.

فَقَالَ: "وَعِزَّتِي وَبَحَلَّاتِي؛ لَا أَجُوزُ فِي ظُلْمٍ ظَالِمٍ، وَلَوْ كَفَّا بِكَفَّ، وَلَوْ
مَسْحَةً بِمَسْحَةٍ، وَلَوْ نَطْحَةً مَا بَيْنَ الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ وَالشَّاةِ الْجَمَاءِ".

فَيَقْتَصُّ اللَّهُ لِلْعِبَادِ بِعَضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَقْنَعَ لِأَحَدٍ عَلَى أَخْدِ
مَظْلَمَةٍ؛ ثُمَّ يَعْثُمُهُمْ إِلَى الْحِسَابِ.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ، فَذَنْبُ سَرَّهُ اللَّهُ – تَعَالَى – عَلَى عَبْدِهِ، وَرَزَقَهُ
التَّوْبَةَ مِنْهُ؛ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ، رَاجِيًّا لِرَبِّهِ؛ فَتَحْنُّ تَرْجُولَهُ كَمَا
تَرْجُو هُوَ لِنَفْسِهِ، تَرْجُولَهُ الرَّحْمَةَ، وَتَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ.

(*) أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ:

فَظُلْمٌ لَا يُغَفَّرُ. وَظُلْمٌ لَا يُشَرِّكُ. وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطَلَّبُ.

فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغَفَّرُ، فَالشَّرِكُ بِاللَّهِ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ.

قَالَ اللَّهُ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشَرِّكَ بِهِ وَيَغْفِرُ

(*) من: أَلَا وَإِنَّ إِلَى: عَيْوبِ النَّاسِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١- ورد في إرشاد القلوب ص ١٨١. مرسلاً. وفي المحاسن ج ١ ص ٦٨ الحديث ١٨.
مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٤٣ الحديث ١. عن علي بن ابراهيم، عن
أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه، مرفوعاً إلى علي عليه
السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٤٩١ الحديث ٧٥. بالسند الوارد في الكافي.

٢- ورد في المستطرف للأ بشيحي ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً.

مَادُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾١﴾ .

وَقَالَ - تَعَالَى - : «إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» .

وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتَرَكُ، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَغْضُهُمْ بَعْضًا؛ حَتَّى
يُدِينَ بَغْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .^٢

وَأَمَّا الظُّلْمُ الْمَغْفُورُ الَّذِي لَا يُطَلَّبُ، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ
بَعْضِ الْهَنَّاتِ .

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ .

لَيْسَ هُوَ جَرْحًا بِالْمُدَى، وَلَا ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ؛ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضْغَرُ
ذَلِكَ مَعْهُ .

فَإِيَّاكُمْ وَالشَّلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرُهُونَ مِنَ الْحَقِّ،
خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ .

١- النساء / ٤٨ و ١١٦ . ووردت تكميلة الآية في المستطرف ج ١ ص ٤ . ١٠٤ . مرسلاً . وفي
غرر الحكم ج ١ ص ١٦٧ الحديث ٣٩ . مرسلاً . وفي عيون الحكم والمواعظ ص
١٠٩ . مرسلاً . وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص
١١ . مرسلاً .

٢- لقمان / ١٣ .

٣- ورد في كنز العمال ج ٣ ص ٤٩٨ الحديث ٧٥٨٨ . مرسلاً .

٤- ورد في المستطرف . وورد الذي يُعْفَرُ في نسخ النهج .

وَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِمَّا
مَضَى، وَلَا مِمَّا يَنْتَهِي.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبَهُ عَنْ غُيُوبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ
مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَجَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ
وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيةٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ ۚ ۝ طُوبَى لِمَنْ لَزَمَ بَيْتَهُ، وَأَكَلَ قُوَّتَهُ ۚ، وَاشْتَغلَ
بِطَاعَةِ رَبِّهِ، وَتَكَى عَلَى نَحْطِيَّتِهِ؛ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ ۝، وَالنَّاسُ
هِنْهُ فِي رَاحَةٍ.

(*) من: طُوبَى. إلى: في راحة. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٦.
١- ورد في نشر الدرج ١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً. وفي
كتاب العمال ج ٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلاً. وفي الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٥
الحديث ٥٢٩٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٧ الحديث ٢٦. عن أبي
الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوربي، عن القاضي أبي بكر محمد
ابن عمر الجعابي الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر
الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم
السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- كِشْرَتَهُ . ورد في تفسير القمي. وفي غير الحكم ج ٢ ص ٤٦٩ الحديث ٤٨
مرسلاً.

٣- تَعْبُ . ورد في المصادرتين السابقتين.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ،
وَصَدُحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَّتُهُ، وَطَهَرَتْ الْحَلِيقَّةُ، وَاسْتَقَامَتْ
طَرِيقَّتُهُ^١، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ^٢،
وَغَرَّلَ^٣ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسَعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ^٤ إِلَى الْبِذْعَةِ.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إِلَى: الْبِذْعَةِ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٢٣.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبيري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥٢٩٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٩١٧ الحديث ٤٢٥٨٢. مرسلاً. وفي ص ٩٣١ الحديث ٤٣٥٩٦. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٣. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. والجامع الصغير. وكنز العمال. وفي كنز العمال ص ٨٦٥ الحديث ٤٣٤٤٤. مرسلاً. باختلاف.

٣- قَوْلِهِ. ورد في المصادر السابقة. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٤٤ الحديث ١٦٦٧. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المowaiez العددية ص ٤١٥. مرسلاً. وورد كلامه في تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً.

٤- كف. ورد في المowaiez العددية. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٩ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٥- لَمْ يَعْدُ عَنْهَا. ورد وفي تفسير القمي. وفي نشر الدرج ١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٥. وفي ج ١٦ ص ١٢٦. وورد لَمْ يَشُدْ عَنْهَا في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أنت القبلة إذا ما ضلنا، والنور إذا ما أظلمنا؛ ولكن نسائلك عن قول الله - تعالى -: «أدعوني أستجب لكم»^١. فما بالنا ندعوه فلا يُحاب؟

قال عليه السلام:

إِنَّ قُلُوبَكُمْ جَاءَتْ بِشَمَانٍ حِصَالٍ:

أَوَّلُهَا، أَنَّكُمْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ فَلَمْ تُؤْدُوا حَقَّهُ كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَغْنَتْتُ عَنْكُمْ مَعْرِفَتَكُمْ شَيْئاً.

والثانية، أَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِرَسُولِهِ ثُمَّ خَالَفْتُمُ شَيْئَهُ، فَإِنَّ ثَمَرَةً لِيَمَانِكُمْ؟

والثالثة، أَنَّكُمْ قَرَأْتُمْ كِتَابَهُ الْمُنْزَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِهِ، وَ «قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»^٢، ثُمَّ خَالَفْتُمْ.

والرابعة، أَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنَ النَّارِ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَقْدَمُونَ عَلَيْهَا بِمَعَاصِيكُمْ، فَإِنَّ خَوْفَكُمْ [مِنْهَا]؟.

والخامسة، أَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ تَرْغَبُونَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ

١- غافر / ٦٠

٢- المائدة / ٧

وَقْتٍ تَفْعَلُونَ مَا يُبَايِعُكُمْ مِنْهَا، فَأَئِنَّ رَغْبَتُكُمْ فِيهَا؟ .
 وَالسَّادِسَةُ؛ أَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ نِعَمَ اللَّهِ وَلَمْ تَشْكُرُوهُ عَلَيْهَا.
 وَالسَّابِعَةُ؛ أَنَّ اللَّهَ أَمْرَكُمْ بِعَدَاؤِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ
 لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًا»^١، فَعَادَ يُتَمُّمُهُ بِالْقُولِ، وَوَالْيُتُمُّهُ بِالْمُخَالَفَةِ.
 وَالثَّامِنَةُ؛ أَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ عَيْوبَ النَّاسِ نَصْبَ أَعْيُنِكُمْ، وَعَيْوَبَكُمْ
 وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ؛ تَلُومُونَ مَنْ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِاللَّوْمِ مِنْهُ.
 فَأَيُّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكُمْ مَعَ هَذَا، وَقَدْ سَدَدْتُمْ أَبْوَابَهَا وَطَرَقَهَا؟! .
 فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَأَخْلِصُوا سَرَائِرَكُمْ، وَأْمُروْا
 بِالْمَعْرُوفِ وَانْهُوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَكُمْ دُعَاءَكُمْ^٢ .



١- فاطر ٦١.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٣ الحديث ١٧٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم
 والمواعظ ص ٥٢٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧. من
 كتاب دعائم الدين في التبيه عن أمير المؤمنين. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢٥

خُطْبَةُ لَهُ عَلِيَّةِ السَّلَامِ

المعروفة بالديباج
و فيها وصايا شتى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ الْخَلْقِ، وَفَالِيقِ الإِضْبَاحِ^١، وَنَاسِرِ الْمَؤْتَمِ، وَبَايِعَتِ
مَنْ فِي الْقُبُورِ^٢.

(*) قَدْ عَلِمَ السَّرَّائِرُ، وَخَبَرَ الضَّمَائِرُ.

لَهُ الْإِحْاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْغَلَبةُ لِكُلِّ شَيْءٍ، ...

(*) من: قدْ عَلِمَ إِلَى: كُلُّ شَيْءٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٦.
١- خَالِقِ الْأَشْبَاحِ: ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي مصادر نهج
البلاغة ج ٢ ص ٢٣٨. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطه ص ٩١
أ. مرسلاً. وفي البداية والنتهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في
الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب
ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً.

وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،^٢ [وَ] ^(*) أَمِينٌ وَحْدَهُ، وَخَاتَمُ رُسُلِهِ، وَبَشِيرٌ رَحْمَتِهِ، وَنَذِيرٌ نَقْمَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ عِبَادَ اللَّهِ؛ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ.

وَاعْلَمُوا^٣ (*) أَنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - إِلِيمَانٌ بِهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ

(*) من: أَمِينٌ. إلى: نَقْمَتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٣.

(*) من: إِنَّ أَفْضَلَ . إلى: أَخْسَنِ الذِّكْرِ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١١٠.

١- القَوْةُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٧. ونسخة ابن المؤدب ص ٥٦. ونسخة نصيري ص ٣٢. ونسخة الأملي ص ٥٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٨١ ونسخة الإسترابادي ص ٨٦. ونسخة عبده ص ٢٠٢. ونسخة الصالح ص ١٦. ونسخة العطاردي ص ٨٢.

٢- ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلًا. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١. مرسلًا. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلًا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلًا.

٣- ورد في البداية والنهاية. بالسند السابق. وتحف العقول. وجمهرة الإسلام، وجواهر المطالب. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلًا.

عِنْدِ اللَّهِ ۖ

وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ.

وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ ۲.

وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَةُ.

وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ۳.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ أ. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤ . من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً.

٢- **القطبُ.** ورد في جمهرة الإسلام.

٣- ورد في المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عمن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَاحٌ خَصِيَّةٌ مِّنَ الْعِقَابِ .

**وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا مِيقَاتُ الدِّينِ ، [وَ] يَنْفِتَانِ الْفَقَرَ ،
وَيَرْحَضَانِ الدَّنَبَ ، وَيُوْجِبَانِ الْجَنَّةَ .**

وَصِلَةُ الرَّحِيمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاهُ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَأَةُ فِي الْأَجَلِ ،

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطية ص ٩١. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلاً.

٢- مِنْ عَدَائِهِ. ورد في المعيار والموازنة. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوقي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- يُدْحَضَانِ. ورد في غواли الثالثي ج ٢ ص ١٦١ الحديث ٤٤٤. مرسلاً. وورد يُكَفَّرَانِ في تحف العقول. وجمهرة الإسلام،

٥- ورد في المصادرين السابقين.

وَتَكْثِيرٌ فِي الْعَدَدِ، وَمَحَبَّةُ فِي الْأَهْلِ^١.

وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَتُطْفِئُ غَصَبَ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^٢.

وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ هِيَةَ الشُّوَءِ. وَصَنَائِعُ الْمَغْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ^٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام مصورة عن نسخة مخطوطه ص ٩١. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دايب، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في تحف العقول. والبداية والنهاية. وفي المحاسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عمن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي عمل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محيا السلام. وفي كتاب ابن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٦. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- الشُّوَءِ. ورد في تحف العقول. وكتاب الزهد. وأمالى الطوسي. والبداية والنهاية. بأسانيدها. باختلاف بين المصادر.

أَلَا فَتَسْتَدِّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ تَصْدَقَ.

وَ۝ أَفَيُضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - ؟ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذَّكْرِ،
وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ النَّفَاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَتَذْكِرَةٌ لِصَاحِبِهِ عِنْدَ كُلِّ
خَيْرٍ يَقْسِمُهُ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - ؛ وَلَهُ دَوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ ۝ .
وَأَرْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ الْمُتَقِينَ، فَإِنَّ وَعْدَهُ أَضْدَقُ الْوَعْدِ، وَكُلُّ
مَا وَعَدَ بِهِ قَهُورٌ آتٍ كَمَا وَعَدَ ۝ .

وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ

(*) من: أَفَيُضُوا إِلَى: الذَّكْرِ. ومن: وَأَرْغَبُوا إِلَى: الْفَضَصِينَ. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ١١٠.

١- ورد في علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوقي، عن أبيه، عن سعد
ابن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن
إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

٢- ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي
علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن
الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد
ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن
عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد
الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في تحف العقول. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١
أ. مرسلاً.

٤- ورد في المصادرتين السابقتين.

٥- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً. وفي
البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً
عن عيسى بن دايب، عن علي عليه السلام.

الْهُدَى، وَاسْتَنْوَا بِسُنْنَتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَىٰ الشَّرْكَانِ.

**وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ كِتَابَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَإِنَّهُ أَخْسَنُ
الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ،
وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَأَخْسِنُوا تِلَاقَهُ
فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ، ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
لَعْلَكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾ .^١**

**وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، وَالْوِجْهَ الَّذِي لَا يَبْلَى؛ وَاسْتَشْلِمُوا
لِلْأَمْرِ، فَإِنَّكُمْ لَئِنْ تَضِلُّوا مَعَ التَّسْلِيمِ.**

١- أَشَرَّفُ. ورد في تحف العقول ص ١٠٤. مرسلًا.

٢- ورد في تحف العقول، وجمهرة الإسلام. مصورة عن نسخة مخطوطة ص ١٩١.
مرسلًا. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠ من كتاب الهيثمي الذي جمعه في
الخوارج، مرسلًا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في تحف العقول، وجمهرة الإسلام.

٤- ورد في المصدررين السابقين. والبداية والنهاية. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨.
مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلًا.

٥- أَخْسَنُ. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ٩ ص ١٠١.

٦- الأعراف / ٢٠٤.

٧- سَلَّمُوا. ورد في غر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٦. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ٩٢. مرسلًا.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^١؛ ^(*) فَإِنَّ
الْعَالَمَ الْعَامِلَ يَغْيِرُ عِلْمَهُ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ
جَهْلِهِ.

بَلْ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - الْقَوْمُ.
وَالْخَسْرَةُ ^٣ الْرَّزْمُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى
هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَخَيِّرِ فِي جَهْلِهِ، وَكِلَّاهُمَا حَائِرٌ بِحَائِرٍ، مُضِلٌّ مَفْتُونٌ

(*) من: فَإِنَّ الْعَالَمَ إِلَى: الْرَّزْمِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١١٠.
١- تَهْتَدُونَ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عدة من
أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.
ووردت الفقرة في المصدر السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٢. مرسلاً.
وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي ص ٤٣٦ الحديث ٥٧
مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٥. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١
مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في
الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جمهرة الإسلام،
مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨
مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول، والبداية والنهاية. وفي الكافي بالسند السابق. وفي منية
المريد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٤. مرسلاً. باختلاف.

٣- الْحَيْرَةُ. ورد في نسخة نصيري ص ٦٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٩

٤- أَذْقَمُ. ورد في تحف العقول. والكافي. وجواهر المطالب. والمعيار والموازنة.
والبداية والنهاية. ومنية المريد. ومشكاة الأنوار. وجمهرة الإسلام.

مُشْبُرٌ، ﴿مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَاتَّا طُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ !

(*) فالله الله، أَيُّهَا النَّاسُ، فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ.

فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْبَحَانَهُ - لَمْ يَخْلُقُكُمْ عَبْثًا، وَلَمْ يَتَرْكُكُمْ سُدًى، وَلَمْ يَدْعُكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمَىٰ.

قَدْ سَمِيَّ آثارَكُمْ، وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ، وَكَتَبَ آجَالَكُمْ.

أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَانًاً^١، وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَانًاً، حَتَّىٰ أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ، فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ، دِينَهُ^٢ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ،

(*) من: فالله. إلى: المؤوعظة. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٨٦.

١- الأعراف / ١٣٩. ووردت الفقرة في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٥ مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١ مرسلاً. وفي منية المريد ص ١٤٧ مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٤ مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨ مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠ من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام، باختلاف بين المصادر.

٢- تبیاناً لِكُلِّ شَيْءٍ. ورد في نسخة عبده ص ٢٠٢. ونسخة الصالح ص ١١٧. ونسخة العطاردي ص ٨٢.

٣- دِينَكُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ٣٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٣٤.

وَأَنَّهُ إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَايَةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ، وَتَوَاهِيَةٌ وَأَوَاهِيَةٌ.

فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ الْمَعْذِرَةَ، وَأَنْخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ.

فَاسْتَدِرُّكُوا بِقِيَةَ أَيَّامِكُمْ، وَاضْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ، وَالشَّاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ.
أَلَا عِبَادَ اللَّهِ؛ لَا تَرْتَأُوا فَتَشُكُّوا، وَلَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا، وَلَا تَكْفُرُوا فَتَنَدُّمُوا، (*) وَلَا تُرْخَصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَذَهَّبَ يُكُمُ الرُّخْضُ مَذَاهِبَ

(*) من: وَلَا تُرْخَصُوا. إلى: المغصية. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٦.

- ١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٥، الحديث ٦. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٣٩٩ الحديث ٢. عن (عدة من أصحابنا)، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراصي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٥. مرسل. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلًا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ ب. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلًا. وفي أمالى المفيد ص ٢٠٦ الحديث ٣٨. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، (عن علي بن حديد)، عن أبي إسحاق الخراصي، عن علي عليه السلام. وفي منية المرید ص ١٤٧. مرسلًا. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٤. مرسلًا. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

الظَّلْمَةِ فَتَهْلِكُوا، وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ، إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ،
فِيهِ جُمِّعْتُمْ بِكُمُ الْإِذْهَانُ عَلَى الْمَغْصِبَةِ، فَتَخْسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.
عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَقَوَّلُوا اللَّهَ، وَإِنَّ مِنَ الْعِضْمَةِ أَنْ لَا
تَغْتَرُوا بِاللَّهِ.

(*) **عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنَّ أَغْشَهُمْ**
لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ.

(*) من: عباد الله. إلى: ربّه. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٨٦.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلاً.

٢- ورد في المصادرين السابقين، وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١. مرسلاً.
 وفي المعيار والموازنة ص ٢٨١. مرسلاً. باختلاف.

٣- الثقة. ورد في جمهرة الإسلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيشمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.
 ٤- **وَإِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَتَقَقَّهُوا، وَمِنَ الْفِيقَهِ أَنْ لَا تَغْتَرُوا.** ورد في المصادرين السابقين. وتحف العقول. والمعيار والموازنة. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥
 الحديث ٦. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه،
 مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٨. مرسلاً. وفي منية المريد ص ١٤٧. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٤. مرسلاً. باختلاف.

٥- **إِنَّ أَنْصَحَ ... أَنْصَحَهُمْ لِنَفْسِهِ، وَ... وَإِنَّ أَغْشَ ... أَغْشَهُمْ لِنَفْسِهِ،**
 و... ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٣٩. مرسلاً.

عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ مَنْ يُطِعَ اللَّهَ يَأْمُنْ وَيَرْشَدُ، وَمَنْ يَعْصِيهِ يَخْبُتْ وَيَنْدَمُ.

عِبَادَ اللَّهِ؛ سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ، فَإِنَّ الْيَقِينَ رَأْسُ الدِّينِ؛ وَأَرْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ، فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعَمَةِ^١ الْعَافِيَةِ، فَاغْتَنِمُوهَا لِلْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَأَرْغَبُوا إِلَيْهِ فِي التَّوْفِيقِ، فَإِنَّهُ أَمْسَ وَثِيقٌ.

وَأَعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ خَيْرَ مَا لَزِمَ الْقُلُوبَ الْيَقِينُ، وَأَخْسَنَ الْيَقِينِ التَّقِيَّةُ، وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْحَقِّ الْحُسْنَى، وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْحُسْنَى عَزَائِمُهَا، وَشَرَّهَا مُحْدَثَاتُهَا.

وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ يَدْعُهُ، وَكُلُّ مُحْدِثٍ مُبْتَدِعٌ، وَكُلُّ يَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ؛ وَمَنْ ابْتَدَعَ فَقَدْ ضَيَّعَ.

وَمَا أَحْدَثَ مُحْدِثٌ يَدْعَةً إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةً.

وَبِالْبَدْعِ تُهَدَّمُ السُّنَّةُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبُ، فَإِنَّ كُلَّ رَاجِ طَالِبٍ، وَكُلَّ خَائِفٍ

١- أَجْلَ النِّعَمِ. ورد في كتاب التمحیص ص ٦١. مرسلًا.

٢- وَعَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٢. مرسلًا. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلًا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. باختلاف.

هاربٌ^١، وَالْمَغْبُونُ مَنْ خَبَّئَ نَفْسَهُ^٢، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ،
وَحَسْنَ^٣ يَقِيْنُهُ، وَأَنْفَدَ عُمْرَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ^٤، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ
بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيقُ مَنْ اتَّخَذَ لِهَوَاهُ وَغُرْوَهُ.

(*) من: وَالْمَغْبُونُ. إلى: دِينُهُ. ومن: وَالسَّعِيدُ. إلى: شِرْكٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٦.

١- ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٢. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. عن كتاب الهيشمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٨٧ الحديث ٢٦٠. البرقي، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٠ الحديث ٩٠٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥ الحديث ٦. عن (عدة من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ ب. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٥ مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلاً. وفي كتاب التمحیص ص ٦١ مرسلاً. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- دِينُهُ. ورد في المحاسن. بالسند السابق. وتحف العقول. وجواهر المطالب. والمعيار والموازنة. والبداية والنهاية. والمستدرک لکاشف الغطاء. وكتاب التمحیص. باختلاف بين المصادر. وورد عُمْرَهُ في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٦. مرسلاً.

٣- قَوِيَّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٦ الحديث ١٣٣٢. مرسلاً.

٤- ورد في تحف العقول. وجواهر المطالب. وكتاب التمحیص. والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٦. مرسلاً. باختلاف.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ يَسِيرُ الرِّيَاءَ شَرُكٌ، وَأَنَّ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ
مِنْ قُوَّةِ الْيَقِينِ^٣؛ وَالْهَوَى يَقُودُ إِلَى النَّارِ.
وَإِيَّاكُمْ^٤ (*) وَمِجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى فَإِنَّهَا مَنْسَاهٌ لِلْإِيمَانِ^٥،
وَقَخْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ^٦، وَتَدْعُونَ إِلَى كُلِّ غَيَّ وَعُذْوَانِ.
وَ«النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفَّرِ»^٧.

- (*) من: وَمِجَالَسَةُ إِلَى الشَّيْطَانِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٦.
١- ورد في تحف العقول ص ١٠٥. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة
مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلاً.
٢- آذني. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢١٥ الحديث ١٤. مرسلاً.
٣- وَإِنَّ الْإِخْلَاصَ مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِيمَانِ. ورد في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠.
من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي
عليه السلام.
٤- ورد في تحف العقول. وجمهرة الإسلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩.
مرسلاً. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٧ الحديث ١٣٤٨.
مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٥- ورد في جواهر المطالب. والمعيار والموازنة. باختلاف.
٦- أَهْلُ اللَّهُو فَإِنَّهَا تُشَيِّي الْقُرْآنَ. ورد في المصادرين السابقين. والبداية والنهاية.
وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٧. مرسلاً.
٧- وَتَخْضُرُهَا الشَّيْطَانُ. ورد في البداية والنهاية، ونشر الدر، والمعيار والموازنة.
وورد وَقَائِدَةٌ إِلَى طَاعَةِ الشَّيْطَانِ في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٧ الحديث
١٤٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٧. مرسلاً.
٨- التربية / ٣٧.

وأَعْمَالُ الْعَصَاةِ تَدْعُوا إِلَى غَضَبِ الرَّحْمَنِ، وَسَخْطِ الرَّحْمَنِ يَدْعُوا إِلَى النَّارِ.

وَمُحَادَثَةُ النِّسَاءِ تَدْعُوا إِلَى الْبَلَاءِ، وَتُزِيغُ الْقُلُوبَ، وَالرَّمْقُ لَهُنَّ يَخْطَفُ نُورَ أَبْصَارِ الْقُلُوبِ، وَلَمْحُ الْعَيْنَ إِلَيْهِنَّ مِنْ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ.
وَمُجَالَسَةُ السُّلْطَانِ تُهَيِّجُ النَّيَّارَ.

أَلَا، عِبَادَ اللَّهِ، اصْدُقُوا فِإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ، وَ^٢^{*} جَاءُوكُمْ بِالْكَذِبِ

(*) من: جَاءُوكُمْ. إلى: وَمَهَانَةٍ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٨٦.

- ١- **الظَّالِمِينَ**. ورد في جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطه ص ٩١ ب. مرسلٌ.
- ٢- ورد في المصدر السابق. وفي المحسن ج ١ ص ٤٥١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلٌ عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلٌ في المعيار والموازنة ص ٢٨٢. مرسلٌ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٢ الحديث ٩٩٣. مرسلٌ. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلٌ. وفي نشر الدرج ١ ص ٣١٧. مرسلٌ. وفي أمالى الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٦. مرسلٌ. وفي مطالب المسؤول ص ١٩١. مرسلٌ. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسلٌ. باختلاف.

فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ.

أَلَا وَإِنَّ الصَّادِقَ عَلَى شَفَاعَةٍ مَنْجَاهٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبَ عَلَى شُرَفٍ مَهْوَاهٍ وَمَهَانَةٍ .

١- ورد في المحاسن ج ١ ص ٤٥١؛ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١. عن كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج، مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلاً في المعيار والموازنة ص ٢٨٢. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبي أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٦. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

٢- **شُرَفٌ**. ورد في متن بهج الصياغة ج ١٠ ص ٤٧.

٣- **شَفَاعَةٍ**. ورد في المصدر السابق.

٤- **هَوَاهٍ وَهَلَكَةٍ**. ورد في المحاسن. والبداية والنهاية. وأمالى الطوسي. بالأسانيد السابقة. وفي جواهر المطالب. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ بـ. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٩٩. مرسلاً. باختلاف.

أَلَا وَقُولُوا الْحَقُّ أَتُعْرِفُونَا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ.
وَأَدُوا الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ اسْتَمْنَكُمْ عَلَيْهَا.

١- **الْخَيْر**. ورد في المحامن ج ١ ص ٧٨ الحديث ٤٢. البرقي، عن محمد بن عيسى ابن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٤١ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٤٨ الحديث ٤. عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الحديث ٢٩. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ٢٤٧ الباب ١٨٢ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وورد **تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ** ... في سنن الدارمي ج ١ ص ٨٢. عن عثمان بن عمر، عن عمر بن يزيد، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الزهد لأحمد بن حنبل ص ١٦٢. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن السعدي، عن أوفى بن دلهمة العدوبي، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصنفى ج ١ ص ٢٢٢ الحديث ١٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٣٨. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٦ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرى، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منه، عن أوفى ابن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- **الْأَمَانَاتِ**. ورد في جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطه ص ٩١ بـ مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٧٠. مرسلاً.

وَصِلُوا الْأَرْحَامَ وَلَوْ قَطَعُوكُمْ؛ وَعُودُوا بِالْفَضْلِ عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ.
 وَإِذَا عَاهَدْتُمْ فَاقْوِفُوا.
 وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا.
 وَإِذَا ظُلِمْتُمْ فَاضْرِبُوا.
 وَإِذَا أُسِيَءَ إِلَيْكُمْ فَاغْفِرُوا وَاصْفَحُوا كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُعْقِيَ عَنْكُمْ.
 وَلَا تَفَخُرُوا بِالْآتَاءِ، «وَلَا تَنَابُرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ
 بَعْدَ الْإِيمَانِ»^١.

أَلَا وَلَا تَمَادَحُوا، وَلَا تَمَازِحُوا، وَلَا تَمَارِزُوا، وَلَا تَغَاضِبُوا، وَلَا
 تَبَادِلُوهُوا، «وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ
 أَخِيهِ مَيْتًا»^٢.

١- الحجرات / ١١.

٢- الحجرات / ١٢. ووردت الفقرات في المحسن ج ١ ص ٧٨ الحديث ٤٢. البرقي، عن محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٤٥٢ الحديث ٤٤٢. البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عمن ذكره، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السلام. وفي الرهاد لأحمد بن حنبل ص ١٦٢. عن عبدالله، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن السعدي، عن أوفى بن دلهمة

العدوى، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلاً عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٦. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٢ الباب ٢٩ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٣٥ الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ ب. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق (تحقيق المحمودي) ج ٣ ص ٢٥٩ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا المقرى، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكى، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٩٩. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٦ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمى، عن الشرييف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرى، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

﴿وَلَا تَحَاسِدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ
الْحَطَبَ﴾.

وَلَا تَبَاغِضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ.

أَفْشُوا السَّلَامَ بِيَتْكُمْ^١، وَأَطْبَبُوا الْكَلَامَ، وَرُدُّوا التَّحْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا
بِأَخْسَنِ مِنْهَا.

وَأَرْحَمُوا الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتَيمَ.

وَأَعْيَنُوا الْضَّعِيفَ، وَالْمِسْكِينَ، وَالْغَارِمِينَ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنَ
السَّبِيلِ، وَالسَّائِلِينَ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمُكَاتِبِ.

وَانْصُرُوا الْمَظْلُومَ، وَأَعْطُوا الْمَفْرُوضَ، وَجَاهَهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَاقْرُوا الضَّيْفَ، وَأَخْسِنُوا إِلَى الْجَارِ، وَعُودُوا الْمَرْضَى، وَشَيَّعُوا
الْجَنَائِزَ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَانًا.

وَأَخْسِنُوا الْوُضُوءَ، وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا،

(*) من: **وَلَا تَحَاسِدُوا**. إلى: **الْحَالِقَةُ**. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٨٦.
١- **فِي الْعَالَمِ**. ورد في تحف العقول ص ١٠٦. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١
ص ٣٢٩. مرسلًا.

٢- **أَكْرِمُوا**. ورد في الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من
قبيلة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤١. من كتاب الهيثمي
الذي جمعه في الخوارج، مرسلًا عن عيسى بن دايب، عن علي عليه السلام.

فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - بِمَكَانٍ، »وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِ«^١.

»وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ وَالْغُدْوَانِ«^٢.

»وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُؤْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ«^٣.

(*) «وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعُقْلَ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ، وَيُكَذِّبُ الْوَعْدَ، وَيَحْتُ عَلَىِ الْغَفْلَةِ، وَيُورِثُ الْخَسْرَةَ؛ فَأَكْذِبُوا

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: الذِّكْر. ومن: فَأَكْذِبُوا. إلى: مَغْرُورٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٨٦.

١- البقرة / ١٥٨.

٢- المائدة / ٢.

٣- آل عمران / ١٠٢. ووردت الفقرات في البداية والنتهاية ج ٧ ص ٣٤١. من كتاب الهيثمي الذي جمعه في الخوارج. مرسلًا عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٩. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٤٨. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٠٦. مرسلًا. وفي كتاب الزهد ص ٢٨٣. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ٣١٧. مرسلًا. وفي جمهرة الإسلام، مصورة عن عليه السلام. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣١٧. مرسلًا. وفي جواهر المطالب والموازنة، مصورة عن نسخة مخطوطة ص ٩١ ب. مرسلًا. وفي مطالب المسؤول ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٩. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلًا.

٥- ورد في جواهر المطالب والمعايير والموازنة. وتحف العقول. وجمهرة. وفي الجواهرة ص ٨٠. مرسلًا. وفي الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السلام. وتاريخ الخلفاء ج ١ ص ٧٠. مرسلًا. باختلاف.

الأَقْلَ وَلَا تَشْقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ غُرُورٌ، وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ مُرْوَةً، [وَ] وَثِيقَةَ دِينِ،
وَسَدَادَ طَرِيقِ، فَلَا يَسْمَعُنَ فِيهِ أَقَاوِيلَ النَّاسِ، وَمَنْ حَسْتَ
عَلَاتِيْتُهُ فَنَحْنُ لِسَرِيرَتِهِ أَرْجَحُ.
أَلَا لَا يَرْدَنَ يَقِينَكُمْ شَكًاً.

أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي، وَتُخْطِيْعُ السَّهَامُ، وَيُحِيلُ الْكَلَامُ
عَلَى طَرِيقِ الشَّنَآنِ، وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَبُوْرُ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: النَّاسِ. ومن: أَمَا إِنَّهُ. إلى: تَقُولَ رَأَيْتُ. ورد في خطب
الرضي تحت الرقم ١٤١.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١٠٤. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- مَوْزُورٌ. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلًا بعبارة مَازُورٌ. وال الصحيح ما
أوردناه؛ و يؤيدنا في ذلك المحقق المحمودي.

٣- ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٨. مرسلًا.

٤- الرَّجَالِيُّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١١٦.
وهامش نسخة الآملي ص ١١٣. ونسخة الإسترابادي ص ١٨٤. ونسخة عبده ص
٣١١. ونسخة الصالح ص ١٩٨. ونسخة العطاردي ص ١٦٠.

٥- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٩. مرسلًا. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦٤
مرسلًا.

٦- يُحِيلُّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١١٦. ونسخة
ابن أبي المحسن ص ١٦٤. وهامش نسخة الآملي ص ١١٣. ونسخة ابن النقيب
ص ٣١١. ونسخة عبده ص ١١٩.

٧- ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٦٤. مرسلًا.

أَمَا وَرَاهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعَ أَصَابِعَ.

فُسْئَلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا.

فِي جَمْعِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَوَضْعَهَا بَيْنَ أَذْنِهِ وَعَيْنِهِ. ثُمَّ قَالَ:

الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ بِأُذْنِيٍّ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ بِعَيْنِيٍّ.

[وَ] [*(*) لَيْسَتِ الرَّوْقَةُ كَالْمُعَايَنَةِ^٣ فَعَلَيْهِ الْأَبْصَارِ؛ فَقَدْ تَكْذَبُ
الْعَيْنُونَ أَهْلَهَا، وَلَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ^٤ .]

[ثُمَّ قَالَ :]

[*(*) يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ فِي عَيْنِيْ أَحَدٌ بِيَدِنِيْ، فَلَعْلَهُ مَغْفُورٌ لَهُ.
وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرٌ مَغْصِيَّةٌ فَلَعْلَكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ.
فَلَيْكُفُّ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْنِيْ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْنِيْ نَفْسِيْ،

(*) من: لَيْسَتِ. إِلَى: اسْتَنْصَحَهُ. وَرَدَ فِي حُكْمِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٤٨١.

(*) من: يَا عَبْدَ اللَّهِ. إِلَى: التَّائِسُ أَكْبَرُ. وَرَدَ فِي خَطْبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٤٠.

١— وَرَدَ فِي عَيْنِ الْأَدْبِ وَالسِّيَاسَةِ ص ٢٦٤، مَرْسَلًا. وَفِي دُسْتُورِ مَعَالِمِ الْحُكْمِ ص ١٣٩، مَرْسَلًا.

٢— وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٣— **الرَّوْقَةُ بِالْأَبْصَارِ**. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ١٩ ص ١٧٣. وَنَسْخَةِ الإِسْتِرَابِادِيِّ ص ٥٨٣. بِالْخِلْفِ يَسِيرٌ.

٤— **النَّصْحَةُ**. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الإِسْتِرَابِادِيِّ ص ٥٨٣.

٥— **عَيْنِيْ**. وَرَدَ فِي الْمُصْدِرِ السَّابِقِ. وَنَسْخَةِ ابْنِ الْمَوْدِبِ ص ١١٦، وَنَسْخَةِ الْأَمْلَى ص ١١٢، وَنَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٧٦ أ.

وَلَيَكُنَ الشُّكْرُ شَاغِلاً لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ غَيْرُهُ .
 وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ، وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ، أَنْ
 يَرْحَمُوا أَهْلَ الدُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَيَكُونَ الشُّكْرُ عَلَى مُعَافَاتِهِمْ^١
 هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ، وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ؛ فَكَيْفَ يَالْعَائِبِ الَّذِي
 عَابَ أَخَاهُ، وَعَيْرَهُ يَتَلَوَاهُ؟!
 أَمَا ذَكَرَ مَوْضِعَ سَرِيرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ دُنُوبِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ
 الَّذِي عَابَهُ بِهِ؟!

وَكَيْفَ يَدْمُهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ؟.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبِ يَعْيِنُهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ - تَعَالَى -
 فِيمَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ .

وَأَئِمَّهُمُ اللَّهُ، لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ،
 لَجُرْأَتُهُ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ .
 أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ^٢.

١- **لِأَهْلِ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٨٣.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد

أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١٩. مرسلًا.

٣- ورد في تحف العقول للحراني ص ١٠٧. مرسلًا.

٢٦

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خطبها الرتجالاً خالية من النقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَمَأْوَاهُ، وَلَهُ أَوْكَدُ الْحَمْدِ وَأَخْلَاهُ، وَأَسْرَعَ
الْحَمْدِ وَأَسْرَاهُ، وَأَطْهَرَ الْحَمْدِ وَأَسْمَاهُ، وَأَكْرَمَ الْحَمْدِ وَأَفْلَاهُ.
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَا يَوْدِلُهُ وَلَا يُوَلِّهُ.

سَلَطَ الْمُلُوكَ وَأَعْدَاهَا، وَهَلَكَ الْعُدَاءَ^١ وَأَذْهَاهَا، وَأَوْصَلَ الْمَكَارِمَ
وَأَسْرَاهَا.

وَسَمَكَ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا، وَسَطَعَ الْمِهَادَ وَطَحَاهَا، وَوَطَدَهَا
وَذَهَاهَا، وَمَذَهَاهَا وَسَوَاهَا، وَمَهَدَهَا وَوَطَاهَا، وَأَعْطَاكُمْ مَاءَهَا
وَمَرْعَاهَا، وَأَخْكَمَ عَدَّ الْأُمُمِ وَأَخْصَاهَا، وَعَدَلَ الْأَعْلَامَ وَأَرْسَاهَا.

١- إن قيل أن خلق الخطبة من النقط يتعارض مع ورود النقطة في الكلمة السالفة وفقرات لاحقة؛ فالجواب: إن حرف التاء الذي لا يمتد ويوقف عنده بلا نقطة يمتد هاء في أدب الكتابة العربية.

أَلَا إِلَهُ أَكْوَلُ لَا مُعَادِلَ لَهُ، وَلَا رَادَ لِحُكْمِهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ السَّلَامُ الْمَصَوْرُ الْعَلَامُ، الْحَاكِمُ، الْوَدُودُ،
الْمُطَهَّرُ، الطَّاهِرُ، الْمَحْمُودُ أَمْرُهُ، الْمَغْمُورُ حَرَمُهُ، الْمَأْمُولُ كَرْمُهُ.
عَلِمَكُمْ كَلَامُهُ، وَأَرَأَكُمْ أَعْلَامَهُ، وَحَصَّلَ لَكُمْ أَخْكَامُهُ، وَحَلَّ
حَلَالَهُ، وَحَرَمَ حَرَامَهُ.

وَحَمَلَ مُحَمَّداً الرِّسَالَةَ، رَسُولَهُ الْمُكَرَّمُ، الْمُسَوِّدُ الْمُسَدَّدُ، الطَّهُورُ
الْمُطَهَّرُ.

أَسْعَدَ اللَّهُ الْأُمَّةَ لِعُلُوِّ مَخْلُقِهِ، وَسُمِّيَ سُؤَدِّيَّهُ، وَسَدَادِ أَمْرِهِ، وَكَمالِ
مُرَادِهِ.

أَطْهَرُ وُلْدَ آدَمَ مَوْلُودًا، وَأَسْطَعُهُمْ سُعُودًا، وَأَطْوَلُهُمْ عَمُودًا،
وَأَرْوَاهُمْ عُودًا، وَأَصْحَحُهُمْ عُهُودًا، وَأَكْرَمُهُمْ مُرَدًا وَكُهُولاً.

صَلَاةُ اللَّهِ لَهُ وَلَا لِهِ الْأَطْهَارِ، مُسَلَّمَةٌ وَمُكَرَّرَةٌ مَعْدُودَةٌ، وَلَا لِ
وَدَهِيمِ الْكِرَامِ، مُحَضَّلَةٌ مَرَدَدَةٌ، مَا دَامَ لِلشَّمَاءِ أَمْرُ مَرْسُومٍ، وَحَدُّ
مَعْلُومٌ.

أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لَكُمْ، وَطَهَارَةً لِأَعْمَالِكُمْ، وَهُدُوئِ دَارِكُمْ، وَدُخُورِ
عَارِكُمْ، وَصَلَاحِ أَخْوَالِكُمْ، وَطَاعَةً لِللهِ وَرَسُولِهِ، وَعَصْمَةً لَكُمْ وَرَحْمَةً.

إِسْمَاعِيلُهُ، وَرَأَعُوا أَمْرَهُ، وَحَلَّلُوا مَا حَلَّ، وَحَرَّمُوا مَا حَرَّمَ.
 وَأَعْمَدُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، لِدَوَامِ الْعَمَلِ، وَادْخُرُوا الْجِرْحَصَ وَاغْدِمُوا
 الْكَسْلَ، وَأَذْرُوا السَّلَامَةَ، وَجِرَاسَةَ الْمُلْكِ وَرَوْعَقَاهَا، وَهَلَعَ الصُّدُورِ
 وَخُلُولَ كُلُّهَا وَهَمَّهَا.

هَلَكَ، وَاللَّهُ، أَهْلُ الْإِضْرَارِ، وَمَا وَلَدَ وَالدُّلُّ لِلْإِشْرَارِ.
 كُمْ مُؤْمِلٌ أَمْلَ مَا أَهْلَكَهُ، وَكُمْ مَالٍ وَسَلَاحٍ أَعِدَّ صَارَ لِلْأَعْدَاءِ عَدُّهُ
 وَعَمْدُهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَدَوَامُهُ، وَالْمُلْكُ وَكَمَالُهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَسِعَ كُلَّ حِلْمٍ حِلْمُهُ، وَسَدَّدَ كُلَّ حُكْمٍ حُكْمُهُ، وَحَدَّرَ
 كُلَّ عِلْمٍ عِلْمُهُ.

عَصَمَكُمْ وَلَوَّا كُمْ، وَدَوَامَ السَّلَامَةِ أَوْلَاكُمْ، وَلِلطَّاعَةِ سَدَّدَكُمْ،
 وَلِإِسْلَامِ هَذَا كُمْ، وَرَحِمَكُمْ وَسَمِعَ دُعَاءَكُمْ، وَطَهَّرَ أَغْمَالَكُمْ،
 وَأَصْلَحَ أَخْوَالَكُمْ.

وَأَسْأَلُهُ لَكُمْ دَوَامَ السَّلَامَةِ، وَكَمَالَ السَّعَادَةِ، وَالْأَلَاءِ الدَّائِرَةِ،
 وَالْأَخْوَالِ السَّارَةِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ۖ

٢٧

خَطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خطبها أيضاً ارجالاً خالية من النُّفَط

وهي خطبة نكاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَحْمُودِ، وَالْمَالِكِ الْوَدُودِ، مُصَوْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ، وَمَا كُلُّ مَطْرُودٍ.

سَاطِحُ الْمَهَادِ، وَمُوَطِّدُ الْأَطْوَادِ، وَمُرْسِلُ الْأَمْطَارِ، وَمُسَهَّلُ الْأَوْطَارِ.

١- ورد في نهج الإيمان ص ٢٧٨. ابن حبى، عن جده في تخيه مسندأ عن الكلبي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وورد صدر الخطبة في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٨. عن الكلبي، عن أبي صالح وأبي جعفر بن بابويه، مرفوعاً إلى علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وذكر ابن شهرashوب أنه أورد الخطبة كاملة في كتابه المخزون المكتون. وفي كتاب المستبطن في القطرة من بحار مناقب النبي والعترة ج ٢ ص ١٨٠. مرسلأ. وفي كتاب إثبات الهداة ج ٥ ص ٦١. أشار إلى الخطبة دون أن يوردها. وفي ص ٧٢. أورد صدرها. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٩٦. من مجموعة أدبية للعلامة محيي الدين محمد بن عبد القاهر بن الشهري الموصلي من أعلام القرن الثامن. وفي كتاب الصراط المستقيم ج ١١ الباب ٤٣٢ و ٤٥٧. مرسلأ.

عالِمُ الْأَسْرَارِ وَمُدْرِكُهَا، وَمُدَمِّرُ الْأَمْلَاكِ وَمُهْلِكُهَا، وَمُكَوِّرُ الدُّهُورِ
وَمُكَرِّرُهَا، وَمُورِدُ الْأُمُورِ وَمُضْدِرُهَا.

عَمَّ سَمَّا حُمَّةً وَكَمْلَ رُكَامُهُ، وَطَاقَعَ الشُّوَالَ وَالْأَمْلَ، وَأَوْسَعَ الرَّمْلَ
وَأَرْمَلَ.

أَخْمَدُهُ حَمْدًا مَمْدُودًا وَأَوْحَدُهُ كَمَا وَحَدَ الْأَوَّاهَ.

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ لِلْأَقْمِ سُوَاهُ، وَلَا صَادِعٌ لِمَا عَدَّهُ وَسَوَاهُ.

أَرْسَلَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الْإِسْلَامِ، وَإِمَاماً لِلْحُكَمِ، وَمُسَدِّداً لِلرَّعَايَةِ،
وَمُعَطِّلَ أَحْكَامِ وَدَ وَسُوَاعِ؛ عِلْمٌ وَعَلْمٌ، وَحَكْمٌ وَأَحْكَمَ.
أَصَلَ الْأُصُولَ وَقَهَّدَ، وَأَكَدَ الْمَوْعِدَ وَأَوْعَدَ.

أَوْصَلَ اللَّهُ لَهُ الْإِكْرَامَ، وَأَوْدَعَ رُوْحَهُ [دَارِ] السَّلَامَ، وَرَحِمَ اللَّهُ وَأَهْلَهُ
الْإِكْرَامَ، مَا لَمَعَ زَائِلٌ، وَمَلَعَ دَالٌ، وَطَلَعَ هِلَالٌ، وَسَمِعَ إِهْلَالٌ.

إِعْمَلُوا، رَعَاكُمُ اللَّهُ، أَصْلَحَ الْأَعْمَالَ، وَاسْلُكُوا مَسَالِكَ الْخَلَالِ،
وَاطْرَحُوا الْحَرَامَ وَدَعْوَهُ، وَاسْمَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَعُوهُ.

وَصِلُوا الْأَرْحَامَ وَرَاعُوهَا، وَاغْصُوا الْأَهْوَاءَ وَأَرْدَعُوهَا.

وَصَاهِرُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ، وَصَارِمُوا رَهْطَ الظَّفَرِ وَالظَّمَرِ.

وَمُصَاهِرُكُمْ أَطْهَرُ الْأَخْرَارِ مَوْلَدًا، وَأَشْرَاهُمْ سُوْدَدًا، وَأَخْلَاهُمْ

مَوْرِدًا.

وَهَا هُوَ أَمَّكُمْ وَحَلَّ حَرَمَكُمْ، مُمْلِكًاً غَرُورَ سَكُونَ الْمُكَرَّمَةَ، وَمَا هِرَا
لَهَا كَمَا مَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ أُمَّ سَلَمَةَ.
وَهُوَ أَكْرَمُ صِهْرٍ أَوْدَعَ الْأَوْلَادَ، وَمَلَكَ مَا أَرَادَ.
وَمَا سَهَا مُمْلَكَةُ وَلَا وَهَمْ، وَلَا وَكَسَ مَلَائِحَمُهُ وَلَا وَضَمَّ.
أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِحْمَادَ وَصَالِهِ، وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ، وَأَلْهَمَ كُلَّاً إِصْلَاحَ
خَالِهِ، وَالْإِعْدَادَ لِمَعَادِهِ وَمَالِهِ.
وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ، وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ أَحْمَدُ!



أـ ورد في المستبط في القطرة من بحار مناقب النبي والعترة ج ٢ ص ١٧٩. مرسلأ.
وفي فضائل آل الرسول للدلوفي ص ٤. مرسلأ. وورد صدر الخطبة في مناقب آل
أبي طالب ج ٢ ص ٥٨. عن الكلبي، عن أبي صالح وأبي جعفر بن بابويه،
مرفوعاً إلى علي الرضا، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وذكر ابن
شهرashوب أنه أورد الخطبة كاملة في كتابه المخزون المكون.

٢٨

خطبۃ لله علیہ السلام

الموسومة بالموقوضة

ارتجلها خالية من حرف الألف من خير سابق فكر ولا تقدم رؤية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِدْتُ مَنْ عَظَمْتُ مِنْتُهُ، وَسَبَقْتُ نِعْمَتُهُ، وَتَمَتْ كَلِمَتُهُ،
وَنَفَذْتُ مَشِيتُهُ، وَلَعَنْتُ خَجْتُهُ، وَعَدَلْتُ قَضَيَتُهُ، وَسَبَقْتُ غَصَبَتُهُ
رَحْمَتُهُ.

حَمِدْتُهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُّقْرَرٍ بِرُبُوبِيَّتِهِ، مُتَخَضِّعٍ لِعَبُودِيَّتِهِ، مُتَنَصِّلٍ مِنْ
خَطِيَّتِهِ، مُعْتَرِفٍ بِتَوْحِيدِهِ، مُسْتَعِذِّ مِنْ وَعِيدِهِ، مُؤْمَلٍ مِنْ رَيْهِ مَغْفِرَةَ
تُنجِيهِ، يَوْمَ يَشْغَلُ كُلُّ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ.

وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَرِشدُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.
وَشَهِدْتُ لَهُ شُهُودًا مُخْلِصًا مُوقِنًا، وَفَرَدْتُهُ تَفْرِيدَ مُؤْمِنِينَ مُسْتَيقِنِينَ،
وَوَحَدْتُهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ.
لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْيَةٌ فِي صُنْعِهِ.

جَلَّ عَنْ كُلِّ مُشِيرٍ وَّوَزِيرٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ غَوْنٍ مُعِينٍ وَّنَصِيرٍ وَّنَظِيرٍ.
 عَلِمَ فَسَرَّ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، وَمَلَكَ فَقَهَرَ، وَعُصِيَ فَغَفَرَ، وَعُبِدَ
 فَشَكَرَ، وَحَكَمَ فَعَدَلَ، وَتَكَرَّمَ وَتَفَضَّلَ.
 لَنْ يَزُولَ وَلَمْ يَزَلْ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَعْدَ
 كُلِّ شَيْءٍ.

رَبُّ مُتَقَرِّدٍ بِعِزَّتِهِ، مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ، مُتَقَدِّسٌ بِعُلُوِّهِ، مُتَكَبِّرٌ بِسُمُّوهِ.
 لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرُّ، وَلَمْ يُحِظِّ بِهِ نَظَرٌ.
 قَوِيٌّ هَنِيعٌ، بَصِيرٌ سَمِيعٌ، عَلِيٌّ حَكِيمٌ، رَوْفٌ رَحِيمٌ، عَزِيزٌ عَلِيمٌ.
 عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ مَنْ وَصَفَهُ، وَضَلَّ عَنْ نَعْتِيهِ مَنْ عَرَفَهُ.
 قَرْبٌ فَبَعْدَ، وَبَعْدَ قَرْبٌ.

يُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ، وَيَرْزُقُ عَبْدَهُ وَيَحْبُّهُ.
 ذُو لُطْفٍ خَفِيٌّ، وَبَطْشٌ قَوِيٌّ، وَرَحْمَةٌ مُوَسَّعةٌ، وَعُقُوبَةٌ مُوجَعَةٌ.
 رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيقَةٌ مُونَقةٌ، وَعُقُوبَتُهُ جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوْبَقَةٌ.
 وَشَهِدتُّ يَبْغِثُ مُحَمَّدًا عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَصَفِيفَتُهُ وَنَيِّرهُ، وَحَبِيبَهُ
 وَخَلِيلَهُ،

بَعَثَهُ فِي خَيْرٍ عَصْرٍ، وَحِينَ فَتَرَهُ وَكُفِرَ؛ رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبْدِهِ، وَمِنَّهُ

لِمَزِيلِهِ.

خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ، وَوَضَّحَ بِهِ حُجَّتَهُ؛ فَوَاعْظَ وَنَاصَحَ، وَتَلَغَ وَكَدَحَ.

رَوْفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَّحِيمٌ، سَخِيٌّ، رَّضِيٌّ، قَلِيٌّ، بَرٌّ، زَكِيٌّ.

عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ، وَرَحْكَةٌ وَتَكْرِيمٌ، مِنْ رَبِّ غَفُورٍ رَّحِيمٍ، قَرِيبٌ

مُجِيبٌ.

وَصَيَّيْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّةِ رَبِّكُمْ؛ وَذَكَرْتُكُمْ بِسُنَّةِ
نَبِيِّكُمْ؛ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةِ تَسْكُنٍ قُلُوبَكُمْ، وَخَشْيَةِ تُذْرِي دُمُوعَكُمْ،
وَتَقْيَةِ تُنجِيكُمْ، قَبْلَ يَوْمٍ يُذْهِلُكُمْ وَيَبْشِلُكُمْ، يَوْمٍ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ شَقَّ
وَزَنْ حَسَنَتِهِ، وَخَفَّ وَزْنُ خَطَايَاهِ.

وَلَتَكُنْ مَسَأَلَتُكُمْ وَتَمْلِقُكُمْ مَسَأَلَةً أَذْلَّ وَخُضُوعٍ، وَشُكْرٍ وَخُشُوعٍ،
بِتُؤْبَةٍ وَنُزُوعٍ، وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ.

وَلِيَغْتَنِمُ كُلُّ مُغْتَنِمٍ مِنْكُمْ صَحَّتْهُ قَبْلَ سَقْمِهِ، وَشَبَيْتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ،
وَسَعَتْهُ قَبْلَ فَقْرِهِ، وَفَرَغَتْهُ قَبْلَ شُغْلِهِ، وَحَضَرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ.

مِنْ قَبْلِ يَكْبُرُ وَيَهْرَمُ، وَيَمْرَضُ وَيَسْقُمُ؛ وَتَمَلُّهُ طَبِيعَةُ، وَيَغْرِضُ
عَنْهُ حَبِيبَهُ، وَيَنْقَطِعُ عُمُرُهُ، وَيَسْغَيِّرُ لَوْنَهُ، وَيَقْلُ عَقْلُهُ، ثُمَّ قِيلَ: هُوَ

١- إن قيل: إن وجود هذه الكلمة تخالف خلق الكلمة من حرف الألف. قلنا: إن أدب الكتابة القرآنية لا يحتسب هذا. ففي القرآن الكريم تكتب هكذا: مثلاً: مثلاً،

مَوْعِدُكُ، وَجِسْمُكُ مَنْهُوكُ.

ثُمَّ جَدَ نَزْعٌ شَدِيدٌ، وَخَضَرَ كُلُّ قَرِيبٍ وَيَعِيدٍ؛ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ،
وَطَمَحَ بِنَظَرِهِ، وَرَشَحَ جَبِينُهُ، وَعَطَافَ عَرِينُهُ أَ، وَسَكَنَ حَنِينُهُ،
وَجَذَبَتْ نَفْسُهُ، وَتَكَثَّفَ عِرْسُهُ، وَحُفِرَ رَمْسُهُ، وَيَتَمَّ مِنْهُ وَلَدُهُ، وَتَفَرَّقَ
عَنْهُ عَدُودُهُ، وَفُصِّمَ جَمْعُهُ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ، وَمُدَّدَ وَجْرَدَ،
وَعُرِيَ، وَغُشِّلَ وَنُشَفَ وَسُجِّيَ، وَبُسِطَ لَهُ وَهُيَّءَ، وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ،
وَشُدَّ مِنْهُ ذَقَنُهُ، وَقُمِّصَ وَعُمِّمَ، وَوُدِعَ وَسُلِّمَ، وَخُمِلَ فَوْقَ سَرِيرِهِ،

١- **خُطَفَ عِرْزِينُهُ.** ورد في كفاية الطالب ص ٣٩٣. عن المعمراً أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن، عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي الصابوني، عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، قال: قرأت على أبي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عمروة بن الجراح. قلت له: حدثكم أبي علي العماري، عن أبي عوسجة سبلجة بن عرفجة، عن أبي عرفجة بن عرفطة، عن أبي الهراش جري بن كلبي، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢١١ الحديث ٤٤٢٣٤. عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته، عن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني. عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الخلال، عن أبي عوسجة سبلجة بن عرفجة، عن أبي الهراش جري بن كلبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٣. مرسلًا.

وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بَشَكِيرٍ، بَغَيْرِ سُجُودٍ وَتَغْفِيرٍ.

وَنُقْلَ مِنْ دُورٍ مُزَخْرَفَةً، وَقُصُورٍ مُشَيَّدَةً، وَفُرُشٍ مُتَجَدَّدةً، فَجُعِلَ
فِي ضَرِيعٍ مَلْحُودٍ، وَضَيْقٍ مَوْصُودٍ، بَلَىٰ مَنْضُودٍ، مُسْقَفٍ بِجَلْمُودٍ،
وَهِيلٌ عَلَيْهِ عَفَرُهُ، وَحُشْيٌ عَلَيْهِ مَدَرُهُ.

فَتَحَقَّقَ حَذَرُهُ، وَنُسِيَ خَبَرُهُ، وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ وَصَفِيهُ، وَنَدِيمُهُ
وَنَسِيبُهُ، وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِينُهُ وَحَبِيبُهُ.

فَهُوَ حَشُوْ قَبِيرٍ، وَرَهِينٌ قَفْرٌ؛ يَدْبُبُ فِي جَسْمِهِ دُودُ قَبِيرٍ، وَيَسِيلُ
صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ. وَتَسْحَقُ تُرْبَتُهُ لَحْمَهُ، وَيَشْفُ دَمَهُ،
وَتَرْمُ عَظْمَهُ، حَتَّى يَوْمٌ حَشْرَهُ.

فَيَنْشَرُ مِنْ قَبِيرٍ حِينَ يُنْفَخُ فِي صُورٍ، وَيُدْعَى لِمَخْسِرٍ وَنُشُورٍ.
فَشَّمَ بِعِثْرَتْ قُبُورٍ، وَحُصَّلَتْ سَرِيرَةُ صُدُورٍ؛ وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ
وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ وَنَطِيقٍ، وَتَوَحَّدَ لِلْفَضْلِ رَبُّ قَدِيرٍ، يَعْبُدُهُ خَبِيرٌ
بَصِيرٌ.

فَكَمْ مِنْ زَفَرَةٍ تُضْنِيَهُ، وَحَسْرَةٍ تُنْضِيَهُ؛ فِي مَوْقِفٍ مَهْوِلٍ، وَمَشْهَدٍ
جَلِيلٍ، بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ، وَبِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٍ !!!.
فَحِيتَيْدِ يُلْجِمُهُ عَرْقُهُ، وَيُخْصِرُهُ قَلْقُهُ.

عَبْرَتُهُ غَيْرُ مَرْحُومَةٍ، وَضَرَعَتُهُ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ، وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.
بَرَزَتْ جَرِيدَتُهُ، وَنُشِرتْ صَحِيفَتُهُ، وَتَبَيَّنَتْ جَرِيرَتُهُ؛ حَيْثُ نَظَرَ
فِي سُوءِ عَمَلِهِ، وَشَهَدَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ يَنْظَرُهُ، وَيَدُهُ يَبْطِشُهُ، وَرِجْلُهُ
يَخْطُوْهُ، وَجَلْدُهُ يَلْمِسُهُ، وَفَرْجُهُ يَمْسِهُ؛ وَنَطَقَ كُلُّ عُضُوٍّ مِنْهُ بِسُوءِ عَمَلِهِ.
وَيَهْدِدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَكُشِّفَ لَهُ عَنْ حَيْثُ يَصِيرُ.

فَسُلْسِلَ جَيْدُهُ، وَغُلَّتْ يَدُهُ، وَسِيقَ يُسْخَبُ وَخَدُهُ؛ فَوَرَدَ جَهَنَّمَ
يُكَرِّبُ وَشِدَّةً، فَظَلَّ يُعَذَّبُ فِي جَحِيمٍ، وَيُسْقَى شَرْبَةً مِنْ حَمِيمٍ،
تَشْوِي وَجْهَهُ، وَتَسْلَخُ جَلْدَهُ، وَتَضْرِيْهُ زِينَيْةً يَمْقَمِعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَعُودُ
جَلْدَهُ بَعْدَ نُضْجِهِ كَجَلْدٍ جَدِيدٍ.

يَسْتَغِيثُ فَيُعَرِّضُ عَنْهُ خَرَنَةً جَهَنَّمَ، وَيَسْتَضْرِخُ فَيَلْبَثُ حُقْبَةً يَنْدَمُ.
يَعُودُ بِرَبِّ قَدِيرٍ، مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ.

وَنَسَالَهُ عَفْوًا مِنْ رَضِيَ عَنْهُ، وَمَغْفِرَةً مِنْ قَبْلِ مِنْهُ؛ فَهُوَ وَلِيُّ
قَسْأَاتِي، وَمُنْجِحُ طَلَبِتِي.

فَمَنْ رُخِّزَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ سَكَنَ فِي جَهَنَّمَ يُقْرِبُهُ، وَخُلِّدَ فِي
قُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ، وَدُلَّلَ بِخُورِ عَيْنٍ وَحَفَدَةٍ، وَطِيفَ عَلَيْهِ يَكُوُوسٍ،
وَسَكَنَ فِي حَظِيرَةٍ قُدُّوسٍ، وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ، وَسُقِيَ مِنْ تَشَنيِمٍ،

وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ، قَمْزُ وَجَةٌ لَهُ بِرْجَبِيلٍ، مَخْتُومَةٌ بِمِثْلٍ
وَغَيْرِهِ؛ مُسْتَدِيمٌ لِلْحُبُورِ، مُسْتَشِيرٌ لِلسُّرُورِ.

وَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرٍ مُعْذَوْذَبٍ شَرِيهِ فِي رَوْضٍ مُعْدِقٍ، لَيْسَ يُضَدِّعُ
مِنْ شَرِيهِ، وَلَيْسَ يُنْزِفُ لَبَهُ.

هَذِهِ مَنْزِلَةٌ مِنْ خَشِيَّ رَبَّهُ، وَحَدَّرَ نَفْسَهُ مَعْصِيَتَهُ؛ وَتَلْكَ عُقُوبَةٌ مِنْ
جَحَدِ مُنْشِيهِ، وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَةً مُبَدِّيَهُ.

ذَلِكَ قَوْلٌ فَضْلٌ، وَحُكْمٌ عَدْلٌ، وَخَيْرٌ قَاصِصٌ قُضٌ، وَوَعْظٌ نُصَنٌ؛
﴿تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، نَزَلَ بِهِ رُوحٌ قُدُسٌ مُبِينٌ، مِنْ عِنْدِ رَبِّ
كَرِيمٍ عَلَى قَلْبِ نَبِيٍّ مُهَدِّبٍ مُهَدِّدٍ رَشِيدٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ رُسُلٌ سَفَرَةٌ،
مُكَرَّمُونَ بَرَّةٌ.

عُذْتُ بِرَبِّ عَالِمٍ حَكِيمٍ، قَدِيرٍ كَرِيمٍ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ لَعِينٍ رَجِيمٍ.
فَلَيَتَضَرَّعُ مُتَضَرِّعُكُمْ، وَلَيَبْتَهِلْ مُبْتَهِلُكُمْ، وَلَيَسْتَغْفِرُ كُلُّ مَرْئُوبٍ
مِنْكُمْ لِي وَلَكُمْ.

وَحَسْبِيَ رَبِّي وَحْدَهُ.

ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

»**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا
فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**« .

١- القصص / ٨٣ . ووردت الخطبة في كفاية الطالب ص ٣٩٣ . عن المعمر أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن، عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي الصابوني، عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، قال: قرأت على أبي الحسين احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عمروة بن الجراح. قلت له: حدثكم أبي علي العماري، عن أبي عوسجة سبلجة بن عرفجة، عن أبي عرفجة بن عرفطة، عن أبي الهراش جري بن كلبي، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٦ ص ٢١١ الحديث ٤٤٢٣٤ . عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته، عن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني. عن أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الخلال، عن أبي عوسجة سبلجة بن عرفجة، عن أبي عوسجة بن عرفطة، عن أبي الهراش جري بن كلبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٤٠ . مرسلاً . وفي جنة الأمان الوقية (مصباح الكفعمي) ص ٧٤١ . مرسلاً . وفي المستبط في القطرة ج ٢ ص ١٧٦ . مرسلاً . وفي فضائل آل الرسول للدلфи ص ٤ . مرسلاً . وفي العسل المصفي ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ١١٩ . عن محمد بن السائب الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٣ . مرسلاً . وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٨ . مرسلاً . وفي الكوكب الدرى للمازندراني ج ٢ ص ٢١١ . مرسلاً . باختلاف يسير.

٢٩

خطبۃ لہ علیہ السلام

المسماة بالبالغة

خطب بها في أول جمعة بعد بيعته
وفيها يحذر من المنافقين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ،
وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءٌ فَوْقَهُ، وَالبَاطِنُ فَلَا شَيْءٌ دُونَهُ.

(*) نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمُغْصِبَةِ.

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَطَاعِيمِ الدَّنِيَّةِ، وَالْهَمَّمِ غَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ ۖ

وَنَسَأَلُهُ لِمِتَّنِهِ تَمَامًا، وَبِحَبْلِهِ اغْتِصَامًا۔

(*) من: الحمد. إلى: ذونه. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩٦.

(**) من: نحمد. إلى: المزار. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٩٤.

١ - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٥ الحديث ٢٥. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٩٨. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٤٨. مرسلًا.

٢ - لمتنه. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٧. ونسخة ابن القيب ص ١٧٥.

وَنَشَهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
 خَاصٌ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ غَمْرَةٍ، وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ؛ وَقَدْ
 تَلَوَنَ لَهُ الْأَذْنَوْنَ، وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصَوْنَ، وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ
 أَعْنَتَهَا، وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلَهَا، حَتَّى أَنْزَلَتْ
 بِسَاحِتِهِ عَدَاوَتَهَا مِنْ أَبْعَدِ الدَّارِ، وَأَسْحَقَ الْمَزَارِ.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ (*) أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، يُتَقَوَّى اللَّهُ وَأَحَدُكُمْ أَهْلَ
 النَّفَاقِ، فَإِنَّهُمُ الصَّالُوْنَ الْمُضْلُوْنَ، وَالرَّالُوْنَ الْمُزَلُوْنَ؛ يَتَلَوَّنُونَ
 أَلْوَانًا، وَتَفْتَتَنُونَ افْتِنَانًا؛ وَيَعْمِدُونَ كُمْ بِكُلِّ عِمَادٍ، وَيَرْضُدُونَ كُمْ
 بِكُلِّ هِرْصَادٍ.

قُلُوْبُهُمْ دَوِيَّةٌ، وَصِفَاقُهُمْ نَقِيَّةٌ.

يَقْشُوْنَ الْخَفَاءَ، وَتَدْبُّوْنَ الْضَّرَاءَ.

وَصُفْحُهُمْ دَوَاءٌ، وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ، وَفِعْلُهُمْ الدَّاءُ الْعَيَّاءُ.

خَسَدَةُ الرَّخَاءِ، وَمُؤَكِّدُو الْبَلَاءِ، وَمُقْنِطُو الرَّجَاءِ.

(*) أَمَّا بَعْدُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٨.

(**) من: أُوصِيكُمْ إِلَى: الْخَاسِرُوْنَ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١٩٤.

١- مُؤَلِّدُوا. ورد في بعض نسخ النهج.

لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ ضَرِيعٌ، وَإِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ، وَلِكُلِّ شَجُونٍ دُمُوعٌ.
 يَتَقَارَضُونَ الشَّنَاءَ، وَيَتَرَاقِبُونَ الْجَرَاءَ.
 إِنْ سَأَلُوا أَلَّا حَفُوا، وَإِنْ عَذَلُوا أَكْشَفُوا، وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا.
 قَدْ أَعْدُوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا، وَلِكُلِّ قَائِمٍ هَائِلًا، وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلًا،
 وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِضْبَاحًا.
 يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأسِ، لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ، وَيُنْفِقُوا
 بِهِ أَغْلَاقَهُمْ.^١
 يَقُولُونَ فَيَسِّبُهُونَ، وَيَصِفُونَ فَيَمْوَهُونَ.
 قَدْ هَوَنُوا ^٢ الطَّرِيقَ، وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ.
 فَهُمْ لَمَةُ الشَّيْطَانِ، وَحُمَّةُ النَّيْرانِ.
 (أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) ^٣.

١- أَغْلَاقَهُمْ.

٢- هَيَّوْا. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٨. ونسخة الأملي ص ١٦٩. ومتنا من هاج البراغة ج ١٢ ص ١٧٠. ونسخة العطاردي ص ٢٢٩. وورد هَيَّوَا في نسخة العام ٤٠٠ ص . ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٦. ونسخة الإسترابادي ص ٣١٩.
 ٣- المجادلة / ١٩.

أَيُّهَا النَّاسُ ۚ ۝ إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى ۝ افْتَرَضْ عَلَيْكُمْ
 فَرَأَيْضَ قَلَّا تُضَيِّعُوهَا ۝ وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا قَلَّا تَغْتَدُوهَا، وَ سَنَّ لَكُمْ
 سُنَّا فَاتَّبِعُوهَا ۝ وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءٍ ۝ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَ سَكَّ لَكُمْ
 عَنْ أَشْيَاءٍ لَمْ يَدْعُهَا ۝ نِسْيَانًا، وَ لَكِنْ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ، فَاقْبِلُوهَا ۝ وَ لَا

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى: فَلَا تَكْلُفُوهَا. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٠٥.

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه الحسين ابن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عميرة، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٣٣ الحديث ٢٢١. مرسلاً. وورد تبارك و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٥ الحديث ٥١٤٩. مرسلاً. وفي المذهب البارع ج ٥ ص ١٢. مرسلاً. وفي غوالي الالئ ج ٣ ص ٥٤٨ الحديث ١٥. مرسلاً.

٣- تُضْعِفُوهَا. ورد في . وورد فرض فروضاً قَلَّا تُقْصُوهَا في تيسير المطالب. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه، والمذهب البارع، وغوالي الالئ، وفي فقه القرآن ج ٢ ص ٣٦٦. مرسلاً.

٤- ورد في أمالی المفيد ص ١٥٩ الحديث ١. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزار، عن زکریا بن یحییٰ بن صبیح، عن خلف بن خلیفة، عن سعید بن عبید الطائی، عن علی بن ریبعة الوالبی، عن علی علیه السلام.

٥- وَ حَرَمَ عَلَيْكُمْ حُرُمَاتٍ. ورد في المصدر السابق.

٦- وَ أَفْسَكَ عَنْ أَشْيَاءٍ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْهَا. ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.

٧- ورد في أمالی المفيد. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه، والمذهب البارع. وغوالي الالئ. وفقه القرآن. وفي كنز العمال ج ١ ص ١٩٤ الحديث ٩٨١. مرسلاً. وفي ج ١٥ ص ٨٦١ الحديث ٤٣٤٣٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

تَكْلِفُوهَا.

حَلَالٌ بَيْنَ، وَحَرَامٌ بَيْنَ، وَشُبُّهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ.

فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَيْهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكُ.

وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ فَمَنْ رَأَى حَوْلَهَا يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا.

الْأَقِلَّ مَنْ خَافَ حَذَرَ، وَمَنْ حَذَرَ جَاءَتِ السَّيِّئَاتِ.

الْأَقِلَّهُ مَنْ جَاءَتِ السَّيِّئَاتِ أَدْلَغَ إِلَى الْخَيْرَاتِ فِي السَّرَّاءِ، وَمَنْ أَرَادَ السَّفَرَ أَعَدَّ لَهُ زَادًا.

فَأَعِدُّوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ.

الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا تَوَابٌ؛ وَلَا عَمَلٌ كَادَاءٌ مَفَاتِيحُ الْهُدَىٰ ١.

١- ورد في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السبيسي، عن العارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٧ عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه الحسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمر، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٥ الحديث ٥١٤٩ مرسلاً. وفي المذهب البارع ج ٥ ص ١٢ مرسلاً. وفي غواي الالكي ج ٣ ص ٥٤٨ الحديث ١٥ مرسلاً باختلاف بين المصادر.

(*) فَلَيَضْدُقْ رَائِدُ أَهْلَهُ، وَلَيُخْضِرْ عَقْلَهُ؛ وَلَيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ
الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدْمٌ، وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ.

فَالنَّاظِرُ بِالْقُلُوبِ، الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ، يَكُونُ مُبْتَدَأً عَمَلِهِ ۝ أَنْ يَعْلَمْ
أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ؟

فَإِنْ كَانَ لَهُ مَصْبَرٌ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ ۚ

فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّالِكِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ، فَلَا يَزِيدُهُ بُعْدُهُ
عَنِ الظَّرِيقِ الْوَاضِحِ إِلَّا بُعْدًا عَنْ حَاجَتِهِ، وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ
عَلَى الظَّرِيقِ الْوَاضِحِ.

(*) من: فليضدُّ. إلى: راجع. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ١٥٤.

١- **ولیخضره**. ورد فی

^٢- ذهنهُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٣.

٣- عَلِيُّهُ وَرَدَ فِي نسخةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ١٨١. وَنَسخَةُ ابْنِ الْمُؤْدِبِ ص ١٢٩. وَنَسخَةُ الْأَمْلَى ص ١٢٥.

^٤- عِنْدَهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٢٩. ونسخة الهملي ص ١٢٥.

٥- **حدُّهُ فِي السَّيْرِ**. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٦ الحديث ١٨٧٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥. مرسلاً.

٦- **كَالسَّابِلُ**، ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٨، ونسخة ابن المؤدب
ص ١٢٩، ونسخة الأملي ص ١٢٥.

فَلَيَنْظُرْ نَاظِرٌ؛ أَسَائِرُ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ؟!

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] (*) إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًّا
بَيْنَ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ؛ فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ
سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا.

الْفَرَائِضُ، الْفَرَائِضُ؛ أَدُّوهَا إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

تُؤْدِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلْقُوا هَذِهِ الْأَرْقَةَ، الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورُهَا الْأَثْقَالَ،
مِنْ أَيْدِيْكُمْ، وَلَا تَصْدَعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَذَمُّوا ١ غَبَ فِعَالِكُمْ،
وَلَا تَقِيسُوا هَذِهِ الْأُمُورَ بِآرَائِكُمْ فَتَرْتَدُوا الْقَهْقَرَى عَلَى أَعْقَابِكُمْ،
وَلَا تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلَكُمْ مِنْ قَوْرِنَارِ الْفِتْنَةِ، وَأَمْيَطُوا عَنْ سَنَنِهَا،

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى الْجَنَّةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٧.

(*) من: أَيُّهَا إِلَى غَيْرِ الْمُسْلِمِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٧.

١- يَهُ، ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٠.

٢- ورد في تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٤٥٧. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٦. مرسلًا. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٥. مرسلًا. باختلاف.

٣- فَتَذَذَّقُوا. ورد في المسترشد ص ٤٠٤ الحديث ١٣٦. مرسلًا.

٤- ورد في المصدر السابق.

وَخَلُوا قَضَةَ السَّبِيلِ لَهَا؛ فَقَدْ، لَعْمَرِي، يَهْلِكُ فِي لَهْبِهَا الْمُؤْمِنُ،
وَسَلَّمَ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ.

أَلَا فَتَمَسَّكُوا مِنْ إِمَامٍ الْهَدَى بِحُجَّتِهِ، وَخُذُوا مِمَّنْ يَهْدِي كُمْ وَلَا
يُضِلُّكُمْ؛ فَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى تَقْوَاكُمْ، «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ
هُمْ مُحْسِنُونَ»^١.

(*) إِنَّمَا مَثَلِي بِيَتَكُمْ مَثَلَ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ، يَسْتَضِي عَيْنَهُ مَنْ
وَلَجَهَا.

فَاسْمَعُوا، أَيُّهَا النَّاسُ، وَعُوا، وَأَخْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفَهَّمُوا^٢.

(*) دَاعٍ دَعَا، وَرَاعٍ رَعَى؛ فَاسْتَجِيبُوا لِلَّدَاعِيِّ، وَاتَّبِعُوا الرَّاعِيِّ.
[وَ] لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكُمْ، وَلَا تَغْشُوا هَذَا إِنْتَكُمْ، وَلَا تُجْهِلُوا أَئِمَّتَكُمْ،
وَلَا تَصْدِعُوا عَنْ حَيْلِكُمْ، فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِحْكُمْ؛ وَعَلَى هَذَا فَلَيْكُنْ
تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ.

(*) من: إِنَّمَا مَثَلِي. إلى: تَفَهَّمُوا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٧.

(*) من: دَاعٍ. إلى: الرَّاعِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٤.
١- التحل ١٢٨. ووردت الفقرة في المصدر السابق.
٢- تَفَقَّهُوا. ورد في بعض نسخ النهج.

وَالْزَّمُوا هَذِهِ الْطَّرِيقَةَ^١، (* فَإِنَّكُمْ لَوْعَانِيْتُمْ مَا قَدْ عَائِنَ مِنْ
قَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تُدْعُونَ إِلَيْهِ، لَبَدَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ،
وَلَجَرِعْتُمْ وَوَهْلَتُمْ، وَسَمِعْتُمْ وَأَطْعَثُمْ؛ وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا
قَدْ عَائِنُوا، وَقَرِيبٌ مَا يُطْرَخُ الْحِجَابُ.

(* لَقَدْ بُصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَأَسْمِعْتُمْ إِنْ اسْتَمِعْتُمْ^٣، وَهُدِيْتُمْ إِنْ
اَهْتَدَيْتُمْ.

يَحْقِّ أَقُولُ لَكُمْ؛ لَقَدْ جَاهَرْتُكُمُ الْعَبَرُ، وَرُزِّحْتُمْ بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرُ،
وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلَّا الْبَشَرُ^٤.

(*) من: فَإِنَّكُمْ إِلَى الْبَشَرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠.

(*) من: وَقَدْ أَبْصَرْتُمْ إِلَى اهْتَدِيْتُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠
وتكرر في الحكمة ١٥٧. بتقديم وتأخير في بعض الفقرات.

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤٠٥ الحديث ٣. عن محمد بن يحيى العطار، عن
بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق،
عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- سَمِعْتُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٠ و ٢٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ٢٩
ونسخة الإسترابادي ص ٢٦. ومتن ابن أبي الحميد ج ١ ص ٢٩٨. ومتن ابن ميسن ج ١
ص ٣٢٦. ومتن منهاج البراعة ج ٣ ص ٢٩٢. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ١ ص ٣٧٠.
٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٢ الحديث ٣٤. مرسلًا. وورد عَزَّ وَجَلَ في مطالب
المسؤول حسن ١١٧. مرسلًا.

٥- مِثْلُ النَّذْرِ. ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص
٣٢٦. مرسلًا.

* وَنَاظِرُ قَلْبِ الْبَيْبَرِ يَهُ يُبَصِّرُ أَمَدَهُ، وَيَعْرُفُ غَوَرَهُ وَنَجْدَهُ.
 * إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَرَمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَأَحَلَّ حَلَالاً غَيْرَ
 مَدْخُولٍ؛ وَفَضَلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلَّهَا، وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ
 وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا.
 فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ اِمْنَ لِسَانِهِ وَتَدِيهِ إِلَّا بِالْحَقِّ.
 وَلَا يَحْلُّ لِمُسْلِمٍ أَذَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَحْبُّ.
 يَادِرُوا أَمْرَ الْعَامَةِ وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَؤْتُ؛ (*) فَإِنَّ النَّاسَ
 *

(*) من: وَنَاظِرُ. إِلَى: وَنَجْدَهُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥٤.

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى: فَأَغْرِضُوا عَنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٦٧.

(*) فَإِنَّ الْغَایَةَ أَمَامَكُمْ، وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَخْدُو كُمْ. تَحْفَقُوا تَلْحَقُوا، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ
 بِأَوْلَكُمْ آخِرَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢١.

١- النَّائِسُ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٩٦. وهامش متن ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٨٩.

٢- ورد في البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣٨. مرسلًا عن سيف بن عمرو، عن جماعة،
 عن شيوخه، عن علي عليه السلام.

٣- دَمُ امْرِيَّ مُسْلِمٍ. ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلًا. وفي بحار
 الأنوار ج ٣٢ ص ٩. مرسلًا. وفي (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٦٧. مرسلًا. باختلاف.

٤- الْبَائِسُ. ورد في نسخة الآملي ص ١٤٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠٥.
 وورد الْغَایَةَ في نسخ النهج برواية.

أَمَّا مُكْمُمُكُمْ، وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ ١.

تَحْقِفُوا تَلْحِقُوا، فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ يَأْوِلَكُمْ آخِرُكُمْ.

إِتْقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، فَإِنَّكُمْ قَسْوُلُونَ حَتَّى
عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ.

أَطِيعُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ٣ وَلَا تَغْصُبُوهُ؛ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا
بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَغْرِضُوا ٤ عَنْهُ.

(*) فَكَانَ قَدْ عَلِقْتُكُمْ مَعَالِبُ الْمَنِيَّةِ، وَأَحَاطَتْ بِكُمُ الْبَلِيَّةُ ٥

(*) من: فَكَانَ قَدْ إِلَى: يَعْمَلُهَا. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٨٥.

٦ - وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ. ورد في نسخ النهج برواية.

٧ - ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ص ٣٦٧. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٥٧. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٥. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١ ص ٢٥٨. مرسلاً.

٨ - ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. والفتنة ووقعة الجمل.
٩ - فَاضْدِفُوا. ورد في منهاج البراعة ج ١٠ ص ٩١.

١٠ - ورد في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٦٦ الحديث ٢. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم ابن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَأَنْقَطَعْتُ عَنْكُمْ ۚ أَعْلَمُكُمُ الْأُفْنِيَّةُ، وَدَهْمَتْكُمْ مُفْظَعَاتُ الْأُفْوَرِ
بِنَفْخَةِ الصُّورِ، وَنَغْثَرَةِ الْقُبُورِ ۚ، وَالسَّيَاقَةُ إِلَى الْوِرْدِ الْمَوْرُودِ، فَبَرَزَ
الْخَلَائِقُ لِلْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ) ۚ
سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى قَخْشِرِهَا، وَشَاهِيدٌ يَشْهُدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا.

١- **بِكُمْ**. ورد في نسخة نصيري ص ٣٢.

٢- ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم. وفي كفاية الطالب ص ٣٩١ الباب الثاني. عن الخطيب علي بن الواثق بالله وأبي طالب الجوهرى وإبراهيم بن محمود المقرئ وعبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن احمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن أبي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرب، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. السيد أبو طالب عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠ الباب ٤٩. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم.

(*) إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا، وَأَشْتَغَلُوا بِآجِلِهَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا، فَأَمَّا تُواهُنَّا مَا خَشُوا أَنْ يُمْيِتُهُمْ، وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَرُكُهُمْ، وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا، وَدَرْكَهُمْ لَهَا فَوْقًا.

فَهُمْ أَعْدَاءُ مَا سَالَمَ النَّاسُ، وَسَلَمُ مَا عَادَى النَّاسُ.

خَلَقَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلَيَسْ يَعْمُرُونَهَا، وَمَا تُنْتَ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَيَسْ يُحِبُّونَهَا، وَيَهْدِ مُونَّهَا وَيَقْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ، وَيَبِيعُونَهَا وَيَشْتَرُونَ بِهَا مَا يَيْقَنُ لَهُمْ.

وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِهَا صَرُوعَى قَدْ خَلَتْ مِنْهُمُ الْمُثَلَّثُ، فَأَخْبُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَأَمَّا تُوا ذِكْرُ الْحَيَاةِ.

(*) من: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ. إِلَى: عَادَى النَّاسُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٣٢.

١- إِذْ. ورد في نسخة الأملی ص ٣٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٦١٥. وورد حين في أمالی المفيد ص ٨٦ الحديث ٢. عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن أبي خيثمة، عن عبد الله بن داهر، عن الأعمش، عن عبایة الأسدی، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- إِذْ. ورد في نسخة الأملی ص ٣٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٦١٥.

٣- ورد في عيون الأخبار لأبن قتيبة ج ٦ ص. ٣٦١. مرسلًا.

يَهُمْ نَطَقَ الْكِتَابُ وَيَهُمْ نَطَقُوا، وَ^(*) يَهُمْ عُلِّمَ الْكِتَابُ وَيَهُمْ عُلِّمُوا،
وَيَهُمْ قَامَ الْكِتَابُ وَيَهُمْ قَامُوا.
لَا يَرْؤُنَ فَرْجُونَ فَوْقَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا مَحْوَفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ.
أَمَّا قَالَ اللَّهُ، أَتَيْهَا النَّاسُ^٣ ؟ ...

- (*) من: يَهُمْ عُلِّمَ إِلَى: مَا يَخَافُونَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٣٢.
 ١- ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص. ٣٦١. مرسلاً.
 ٢- عَلِمُوا. ورد في المصدر السابق.

- ٣- ورد في كتاب الزهد ص ٥٨ الحديث ٢٩. عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢٠٠ الحديث ١٦ ص ٤٤٢٢٢. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي أمالی المفید ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن

*) لَقَدْ رَأَيْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ خَلِيلِي ۝ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(*) من: لَقَدْ رَأَيْتُ، إلى: للثواب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧ = محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة، عن عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً عن صعصعة بن صوحان العبدى، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢١. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحديث ٢٢. عنه، عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٩٩ الجزء الرابع. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق ص ١٦٣. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

١- أَذْرَكْتُ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢٢. بالسند السابق. وفي تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد ابن الوليد، عن ابن أبي عمر، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد عَهَدْتُ في الحقائق.

٢- ورد في جواهر المطالب. بالسند السابق.

٣- ورد في الإرشاد، وأمالى الطوسي. بالسندين السابقين. والحقائق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦ الحديث ٢١. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ .

لَقَدْ كَانُوا يُضْطَهِنُونَ صُفْرًا شُعْثًا غُبْرًا، وَقَدْ بَأْتُوا ...

١- ورد في المعيار والموازنة ص ٤١.٢٤١ مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٢ عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن جعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن القرشي بإسناده، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٤٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٢. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

٢- **مِنْكُمْ يُشَبِّهُهُمْ** ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ١٠٧. ومتنا منهاج البراعة ج ٧ ص ١٢٢. ونسخة العطاردي ص ١٠٧.

٣- ورد في تاريخ مدينة دمشق. وتذكرة الخواص. وكتاب الرقة. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٢٦ مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عنه الدارقطني، عن محمد بن جعفر وعلي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفى، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي أمالى المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي حياة القلوب ص ١٩٣. مرسلاً. وفي صفة الصفة ج ١ ص ١٢٤. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا، يَتَلَوَّنَ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ

١- ورد في الحقائق ص ١٦٣. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد **بَاتُوا لِلَّهِ - تَعَالَى -** في المعيار والموازنة ص ٢٤١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٢. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد ابن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن جعد، عن عمرو ابن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٦. عن ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٢٩. عن القرشي، بإسناده عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي حياة القلوب ص ١٩٣. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٤. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في تذكرة الخواص. وتاريخ مدينة دمشق. والبداية والنهاية. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر وعلي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٦٤. مرسلاً. وفي نثر الدرج ج ١ ص ٣٢٦. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي ابن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

جِبَا هُمْ وَخُدُودُهُمْ^١، وَتَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ^٢ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ،
كَأَنَّ رَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ، يُنَاجِحُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ فَكَانَ رِقَابُهُمْ مِنْ
النَّارِ^٣.

كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبُ الْمِعْزَى^٤ مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ.

١- أَقْدَامِهِمْ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر وعلي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ١٦٣. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخطاط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الحعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

٢- حَرَّ الْجَمْرِ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٨ ب.

٣- ورد في الحقائق. بالسند السابق. وفي أمالي المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٥ الحديث ٢٢. عنه، عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

٤- البعير. ورد في الحقائق. بالسند السابق.

**إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ - تَعَالَى - عِنْدَهُمْ أَعْيُّهُمْ حَتَّى تَبَلَّ
جُيُوْبَهُمْ^١ ، وَمَا دُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرَّيْحِ الْعَاصِفِ ، خَوْفًا مِنَ
الْعِقَابِ ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ .**

١- ورد في أمالى المفيد ص ١٩٧ المجلس ٢٣ الحديث ٣٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٥ الحديث ٢٢. عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق ص ١٦٣. مرسلًا عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ثَيَابُهُمْ . ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن أبي نعيم، عن الدارقطني، عن محمد بن جعفر وعلي بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد أبي هشام، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفى، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي محمد بن طاووس، عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد بن يوسف العلاف، عن أبي علي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم، عن السدي عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ٦٤. مرسلًا. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٦. عن أبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير الصيرفي، عن أبي غالب شجاع بن فارس الذهلي، عن أبي بكر محمد بن علي الخياط، عن احمد بن محمد بن دوست، عن أبي علي الحسين بن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد، عن علي بن الجعد، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٤. مرسلًا عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

﴿ قَوْمٌ، وَاللَّهُ، هَمَّا مِنْ الرَّأْيِ، مَرَاجِعُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ،
مَتَارِيكُ لِلْبَغْيِ. ١﴾

﴿ مَضُوا قُدُّمًا عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَأَوْجَفُوا عَلَى الْمَحَاجَةِ؛ فَظَفَرُوا
بِالْعُقبَى الدَّائِمَةِ، وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ. ٢﴾

﴿ قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَسْمَادِي بِهِمْ، حَتَّى حَلَّوا دَارَ الْقَرَارِ،
وَأَمْنُوا نُكْلَةَ الْأَسْفَارِ. ٣﴾

﴿ أَعْيَهَا النَّاسُ؟ ٤﴾ كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخْ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ
فِي عَيْنِي. ٥

(*) من: قَوْمٌ وَاللَّهُ إِلَى: الْبَارِدَةِ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١١٦.

(*) من: قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ إِلَى: الْأَسْفَارِ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٦٥.

(*) من: كَانَ لِي إِذَا وَجَدَهُ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٨٩.
١ - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد،
عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. وفي مشكاة الأنوار
ص ٤٢١، مرسلًا.

٢ - ورد في الكافي، بالسند السابق. وفي تحف العقول ص ١٦٩. مرسلًا. وفي تاريخ
مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبي الحسن بن قبيس وأبي منصور بن خيرون،
عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن
إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبيان
ابن عبيدة الوااعظ، عن هشيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر
الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ =

وَكَانَ رَأْسُ مَا يُعَظِّمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي.
وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِي، فَلَا يَشْتَهِي^٢ مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ
إِذَا وَجَدَ.

وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرِحَّه؛ فَلَا يَسْتَخْفُ لَهُ عَقْلَهُ وَلَا رَأْيَهُ.
وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ جَهْلِيَّه؛ فَلَا يَمْدُدُ يَدًا إِلَّا عَلَى ثِقَةِ الْمَنْفَعَةِ،
وَلَا يَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا لِحَسَنَةٍ^٣.

= الحديث ٦٧٥٧. عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيدة الوعاظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص ٣٥٥ مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤٣. مرسلاً عن أبي بكر محمد بن كيسان الأصم، عن الحسن عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٨ الحديث ١٣. مرسلاً. باختلاف:
١- ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً.
٢- فَلَا يَشَهِي. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٦. وهو ماركوس نسخة الإسترابادي ص ٤٦٧. ونسخة العطاردي ص ٥٨٤.

٣- ورد في تحف العقول ص ١٦٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبي الحسن ابن قبيس وأبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيدة الوعاظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي =

﴿ وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَائِفًاٌ؛ فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ، وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ. ﴾

وَكَانَ لَا يَغْفُلُ عَنِ إِخْرَانِهِ، وَلَا يَخُصُّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ .

وَكَانَ ضَعِيفًا مُشَتَّضَعَفًا، فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَادِ، وَصِلْ وَادِ.

وَكَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءِ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعَوَىٰ .

وَكَانَ لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَاضِيًّا.

(*) من: وَكَانَ أَكْثَرُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٩ = تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ الحديث ٦٧٥٧. عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤٣. مرسلاً عن أبي بكر محمد بن كيسان الأصم، عن الحسن عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص ٣٥٥. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٨ الحديث ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- صَمَاتًا. ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً.

٢- بَلَدًا. ورد في نسخة عبده ص ٧٢٦.

٣- ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً.

٤- لَيْثٌ غَابٌ. ورد في نسخة عبده ص ٧٢٦. ونسخة الصالح ص ٥٢٦.

٥- ورد في مشكاة الأنوار.

وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْقَعَ
أَعْيُنَةَ أَرَاهُ.

وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجْهًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرْءَةَ، وَلَا يَشْتَشِيرُ
إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ .^١

وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ، وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ .^٢

وَكَانَ إِنْ غُلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلِبْ عَلَى الشُّكُوتِ.
وَكَانَ عَلَى أَنْ يَسْمَعَ أَخْرَصَ هِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمُ.

وَكَانَ لَا يَتَبَرَّمُ، وَلَا يَسْخَطُ، وَلَا يَشْكَى، وَلَا يَتَشَهَّى، وَلَا يَتَتَقَبَّلُ ،

١- ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً. وورد **إِلَّا عِنْدَ بُزُئِهِ** في نسخ النهج.

٢- **لَا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ، وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ.** ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦. عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن المجتبى عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣. عن أبي الحسن بن قبيس وأبي منصور ابن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر ابن أبيان بن عبيدة الوااعظ، عن عشيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي ربيع الأول باراج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَدُوِّ^١.
 وَكَانَ إِذَا بَدَهُ أَمْرًاٍ لَا يَدْرِي أَيْهُمَا أَقْرَبٌ إِلَى الْحَقِّ^٢ نَظَرًا
 أَيْهُمَا أَقْرَبٌ إِلَى الْهُوَى فَخَالَفَهُ.
 فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ النَّحَلَائِقِ^٣ فَالْزَّمُوهَا، وَتَنَافَسُوا فِيهَا.
 فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُوهَا^٤ فَاغْلَمُوهَا أَنَّ أَخْدَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِّنْ تَرْكِ

- ١- ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٥٣ عن أبي الحسن بن قبيس وأبي منصور بن خiron، عن أبي بكر الخطيب، أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيدة الوعاظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١١ الحديث ٦٧٥٧. عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد، عن احمد بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، عن خضر بن أبان بن عبيدة الوعاظ، عن عثيم البغدادي الزاهد، عن محمد بن كيسان أبي بكر الأصم، عن الحسن بن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٧ الحديث ٢٦ عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه من العراقيين، عن الحسن عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص ٣٥٥. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤٣. مرسلاً عن أبي بكر محمد بن كيسان الأصم، عن الحسن المجتبى عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠٨ الحديث ١٣. مرسلاً. باختلاف.
- ٢- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.
- ٣- **الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ**. ورد في الكافي بالسند السابق.
- ٤- لَمْ تُطِقُوهَا كُلُّهَا. ورد في مشكاة الأنوار ص ٤٢١. مرسلاً.

الكثير.

* أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ، وَإِنْ كَانَ ذَمَالٌ وَوَلَدٌ،
عَنْ عَشِيرَتِهِ، وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ، وَدَفَاعِهِمْ عَنْهُ يَأْنِدُهُمْ
وَالْسَّنَنُهُمْ.

وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ، وَأَلْمَهُمْ لِشَعْرِهِ، وَأَغْطَفُهُمْ
عَلَيْهِ، عِنْدَ نَازِلَةٍ إِنْ نَزَلْتَ بِهِ.

أَلَا لَا يَعْدِلَنَّ هُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَى بِهَا الْخَصَاصَةَ أَنْ يَسْدَدَهَا
بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ، وَلَا يَنْفَضُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ ٧.

(**) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: الْمَوَدَّةَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٣.
١- ورد في كتاب الزهد ص ٧٤ الحديث ١٣. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان،
عن أبي حمزة، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة
والسياسة ج ١ ص ٧٠. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩.
عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن
يعسى، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- عِتَرَتِهِ. ورد في نسخة الصالح ص ٦٥.

٣- ورد في كتاب الزهد، والكافي. بالسندين السابقين.

٤- إِذَا. ورد في نسخة عبد الله ص ١١٥. ونسخة الصالح ص ٦٥. ونسخة العطاردي ص ٣١.

٥- لَا يَغْفُلَنَّ. ورد في كتاب الزهد، والكافي والإمامية والسياسة. بالأسانيد السابقة.

٦- أَمْكَسَهُ. ورد في ربى الأبراج ج ٤ ص ٢٦٧ الحديث ٢٦٧. مرسلًا.

٧- بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ، وَلَا يَضُرُّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ. ورد في الكافي.
بالسند السابق.

وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا تُقْبِضُ مِنْهُ حَنْثُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ
وَتُقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةٌ.

وَمَنْ تَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَةَ ^١، وَمَنْ بَسَطَ عَلَيْهِمْ
يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - تَعَالَى - يُخْلِفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي
دُنْيَا هُوَ يُصَاعِفُ لَهُ الْأَجْرَ فِي آخِرَتِهِ ^٢.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ لِسَانَ الصَّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ
لَهُ مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَ^٤ يُؤْرِثُهُ غَيْرَهُ.
فَلَا يَزِدُ دَنَّ أَحَدُكُمْ كِبِيرَيَا وَلَا عَظَمَةً فِي نَفْسِهِ، وَنَأْيَا عَنْ عَشِيرَتِهِ،
إِنْ كَانَ مُؤْسِراً فِي الْمَالِ.

(*) من: **ولسان الصدق**. إلى: غيرة. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣.

١- **المتحببة**. ورد في نسخة العطاردي ص ٣١. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في
لكهنو - الهند.

٢- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩. عن محمد بن يحيى، عن
احمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن جعفر الصادق،
عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الزهد ص ٧٥ الحديث ١٣. عن علي بن
النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي
عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٠. مرسلًا.

٣- ورد في المصادر السابقة.

٤- ورد في الكافي. وكتاب الزهد . بالسندين السابقين. وفي الإختصاص ص ٣٦٥
مرسلًا.

وَلَا يَرْزَادُنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زُهْدًا، وَلَا مِنْهُ بُعْدًا، وَلَا يَجْعَلْ مِنْهُ
بَدِيلًا إِذَا لَمْ يَرَ مِنْهُ مُرْوَةً.
 أَلَا أَيَّهَا النَّاسُ؛ اعْلَمُوا ^(*) أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ،
 وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَقَتْ بِإِطْلَاعٍ.
 أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ، وَغَدَأَ السَّبَاقَ.
 أَلَا ^٢ وَإِنَّ السَّبَقَةَ ^٠ الْجَنَّةُ، وَالْغَايَةُ التَّأْرُ.

(*) من: فإنَّ الدُّنْيَا. إلى: تبيينه. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣.

- ١- ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ١٥٤ الحديث ١٩. عن محمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الزهد ص ٧٥ الحديث ١٣. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن أم الطويل، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. مرسلاً. وفي الغارات ص ٤٣٥. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٠. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٧. مرسلاً. باختلاف باتفاق.
- ٢- ياتِيْقِلَاعُ. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلاً.
- ٣- ورد في الغارات. بالسند السابق. وتحف العقول. والجوهرة. والمعيار والموازنة. والإمامية والسياسة. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٧. مرسلاً.
- ٤- ورد في المصادر السابقة. وجواهر المطالب. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٢٠. مرسلاً عن الهيثم بن عدي، عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام.
- ٥- السَّبَقَةَ. ورد في هامش نسخة ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٩٢. وهامش نسخة عبد الله ص ١٢٧.

أَفَلَا تَأْتِيْكُم مِّنْ خَطْبَتِيْهِ قَبْلَ حُضُورِ الْمَسِيْحِ؟

أَلَا مُشْتَقَظُ مِنْ غَفْلَتِهِ قَبْلَ نَفَادِ مُدَّتِهِ؟

(*) أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ؟

أَلَا مُسْتَعِدٌ لِلِقَاءِ رَبِّهِ قَبْلَ زُهُوقِ نَفْسِهِ؟

أَلَا مُتَزَوِّدٌ لِآخرَتِهِ قَبْلَ أُزُوفِ رِحْلَتِهِ؟

أَلَا وَإِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ أَقْلَى، مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ يَحْثُثُ عَاجِلٌ.

() فَلَيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلِكٍ قَبْلَ إِرْهَاقٍ أَجَلِهِ، وَفِي**

(*) من: أَلَا عَامِلٌ. إلى: بُؤْسِهِ. ومن: أَلَا وَإِنْكُمْ. إلى: وَرَائِهِ أَجَلٌ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٨.

() من: فَلَيَعْمَلْ. إلى: إِقامَتِهِ.** ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٨٦.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ٦. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٠ الحديث ٢. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ٤ و ٥. مرسلاً.

٤- مَهْلِكٍ. ورد في تحف العقول ص ١٠٧. مرسلاً. وفي الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٣. مرسلاً. وفي جواهرالمطالب ج ١ ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣١٨. مرسلاً عن الهيثم بن عدي، عن عيسى بن دايب، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي

بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٨. مرسلاً. وفي إعجاز القرآن ص ١٤٥. مرسلاً.

٥- ورد في المصادر السابقة. ما عدا إعجاز القرآن.

٦- إِرْهَاقٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٧٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٥٦.

فَرَاغَهُ قَبْلَ أَوَانِ شُغْلِهِ، وَفِي مُتَنَفِّسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ؛
وَلْيَمْهَدْ لِنَفْسِهِ وَقَدْمِهِ ^١، وَلْيَتَرَوْدْ مِنْ دَارِ ظَغْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ.

(*) فَمَنْ عَمِلَ ^٢ فِي أَيَّامِ أَمْلِهِ ^٣ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَدْ نَفَعَهُ
عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرُّهُ أَجَلُهُ، وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمْلِهِ ^٤ قَبْلَ حُضُورِ
أَجَلِهِ، فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ، وَضَرَّهُ أَجَلُهُ.
أَلَا فَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا ...

(*) من: فَمَنْ عَمِلَ . إلى: الرَّهْبَة . ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٨ .

١- قَدْ وَمِهُ . ورد في نسخة عبده ص ٢٠٢ .

٢- فَمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ . ورد في البداية والنهاية ج ٨ ص ٨ . عن وكيع، عن
عمر و بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام . وفي تحف العقول ص
١٠٧ . مرسلاً . وفي الإرشاد ص ١٢٦ . مرسلاً . وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٧ .
مرسلاً . باختلاف .

٣- مَهَلِهِ . ورد في البداية والنهاية . بالسند السابق . وفي الغارات ص ٤٣٦ . عن عبد
الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه، عن علي عليه السلام . وفي المعيار
والموازنة ص ٢٨٣ . مرسلاً . وفي مطالب المسؤول ص ١٨٧ . مرسلاً . وفي بحار الأنوار
ج ١ ص ٣٣٠ . مرسلاً . وفي الجوهرة ج ٨٠ . مرسلاً .

٤- مَهَلِهِ . ورد في تحف العقول . والإرشاد . والمعايير والموازنات . ومطالب المسؤول .
وبحار الأنوار . والجوهرة . وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٠ . مرسلاً . وفي إعجاز
القرآن ص ١٤٥ . مرسلاً .

٥- ورد في البداية والنهاية . بالسند السابق . وتحف العقول . وإعجاز القرآن . والبيان
والتبين . وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٢٤ . مرسلاً . وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص
٤٩٧ . عن أبي القاسم العلوى، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن =

تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ؛ فَإِنْ نَزَّلْتُ بِكُمْ رَغْبَةً فَاشْكُرُوا اللَّهَ وَاجْمَعُوا
مَعَهَا رَهْبَةً، وَإِنْ نَزَّلْتُ بِكُمْ رَهْبَةً فَادْكُرُوا اللَّهَ وَاجْمَعُوا مَعَهَا رَغْبَةً؛
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَأَذَّنَ لِلْمُحْسِنِينَ بِالْحُسْنَى، وَلِمَنْ شَكَرَ بِالرِّزْادَةِ ٢.

(*) أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِيَهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِيَهَا.

أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ
يَضُرُّهُ الشَّكُّ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُهُ فَعَازِرُهُ أَعْوَزُ، وَغَائِبُهُ عَنْهُ
أَعْجَزُ ٣، وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى يَجْرِيَهُ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى.
أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمْرَتُمْ بِالظَّغْنِ، وَدُدْلُتُمْ عَلَى الزَّادِ.

(*) من: أَلَا وَإِنِّي. إلى: الْبَاطِلُ. ومن: وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ. إلى: عَلَى الرَّادِ. ورد في خطب
الشريف الرضا تحت الرقم ٢٨.

= احمد بن مروان، عن احمد بن يوسف التغليبي، عن ابن نمير، عن وكيع، عن عمرو
بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٢
الحاديـث ٤٤٢٢٥. مرسلاً. وفي غير الخصائص الواضحة ص ١٥٤. مرسلاً.
وفي العسل المصنـى ج ١ ص ١٩٧ـ الحديث ١١٥. مرسلاً. باختلاف يسير.
١- ورد في المصادر السابقة.

٢- ورد في الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣١٨. مرسلاً عن
الهيـشـمـ بنـ عـدـيـ، عنـ عـيـسـىـ بنـ دـأـبـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

٣- ورد في المصادرـينـ السـابـقـينـ. وفي تحـفـ العـقـولـ ص ١٠٧ـ. مرسـلاـ.

٤- لَمْ يَسْتَقِيمْ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨ـ. ونسخة الإسترابادي ص
٣٦ـ. ونسخة عبدـهـ ص ١٢٥ـ.

أَلَا أَئِهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَا كُلُّ مِنْهَا الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ،
وَإِنَّ الْآخِرَةَ دَارُ حَقٌّ أَيْحُكُمْ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ.
أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ «يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ
مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ» .
(*) قَدْ كَفَاكُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - مَؤْوِتَةَ دُنْيَاكُمْ، وَحَشِّكُمْ عَلَى

(*) من: قدْ كَفَاكُمْ. إلى: باب التَّوْبَة. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١- وَعْدُ صَادِقٍ. ورد في البداية والنهاية ج ٧ ص ٣١٨. مرسلاً عن الهيثم بن عدي، عن عيسى بن دأب، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٢٠ مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٧. عن أبي القاسم العلوى، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن احمد بن يوسف التغلبى، عن ابن نمير، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٢- البقرة / ٢٦٨. ووردت الفقرات في تاريخ مدينة دمشق. والبداية والنهاية. بالسندين السابق. والبيان والتبيين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٨٣ الحديث ٩٥٦. مرسلاً. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٢٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٣ الحديث ٤٤٢٢٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ الحديث ٢٣٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلاً.

٤- لقد وردت فقرة: وَفَرَّغَكُمْ لِعِبَادَتِهِ بَيْنَ الْفَقْرَتَيْنِ المذكُورَتَيْنِ أَعْلَاهُ فِي سِيَاقِ خطبَةِ مُنْسُوبَةِ لِلْحَسَنِ الْمَجْتَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِحْفَ الْعُقُولِ ص ١٦٧. مرسلاً. وهي أقرب ما تكون للخطبة الواردة عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام. ومع أن أئمة أهل البيت كثيراً ما كانوا يرددون الخطب الواردة عن سيدهم على عليه السلام. ومع أن قرائين كثيرة تشيران إلى أن هذه الجملة هي من هذه الخطبة. إلا أننا وحفظاً على أمانة النقل لم نُضيّفه؛ لأننا لم نجد برهاناً قاطعاً نستند إليه.

الشُّكْرِ، وَأَفْتَرَضَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذِّكْرَ؛ وَأَوْصَاكُمُ بِالتَّقْوَىِ، وَجَعَلَهَا
مُنْتَهَى رِضَاهُ مِنْ عِبَادِهِ^١، وَحَاجَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعِينِيهِ، وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِيهِ، وَتَقْلِبُكُمْ فِي
قَبْضَتِهِ؛ إِنْ أَسْرَرْتُمْ عَلِمَهُ، وَإِنْ أَعْلَمْتُمْ كَتَبَهُ؛ قَدْ وَكَلَ بِدَلِكَ^٢
حَفَظَةً كِرَاماً، لَا يُسْقِطُونَ حَقّاً، وَلَا يُتْسِعُونَ بَاطِلاً.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتْنَىٰ^٣، وَنُورًا مِنَ
الظُّلْمِ؛ وَنُخَلِّدُهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، وَيُنْزِلُهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ،
فِي دَارِ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ؛ ظِلُّهَا عَرْشُهُ، وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ، وَزُوَّارُهَا
قَلَائِكَتُهُ، وَرُفَاقَوْهَا رُسُلُهُ.

فَبَادِرُوا الْمَعَادَ، وَسَابِقُوا الْأَجَالَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ
بِهِمُ الْأَمْلُ، وَتَرْهَقُهُمُ الْأَجْلُ، وَيُسْدَدُ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ، فَ«لَا

١- ورد في غور الحكم ج ١ ص ٢٤٨ الحديث ٢٤٤. مرسلًا. وفي عيون الحكم
والمواعظ ص ١٥٤. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٦ ص ٨٣. مرسلًا.

٢- يُكْمِمُ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٣٩٨. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص
٥٩٣.

٣- الْغَيِّ. ورد في مقدمة تفسير البرهان ص ٢٢٤. عن نسخة.

يَنْقَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا
خَيْرًا ﴾ .

أَلَا ۝ وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَثْنَانٍ ۝

(*) من: وَإِنَّ أَخْوَفَ، إلى: الأمل. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٨.
١- الأنعام / ١٥٨.

٢- ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ١٢٧. عن مسعدة بن صدقة، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ١٠٧. مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ١٠٦. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٢٠. مرسلاً عن الهيثم بن عدي، عن عيسى بن دايب، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في المحاسن ج ١ ص ٣٣٤ الباب ٧ الحديث ٨٣. عن محمد بن عبد الحميد العطار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن الحسين ابن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٥١ الحديث ٦٣. الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي تنبية الغافلين للسمرقندى ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي ص ٢٣٨. عن الفقيه أبي جعفر، عن علي بن احمد، عن محمد ابن الفضل، عن يعلى، عن إسماعيل، عن ذر، عن وليد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ص ٢٩٩. مرسلاً عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي حياة القلوب ص ٥٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٨٧. مرسلاً. وورد **إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَثْنَيْنِ** في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٤. عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوه وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن بن حرب، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد الياسي، عن رجل من بنى عامر، عن علي عليه السلام.

اتِّبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمْلِ.

فَإِنَّمَا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضِلُّ^١ عَنِ الْحَقِّ.

وَأَنَّمَا طُولُ الْأَمْلِ فَيُنَسِّي الْآخِرَةَ.

عِبَادَ اللَّهِ، افْرَغُوا إِلَى قَوَامِ دِينِكُمْ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا، وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ لِحَلَّهَا، وَالنَّصِيحَةَ لِإِمَامِكُمْ. وَالثَّضَرُعَ إِلَى اللَّهِ وَالْخُشُوعَ لَهُ،
وَصِلَةِ الرَّجِمِ، وَخَوْفِ الْمَعَادِ، وَإِعْطَاءِ السَّائِلِ، وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ.

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَأَعْمَلُوا بِهِ.

وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَآثِرُوهُ.

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ.

وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ إِذَا ائْتُمْسِطْتُمْ.

وَارْغَبُوا فِي ثَوَابِ اللَّهِ، وَارْهَبُوا عِقَابَهُ.

وَجَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوْلُكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ.

وَعَلَيْكُمْ بِالْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ، فَإِنَّهُ ﴿يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا

١- **قَيْغَدُلُ.** ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٦. مرسلًا. وفي الأخبار
والآثار ج ١ ص ١٢٨. مرسلًا.

تُعْلِنُونَ }) .

(*) وَتَرَوْدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُحِرِّزُونَ { بِهِ أَنفُسَكُمْ عَدَا
مِنَ النَّارِ؛ وَأَعْمَلُوا خَيْرًا تُجْزَوْا خَيْرًا يَوْمَ يَفْوَزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ .
(**) فَقَدْ أَضْبَخْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجُعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .
وَأَنْتُمْ بُنُو سَبِيلٍ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ، وَقَدْ أُوذْتُمْ

(*) من: وَتَرَوْدُوا إِلَى: عَدَا. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٨.

(**) من: فَقَدْ أَضْبَخْتُمْ إِلَى: بِالرَّازَادِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٨٣.

١- التحل ١٩ / ١. ووردت الفقرات في الغارات ص ٤٣٦. عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أبي شيخ من قومه، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٠ مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٦. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ص ٣٣. مرسلاً. وفي حياة القلوب ص ٥٠. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٩٨ الحديث ١١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- تَحْوِرُونَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥. وها مار نسخة الآملي ص ٢٦. ونسخة ابن شذقم ص ٦١. وفي مطالب المسؤول ص ٢٠٨. عن نسخة للنهج. ونسخة العطاردي ص ٣٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكتهو - الهند.

٣- ورد في الغارات. بالسند السابق. والإمامية والسياسة. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. وجواهر المطالب. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨١. مرسلاً. باختلاف يسير.

مِنْهَا بِالْإِلَازِ تَحَالٌ، وَأَمْرُتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ.

*) إِنَّ مِنْ عَرَائِمِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، الَّتِي عَلَيْهَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ، وَلَهَا يَرْضِي وَيَشْخُطُ، أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا، وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ، وَحَسَنَ قَوْلَهُ، وَزَيَّنَ وَضْفَهُ، وَفَضَّلَهُ غَيْرُهُ^١، أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قِيَّاً رَبَّهُ يَخْضُلُهُ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يُثْبِتْ مِنْهَا:

أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ.

أَوْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِهَلَالِهِ نَفْسِهِ.

أَوْ يُقْرَرُ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ غَيْرُهُ.

أَوْ يَسْرِرُهُ أَنْ يَخْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ تَحْيِيرٍ^٢.

أَوْ يَسْتَنْجَحَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بُدْعَةٍ فِي دِينِهِ.

أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوْجْهَيْنِ، أَوْ يَمْشِي بَيْنَهُمْ بِلِسَائِيْنِ، وَبِالْتَّجَبُرِ

(*) من: إِنَّ مِنْ. إلى: الْفُسَادُ فِيهَا. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلًا.

٢- يَعْرَرُ. ورد في نسخة الصالح ص ٢١٤. ونسخة العطاردي ص ١٧٥.

٣- ورد في تحف العقول. وفي تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

وَالْأَبْيَهَةِ ١.

إِعْقِلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْمُثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ.

إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمْهَمَا بُطُونُهَا.

وَإِنَّ السَّبَاعَ هَمْهَمَا الْعُدُوَانُ عَلَى غَيْرِهَا.

وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمْهَمَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَالْفَسَادُ فِيهَا ٢.

وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هَيَّنُونَ لَيَّنُونَ.

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُحْسِنُونَ ٣.

(*) إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ.

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ.

(*) من: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ. إلى: ذَاكِرُونَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلًا. وفي تنبية الخواطر ج ١ ص ١٣. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٢- هَمْهَمَ الرِّجَالُ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٣٧ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً عن علي عليه السلام.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٢ الحديث ١٥٩. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٣. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين علي عليه السلام) ج ٦ ص ٥٩. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ ۚ

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ ذَاكِرُونَ

﴿ تَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمْ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ،
وَمُعَايَشَةً السَّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَئْيَاءِ، فَإِنَّمَا تَحْسُنُ بِهِ وَلَهُ، وَبِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.
وَالسَّلَامُ ۝ .

(*) من: تسأل الله مثازل. إلى: الأئياء. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٤٣.

١- وَجْلُونَ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١
ص ٢١٨ الحديث ٤٢. مرسلاً.

٢- ورد في الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن
هاشم، عن أبي زكريya الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ
التاريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلاً.

٣- معايش. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٨ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا،
عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن
أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٩. مرسلاً.
وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٥. مرسلاً. وفي تحف
العقل ص ١٠٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ص ١٣١. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال
ص ١٥٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديدة ج ٣ ص ١٠٨. مرسلاً عن
نصر، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التاريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلاً. باختلاف.

٣٠

خطبۃ لہ علیہ السلام

الموسومة بالمنبرية

خطب بها في يوم الجمعة الذي دخل فيه الكوفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْقِدَمِ وَالْأَزْلِيَّةِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ
وَلَا لَهُ أَوَّلِيَّةٌ.

أَنْشَأَ صُنُوفَ الْبَرِّيَّةِ لَا مِنْ أُصُولٍ كَانَتْ بَدِيَّةً، وَأَرْتَفَعَ عَنْ مُشَارِكَةِ
الْأَنْدَادِ، وَتَعَالَى عَنِ اتِّخَادِ صَاحِبَةٍ وَأَوْلَادٍ.

هُوَ الْبَاقِي بِغَيْرِ مُدَّةٍ، وَالْمُنْتَشِي لَا يَأْغُوَانِ.

لَا بِالْإِلَهِ فَطَرَ، وَلَا بِجَوَارِحِ صَرَفَ مَا خَلَقَ.

لَا يَخْتَاجُ إِلَى مُحَاوَلَةِ التَّفْكِيرِ وَلَا مُرَازَوَلَةِ مِثَالٍ وَلَا تَقْدِيرٍ.

أَخْدَثُهُمْ عَلَى صُنُوفٍ مِنَ التَّخْطِيطِ وَالتَّصْوِيرِ، لَا بِرَوَيَّةٍ وَلَا ضَمِيرٍ.

سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، وَنَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ فِي

الْأَزْمَنَةِ وَالدُّهُورِ؛ وَانْفَرَدَ بِصُنْعِهِ الْأَشْيَاوَةَ فَأَتَقْنَهَا بِلَطَائِفِ التَّدْبِيرِ،

سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ خَبِيرٍ، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^١.
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُ بِهِ، وَأَسْتَهْدِيهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى؛ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
 وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ»^٢.
 وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَرْسَلَهُ «بِالْهُدَى وَدِينُ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ
 وَلَوْكَرَةِ الْمُشْرِكُونَ»^٣.
 إِنْتَجَبَهُ لِرِسَالَتِهِ، وَاحْتَصَرَهُ لِتَبْلِغِ أَمْرِهِ؛
 أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبَهُمْ إِلَيْهِ.
 فَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأَمْمَتِهِ، وَأَدَّى الدَّى عَلَيْهِ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١- الشورى / ١١.

٢- الأعراف / ١٨٦.

٣- التوبية / ٣٢. والصف / ٨.

٤- انتَجَبَهُ بِالْوِلَايَةِ، وَاحْتَصَرَهُ بِالْإِكْرَامِ، وَبَعَثَهُ بِالرِّسَالَةِ. ورد في الغارات
 ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام.

٥- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي وقعة صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف
 ابن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
 وعن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما
 السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٧١٣. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي

ابن الحسن الطوسي، عن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، عن محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبي بكر، عن محمد بن زكريا المكي، عن كثیر بن طارق، عن زيد ابن علي، عن أبيه علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٢ مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١١٤ الباب ٦. عن أبي حفص عمر بن معمر الدارقطني، عن احمد بن محمد المذاري، عن الحسن بن احمد البناء، عن علي بن محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبي بكر القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين عبد الله، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروة، عن مسدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧ الفصل ٢٤. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل ابن احمد الوعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي الحسين ابن وشان الورك، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل منبني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٧. مرسلاً. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٩٢ مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٢١ الحديث ١١٦. عن ابن عقدة، عن محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبي بكر، عن محمد ابن زكريا المكي، عن كثیر بن طارق، عن زيد بن علي مصلوب الظالمين، عن أبيه علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦ عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن کامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل منبني شيبان، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوۃ ج ١ ص ١٢٠ مرسلاً عن رجل منبني شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

﴿أَوْصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، يَتَقَوَّى اللَّهُ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ^١
بِهِ، وَخَيْرٌ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ^٢.
وَيَتَقَوَّى اللَّهُ أَمْرُتُمْ، وَلِالْإِحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خُلِقْتُمْ.
ثُمَّ^٣ ﴿أَخْذَرُوا، عِبَادَ اللَّهِ، مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ
حَذَرَ بِأَسَأَ شَدِيدًا^٤؛ وَاحْشُؤْهُ خَحْشِيَّةً لَيْسَتْ يَتَعْذِيرٍ.

(*) من: أوصيكم. إلى: عند الله. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٣.

(*) من: فأخذروا من الله. إلى: عميل له. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣.

١- استوصي. ورد في نسخة العام ٥٥ ص ١٠١.

٢- تواصي به عباد الله. ورد في وقعة صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهم السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٧. مرسلًا.

٣- وأقرئه من رضوان الله. ورد في المصادر السابقة. وفي الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلًا. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦. مرسلًا.

٤- ورد في المصادر السابقة.

٥- ورد في شرح الأخبار.

٦- ورد في وقعة صفين. بالستد السابق. والأخبار الطوال. وناسخ التوارييخ. والمستدرك لكاشف الغطاء.

وَاعْمَلُوا بِمَا أَمْرَكُمُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ يَهُوَ فِي غَيْرِ رِتَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ يَكُلُّهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَعْمَلْ مُخْلِصًا لِلَّهِ يَتَوَلَّهُ اللَّهُ تَوَابَهُ .

وَأَشْفَقُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْلُقُكُمْ عَبْثًا، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِكُمْ سُدِّيًّا.

قَدْ سَمَّى آجَالَكُمْ، وَكَتَبَ آثَارَكُمْ، وَعَلِمَ أَسْرَارَكُمْ، وَأَخْضَى أَعْمَالَكُمْ.

فَلَا تَغْرِرُوا بِالدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا ^{*} تَغُرُّ، وَتُضُرُّ، وَتُمْرِّ.

(*) تَغُرُّ وَتُضُرُّ وَتُمْرِّ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٥.

- ١- ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦ مرسلاً. وفي المحسن ج ١ ص ٣٩٦ الباب ٣ الحديث ٢٨٨. عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن ابن القذاح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف.
- ٢- قَيْان. ورد في وقعة صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهما السلام.
- ٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٥ الحديث ٥٧ مرسلاً.
- ٤- أَجْرَهُ . ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٢ مرسلاً.
- ٥- ورد في المصادرتين السابقتين. والمحسن. بالسند السابق. وشرح الأخبار. وفي الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا الحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٢ مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٨ مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦ الحديث ١٦ مرسلاً. باختلاف.

غَرَّارَةً لِأَهْلِهَا، مَغْرُورٌ مِنْ اغْتَرَ بِهَا، وَإِلَى فَنَاءٍ مَا هُوَ عَلَيْهَا^١.

* إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَفْلَيَائِهِ، وَلَا
عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ.

وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرْكِبٌ بَيْتَنَا هُمْ حَلُوا، إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ
فَرَحَلُوا^٢، «وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ»^٣.

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى: فَرَحَلُوا. ورد في حكم الشرييف الرضي تحت الرقم ٤١٥.

١- ورد في وقعة صفين ص ٩. عن أبي عبد الله سيف بن عمرو، عن الوليد بن عبد الله، عن أبي طيبة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٦٩ الحديث ٣١٦. مرسلاً. وفي المحسن ج ١ ص ٣٩٦ الباب ٣٠ الحديث ٢٨٨. عن جعفر بن محمد بن عبد الله الأشعري، عن ابن القذاх، عن جعفر الصادق، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الغارات ص ٩٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحسين بن هاشم، عن أبي زكريا المحريري، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- فَارْتَحَلُوا. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٦١. ونسخة عبده ص ٧٥٣. ونسخة الصالح ص ٥٤٨. ونسخة العطاردي ص ٤٩٠.

٣- غافر ٣٩١. ووردت الآية في الأخبار الطوال. والمستدرك لكاشف الغطاء. وورد «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَاةُ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ» العنكبوت ٦٤ / ٦٧. في وقعة صفين. بالسند السابق. وشرح الأخبار. وناسخ التواريخ. ووردت الفقرات في المصادر السابقة. باختلاف.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدْيَةَ فِي النَّارِ؛ فَكُوْنُوا مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْ صَوْلَتِهِ عَلَى حَذَرٍ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضِي لِعِبَادِهِ بَعْدَ إِعْذَارِهِ وَإِنْذَارِهِ اسْتِطْرَادًا وَاسْتِدْرَاجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ؛ وَلِهَذَا يُضِلُّ سَعْيُ الْعَبْدِ حَتَّى يَنْسَى الْوَقَاءِ بِالْعَهْدِ، وَيَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ أَخْسَنَ صُنْعًا.

وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي ظَنٍّ وَرَجَاءِ، وَغَفْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبِيِّ؛ يَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَقْدَ، وَيُهْلِكُهَا بِكُلِّ جُهْدٍ^(*)، وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - عَلَى عَهْدِ^(*)، يَهْوِي^(*) بِهَا مَعَ الْغَافِلِينَ، وَيَغْدُو^(*) مَعَ الْمُذْنِيِّينَ، وَيُجَاهِدُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِيَّنَ، وَيَسْتَخْسِنُ تَمْوِيَّهَ الْمُشْرِفِينَ.

فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ شَرَحَتْ صُدُورُهُمْ بِالشُّبَهَةِ، وَتَطَاوَلُوا عَلَى غَيْرِهِمْ

(*) أَمَّا بَعْدُ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٣.

(*) من: وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ. إلى: الْمُذْنِيِّينَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٨، مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٦ الحديث ٤٧. باختلاف.

٣- يُمسِي. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٧. مرسلاً.

٤- يَغْدُو. ورد في نسخة العام ١٩٧٤ ص ٤٠٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٧.

بِالْفُرْيَةِ، وَحَسِبُوا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْيَةٌ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَقْوَى، وَغَيْرُوا
كَلَامَ الْحُكَمَاءِ، وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمَى، وَطَلَبُوا بِهِ السُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ^١،
(*) يَلَا سَبِيلٌ قَاصِدٌ، وَلَا إِقَامٌ قَائِدٌ، وَلَا عِلْمٌ مُبِينٌ، وَلَا دِينٌ مَتِينٌ، وَلَا
أَعْلَامٌ جَارِيَةٌ، وَلَا مَنَارٌ مَعْلُومٌ إِلَى أَمْدِهِمْ، وَإِلَى مَنْهَلٍ هُمْ وَارِدُوهُ^٢.
حَتَّى إِذَا كَشَفَ اللَّهُ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَغْصِبَتِهِمْ، وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ
جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ؛ اسْتَقْبَلُوا مُذْبِرًا، وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا؛ فَلَمْ يَنْتَفِعُوا
بِمَا أَذْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ، وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ؛ وَصَارَ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ وَبِالْأَلَّ، فَصَارُوا يَهْرُونَ مِمَّا كَانُوا يَطْلَبُونَ^٣.
فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ وَنَفْسِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ^٤، وَآمُرُكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي
لَا يَنْفَعُ غَيْرُهُ^٥.

(*) من: يَلَا سَبِيلٌ. إلى: قَائِدٌ. ومن: حَتَّى إِذَا. إلى: وَطَرِهِمْ. و: فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ وَنَفْسِي
هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ: ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٨. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٧ الحديث ٤٧. وفي ناسخ
التاريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٣. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في تحف العقول.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- الْمَنْزِلَةُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٠٢.

٦- ورد في تحف العقول.

*) فَلَيَنْتَفِعْ امْرُؤٌ بِنَفْسِهِ إِنْ كَانَ صَادِقًا عَلَى مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ؟
فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعَبْرِ؛ ثُمَّ
سَلَكَ جَدَدًا وَاضْحَى، يَتَجَنَّبُ فِيهِ الْصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي، وَالضَّلَالَ
فِي الْمَغَاوِي ^٢، وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْغُواةَ، يَتَعَسَّفُ فِي حَقٍّ، أَوْ
تَخْرِيفٍ فِي نُطْقٍ، أَوْ تَحْوُفٍ مِنْ ^٣ صِدْقٍ.
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

قُولُوا مَا قيلَ لَكُمْ، وَسَلِّمُوا لِمَا رُوِيَ لَكُمْ، وَلَا تَكْلِفُوا مَا لَمْ تَكْلِفُوا؛
فَإِنَّمَا تَبْعَثُ عَلَيْكُمْ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ، وَلَفَظَتْ أَلْسِنَتُكُمْ، أَوْ سَبَقْتُ
الْأَفْهَمَ غَايَاتِكُمْ.

وَاحْذِرُوا الشُّبُهَةَ، فَإِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ.

وَقَصْدُوا السَّهُولَةَ.

وَاعْمَلُوا فِيمَا يَئِنَّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقُولِ وَالْفِعْلِ.

(**) من: فَلَيُشْتَفِعْ أَهْرُوْ بِنَفْسِهِ فَإِنَّمَا إِلَى مِنْ صِدْقٍ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٥٣.

^٩- ورد في تحف العقول ص ١٠٨. مرسلاً.

٢- في التهوى، وَتَنَكُّب طَرِيقَ الْعَمَى. ورد في تحف العقول.

٣- تَغْيِيرٌ فِي . وَرَدَ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ.

وَاسْتَعْمِلُوا الْخُضُوعَ، وَاسْتَشْعِرُوا الْخَوْفَ وَالْإِسْتِكَانَةَ لِلَّهِ.
وَاعْمَلُوا فِيمَا يَئِنَّكُمْ بِالثَّوَاضِعِ، وَالثَّنَاصِفِ، وَالثَّبَادُلِ، وَكَظِيمِ الْغَيْظِ،
فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ.

وَإِيَّاكُمْ وَالثَّحَاسَدَ وَالْأَخْقَادَ، فَإِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ.
»وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ«.
أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمْ
الْمُعَاصِي^٢، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ ذَلِكَ.
فَإِنَّهُمْ كُلُّمَا تَمَادُوا فِي الْمُعَاصِي، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ

١- الحشر / ١٨١

٢- إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ قَبْلَكُمْ إِلَّا بِحَيْثُ مَا أَتَوْا مِنَ الْمُعَاصِي. وَرَدَ
فِي كِتَابِ الزَّهْدِ ص ١٦٤ الْبَاب ٢٠ الْحَدِيث ٢. عَنْ عَلَيِّ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ أَبْنَى
مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَبْشَيِّ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَفِي الْغَارَاتِ ص ٥٠. عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامَ
الْمَرَادِيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكِ عُمَرِ بْنِ هَشَامٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُوسَى، عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْكَافِي لِلْكَلِيْنِي ج ٥ ص ٥٧ الْحَدِيث
٦. عَنْ عَدَّةِ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ،
عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ حَسَنٍ، عَنْ عَلَيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي كِتَابِ الْعَمَالِ ج ٣ ص ٦٨٣ الْحَدِيث ٨٤٥٤، مَرْسَلًا. وَفِي ج ١٦ ص
٢٠٦ الْحَدِيث ٤٤٢٣١. مِنْ مَسْنَدِ عَلَيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْخِتَالَفِ يَسِيرٌ. وَرَدَ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُبْثُ أَعْمَالِهِمْ فِي
تِيسِيرِ الْمَطَالِبِ ص ٢٩٥. عَنْ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَنْجِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسِينِ =

أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ ۖ

أَلَا فَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهُوَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمُ الَّذِي
نَزَلَ بِهِمْ ۖ

(*) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ؛ إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدُّوًّا أَنَا يُعْمَلُ بِهِ، وَمُنْكَرًا يُتَدَعَى

(*) من: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ. إلى: التقيين. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٣ = زيد بن الحسن بن علي البهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهارونى، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصيغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

١- عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبَةٍ. ورد في الغارات ص ٥٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادي، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزة، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص ١٠٩. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ٢٣٠. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، عن خالد بن مختار، عن أبي حمزة الشمالي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ١٥٠. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد ابن علي بن الحسن بن علي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدى، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام =

إِلَيْهِ، فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِيمٌ وَبَرِيءٌ.

وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجْرَىٰ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ.

وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لَا تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَىٰ، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَىٰ، وَقَامَ عَلَى الظَّرِيقِ، وَنَورَ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ الْتَّقِينَ.

أَلَا وَاعْلَمُوا^٢ (*) أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

(*) من: وإن الأمر إلى: من رِزْقٍ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٥٦ = وفي مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨ مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى ابن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنشور ج ٢ ص ٢٩٦ عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حبشي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤ مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٠ الحديث ٤٤٢٣١ من مستند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧ عن ابن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمданى، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. باختلاف ١- أجسر. ورد في الكامل لأبي الأثير ج ٤ ص ٢١٠ مرسلاً.

٢- ورد في الكافي. وكتاب الزهد. وتفسير القرآن العظيم. بالأسانيد السابقة. والدر المنشور. وكنز العمال. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١ عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام.

لَخُلْقَانِ مِنْ خُلْقِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - ، وَأَنَّهُمَا لَا يُقْرَبَا نِمْ إِنْ أَجَلٌ ١ ، وَلَا

١- **أَجَلًا.** ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنشور ج ٢ ص ٢٩٦. عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حبشي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٣ الحديث ٨٤٥٤. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مسند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧. عن ابن أبي حاتم، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن محمد ابن مسلم بن أبيوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمداني، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدية، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدى، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبيوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦. القمي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبيّن أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام.

يُنْقَصَانِ مِنْ رِزْقٍ ١.

١- **وَلَا يَقْطَعَانِ رِزْقًا**. ورد في كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن جبشي، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكيلاني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٣ الحديث ٨٤٥٤. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٠٦ الحديث ٤٢٣١ من مستند على، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقandi، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنبي، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٧٧. عن ابن أبي حاتم، عن ثابت أبي سعيد حبيب، عن أبي داود، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن ثابت أبي سعيد الهمذاني، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٦. عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكتني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى ابن الحسين بن هارون الحسني الهاشمي، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوى العباسى، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦. القمي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبيّن أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي مستند على بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ١١٣٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

* فَإِنَّ الْأَمْرَ اِنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ كَفَطَرَاتٍ *
المَطَرُ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قُسِمَ لَهَا هِنْ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ، فِي أَهْلٍ

(*) من: فَإِنَّ الْأَمْرَ. إلى: لأقوام. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣.

١- القدر. ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً.

٢- ورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦. القمي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبيّن أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي قرب الإسناد ص ١٩. مرسلاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبيّن أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام.

٣- كَفَطَرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩. وفي نسخة ابن شذقم ص ٤٩. ونسخة تصيري ص ١٠. ونسخة الآملي ص ٢١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣١. ونسخة ابن النقيب ص ٢١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٠ ب. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨. ونسخة ابن أبي الحديدة ج ١ ص ٣١٢. ونسخة العطاردي ص ٣٠.

٤- كَتَبَ اللَّهُ . ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٢. عن أبي محمد هبة الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم ابن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن عيسى، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. عن ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن عيسى، عن علي عليه السلام. وورد قدراً للكتاب في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ج ١ ص ٥. عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادي، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزة، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠١. عن أبي القاسم بن السمرقندى، =

أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ.

فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً ۚ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَ لَهُ فِتْنَةٌ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاعَةً تَظَاهِرُ

= عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنبي، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الواضاح البصري، عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٦ الحديث ٤٤٢٣١. من مستند علي، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب القناعة والتعuff ص ٣٧ الحديث ٦٠. مرسلاً.

١- **أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ، وَرَأَىٰ.** ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ١٦٤ الباب ٢٠ الحديث ٢. عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حبشي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- **عِفْقَةً.** ورد في هامش نسخة الآملي ص ٤١. وورد **عُقْرَةً** في قرب الإسناد ص ١٩. مرسلاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبيّن أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام.

فَيَخْشَعُ لَهَا، وَتُذَلُّهُ^١ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ^٢، وَيُغَرِّي بِهَا لِئَامُ^٣ النَّاسِ؛ كَانَ
 (*) كَالْفَالِحِ الْبَاسِرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزًا مِنْ قِدَاحِهِ، تُوحِبُ لَهُ
 التَّغْنِمَ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ بِهَا^٤ الْمَغْرَمُ.

وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ^٥ يَنْتَظِرُ

(*) من: كَالْبَاسِرِ إِلَى: قِدَاحِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣. وتكرر في
 غريب الشريف الرضي تحت الرقم ٨.

١- ورد في تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً.

٢- ورد في نهج السعادة ج ١ ص ٤٩٢، من تاريخ مدينة دمشق ج ٣٨ ص ٧٨ الحديث
 ١٢٧٥. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي محمد احمد بن علي بن الحسن
 ابن أبي عثمان، عن أبي طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي، عن أبي
 طاهر احمد بن محمد بن عمرو المدنى، عن يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة
 الصدفى، عن يحيى بن حسان، عن محمد بن مسلم بن أبي الواضاح البصري،
 عن ثابت أبي سعيد، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام.

٣- أَمَامَ. ورد في مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٣٢ الحديث
 ١٠٣٥ مرسلاً.

٤- بِهَا عَنْهُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٠. ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ٧٤
 ونسخة عبده ص ١١٤. ونسخة الصالح ص ٦٤. وورد تُدْفَعُ عَنْهُ في قرب
 الإسناد ص ١٩. مرسلاً عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبين أن
 الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦ القمي،
 عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن
 يتبين أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تاريخ العقوبي ج ٢ ص
 ٢٠٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥- ورد في تفسير القمي، بالسند السابق. وقرب الإسناد ص ١٩. وتاريخ العقوبي.

مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً إِلَّا حَدَى الْحُسْنَيْنِ:
 إِمَادَا أَعْيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ^٢ .
 وَإِمَادَا رَزَقَ اللَّهُ^٣ - تَعَالَى - ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ
 وَحَسْبُهُ.

- ١- ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٧ الحديث ٦. عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن، عن علي عليه السلام. وفي قرب الإسناد ص ١٩ مرسلاً عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبين أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦. القمي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن يتبين أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. باختلاف يسير.
- ٢- ورد في نهج السعادة ج ٣ ص ٣٢٢. الكلام ٨٧. من تاريخ مدينة دمشق (تحقيق المحمودي - الطبيعة الأولى) ج ٣ ص ٢١٩. عن أبي محمد هبة الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم بن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن علي عليه السلام.
- ٣- للأثريار. ورد في نشر الدر ج ١ ص ٣٠٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٤٤٢٥٩ الحديث ٤٤٢١٦. مرسلاً.
- ٤- رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ وَاسْعٌ. ورد في الغارات ج ١ ص ٥١. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن هشام المرادي، عن أبي مالك عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزة، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن علي عليه السلام. وورد رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ يَأْتِيهِ عَاجِلٌ في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
- ٥- ورد في كتاب القناعة والتعفف ص ٣٨ الحديث ٦٠. مرسلاً.

**أَلَا وَإِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرُثُ الدُّنْيَا، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرُثُ
الْآخِرَة؛ وَقَدْ يَجْمِعُهُمَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَقْوَامٍ.**

أَيُّهَا النَّاسُ ^٤(*) أَعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ يَجْعَلُ

(*) من: إِعْلَمُوا. إلى: الحكيم. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٣.

١- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً.

٢- الأعمال الصالحة. ورد في معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ٣ ص ٥٧١. مرسلاً.

٣- ورد في قرب الإسناد ص ١٩. مرسلاً عن جعفر الصادق عليه السلام. وبالقرائن

يتبين أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦.

القمي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن جعفر الصادق عليه السلام.

وبالقرائن يتبين أن الرواية هي عن جده علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة

دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٢. عن أبي محمد هبة الله بن احمد بن عبد الله، عن عاصم

بن الحسن بن محمد، عن محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق، عن علي بن

الفرج بن علي بن أبي روح، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن إسحاق بن

إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى

بن يعمر، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلاً.

٥- ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٨١ الحديث ٩. عن علي بن محمد، عن ابن

جمهور، عن أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد

تعالى في غرر الحكم ج ١ ص ٢٥٦ الحديث ٢٨٠. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي

ص ١٦٥. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن والده

أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن

محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن

صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن

نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تبيه الخواطر ج ص ١٣. عن ابن جمهور، عن

أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي متنه المطلب ج

٢ ص ١٠٣١. بالسند الوارد في تبيه الخواطر.

لِلْعَبْدِ، وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ، وَأَشَدَّتْ طَلِيَّتُهُ، وَقَوِيتْ فَكِيدَتُهُ،
وَكَثُرَتْ نِكَايَتُهُ ١، أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ ٢ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ.
وَلَمْ يَحُلْ ٣ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقَلَّةِ حِيلَتِهِ، وَبَيْنَ أَنْ يَتَلَقَّ مَا
سُمِّيَ ٤ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ.
أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَنْ يَزَدَّ أَمْرُؤُ نَقِيرًا يَحْذِقُهُ، وَلَنْ يَنْتَقِصَ أَمْرُؤُ
نَقِيرًا يَحْمِقُهُ ٥.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلًا.

٢- قَدْرٌ. ورد في المصدر السابق. وورد قَدْرَ اللَّهِ فِي أَمَالِيِّ الْمَفِيدِ ص ٢٠٧ الحديث
٣٩. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد
ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، مرفوعاً إلى
جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- لَمْ يَجْعَلْ. ورد في متن بهج الصباغة للستري ج ١ ص ٢٩٤.

٥- عَلَى. ورد في تحف العقول.

٦- كُتِبَ. ورد في المصدر السابق.

٧- ورد في المصدر السابق. وفي تنبية الخواطر (مجموعة ورام) ج ١٣. عن
ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي
متنه المطلب ج ٢ ص ١٠٣١. بالسند الوارد في تنبية الخواطر. باختلاف يسير.

(*) وَالْعَارِفُ لِهَذَا، الْعَامِلُ بِهِ، أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنْفَعَةٍ.

وَالْتَّارِكُ لَهُ، الشَّاكُ فِيهِ، أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ.

وَرُبَّ مُنْعِمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنُّعْمَى، وَرُبَّ مُبْتَلٍ مِنَ النَّاسِ^١
مَضْنُوعٌ لَهُ يَالْبَلْوَى. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ »^٢.

فَرِزْدُ، أَيُّهَا الْمُشَتَّمُ، فِي شُكْرِكَ، وَأَبْقِ مِنْ سَعْيِكَ، وَقَصْرُ مِنْ

(*) مِنْ: وَالْعَارِفُ. إِلَى: رِزْقُكَ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٢٧٣.

١- العَاقِلُ لَهُ. ورد في منتهى المطلب ج ٢ ص ١٠٣١. عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٦٥ عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصيعي بن نباتة، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٢٢ الحديث ٨٨٣. عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- الأعراف ١٨٢ و ١٨٣. ووردت الآية في كتاب القرائد والقلائد ج ١ ص ٢٢٠. مرسلأ.

٤- الْمُشَتَّمُ. ورد في نسخة الصالح ص ٥٢٤.

٥- ورد في أمالى الطوسي . بالسند السابق. وفي تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٣. بالسند الوارد في منتهى المطلب.

عَجَلْتَكَ، وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ.

(*) يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ (*) إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقِيقَةً
مِنَ الشُّكْرِ، فَمَنْ أَدَاءَهُ زَادَهُ اللَّهُ مِنْهَا، وَمَنْ قَصَرَ فِيهِ فَقَدْ خَاطَرَ
بِزَوْالِ نِعْمَتِهِ.

فَلَيَرْكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ، كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِقَيْنَ ٣.
إِنَّهُ مَنْ وُسْعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ اسْتِدْرَاجًا،
فَقَدْ أَمِنَ مَحْوِفًا ٤؛ وَمَنْ ضَيْقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مِنَ
اللَّهِ اخْتِيَارًا، فَقَدْ ضَيَعَ مَأْمُولاً.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْأَيَّامَ صَحَافَاتُ آجَالِكُمْ، فَضَمَّنُوهَا أَحْسَنَ أَعْمَالِكُمْ.

(*) يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَمَنْ : لَيَرْكُمُ اللَّهُ، إِلَى : مَأْمُولاً. وَرَدَ فِي حُكْمِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٥٨.

(*) مَنْ : إِنَّ اللَّهَ، إِلَى : نِعْمَتِهِ، وَرَدَ فِي حُكْمِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٤٤.

١- وَرَدَ فِي غَرِيرِ الْحُكْمِ ج ١ ص ٢٤٠ الحَدِيث ٢٠٤، مَرْسَلًا. وَفِي عَيْنِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ١٥٥، مَرْسَلًا.

٢- وَرَدَ فِي نِزَهَةِ النَّاظِرِ وَتَنْبِيَهِ الْخَاطِرِ ص ٦٩، مَرْسَلًا.

٣- عِنْدَ الْمَحْقِيِّ رَاجِينَ. وَرَدَ فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ.

٤- وَرَدَ فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ. وَفِي كِتَابِ التَّمْحِيصِ ص ٤٨ الْحَدِيث ٧٤، مَرْسَلًا.

٥- مَنْ وُسْعَ عَلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مُكَرِّبٌ فَهُوَ مَخْدُوعٌ. وَرَدَ فِي رِبَيعِ الْأَبْرَاجِ ١ ص ٢٩ الْحَدِيث ١٣ مَرْسَلًا.

٦- وَرَدَ فِي نِزَهَةِ النَّاظِرِ وَتَنْبِيَهِ الْخَاطِرِ. وَكِتَابِ التَّمْحِيصِ.

فَلَوْ رَأَيْتُمْ قَصِيرًا مَا بَقَىٰ مِنْ آجَالِكُمْ لَرَهَدْتُمْ فِي طَوَّيلٍ مَا تُقْدِرُونَ
مِنْ آمَالِكُمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَمْسَى أَمْلُ، وَالْيَوْمَ عَمَلُ، وَغَدَّاً أَجَلُ؛ فَاغْتَبُوا
بِمَنْ فِي الْقُبُورِ إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ، مِمَّنْ مَوَهَتْ بِهِمُ الْأَمْثَالُ الْأَعْمَالَ،
وَأَقْحَمَتْهُمُ الْأَجَالُ الْأَوْحَالَ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ ثَمَرَةَ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ، وَثَمَرَةَ الْعَجْزِ التَّدَامَةُ؛
فَقَدَرُوا قَبْلَ التَّقْحُمِ، وَتَدَبَّرُوا قَبْلَ التَّنَدُّمِ؛ فَيَدُ الرَّفْقِ تَجْنِي ثَمَرَةَ
النَّعْمِ، وَيَدُ الْعَجْزِ تَغْرِسُ شَجَرَةَ النَّقَمِ ١.

(*) فَآفِقْ، أَيُّهَا السَّامِعُ، مِنْ سَكْرِتَكَ، وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ،
وَاحْتَصِرْ ٢ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَأَئْعِمْ ٣ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَنِ اللَّهِ - تَبَارَكَ

(*) من: فَآفِقْ. إلى: قَدَمْ لِتَؤْمِيكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٣
١- ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٤٦. الحديث ١١. مرسلاً عن عبد الله بن
عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٦٢. مرسلاً. وفي
ذيل تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٦. عن عبد الواحد بن محمود، عن القاضي أبي
الحسن القرشي، عن محمد بن القاسم الشافعي، عن علي بن احمد النيسابوري، عن
أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي القاسم النصرابادي، عن علي بن احمد بن
زرین، كان يقول: إنه كان يقال. دون ذكر القائل. باختلاف يسير.

٢- احْتَصِرْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨٠. مرسلاً.
٣- أَئْعِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٩.

وَتَعَالَى - اَعَلَى لِسَانَ النَّبِيِّ الْأُمَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ؛ وَخَالِفُ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ، وَدَعْهُ وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ.

وَأَشَدُّ أَزْرَكَ، وَضَعُّ فَخْرَكَ، وَاحْطُطْ كِبْرَكَ، وَادْكُرْ قَبْرَكَ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكَ .^١

وَكَمَا تُدِينُ تُذَانُ، وَكَمَا تَرْزَعُ تَخْصُدُ، وَكَمَا تَضَعُ يُضَعُ يُكَبَّلُ^٤.
وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدَمْ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةً^٥ غَدًا؛ فَاقْهَدْ لِقَدْمِكَ، وَقَدْمِ لِيَوْمِكَ.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلاً.

٢- ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٧٩. مرسلاً.

٣- وَادْكُرْ قَبْرَكَ وَمَعَادَكَ، فَإِنَّ إِلَى اللَّهِ مَصِيرَكَ. ورد في أمالى الطوسي ج ٦ ص ١٦٥. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن والده أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣. مرسلاً.

٤- ورد في تحف العقول.

٥- ورد في المصدر السابق.

فَلَيَنْفَعُكَ التَّنَظُّرُ فِيمَا وُعِظْتَ بِهِ، وَعَمَّا سَمِعْتَ وَوُعِدْتَ بِهِ؛ فَقَدْ
أَكْتَفَكَ بِذَلِكَ حَضْلَتَانِ، وَلَا بُدَّ أَنْ تَقُومَ يَابْحَادَاهُمَا:
إِمَّا طَاغِيَةٌ اللَّهُ تَقْوُمُ لَهَا بِمَا سَمِعْتَ.
وَإِمَّا حُجَّةٌ اللَّهُ تَقْوُمُ لَهَا بِمَا عَلِمْتَ!
(* فَالْحَذَرُ، الْحَذَرُ، أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ.
وَالْجِدَّ، الْجِدَّ، أَيُّهَا الْغَافِلُ.
(*) الْحَذَرُ، الْحَذَرُ، أَيُّهَا الْمَغْرُورُ.
فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ.
» وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ » .

(*) من: فَالْحَذَرُ. إِلَى: الْغَافِلُ. و: « وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ». ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥٣.

(*) من: الْحَذَرُ. إِلَى: غَفَرَ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٣٠.
١- ورد في تحف العقول ص ١٠٩. مرسلاً.
٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٣٣. مرسلاً.
٣- فاطر / ١٤.

٣١

خطبۃ لہ علیہ السلام

فی یوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ، الْحَكِيمُ الْمَجِيدُ، الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ؛ عَلَامُ
الْغُيُوبِ، وَسَتَارُ الْغُيُوبِ، وَخَالِقُ الْخُلُقِ، وَمُنْزَلُ الْقَطْرِ، وَمَدَّرُ أَمْرِ
الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَخَيْرُ
الْفَاتِحِينَ.

الَّذِي عَظُمَ شَانُهُ فَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ.

تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَقَرَرَ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ.

الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَأَنْ تَقُومَ
السَّاعَةُ إِلَّا بِأَمْرِهِ، وَأَنْ يَخْدُثَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا
يُعْلَمُ بِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضَينَ
السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنِي مَا سِوَاهُ؛ وَإِلَيْهِ يَؤُولُ الْخَلْقُ وَيَرْجِعُ الْأَمْرُ،
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۖ .

(*) نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَفْرَاتِنَا عَلَى مَا يَكُونُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ ۚ؛ وَنَسْأَلُهُ الْمُعَافَةَ فِي الْأَذْيَانِ، كَمَا نَسْأَلُهُ
الْمُعَافَةَ فِي الْأَبْدَانِ.

وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ، وَسَيِّدُ
السَّادَاتِ، وَجَبَّارُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ،
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، رَبُّنَا وَرَبُّ آبائِنَا الْأَوَّلِينَ.

(*) من: نَحْمَدُهُ. إلى: الْأَبْدَانِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩٩.

- ١- ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨ مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.
- ٢- ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. وجواهر المطالب. ومن لا يحضره الفقيه. والمستدرك لكاشف الغطاء.

وَنَشَهِدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (*) إِقَامٌ مَنِ اتَّقَى، وَبَصْرٌ مَنِ اهْتَدَى.

أَرْسَلَهُ دَاعِيَاً إِلَى الْحَقِّ، وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ؛ فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ كَمَا أَمْرَهُ، غَيْرَ وَانِّي وَلَا مُقْصِرٌ، وَجَاهَهُ فِي اللَّهِ أَعْدَادَهُ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَذِّرٍ، وَنَصَحَ لَهُ فِي عِبَادِهِ صَابِرًا مُخْتَسِبًا.
فَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ عَمَلُهُ، وَتَقَبَّلَ سَعْيُهُ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(*) عِبَادَ اللَّهِ؛ أَوْصَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ -، وَاغْتِنَامِ مَا اسْتَطَعْتُمْ عَمَلًا بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ الْفَانِيَّةِ، وَإِعْدَادِ

(*) من: إِقَامٌ. إِلَيْ: مُعَذِّرٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٦.

(*) من: عِبَادَ اللَّهِ أَوْصَيْكُمْ بِالرَّفِضِ. إِلَى: لَا يَئِفُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٩.

١- ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- بَصِيرَةٌ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٠١. ونسخة العطاردي ص ١٣٦.

٣- ورد في من لا يحضره الفقيه، وجواهر المطالب، والمستدرك لكاشف الغطاء، ومصباح المتهجد. بالسند السابق.

٤- ورد في المصادر السابقة.

الْعَمَلِ الصَّالِحِ لِجَلَيلِ مَا يُشْفِي عَلَيْكُمْ بِهِ الْقُوَّتُ بَعْدَ الْمَوْتِ.
 وَأَمْرُكُمْ^١ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا
 تَرَكَهَا، وَالْمُبْلِيَّةِ لِأَجْسَامِكُمْ^٢ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ^٣ تَجْدِيدَهَا.
 فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسَفٌ^٤ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانُوكُمْ قَدْ قَطَعُوهُ،
 وَأَمْوَالًا عَلَمًا^٥ فَكَانُوكُمْ قَدْ بَلَغُوهُ.

- ١- ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٥ الحديث ٤٦. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٨ مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ١٣٧ الحديث ٤١٤. عن محمد بن إدريس، عن ابن أبي ليلى، عن موسى أبي محمد المديني مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
- ٢- لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٧١. مرسلاً. وورد وإن كُنْتُمْ لَا تُحِبُّونَ في ذم الدنيا. بالسند السابق.
- ٣- لِأَجْسَادِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٨. ونسخة الإسترابادي ص ١٢١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٩ أ.
- ٤- تُرِيدُونَ. ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق.
- ٥- كَرَكِبٌ. ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه، والمعيار والموازنة. وجواهر المطالب، والمستدرك لكاشف الغطاء، وفي دستور معالم الحكم ص ٥٠. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٦. مرسلاً.
- ٦- أَفْضُوا إِلَى عَلَمٍ. ورد في مصباح المتهجد. وذم الدنيا. بالسندين السابقين. ومن لا يحضره الفقيه. ودستور معالم الحكم. والمستدرك لكاشف الغطاء. ونشر الدر.

وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَایَةِ أَنْ يَجْرِي إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا؟.

وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بِقَاءً مِنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ، وَطَالِبٌ حَثِيثٌ مِنْ أَجْلِهِ يَعْدُوهُ، وَمُزْعِجٌ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا؟.

فَلَا تَنافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا، وَلَا تُعْجِبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا،
وَلَا تَجْرِعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُؤْسِهَا؛ فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ،
وَزِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى زَوَالٍ، وَضَرَائِهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى نَفَادٍ؛ وَكُلُّ مُدَّةٍ
فِيهَا إِلَى انْتِهَاءٍ، وَكُلَّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى فَتَاءٍ.

أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ مُزْدَجَرٌ، وَفِي آبائِكُمُ الْمَاضِينَ
تَبْصِرَةٌ وَمُفْتَبَرٌ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ؟!.

أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرِجِّعُونَ، وَإِلَى الْخَلَفِ^١

١- ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٥ الحديث ٢٥٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- الْأَخْلَافِ. ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. وفي كتاب الدعوات ص ٢٣٨ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

الباقيَنِ مِنْكُمْ لَا يَتَفَوَّنَ.

قالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَالصَّدُقُ قَوْلُهُ : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » .^٢

وقَالَ - جَلَّ وَعَزَّ - : « كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَّونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُخِّرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ » .^٣

أَيُّهَا النَّاسُ ؟ ^٤ (*) أَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا ...

(*) من: أَوْلَشُمْ. إلى: الباقي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٩.

١- الباقي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٧٩ ونسخة نصيري ص ٤٨. ونسخة الآملي ص ٧٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١١. ونسخة الإسترابادي ص ١٢٢.

٢- ورد في مصباح المتهجد ص ٣٨٢ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلاً. وفي دستور معاالم الحكم ص ٥٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩ مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٨. مرسلاً.

٣- الأنبياء / ٩٥.

٤- آل عمران / ١٨٥.

٥- ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. ودستور معاالم الحكم. ومن لا يحضره الفقيه. وفي ج ٤ منه ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمданى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم ابن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن =

يُضِيَّخُونَ وَيُفْسُوْنَ^١ عَلَى أَخْرَوِيِّ شَتَّى:
فَمَيَّتُ يُبَكِّي، وَآخَرُ^٢ يُعَزِّي.
وَصَرِيعٌ مُبَتَّلٌ^٣، وَآخَرُ يُبَشِّرُ وَيُهَنَّأُ^٤.

= موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالى الصدوق ص ٤٧٩ الحديث ٦٤٤ - ٤. بالسند الوارد في من لا يحضره الفقيه. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩ مرسلاً. وفي كتاب الدعوات ص ٢٣٨ الحديث ٦٦٦. مرسلاً. وفي الموعظ ص ٥٧. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن سعيد الهمданى، عن الحسن بن القاسم قراره، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٩ الحديث ١١٥. عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بكران المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

١- **يُفْسُوْنَ وَيُضِيَّخُونَ.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٧٩. ونسخة نصيري ص ٤٨. ونسخة الأملى ص ٧٦. ونسخة العطاردي ص ١٠٩.

٢- **حَيٌّ.** ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧٣ الحديث ٣٧. مرسلاً. وورد **مَفْجُوعٌ** في مصباح المتهدج. بالسند السابق.

٣- **يَتَلَوَّى.** ورد في الموعظ. وفضائل أمير المؤمنين. بالسندين السابقين. وفي مصباح المتهدج ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلاً عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. ومن لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٤- ورد في المصادر السابقة.

وَعَائِدٌ يَعُودُ^١، وَآخْرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ.

وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتِ يَطْلُبُهُ.

وَغَافِلٌ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ.

وَعَلَى أَثْرِ الْمَاضِي مَا يَقْضِي^٢ الْبَاقِي^٣، «وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»^٤.

١- وَمَعْوِدٍ. ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦. مرسلًا. وفي ج ٤ ص ٢٧٣ الحديث ٩. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمданى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٩ الحديث ١١٥. عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بكران المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المواعظ ص ٥٧. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن الحسن بن القاسم قراراً، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- يَصِيرُ. ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة، بالستد السابق.

٣- الْمَاضِينَ يَتَمْضِي الْبَاقِونَ. ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩. مرسلًا. وفي مصباح المتهدج ص ٣٨٠ الحديث ١١٨. مرسلًا عن زيد بن وهب. عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧٣ الحديث ٣٧. مرسلًا.

٤- سورة لقمان / ٢٢. ووردت الآية في مطالب المسؤول ص ١٨٨. مرسلًا.

« قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْأَجَالِ، وَحَضَرَتْكُمْ كَوَادِبُ الْأَمَالِ؛ فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ يَكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ، وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ يَكُمْ مِنَ الْآجَلَةِ.

وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْرَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ؛ مَا فَرَقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْثُ السَّرَّائِرِ، وَسُوءُ الضَّمَائِرِ؛ فَلَا تَوَازِرُونَ، وَلَا تَنَاصِحُونَ، وَلَا تَبَاذَلُونَ، وَلَا تَرَوْدُونَ.

مَا بِالْكُمْ أَنْفَرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ، وَلَا يَخْرُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُخْرَمُونَهُ؛ وَيُقْلِقُكُمُ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ يَفْوُتُكُمْ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ، وَقِلَّةٌ صَبِرُكُمْ عَمَّا زُوِيَ مِنْهَا عَنْكُمْ !!!.

كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ، وَكَأَنَّهَا مَتَاعَهَا تَاقٍ عَلَيْكُمْ !.

وَمَا يَفْتَنُكُمْ أَنْ يَسْتَقِيلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ بِمِثْلِهِ ?.

(*) من: قدْ غابت. إلى: سيدو. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٣.
١- مَا لَكُمْ. ورد في نسخة الآملي ص ٩٣. ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٣٤.
ونسخة ابن النقيب ص ٩٧.

قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْأَحِلِ، وَحَبَّ الْعَاجِلِ؛ وَصَارَ دِينُ
أَحَدِكُمْ لُغْقَةً عَلَى لِسَانِهِ، صَنِيعَ مَنْ قَدْ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، وَأَخْرَجَ رِضاً
سَيِّدِهِ.

* أَلَا فَادْكُرُوا هَادِمَ اللَّذَّاتِ، وَمُنْتَغَضَ الشَّهَوَاتِ، وَمُفَرَّقَ
الْجَمَاعَاتِ، وَقَاطِعَ الْأَمْنِيَاتِ، وَمُدْنِي الْمُنْيَاتِ، وَدَاعِي الشَّتَّاتِ،
عِنْدَ الْمُسَاوَرَةِ لِلأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ.
وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ، وَمَا لَا يُخْصِي
مِنْ أَعْدَادِ نِعَمِهِ وَإِحْسَانِهِ.

أَلَا وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً، وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ، وَأَفْضَلُ
أَعْيَادِكُمْ؛ وَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ؛
فَلْتَتَعَظُمْ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ، وَلْتَخْلُصْ فِيهِ نِيَّتُكُمْ، وَأَكْثِرُوا فِيهِ التَّضَرُّعَ إِلَى
اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَالدُّعَاءِ، وَمَسَالَةِ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ
وَجَلَّ - يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دَعَاهُ، وَيُورِدُ النَّازِرَ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَكُلَّ

(*) من: أَلَا فَادْكُرُوا. إِلَى: وَإِحْسَانِهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩٩.
١- ورد في غمر الحكم ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٩٨. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
 Amir المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٦٢. مرسلًا.
٢- ورد في المصادرين السابقين.

مُسْتَكِبِرٌ عَنْ عِبَادَتِهِ.

قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : «أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيِّدُ الْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» ١ .
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةً مُبَارَكَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ شَيْئاً إِلَّا
أَعْطَاهُ .

**وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَلَى الصَّابِيِّ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْعَبْدِ
الْمَمْلُوكِ، وَالْمَرْيَضِ، وَالْمَجْنُونِ، وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ، وَالْأَعْمَى،
وَالْمُسَافِرِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ .**

غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا، فِيمَا خَلَأَ مِنْ أَعْمَارِنَا، وَعَصَمَنَا
وَإِيَّاكُمْ مِنْ افْتِرَافِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ بِقِيَةَ أَيَّامِ دَهْرِنَا.
إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ الْكَرِيمِ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَتَّاحُ
الْعَلِيمُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» ٢ .

ثم جلس عليه السلام كلاً ولا^(*) ثم قام فقال:

الْحَمْدُ لِلّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

وَنَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، «مَنْ يَهْدِي اللّهَ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ قَلِيلًا مُرْشِدًا»^١.

وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ صَلَاةً تَامَّةً نَامِيَّةً رَاكِيَّةً، تَرْفَعْ بِهَا دَرْجَتَهُ، وَتُبَيِّنْ بِهَا فَضْيَلَتَهُ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَتَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَبْحِيدٌ.

اللّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَجْحُدُونَ آيَاتِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ.

اللّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلَمَتِهِمْ، وَأَلْقِ الرُّغْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ

(*) هذا كناية على أنه عليه السلام كان يجلس بقدر ما يتلفظ لفظي: كلاً ولا.

رِجْزَكَ وَنَقْمَتَكَ وَبِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرْدُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ، وَسَرِّا يَاهُمْ، وَمُرَابِطِيهِمْ، حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَلِمَنْ هُوَ لَأَحْقُّ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، وَالْجَنَّةَ مَآبَهُمْ، وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُوْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَهُ الْحَقِّ وَخَالِقُ الْخَلْقِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُؤْفِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَلِمَنْ هُوَ لَأَحْقُّ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ».

أَذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُكُمْ، فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ؛ وَسُلُوهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ دَاعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاهُ.

﴿رَأَيْنَا آتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^١.

٣٢

خطبۃ لہ علیہ السلام فی يوم الجمعة أيضاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَوَلِيْهِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحْلُهُ.

الْبَدِيعُ الْبَدِيعُ، الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ، الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

الْمُتَوَحِّدُ بِالْكِبِيرِ تَابِعُهُ، وَالْمُتَفَرِّدُ بِالْأَلَاءِ.

الْقَاهِرُ بِعِزَّهُ، الْمُسْتَلِطُ بِقَهْرِهِ، الْمُفْتَنِعُ بِقُوَّتِهِ، الْمُهَمَّيْنُ بِقُدْرَتِهِ،
الْمُسْتَعْالِيُّ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبَرِوْتِهِ، الْمَحْمُودُ بِإِمْتَانِهِ وَإِحْسَانِهِ،

١- البقرة / ٢٠١ . ووردت الفقرات في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧ . مرسلًا . وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٦ الحديث ٤٦ . مرسلًا . وفي ص ٣٣٠ مرسلًا . وفي مصباح المتهجد ص ٣٨٠ الحديث ١١٨ . مرسلًا عن زيد بن وهب . عن علي عليه السلام . وفي ص ٦٦٥ الحديث ١٠٧ . عن أبي مخنف ، عن عبد الرحمن بن جنده ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام . وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٩ . مرسلًا . وفي الدعوات ص ٣٦ الحديث ٨٥ . مرسلًا . وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٠ و ١٠٠ . مرسلًا . باختلاف بين المصادر .

الْمُتَفَضِّل بِعَطَايَه وَجَزِيل فَوَائِدِه، الْمُوسع بِرِزْقِه، الْمُسْبِغ بِنَعْمَه.
نَحْمَدُه عَلَى تَظَافِرِ الْأَيَّه، وَتَظَافِرِ نَعْمَائِه؛ حَمْدًا يَرِزُّ قَدْرَ كِفْرِيَّه،
وَعَظَمَه جَلَالِه.

وَأَشْهُدُ أَن لَا إِلَه إِلَّا اللَّهُ وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَهُ.

الَّذِي كَانَ فِي أَوْلَيَتِه مُتَقَادِمًا، وَفِي دَيْمُونَيَّتِه مُتَسَيِّطِرًا.
خَضَعَ الْخَلَائِقُ لِوَحْدَانَيَّتِه وَرُبُوبَيَّتِه وَقَدِيمَ أَزْلَيَّتِه، وَدَانُوا لِدَوَامِ
آبَدِيَّتِه.

وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُه وَرَسُولُه، وَخَيْرُه
مِنْ خَلْقِه.

إِخْتَارَه بِعِلْمِه، وَاضْطَفَاه لِوَحْيِه، وَائْتَمَنَه عَلَى سِرِّه، وَازْتَضَاهُ
لِخَلْقِه، وَائْتَدَبَه لِعَظِيمِ أَمْرِه، وَإِضَاءَةَ مَعَالِمِ دِينِه، وَمَنَاهِجِ سَبِيلِه؛
وَجَعَلَهُ مِفْتَاحَ وَحْيِه، وَسَبِيلًا لِرَحْمَتِه.

إِبْتَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَتَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ، وَإِخْتِلَافِ مِنَ الْمُلْلِ، وَهَذَا أَقَهُ مِنَ
الْعِلْمِ، وَضَلَالُه عَنِ الْحَقِّ، وَجَهَالَةُ بِالرَّبِّ، وَكُفْرُ بِالْبَغْثِ وَ[تَكْذِيبُ]
بِ[الْوَعْدِ].

أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، [وَ] رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ؛ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ

فَضَلَّهُ وَفَصَلَهُ، وَبَيْنَهُ وَأَوْضَحَهُ وَأَعْزَهُ، وَخَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيهِ «الْبَاطِلُ»
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»^١.

ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ، وَصَرَفَ [لَهُمْ] فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ.
وَأَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ، وَحَرَمَ فِيهِ الْحَرَامَ، وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا
وَنُذْرًا، «إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ»^٢، وَيَكُونُ
«بِلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ»^٣.

فَبَلَغَ رِسَالَتَهُ، وَجَاهَهُ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^٤.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، وَأُوصِي نَفْسِيْ بِتَقْوَى اللَّهِ
الْعَظِيمِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ، وَإِلَيْهِ يَصِيرُ غَدًا مَعَادُهَا، وَبِيَدِهِ
فَنَاؤُهَا، وَتَضَرُّمُ أَيَّامِكُمْ، وَفَنَاءُ آجَالِكُمْ، وَانْقِطَاعُ مُدَّتِكُمْ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: بِتَقْوَى اللَّهِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١١١.

١- فصلت / ٤٢

٢- النساء / ١٦٥

٣- الأنبياء / ١٠٦

٤- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٢ الحديث ١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلًا.

٥- ورد في المصادرتين السابقتين.

أَيُّهَا النَّاسُ، أُخْدِرُكُمُ الدُّنْيَا وَالْأَغْتِرُكُمُ بِهَا، فَكَانَهَا قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلْبِكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

فَاجْعَلُوا، عِبَادَ اللَّهِ، اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّزَوُّدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ؛ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَابْتِلَاءٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ وَجَزَاءٍ.

تَرَضَّدُوا مَوَاعِيدَ الْأَجَالِ، وَبَاشُرُوهَا بِمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ؛ وَلَا تَرَكُنُوا إِلَى ذَحَائِرِ الْأَمْوَالِ فَتُخْلِيَكُمْ خَدَائِعُ الْأَمْالِ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ^١، (**) فَإِنِّي أُخْدِرُكُمُ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ حَضِيرَةٌ،

(**) من: فَيَانِي. إلى: غَوَالَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١١.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٢ الحديث ١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧. مرسلاً. وفي تنبية الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي أمالی الطوسي ص ٦٦٣ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوى، عن محمد بن موسى الرفقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

حُفِتْ بِالشَّهْوَاتِ^١، وَخَبَبْتِ بِالْعَاجِلَةِ^٢، وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ،
وَخَلَّتْ^٣ بِالْأَمَالِ، وَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ.

لَا تَدُومُ حَيْرَتُهَا^٤، وَلَا تُؤْمِنُ فَجْعَتُهَا.

خَدَّاعَةُ صَرَاعَةٍ، غَدَارَةُ^٥ غَرَارَةٍ، مَكَارَةُ^٦ ضَرَارَةٍ؛ حَائِلَةُ زَائِلَةٍ،
نَافِدَةُ بَائِدَةٍ، أَكَالَةُ غَوَالَةٍ.

١- **تَفَتَّنُ النَّاسُ بِالشَّهْوَاتِ.** ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن التعمان أبي جعفر الأحوال، عن سلام بن المستير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- **وَتَزَيَّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا.** ورد في المصدر السابق.

٣- **خَلَّبَتْ.** ورد في

٤- **حَبْوَتُهَا.** ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٠٣. وورد **لَا يَدُومُ حَيْرَهَا** في الجوهرة ص ٧٩. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً.

٥- ورد في مطالب المسؤول. وفي دستور معالم الحكم ص ٥٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٣. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٦٦٣. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبد الله، عن علي بن محمد العلوى، عن محمد بن موسى الرقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبيان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤. مرسلاً. باختلاف.

٦- ورد في أمالى الطوسي. بالسند السابق. وورد **سَحَّارَةُ**. ورد في المصدر السابق.

أَنْهَارُهَا لِأَمْعَةٍ، وَثِمَارُهَا يَانِعَةٌ؛ ظَاهِرُهَا سُرُورٌ، وَبَاطِنُهَا غُرُورٌ.
 تَأْكُلُكُمْ بِأَضْرَاسِ الْمَنَائِيَا، وَتُبَيِّرُكُمْ بِإِتْلَافِ الرَّزَائِيَا^١.
 (**) وَأَحَدُكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلٌ قُلْعَةٌ، وَلَيْسَتْ بِدَارٍ نُجْعَةٌ.
 قَدْ تَرَيَتْ بِغُرُورِهَا، وَغَرَّتْ بِزِينَتِهَا.
 وَهِيَ^٢ (*) دَارٌ مَمَرٌ لَا^٣ دَارٌ مَقَرٌ.
 وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ:
 رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْتَقَهَا.
 وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا.
 لـ [قد] هَمَ بِهَا أَوْلَادُ الْمُؤْتَ، وَأَثْرَوا زِينَتَهَا، وَطَلَبُوا رُتبَتَهَا.

(*) من: وأخذركم. إلى: بزينتها. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١١٣.

(*) من: الدُّنْيَا دَارٌ مَمَرٌ. إلى: فَأَعْتَقَهَا. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣٣.

١- ورد في أمالى الطوسي ص ٦٦٣. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوى، عن محمد بن موسى الرقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في منهاج البراعة ج ٥ ص ٣٤١. من كتاب كشف الغمة. مرسلاً.

٣- إلى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٢ ونسخة الإسترابادى ص ٥٤٧. ونسخة عبده ص ٦٨٩.

٤- هُشَيْقَرٌ. ورد في مطالب المسؤول ص ١٢٩. مرسلاً.

يَا أَهْلَ الْفُرُورِ؛ مَا أَبْهَجَكُمْ بِـ^(*) دَارِ هَانَتْ عَلَى رَيْهَا فَخَلَطَ حَلَالَهَا بِحَرَامِهَا، وَخَيْرَهَا بِشَرِّهَا، وَحَيَاةَهَا بِمَوْتِهَا، وَخُلُوَّهَا بِمُرْهَا.
لَمْ يُضْفِهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - لَا فَلِيَائِهِ، وَلَمْ يَضِنْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ.

خَيْرُهَا زَهِيدٌ، وَشَرُّهَا عَتِيدٌ، وَجَمْعُهَا يَنْفَدُ، وَمُلْكُهَا يُسْلَبُ،
وَعِزُّهَا يَبْيَدُ، وَعَاهِرُهَا يَخْرُبُ، وَلَذْتُهَا قَلِيلَةٌ، وَخَسْرَتُهَا طَوِيلَةٌ.
شُوبُ نَعِيمَهَا يُبُؤُسٍ، وَتَقْرَنُ سُعُودَهَا بِنُحُوسٍ، وَتَصِلُ نَفْعَهَا
يُضَرُّ، وَتَمْزِجُ خُلُوَّهَا بِمُرْهٍ.

فَمَا خَيْرُ دَارٍ تُنقَضُ نَقْضَ الْبَنَاءِ، وَعُمُرٍ يُفْنِي فَتَاءَ الرَّازِدِ، وَمَدَّهِ

(*) من: دَارٌ. إلى: يَخْرُبُ. ومن: فَمَا خَيْرٌ. إلى: الشَّيْءٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١١٣.

١- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٩. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧١ الحديث ١٠. مرسلًا. وفي أمالى الطوسي ص ٦٦٣. عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوى، عن محمد بن موسى الرقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبيان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٩ الحديث ٨. مرسلًا.

٣- ورد في مطالب المسؤول ص ١٩٠. مرسلًا.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٢ الحديث ٣٠. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٦. مرسلًا.

تَنْقِطُ اِنْقِطَاعَ السَّيِّرِ ؟ !!.

(*) لَا تَغُدُو الدُّنْيَا ، إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى ٢ أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، وَالرَّضَا بِهَا ٣ ، الْمُحِبَّينَ لَهَا ، الْمَفْتُونَ بِهَا ، الْمُطْمَئِنِينَ إِلَيْهَا ، أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ٠ - : « كَمَا إِنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَانْخَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ٤ ». »

(*) من: لَا تَغُدو إِذَا . إِلَى : فَإِنِّي مَنْ عَلَيْهَا . ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١١١ .
١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٨ . مرسلاً . وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ .

الحديث ١٩٤ . عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام . وفي مطالب

السؤال ص ١٨٧ . مرسلاً . وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٤ . مرسلاً .

٢- إِلَيْهَا . ورد في مطالب السؤول .

٣- عَنْهَا . ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٣ . مرسلاً . وفي الجوهرة ص ٧٩ . مرسلاً .

٤- ورد في الكافي . بالسند السابق . والمستدرك لكاشف الغطاء . ومطالب السؤول ص ١٨٨ . باختلاف يسير .

٥- عَزَّ وَجَلَ . ورد في مطالب السؤول ص ١٨٥ .

٦- الكهف / ٤٥ . وورد « كَمَا إِنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَانْخَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ رُخْرُقَهَا وَأَرَقَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَضِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ». سورة يوسف / ٢٤ . في المصدر السابق . والكافي للكليني . بالسند السابق . باختلاف بين المصادر .

لَمْ يَكُنْ امْرُؤٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا عَقَبَتْهُ بَعْدَهَا عَبْرَةٌ، وَلَمْ يَلْقَ
فِي اسْرَائِيلَ بَطْنًا إِلَّا فَتَحَتْهُ مِنْ صَرَائِيلَهَا ظَهْرًا، وَلَمْ تَطْلُهُ فِيهَا
دِيمَةٌ إِلَّا خَاءٍ إِلَّا هَتَّتْ، عَلَيْهِ مُزْنَةٌ بَلَاءٌ.

وَحَرِيٌّ إِذَا أَضْبَحْتَ لَهُ مُنْتَصِرَةً أَنْ تُفْسِيَ لَهُ نَخَذِلَةً مُنْتَكِرَةً،
وَإِنْ جَانِبْتَ مِنْهَا أَعْذَرْدَبَ لِامْرِئٍ وَاحْلَوْلَى، أَمْرَ عَلَيْهِ مِنْهَا
جَانِبْ فَأَوْبَى.

لَا يَتَالُ امْرُؤٌ مِنْ غَضَارِتِهَا رَغْبَاً إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ تَوَائِيْهَا تَعْبَأً، وَلَا

١- مِنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٩٣. ونسخة
نصيري ص ٦٥. ونسخة الهملي ص ٩٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٠.
ونسخة الإسترابادي ص ١٤٥. ونسخة العطاردي ص ١٢٧.

٢- تَنْلُهُ. ورد في منهاج البراعة ج ٨ ص ٢٨. من نسخة من كتاب مطالب المسؤول.

٣- غَيْمَةُ. ورد في وورد غَيْمَةُ ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٣. مرسلًا.

٤- هَتَّفَتْ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٠٣. وورد أَهْطَلَتْ في البيان والتبيين.
وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

٥- ورد في المصدررين السابقين.

٦- ورد في منهاج البراعة ج ٨ ص ٢٨. من نسخة من مطالب المسؤول. وفي دستور
معالم الحكم ص ٥٣. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٢٧. مرسلًا. وفي بحار الأنوار
ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلًا.

٧- ورد في تحف العقول. وبحار الأنوار. والبيان والتبيين. والعقد الفريد. وفي المعيار
والموازنة ص ٢٦٤. مرسلًا. وفي مطالب المسؤول ص ١١٥. مرسلًا.

يُفْسِي امْرُؤٌ مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَفْنِي إِلَّا أَضْبَعَ عَلَى قَوَادِمِ حَوْفٍ، أَوْ
تَغْيِيرٌ نَعْمَةٌ أَوْ رَوَالٌ عَافِيَةٌ .

غَرَارَةٌ، غُرُورٌ مَا فِيهَا. فَانِيَةٌ، فَانِيَّةٌ مَنْ عَلَيْهَا.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَسْتَضِيلُ فِيْكُمْ^١
الْمَنَاتِيَا، وَمَا لَكُمْ فِيهَا نَهَبٌ لِلْحُتُوفِ وَتُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ.

(**) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مَخْصُودَةٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٥. وورد في
الحِكْمَة تحت الرقم ١٩١. ومن: إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. إلى: آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ.
باختلاف يسير ورد في الحكمة ٩١.

١- ورد في مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلًا. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٣.
مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٥.
مرسلًا. وفي دستور معايم الحكم ص ٥٣. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٢٧.
مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلًا.

٢- ورد وفي مطالب المسؤول ص ١٨٨. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ الحديث
١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن
النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- الْمَرْءُ، ورد في الحكمة ٩١.

٤- فِيهِ. ورد في الحكمة ٩١.

٥- ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن
مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه
وعليهم السلام. وفي تنبية الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٢٨. مرسلًا.

٦- ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.

مَعَ كُلّ جَرْعَةٍ مِنْهَا شَرْقٌ، وَفِي كُلّ أَكْلَةٍ مِنْهَا غَصَصٌ.
 لَا تَنْأَلُونَ مِنْهَا نِعْمَةً تَفْرُحُونَ بِهَا إِلَّا يُفَرَّاقُ أُخْرَى تَكْرَهُونَهَا؛
 وَلَا يُعَمَّرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا يَهْدِمُ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَا
 تُجَدِّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ إِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ، وَلَا يَخِيَّلَ لَهُ
 أَثْرٌ إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثْرٌ، وَلَا يَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِيدٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلُقَ لَهُ
 جَدِيدٌ، وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَحْضُودَةً.

(*) لَا تَخِيرْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَادِهَا إِلَّا التَّقْوَى.

(**) فَنَخْنُ أَئْعَوْانُ الْمَنْوَنْ، وَأَنْفَسْنَا نَصْبَ الْخُنُوفِ، وَتَسْوِقْنَا إِلَى

(*) من: لَا تَخِيرْ. إلى: التَّقْوَى. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١١.

(*) من: فَنَخْنُ. إلى: مَا جَمِعْنا. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ١١١.

١- ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- وَلَا يَنْأَلُ الْعِيْدُ. ورد في الحكمة ١٩١. وورد فيها في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٣. مرسلاً.

٤- ورد في أمالى الطوسي ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٧. مرسلاً.

٥- ورد في المصادرين السابقين.

٦- وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا يُفَرَّاقُ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ. ورد في الحكمة ١٩١.

فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُوُ^٢ الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ
شَرْفًا، إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيَا، وَتَفْرِيقِ مَا جَمِعَا؟!

(*) مَنْ أَقَلَّ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ، وَمَنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ
مِمَّا يُوبِقُهُ، وَرَأَى عَمَّا قَلِيلٍ عَنْهُ.

كَمْ مِنْ وَاثِقٍ بِهَا قَدْ فَجَّرَتْهُ، وَذِي طُقَائِينَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ،
وَذِي اخْتِيَالٍ فِيهَا قَدْ خَدَعَتْهُ^٣، وَذِي أُبَيْهِ فِيهَا^٤ قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا،

(*) من: مَنْ أَقَلَّ. إلى: مَحْزُونٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١١
١- ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي أمالى القالى ج ٢ ص ٥٧.
أبى بكر، عن أبي حاتم، عن الأصمى، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء ص ٣٣. مرسلاً.

٢- فَمَنْ يَرْجُوُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٣.

٣- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٦
مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥٣.
مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٧. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥
الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً. باختلاف.

٤- ورد في البيان والتبيين، والعقد الفريد، والمعيار والموازنة، وتحف العقول،
و دستور معالم الحكم.

٥- حَبَّرَتْهُ. ورد في المصادر السابقة، وبحار الأنوار، ومنهاج البراعة.

وَذِي نَخْوَةٍ قَدْ رَدَّتُهُ ذَلِيلًا، وَذِي تَاجٍ قَدْ أَكَبَّتُهُ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ^١ !
 سُلْطَانُهَا دُولٌ، وَغَيْشُهَا رَنِيقٌ، وَصَفُّهَا كَدِيرٌ^٢ ، وَعَذْبُهَا أَجَاجٌ،
 وَخُلُوُّهَا صَيْرٌ، وَغَدَأُهَا سِمامٌ، وَأَسْبَابُهَا رِقامٌ، وَقطَافُهَا سَلَعٌ^٣ .
 حَيْثُهَا بِعَرَضِ مَوْتٍ، وَصَحِيحُهَا بِعَرَضِ سُقْمٍ، وَآمِنُهَا بِعَرَضِ
 خَوْفٍ، وَمَنْيَهَا بِعَرَضِ اهْتِضَامٍ.

وَمُلْكُهَا مَسْلُوبٌ، وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ، وَصَيْفُهَا مَثْلُوبٌ^٤ ،

- ١- عِزَّةٌ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠١ مرسلاً.
- ٢- ورد في المعيار والموازنة ص ٢٦٥ مرسلاً. وفي دستور معاالم الحكم ص ٥٣ مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٧ مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣ مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤١ السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.
- ٣- ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.
- ٤- ورد في المصدر السابق. والمعيار والموازنة. ودستور معاالم الحكم. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤ مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦ مرسلاً.
- ٥- ورد في المصادر السابقة. وتيسير المطالب. بالسند السابق. وتحف العقول. وبحار الأنوار. ومطالب المسؤول.
- ٦- مَلِيكَهَا. ورد في البيان والتبيين، والعقد الفريد. وهذه الكلمة تبدو متناسبة أكثر مع: عزيزها. لكننا لم نضعه في النص لأنه لم يرد في أي من نسخ النهج.
- ٧- ورد في بحار الأنوار، ومطالب المسؤول. ودستور معاالم الحكم.

وَمَوْفُورُهَا مَشْكُوبٌ، وَجَائِرُهَا مَحْرُوبٌ.

ثُمَّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَزَفْرَتُهُ، وَهَوْلُ الْمُطَلَّعِ، وَالْوُقُوفُ
بَيْنَ يَدَيِ الْحَكْمِ الْعَدْلِ، «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَخْسَنُوا بِالْحُسْنَى» ۖ .

فَاتَّقُوا اللَّهَ – عَزَّ ذِكْرُهُ –، وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِهِ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ،
[وَ] (*) اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلِيْكُمْ، وَاسْأَلُوهُ مِنْ

(*) من: إِجْعَلُوا إِلَى: مَا سَأَلَكُمْ. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ١١٣.

١- سَلِيمُهَا. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وورد آمنتها في المعيار
والموازنة ص ٢٦٥. مرسلاً.

٢- النجم / ٣١

٣- ورد في المصادرين السابقين. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معلم الحكم ص ٥٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٥ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥ أو ١٨٦. مرسلاً. باختلاف.

٤- طَلِيْتِكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٩٦. ونسخة نصيري ص ٤٩. ونسخة الأملمي ص ٩٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٤. ونسخة الإسْتَرَابَادِي ص ١٤٩.

أَذَاء حَقِّهِ فَاسْأَلُكُمْ.

أَطْلُبُوا الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ مُغْطَيَّهِ، وَشَرًا مِنَ
الشَّرِّ فَاعْلَمُهُ.^١

(*) وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْكُمْ.

(*) وَقَدْ قَضَتِ أُصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا؛ فَمَا بَقَاءُ فَرَعٍ بَعْدَ ذَهَابِ
أَصْلِيهِ؟!^٢

(*) أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ^٣ فِي مَسَاكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛
أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَبْقَى^٤ آثَارًا، وَأَبْعَدَ آمَالًا، وَأَعَدَ عَدِيدًا،

(*) من: وَأَسْمِعُوا. إلى: يُدْعَى إِلَيْكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٣.

(*) من: وَقَدْ قَضَتِ. إلى: أَصْلِيهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٥.

(*) من: أَلَسْتُمْ في مَسَاكِنِ. إلى: تَخْرِصُونَ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١١١.

١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٣٣. مرسلاً. وفي أمالی القالی ج ٢ ص ٥٧. عن أبي بکر، عن أبي حاتم، عن الأصمی، عن علي عليه السلام. باختلاف يسیر.

٢- ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الولید، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مساعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- ورد في المصدر السابق. والبيان والتبيين. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥٤. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحدیث ٦٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٧٠ الحدیث ١٥. مرسلاً.

٤- أَوْضَحَـ. ورد في البيان والتبيين. وورد أَعْظَمَـ في غرر الحكم.

وَأَكْثَفَ أَجْنُودًا، وَأَشَدَّ عُنُودًا^١!

تَعْبُدُونَ الْلِّدْنِيَا^٢ أَيَّ تَعْبُدُونِي، وَآثَرُوهَا أَيَّ إِيَّا؟ ثُمَّ ظَعَنُوا عَنْهَا
بِالْكُرْهِ وَالصَّغَارِ^٣، بِغَيْرِ زَادِ مُبْلَغٍ، وَلَا ظَهَرَ قَاطِعٌ
فَهُنْ بَلَغُكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَّتْ لَهُمْ نَفْسًا بِفِدْيَةٍ، أَوْ أَغْنَتْ عَنْهُمْ
فِيمَا قَدْ أَمْلَأْتُهُمْ بِخَطْبٍ، أَوْ أَعْانَتْهُمْ بِمَعْوَنَةٍ، أَوْ أَخْسَنَتْ لَهُمْ
صُحْبَةً؟

بَلْ قَدْ أَزْهَقْتُهُمْ بِالْقَوَادِحِ^٤، وَأَوْهَنَتْهُمْ بِالْقَوَاعِعِ، وَضَعَضَعَتْهُمْ

١- أَكْثَرَ . ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٩.

٢- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٥. مرسلاً.
وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٨. وفي بحار الأنوار
ج ١٦ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ٥٤. مرسلاً. وفي تيسير
المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسدة
بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- الْدُّنْيَا . ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٩. ونسخة الأملي ص ٩١.

٤- ورد في البيان والتبيين. والمعيار والموازنة. ومطالب المسؤول. وتحف العقول.
وبحار الأنوار. ودستور معلم الحكم. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٦. مرسلاً.

٥- ورد في المصادر السابقة. ما عدا تحف العقول.

٦- ورد في البيان والتبيين. وبحار الأنوار. ومطالب المسؤول.

٧- الْفَوَادِحِ . ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٩٤. ونسخة
نصيري ص ٦٦. ونسخة الإسترابادي ص ١٤٦. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٦٠. ومتنا
منهاج البراعة ج ٨ ص ١٤. وهامش نسخة عبده ص ٢٦٩. ونسخة العطاردي ص ١٢٨.

بِالنَّوَائِبِ، وَعَقَرَتُهُمْ بِالْمَصَابِبِ^١، وَعَفَرَتُهُمْ لِلْمَنَاجِرِ^٢، وَوَطَشَتُهُمْ
بِالْمَنَاسِمِ، وَأَعْنَاتْ عَلَيْهِمْ رَبَّ الْمَنُونِ.

فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَنْكُرَهَا لِمَنْ دَانَ لَهَا وَأَجَدَ إِلَيْهَا^٣، وَآثَرَهَا وَأَخْلَدَ
لَهَا، حِينَ ظَعَنُوا عَنْهَا لِفَرَاقِ الْأَبْدِ إِلَى آخِرِ الْمُسْتَدِ.

وَهَلْ زَوَّدَتُهُمْ إِلَّا السَّغَبَ^٤، أَوْ أَحْلَلَتُهُمْ إِلَّا الضَّنكَ، أَوْ نَوَّرَتْ
لَهُمْ إِلَّا الظُّلْمَةَ، أَوْ أَعْقَبَتُهُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ؟.

أَفَهَذِهِ تُؤْثِرُونَ؟!.

أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُونَ؟!.

أَمْ عَلَيْهَا تَخْرِصُونَ؟!.

- ١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥٥ مرسلاً. باختلاف.
- ٢- بِالْمَنَاجِرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٣٠.
- ٣- ورد في مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً.
- ٤- حَتَّى. ورد في نسخة الأملي ص ٩١. ونسخة ابن القيب ص ٩٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٣٣٦. ونسخة عبده ص ٢٦٩.
- ٥- ورد في البيان والتبيين. ومطالب المسؤول. ودستور معالم الحكم. وفي بحار الأنوار ج ١٦ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٥. مرسلاً. باختلاف. وورد إلى آخر الأمد في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلاً.
- ٦- الشَّعْبِ. ورد في مطالب المسؤول.

أَمْ فِيهَا تَرْغِبُونَ؟!.

يَقُولُ اللَّهُ - جَلَّ مِنْ قَائِلٍ - : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا نُوْفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُفْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَخَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » .^١

(*) فَيَسْتَدِي الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَتَهَمِّهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجْهِ مِنْهَا.
فَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ،^٢ بِإِنَّكُمْ لَا بُدَّ تَارِكُوهَا،
وَظَاعِنُونَ عَنْهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَهُوَ وَلَعْبٌ كَمَا وَصَفَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -،
وَقَالَ: «إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَقَاتِلٌ بَيْتَكُمْ

(*) من: فَيَسْتَدِي. إلى: ظَاعِنُونَ عَنْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١١١
١- هود / ١٥١ و ١٦. ووردت الفقرات في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلًا. وفي دستور عالم الحكم ص ٥٥. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٦. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٢٨. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٦ الحديث ٧٣. مرسلًا. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٦. مرسلًا. باختلاف يسير.
٢- فَاعْلَمُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ورد في تحف العقول، ومطالب المسؤول. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلًا.

وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ تَبَاهُهُ ثُمَّ
يَهْبِطُ فَتَرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ»^١.

فَاتَّعَظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالَ [لَهُمُ] اللَّهُ - تَعَالَى - : «أَتَبْنُونَ بِكُلِّ
رِيعٍ آيَةً تَغْبَسُونَ * وَتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ * وَإِذَا بَطَشْتُمْ
بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ»^٢.

(*) وَاتَّعَظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا: «مَنْ أَشَدُّ هِنَا قُوَّةً»^٣.

وَاتَّعَظُوا بِإِخْرَانِكُمُ الَّذِينَ ظُحِيلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ
رُكْبَانًا، وَأُنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعَوْنَ ضِيقَانًا، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ

(*) من: وَاتَّعَظُوا. إلى: مَثَدَّةً. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١١١.
١- الجديد / ٢٠.

٢- الشعراء / ١٢٨. ووردت الفقرات في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلًا. وفي
العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلًا. وفي دستور معاالم الحكم ص ٥٦. مرسلًا.
وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٦. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٢٨. مرسلًا. وفي
تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن
مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي
عليه وعليهم السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلًا. باختلاف يسير.

٣- فضلت / ١٥.

٤- ورد في العقد الفريد. ودستور معاالم الحكم. والمعيار والموازنة. وتحف العقول.
ومطالب المسؤول. وفي بحار الأنوار ج ١٧ ص ٧٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

**الصَّفِيعُ أَجْنَانُ، وَمِنَ الْضَّرِيحِ أَكْنَانُ^١، وَمِنَ التُّرَابِ أَكْفَانُ، وَمِنَ
الرُّفَاتِ جِيرَانُ.**

**فَهُمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيئُونَ دَاعِيًّا، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا، وَلَا يُبَالُونَ
مَنْدَبَةً.**

**وَأَغْتَرُوا بِمَنْ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْرَانِكُمْ مَنْ صَارُوا فِي التُّرَابِ
رَمِيمًا^٢؛ (*إِنْ جَيْدُوا لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ قُحْطُوا لَمْ يَقْنَطُوا.
جَمِيعُ وَهُمْ آخَادُ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ.
مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَارُونَ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ.**

(*) من: إِنْ جَيْدُوا. إلى: دَفْعُهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١١.

١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٤٣ مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ٥٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٨. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٧ الحديث ٧٣. مرسلاً.

٢- ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مساعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، وعن علي عليه وعليهم السلام.

٣- أَخْصِبُوا. ورد في البيان والتبيين.

٤- مُتَنَاؤُونَ، لَا يَزُورُونَ وَلَا يُزَارُونَ. ورد في البيان والتبيين. وتحف العقول. باختلاف يسير.

حَلَقَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَصْغَانُهُمْ، وَجُهَلَاءُ قَدْ فَاتَتْ أَخْفَادُهُمْ.

لَا يُخْشَى فَجْعُهُمْ، وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ.

فَهُمْ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ، وَكَمَا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : «فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثُينَ» .

(*) **إِسْتَبَدَ لُوا بِظَهَرِ الْأَرْضِ بَطْنًا، وَبِالسَّعْةِ ضيقًا، وَبِالْأَهْلِ وَحْدَةً، وَبِالْأَنْسِ عَرْبَةً، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً؛ فَجَاءُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا حُفَاهَةً عُرَاهَةً فُرَادَى.**

غَيْرَ أَنَّ [هُمْ] قَدْ طَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ، وَالَّذِي الْبَاقِيَةُ، وَإِلَى خُلُودِ الْأَبَدِ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - :

(*) من: إِسْتَبَدَ لُوا. إلى: فَاعْلِمَنَّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١١.

١- لا يُرجى نفعهم، ولا يخشى ضرّهم. ورد في تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- القصص ٥٨. ووردت الفقرة في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٤. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٥٧. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٧ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٨٦. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في تيسير المطالب، بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. والبيان والتبيين، والعقد الفريد.

٥- ورد في البيان والتبيين. والعقد الفريد. وفي المعيار والموازنة. وبحار الأنوار. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً.

» كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيَّدُهُ وَعَدْ أَعْلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » .^١

يَا ذُوي الْحِيلِ وَالآرَاءِ، وَالْفِقْهِ وَالْأَبْيَاءِ؛ اذْكُرُوا مَصَارِعَ الْأَبَاءِ؛ فَكَانَكُم بِالنُّفُوسِ قَدْ سُلِّيْتُمْ، وَبِالْأَبْدَانِ قَدْ عَرِيْتُمْ، وَبِالْمَوَارِيثِ قَدْ قُسِّيْمْتُمْ؛ فَتَصِيرُ يَا ذَا الدَّلَالِ، وَالْهَيَّةِ وَالْجَمَالِ، إِلَى مَنْزِلَةِ شَعَّاعَةِ وَمَحَلَّةِ غَبْرَاءَةِ؛ فَتُنَوَّمُ عَلَى خَدْكَ فِي لَحْدِكَ، فِي مَنْزِلٍ قَلَ زُواْرُهُ، وَمَلَّ عَمَالُهُ؛ حَتَّى يُشَقَّ عَنِ الْقُبُورِ، وَتُبْعَثَ إِلَى النُّشُورِ.

فَإِنْ خُتِّمَ لَكَ بِالسَّعَادَةِ صِرَّتْ إِلَى الْخُبُورِ، وَأَنْتَ مَلِكُ مُطَاعَعٍ وَآمِنٌ لَا تُرَاعُ؛ يَطُوفُ عَلَيْكَ وِلْدَانُ كَانَهُمُ الْجُمَانُ، يَكَأسُ مِنْ مَعِينِ، يَيْضَاءَ لَذَّةِ الْشَّارِينَ.

أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا يَسْتَعْمُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ فِيهَا يُعَذَّبُونَ.

هَوْلَاءُ فِي السُّنْدُسِ وَالْحَرَيرِ يَتَبَخَّرُونَ، وَهَوْلَاءُ فِي الْجَحِيمِ وَالسَّعِيرِ يَتَقَلَّبُونَ.

هَوْلَاءُ تُخْشَى جَمَامِهُمْ يُمْسِكُ الْجِنَانِ، وَهَوْلَاءُ يُضَرِّونَ بِمَقَامِ النَّيَّانِ.

هَوْلَاءُ يُعَانِقُونَ الْخُورَ فِي الْجِجَالِ، وَهَوْلَاءُ يُطَوَّقُونَ أَطْوَاقًا فِي

النَّارِ بِالْأَغْلَالِ.

يَا مَنْ يُسْلِمُ إِلَى الدُّودِ وَيُهَدِّي إِلَيْهِ؛ اعْتَرِ بِمَا تَشْمَعُ وَتَرِي، وَقُلْ
لِعِينَكَ تَجْفُو لَذَّةَ الْكَرَى، وَتُفْيِضُ الدُّمُوعَ بَعْدَ الدُّمُوعِ تَرِي.
بَيْتُكَ، الْقَبْرُ، بَيْتُ الْأَهْوَالِ وَالْبَلَى، وَغَایَتُكَ الْمَوْتُ، يَا قَلِيلَ
الْحَيَاةِ.

إِسْمَاعِيلْ يَا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّضْرِيفِ، مِنْ ذَوِي الْوَعْظِ وَالتَّغْرِيفِ.
جُعْلَ يَوْمُ الْحَشْرِ يَوْمَ الْغَرْضِ وَالسُّؤَالِ، وَالْحَبَاءِ وَالنَّكَالِ.
يَوْمَ تُقْلَبُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ، وَتُخَصَّ فِيهِ جَمِيعُ الْأَثَامِ.
يَوْمُ تَذُوبُ مِنَ النُّفُوسِ أَحْدَادُ عُيُونِهَا، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي
بُطُونِهَا، وَيُفَرَّقُ بَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ وَحَبِيبِهَا، وَيَحْاَرُ فِي تِلْكَ الْأَهْوَالِ
عَقْلُ لَبِيبِهَا.

إِذْ تَنَكَّرَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ حُسْنِ عِمَارَتِهَا، وَتَبَدَّلَتِ بِالْخُلُقِ بَعْدَ
أَنْيَقِ رَهْرَتِهَا، وَأَخْرَجَتِ مِنْ مَعَادِنِ الْغَيْبِ أَثْقَالَهَا، وَنَفَضَتِ إِلَى
اللَّهِ أَحْمَالَهَا.

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْجُدُّ، إِذَا عَانَتُوا الْهَوْلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكَانُوا، وَعُرِفَ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا.

فَانْشَقَتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاقِهَا، وَاسْتَلَمَتِ النُّفُوسُ إِلَى اللَّهِ
يَأْسِبَا يَهَا، وَكُشِّفَ عَنِ الْآخِرَةِ غَطَاؤُهَا، وَظَهَرَ لِلْخَلْقِ أَنْبَاؤُهَا.
فَدَكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّاً دَكَّاً، وَمُدَّتِ لِأَمْرٍ مُرَادٍ بِهَا مَدَّاً مَدَّاً.
وَاشْتَدَّ الْمُشَارُونَ إِلَى اللَّهِ شَدَّاً شَدَّاً.
وَتَرَاهُنَّتِ الْخَلائِقُ إِلَى الْمَحْشَرِ رَحْفَاً رَحْفَاً.
وَرُدَّ الْمُجْرِمُونَ عَلَى الْأَعْقَابِ رَدَّاً رَدَّاً.
وَجَدَّ الْأَمْرُ، وَيُحَكَّ يَا إِنْسَانٌ، جَدَّاً جَدَّاً.
وَقُرِبُوا لِلْحِسَابِ فَرْدًا فَرْدًا.
»وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَاً صَفَاً^١«، يَسْأَلُهُمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرْفًا
حَرْفًا.
فَجَيَءُوهُمْ عُرَاهُ الْأَبْدَانِ، خُشُعاً أَبْصَارُهُمْ؛ أَمَّا مُهُمُ الْحِسَابُ،
وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ، يَسْمَعُونَ زَفِيرَهَا^٢، وَيَرَوْنَ سَعِيرَهَا.

١- الفجر / ٢١.

٢- زَفِيرَهَا. ورد في نهج السعادة ج ٢ ص ٤٢. عن نسخة من أمالى الطوسي، عن أبي علي ابن شيخ الطائفية، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبد الله، عن علي بن محمد العلوى، (ورد في نسخة أمالى الصدقى: علي بن محمد بن محمد العلوى)، عن محمد بن موسى الرقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهذلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام.

فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذُّلِّ؛ فَهُمْ يَقْدُونَ سِرَاعًا
إِلَى مَوَاقِفِ الْحَسْرِ يُسَاقُونَ سُوقًا.

فَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَتَمِينُهُ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكُتُبِ.

وَالْعِبَادُ عَلَى الصَّرَاطِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ، يَظْنُونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ،
وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَشَكَّلُّمُونَ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ؛ قَدْ خُتِمَ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ، وَاسْتُنْطِقَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ، مَا أَشْبَحَ مَوَاقِعَهَا مِنَ الْقُلُوبِ، حِينَ مُئَزِّزَتِينَ
الْفَرِيقَيْنِ:

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^١.

مِنْ مِثْلِ هَذَا فَلَيَهُرُبِ الْهَارِيُونَ.

وَإِذَا كَانَتِ الدَّارُ الْآخِرَةَ، فَلَهَا فَلَيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ^٢.

١- الشورى / ٧١

٢- ورد في أمالى الطوسي ص ٦٦٤. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوى، (ورد في نسخة أمالى الصدق: علي بن محمد بن محمد العلوى)، عن محمد بن موسى الرقى، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن احمد بن أبي عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهදلة، عن شريح القاضى، عن علي عليه السلام.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الرَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا فِصْرُ الْأَمْلِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ، وَالْوَرَعَ عَنِ الْمُحَارِمِ؛
 فَإِنْ عَزَّ بِذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبَرَكُمْ، وَلَا تَنْسُوا
 عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ.
 فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ - سُبْخَانَهُ وَتَعَالَى - إِلَيْكُمْ بِحُجَّجٍ مُسْفِرَةٍ ظَاهِرَةٍ،
 وَكُتُبٌ بَارِزَةٌ الْعُدْرُ وَاضِحَّةٌ.
 (*) إِنَّ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبَكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا، وَتَسْتَدِّ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: وَاضِحَّةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨١.

(*) من: إِنَّ الرَّاهِدِينَ. إلى: رُزِقُوا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٣.

١- ورد في ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٦ ص ٧٤. مرسلًا.

٢- ورد في الحقائق ص ١١٧. مرسلًا.

٣- التَّرَوْعُ عِنْدَهُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٣٠. ونسخة الصالح
ص ١٠٦.

٤- الْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - . ورد في الحقائق.

٥- عَلَيْكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٦٩. وفي نسخة نصيري ص ٢٧. ونسخة
العام ٥٥٠ ص ٢٨.

٦- الْحِرْصُ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٠٤ الحديث ٨٦. مرسلًا. وفي عيون
الحكم والمواعظ ص ٥١٩. مرسلًا.

٧- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٣٢٤. مرسلًا. وفي إرشاد القلوب ج ١
ص ١٩. مرسلًا. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٦ ص
٧٤. مرسلًا. باختلاف يسیر.

خَرْنُّهُمْ وَإِنْ فَرِحُوا، وَتَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنفُسُهُمْ وَإِنْ اغْتِطُوا بِمَا رَزَقُوا.

فَأَخْذُرُوا مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ، وَانْتَفِعُوا بِمَوْاْعِظِهِ، وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ أَدَاءَ حَقَّهُ.

(*) نَسْأَلُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةُ،
وَلَا تُقْصِرِّبِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ، وَلَا تَحْلِّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَاءَهُ
وَلَا كَابَةٌ^١؛ إِنَّهُ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
ثُمَّ إِنَّ أَخْسَنَ الْقَضَاصِ، وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ، وَأَنْفَعَ التَّذَكْرِ كِتَابُ اللَّهِ،
قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»^٢.

أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *
وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ»^٣.

(*) من: نَسْأَلُ. إلى: كَابَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٥. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلًا.

٢- رَغْبَةً. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٧١. مرسلًا.

٣- شَفْقَةً وَلَا خُسْرَةً. ورد في المصدر السابق.

٤- الأعراف / ٢٠٤.

٥- سورة العصر.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
كَأَفْضَلِ مَا صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرْفَ وَالْفَضْيَلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ
الْكَرِيمَةَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ شَرْفًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعُدًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا،
وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَجِبَاءَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ خَرَابِاً وَلَا نَاكِبِينَ، وَلَا نَاكِشِينَ، وَلَا نَادِمِينَ،
وَلَا مُبَدِّلِينَ، إِلَهُ الْحَقِّ أَمِينَ.

وَصَلِّ اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلًاً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْبَرُ مَنْ حُشِّيَ وَحُمِّدَ، وَأَفْضَلُ مَنْ اتُّهِيَ وَعُبِدَ، وَأَوْلَى
 مَنْ عُظِّمَ وَمُبَحَّدَ.

نَحْمَدُهُ لِعَظَمِهِ غَنَائِيهِ، وَجَزِيلِ عَطَائِيهِ، وَتَظَاهِرِ نَعْمَائِيهِ، وَخُشِّنِ
 بَلَائِيهِ؛ وَنُؤْمِنُ بِهُدَاهُ الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ، وَلَا يَتَهَمَّدُ سَنَاؤُهُ، وَلَا
 يُوهَنُ عُرَاءُهُ.

وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُوءِ الرَّئِبِ، وَظُلْمِ الْفَتَنِ، وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَابِسِ
 الذُّنُوبِ، وَنَسْتَغْصِمُهُ مِنْ مَسَاوِيِ الْأَعْمَالِ، وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ، وَالْهُجُومِ
 فِي الْأَهْوَالِ، وَمُشارَكَةِ أَهْلِ الرَّئِبِ، وَالرَّضا بِمَا يَعْمَلُ الْفُجَّارُ فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،
 الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ تَقَبِّلْ حَسَنَاتِهِمْ، وَتَجَوَّزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمْ
 الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّضْوَانَ.

وَاغْفِرْ لِلْأَخْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الَّذِينَ وَحَدُوكَ وَصَدَّقُوا
 رَسُولَكَ، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ، وَعَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ، وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكَ، وَسَنُّوا
 سُنُّتَكَ، وَأَخْلُوا حَلَالَكَ وَحَرَمُوا حَرَامَكَ، وَتَحَافُوا عِقَابَكَ، وَرَجَوْا

ثَوَابِكَ، وَوَالْوَا أَوْلَيَاءَكَ، وَعَادُوا أَعْذَاءَكَ، وَأَدْخِلُهُم بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِلَهُ الْحَقِّ آمِينَ ۖ

٣٣

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في يوم الجمعة والغدير

روي عن الإمام أبي الحسن علي الرضا عليه السلام أنه اتفق في بعض سنتي أمير المؤمنين عليه السلام، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم وقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ لَهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى حَامِدِيهِ، وَطَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْاعْتِرَافِ بِلَا هُوَ تَبَيَّنَهُ وَصَمَدَ اتَّبَعَهُ وَرَبَّانِيَتِهِ وَفَرَّدَ اتَّبَعَهُ، وَسَبِيلًا إِلَى الْمُزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَمَحْجَةً لِلظَّالِبِ

١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤١. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٣ الحديث ١٩٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٤. مرسلاً. باختلاف.

مِنْ فَضْلِهِ، وَكَمَنَ فِي إِبْطَانِ الْلَّفْظِ حَقْيَةُ الْأَعْتِرَافِ لَهُ يَا نَاهُ الْمُنْعِمُ
عَلَى كُلِّ حَمْدٍ بِالْلَّفْظِ وَإِنْ عَظُمَ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً بَرَغَثَ عَنْ
إِخْلَاصِ الطَّوَّيِّ، وَنَطَقَ اللِّسَانُ بِهَا عِبَارَةً عَنْ صِدْقٍ حَفِيَّ، أَنَّهُ
«الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» ۱، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ» ۲، إِذْ كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشِيقَتِهِ، فَكَانَ لَا يُشِيقُهُ مُكَوِّنُهُ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اسْتَخْلَصْتُهُ فِي الْقِدَمِ عَلَى سَائِرِ
الْأَمْمَ، عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِاُنْفِرَادِهِ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّمَاثِيلِ مِنْ أَبْنَاءِ
الْجِنِّينِ، وَانْتَجَبَهُ آمِراً وَنَاهِياً عَنْهُ، أَقَامَهُ فِي سَائِرِ عَالَمِهِ فِي الْأَدَاءِ
مَقَامَهُ، إِذْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَلَا تَحْوِيهُ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ، وَلَا تُمْثِلُهُ
غَرَامِضُ الظُّنُونِ فِي الْأَسْرَارِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْجَبَارُ، قَرَنَ الْأَعْتِرَافَ بِتُبُورِهِ بِالْأَعْتِرَافِ
بِلَا هُوَ تَيَّيِّبَةُهُ، وَاخْتَصَّهُ مِنْ تَكْرِيمَتِهِ بِمَا لَمْ يَلْحِقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِّيَّتِهِ،
فَهُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ بِخَاصَّتِهِ وَخَلْتِهِ، إِذْ لَا يَخْتَصُّ مَنْ يَشُوِّهُ التَّغْيِيرَ، وَلَا

١- الحشر / ٢٣.

٢- الشوري / ١١.

يتحالل من يلْحَقُه التَّنْظِيرُ^١.

وَأَمْرٌ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَزِيدًا فِي تَكْرِيمِهِ، وَتَطْرِيقًا لِلْمَدَاعِي إِلَى إِجَابَتِهِ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَرَمِ وَشَرَفِ وَعَظَمٍ، مَزِيدًا لَا تَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ، وَلَا يَنْقَطِعُ عَلَى التَّأْكِيدِ^٢.

وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَخْتَصَ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَرِّيَّتِهِ خَاصَّةً عَلَاهُمْ بِتَعْلِيَتِهِ، وَسَمَا بِهِمْ إِلَى رُتُبَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ الدُّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ، وَالْأَدْلَاءَ بِالإِرْشَادِ عَلَيْهِ، لِقَرْنِ قَرْنٍ، وَزَمِنٍ زَمِنٍ. أَنْشَأُهُمْ فِي الْقِدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوعٍ وَمَبْرُوعٍ أَنْوَارًا أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ،

١- التَّنْظِينُ. ورد في مصباح المتهجد ص ٧٥٢. عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكري، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٥٤، عن حسين بن احمد السواري وعماد الدين أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني، بإسنادهما عن أبي جعفر محمد بن محمد الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكري، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطوسي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- التَّأْكِيدُ. ورد في مقدمة تحف العقول ص ١. ويبدو جلياً أنه استعار مقاطع من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لافتتاح كتابه.

وَاللَّهُمَّ شُكْرُهُ وَتَمْجِيدُهُ، وَجَعَلَهَا الْحُجَّاجَ عَلَى كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكَةِ
الرُّبُوبِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخُرَسَانَ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ،
بُخُوعًا لَهُ بِأَنَّهُ فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَاسْتَشَهَدَهُمْ خَلْقَهُ،
وَوَلَاَهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ.

جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيتِهِ، وَأَلْسُنَ إِرَادَتِهِ، عَبِيدًا ﴿لَا يَسْقِونَهُ بِالْقُوْلِ
وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا
لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^١.

يَخْكُمُونَ بِأَخْكَامِهِ، وَيَسْتَثْنُونَ بِسُنْتِهِ، وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ،
وَيُؤَدِّونَ قُرُوضَهُ.

وَلَمْ يَدْعِ [الله] الْخَلْقَ فِي بَهْمٍ صُمًّا، وَلَا فِي عَمَى بُكْمًا؛ بَلْ جَعَلَ
لَهُمْ عُقُولًا مَا زَجَّ شَوَاهِدُهُمْ، وَتَفَرَّقَتْ فِي هَيَاكِلِهِمْ؛ حَقَّقَهَا فِي
نُفُوسِهِمْ، وَاسْتَعْدَدَ لَهَا حَوَاسِهِمْ، فَقَرَرَ بِهَا عَلَى أَسْمَاعٍ وَنَوَاظِرٍ،
وَأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرٍ، أَلْزَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ، وَأَرَاهُمْ بِهَا مَحَجَّتَهُ، وَأَنْطَقَهُمْ
عَمَّا شَهِدَتْهُ بِأَلْسُنِ ذُرَّتِهِ، بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَبَيْنَ
عِنْدَهُمْ بِهَا ﴿لِيَهُلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ

الله لسميع عاليم » ، بصير شاهد خبير .

ثم إن الله - عز وجل - جمع لكم معاشر المسلمين في هذا اليوم عيدان عظيمين كبيرين، لا يقوم أحد هما إلا بصلاحه، ليكمل لكم جميل صنعيه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلك بكم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رفده .

فجعل الجمعة مجتمعاً نذب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب الشوء من مثيله إلى مثيله، وذكرى للمؤمنين، وتميّان تحشية للمتقين؛ ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله .

وجعله لا يتم إلا بالاتمام لما أمر به، والانتهاء عمّا نهى عنه، والدخول بطاعة فيما حث عليه ونذب إليه؛ فلا يقبل توحيد إلا بالاعتراف لنبأه صلى الله عليه وآله ببرقه، ولا يقبل ديناً إلا بولايته

٤١ / الأنفال -

٢- المؤمنين . ورد في مصباح المتهجد ص ٧٥٢ . عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكري، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزي، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوني، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام .

مَنْ أَمْرَ بِوَلَايَتِهِ، وَلَا تَنْتَظِمُ أَسْبَابُ طَاعَتِهِ إِلَّا بِالْتَّمَسُكِ بِعَصْمِهِ
وَعَصْمِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ، فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ
الذَّفَرِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَائِهِ وَذَوِي اجْتِبَائِهِ، وَأَمْرَهُ
بِالْبَلَاغِ وَتَرْكِ الْحَقْلِ بِأَهْلِ الزَّيْنِ وَالنَّفَاقِ، وَضَمِنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ،
وَكَشَفَ عَنْ خَبَايَا أَهْلِ الرَّئِبِ وَضَمَائِرِ أَهْلِ الْإِرْتَدَادِ مَا رَمَّزَ فِيهِ.

فَعَقَلَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ؛ فَأَعْنَى مُعِنْ، وَثَبَتَ عَلَى الْحَقِّ ثَابِتٌ،
وَازْدَادَتْ جَهَالَةُ الْمُنَافِقِ وَحَمِيمَةُ الْمَارِقِ، وَوَقَعَ الْعُضُّ عَلَى التَّوَاجِذِ
وَالْغَمْزُ عَلَى السَّوَاعِدِ، وَنَطَقَ نَاطِقُ، وَنَعَقَ نَاعِقُ، وَنَشَقَ نَاشِقُ،
وَاسْتَمَرَ عَلَى مَارِقِيَتِهِ مَارِقٌ؛ وَوَقَعَ الْإِذْعَانُ مِنْ طَائِفَةِ اللِّسَانِ دُونَ
حَقَائِقِ الإِيمَانِ، وَمِنْ طَائِفَةِ اللِّسَانِ وَصِدْقِ الإِيمَانِ.

فَأَكْمَلَ اللَّهُ دِينَهُ، وَأَقْرَرَ عَيْنَ نَبِيِّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَابِعِينَ، وَكَانَ مَا
شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَبَلَغَهُ بَغْضُكُمْ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْخُسْنَى عَلَى
الصَّابِرِينَ، وَدَمَرَ اللَّهُ مَا صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ وَجُنُودُهُمْ وَمَا
كَانُوا يَعْرِشُونَ.

وَبَقِيَتْ حُشَّالَةٌ مِنَ الصُّلَالَ لَا يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَايَاً، يَقْصِدُهُمْ اللَّهُ
فِي دِيَارِهِمْ، وَيَمْحُو آثَارَهُمْ، وَيُبَدِّلُ مَعَالِمَهُمْ، وَيُعَقِّبُهُمْ عَنْ قُرْبِ
الْحَسَرَاتِ، وَيُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكْفَاهُمْ وَمَدَ أَعْنَاقَهُمْ؛ وَمَكَنَتْهُمْ مِنْ

دِينَ اللَّهِ حَتَّى يَدْلُوْهُ، وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيْرُوهُ؛ وَسَيَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ عَلَى
عَدُوِّهِ لِحِينِهِ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةٌ وَرَبَاعَةٌ.

فَتَأَمَّلُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، مَا نَذَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَحَشِّكُمْ عَلَيْهِ، وَاقْصُدُوا
شَرْعَهُ، وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ، «وَلَا تَسْبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»^١.

[مَعَاشِ الرَّمَضَانِ] إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ الشَّاءْنِ؛ فِيهِ وَقَعَ الْفَرَجُ،
وَدُفِعَتِ الدَّرَجُ، وَوَضَحَتِ الْحُجَّاجُ.

وَهُوَ يَوْمُ الْإِيَاضَاحِ وَالْإِفْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الصَّرَاحِ.

وَيَوْمُ كَمَالِ الدِّينِ.

وَيَوْمُ التَّعْهِيدِ الْمَعْهُودِ.

وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ.

وَيَوْمُ تَبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ النَّفَاقِ وَالْجُحُودِ.

وَيَوْمُ التَّبْيَانِ عَنْ حَقَائِقِ الإِيمَانِ.

وَيَوْمُ دَخْرِ الشَّيْطَانِ.

وَيَوْمُ الْبَرَهَانِ.

هذا يوم الفضل الذي كنتم توعدون.

هذا يوم الملائاة على الذي أنتم عنه معرضون.

هذا يوم الإرشاد.

وَيَوْمُ مِحْنَةِ الْعِبَادِ.

وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّرْقَادِ.

هذا يوم إبداع خفايا الصدور، ومضميرات الأمور.

هذا يوم النصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيء.

هذا يوم إدريس.

هذا يوم يوشع.

هذا يوم شمعون.

هذا يوم الأمان المأمون.

هذا يوم إظهار المقصون من المكثون.

هذا يوم إبلاغ السرائر.

فَرَاقِبُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاتَّقُوهُ، وَاسْمَعُوا لَهُ وَأطِيعُوهُ؛ وَاخْذُرُوا

الْمَكْتُرَ وَلَا تُخَادِعُوهُ؛ وَفَتَّشُوا ضَمَائِرَكُمْ وَلَا تُوَارِيُوهُ؛ وَتَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ

— تَعَالَى — يَتَوَحِّيْدِهِ وَطَاعَةً مِنْ أَمْرِكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ، «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ»^١، وَلَا يَجْتَنِحُ بِكُمُ الْغَيْرُ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ، يَا تَبَاعِيْأُولَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

قَالَ اللَّهُ — عَزَّ مِنْ قَائِلٍ — فِي طَائِفَةٍ ذَكَرُهُمْ بِالذَّمِّ فِي كِتَابِهِ: «قَالُوا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَاً * رَأَيْنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا»^٢، وَقَالَ اللَّهُ — تَعَالَى — «وَإِذْ يَشَاجُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الْمُضْعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهُلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ»^٣.

أَفَتَذَرُونَ الْإِسْتِكْبَارَ مَا هُوَ؟.

هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِمَنْ أَمْرُوا بِطَاعَتِهِ، وَالتَّرْفُعُ عَلَى مَنْ نُدِبِّوا إِلَيْهِ مُتَابِعَتِهِ.

وَالْقُرْآنُ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ؛ إِنْ تَدْبِرْهُ مُتَدَبِّرْ زَجَرَهُ وَوَعَظَهُ، وَأَعْلَمُوا أَيْمَانَ الْمُؤْمِنُونَ، أَنَّ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُوهُمْ بُشِّيَّانٌ مَرْضُوضٌ»^٤.

١- الممتحنة / ١٠.

٢- الأحزاب ٦٦ و ٦٧.

٣- غافر ٤٦.

٤- الصاف / ٤.

أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّهِ، وَمَنْ سَبِيلُهُ، وَمَنْ صِرَاطُ اللَّهِ وَمَنْ طَرِيقُهُ؟

أَنَا سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي نَصَبَنِي لِلِّاتِبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ لَا يَسْلُكُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فِيهِ هَوَى يَهُ إِلَى النَّارِ.

أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْفُجَارِ وَالْأَبْرَارِ.

أَنَا نُورُ الْأَنُوَارِ.

فَإِنْتَهُوا مِنْ رَقْدَةِ الْغَفْلَةِ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، وَ

»سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ«^١ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ بِالشُّورِ بِبَاطِنِ

الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ الْعَذَابِ، فَتَنَادُونَ فَلَا يُسْمَعُ نِدَاؤُكُمْ، وَتَضِيَّجُونَ فَلَا

يُحْفَلُ بِصَحِيحِ حُكْمِهِمْ؛ وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْيِثُوا فَلَا تُغَاثُوا.

سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأُوقَاتِ، فَكَانَ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ

اللَّذَّاتِ، فَلَا مَنَاصَ نَجَاءِهِ، وَلَا مَحِيصَ تَخْلِيصِهِ.

عُودُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِصَاءِ مَجْمِعِكُمْ بِالثَّوْسِعَةِ عَلَى عِيَالِكُمْ،

وَالْبَرِّ بِإِخْوَانِكُمْ، وَالشُّكْرُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى مَا مَنَحَكُمْ.

وَاجْتَمِعُوا يَجْمِعُ اللَّهُ شَمْلَكُمْ، وَتَبَارُوا يَصِلُ اللَّهُ أُفْتَكُمْ.

وَتَهَادُوا نِعَمَ اللَّهُ كَمَا مَنَكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أَصْعَافِ الْأَعْيَادِ
قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ.

وَالْبِرُّ فِيهِ يُشَمَّرُ الْمَالُ وَتَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالتَّعَاطُفُ فِيهِ يَقْتَضِي
رَحْمَةَ اللَّهِ وَعَطْفَهُ.

وَهَيَّئُوا لِإِخْرَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ قَضْلِهِ بِالْجُهْدِ مِنْ جُودِكُمْ، وَبِمَا
تَنَالُهُ الْقُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ.

وَأَظْهِرُوا الْبِشْرَ فِيمَا يَتَكَبَّمُ وَالسُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ.
وَاحْمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ، وَعُودُوا بِالْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى
أَهْلِ التَّأْمِيلِ لَكُمْ.

وَسَأُوا يَكُمْ ضُعْفَاءَكُمْ فِي مَا كَلِّكُمْ، وَمَا تَنَالُهُ الْقُدْرَةُ مِنْ
اسْتِطَاعَتِكُمْ وَعَلَى حَسْبِ إِمْكَانِكُمْ؛ فَالدَّرْهَمُ فِيهِ بِمَا تَنَيَّ أَلْفٌ
دِرْهَمٍ وَالْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وَصَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ، وَجَعَلَ الْجَزَاءَ
الْعَظِيمَ كَفَالَّةً عَنْهُ؛ حَتَّى لَوْ تَعْبَدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعِبَادِ فِي الشَّبَابِيةِ، مِنْ
ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا، صَائِمًا نَهَارَهَا، قَائِمًا لَيْلَهَا، إِذَا أَخْلَصَ
الْمُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ، لَقَصَرَتْ أَيَامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَائِتِهِ.

وَمَنْ أَشْعَفَ فِيهِ أَخَاهُ مُبْتَدِئًا، وَبَرَّهُ رَاغِبًا، فَلَهُ كَأْجُرٌ مَنْ صَامَ نَهَارَ
هَذَا الْيَوْمِ وَقَامَ لَيْلَةً.

وَمَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَانَمَا فَطَرَ فِيَامًا وَفِيَامًا (يُعَذَّهَا يَدُه
عَشْرَةً).

فَنَهَضَ رَجُلٌ وَقَالَ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَمَا الْفِيَامُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مِائَةُ أَلْفٍ تَبَيَّنَ وَصِدَّيقٌ وَشَهِيدٌ.

فَكَيْفَ يَمْنُ يَكْفُلُ عَدَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَأَنَا ضَمِينُهُ
عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - الْأَمَانَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ.

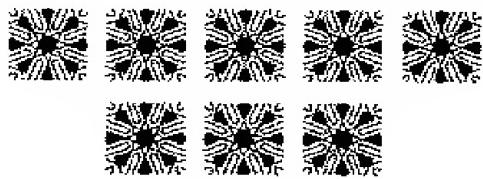
وَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى مِثْلِهِ، مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ
كَبِيرَةٍ، فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى -.

وَمَنْ اسْتَدَانَ لِإِخْرَانِهِ وَأَغَانَهُمْ فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ إِنْ أَبْقَاهُ
قَضَاءً وَإِنْ قَبَضَهُ حَمْلَهُ عَنْهُ.

وَإِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَصَافَحُوا بِالشَّسْلِيمِ، وَتَهَانُوا لِلنَّعْمَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَلَيَتَلْعَبُوا بِالْحَاضِرِ الْغَائِبِ، وَالشَّاهِدُ الْبَائِسُ.

وَلِيَعْدِ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقيرِ، وَالْقَوِيُّ عَلَى الْمُضَعِّفِ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ بِدَلِكَ.

ثم أخذ عليه السلام في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمعة^١.



- ١- ورد في مصباح المتهجد ص ٧٥٢. عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلوكبرى، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراسانى الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزى، عن الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسى، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٥٤. عن حسين بن احمد السوارى وعماد الدين أسعد بن عبد القاهر الإصفهانى، بإسنادهما عن أبي جعفر محمد بن محمد الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلوكبرى، عن أبي الحسن علي بن احمد الخراسانى الحاجب، عن سعيد بن هارون أبي عمر المروزى، عن الفياض بن محمد بن عمر الطوسي، عن علي الرضا، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مقدمة تحف العقول ص ١. ويبدو جلياً أنه استعار مقاطع من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام لافتتاح كتابه. وفي تاج العروس ج ٩ ص ٢٥. مرسلأ. وفي مقدمة تفسير البرهان ص ٤٥٨. مرسلأ. باختلاف بين المصادر.

٣٤

خطبته لله عليه السلام في عيد الفطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^١.
 لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَتَخَذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيَّا.
 وَ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلْجُعُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾^٢.
 كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا - جَلَّ تَنَاؤهُ - لَا أَمْدَلَهُ وَلَا غَایَةَ وَلَا نِهايَةَ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^٣.

-
- ١- الأنعام / ١
 - ٢- سباء / ٢ و ٣
 - ٣- غافر / ٣

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي «يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقْعُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا يَأْذِنُهُ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ» .

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَاغْفِمْنَا بِغَافِرِكَ، وَامْدُدْنَا بِعَصْمَتِكَ، وَلَا تُخْلِنَا مِنْ مَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

وَ^(*) الْحَمْدُ لِلّهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ، وَلَا مَأْيُوسٌ مِنْ مَغْفِرَتِهِ، وَلَا مُسْتَكْفِيٌ عَنْ عِبَادَتِهِ.

الَّذِي يَكَلِّمُهُ قَاتَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ، وَاسْتَقَرَتِ الْأَرْضُ الْمَهَادُ، وَثَبَّتَ الْجِبَالُ الرَّوَاسِيُّ، وَجَرَتِ الرِّيَاحُ الْلَّوَاقِحُ، وَسَارَ فِي جَوَّ السَّمَاءِ

(*) من: الحمدُ إلى: عباداته. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤٥.

١- الحج / ٦٥ .

٢- العلیُّ الْكَبِيرُ. ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن احمد بن علي الكرخي، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن أسباط المصري، عن الحسن بن علي البكري، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مصباح المتهدج ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلاً. عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ١٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- رَوْحِيه. ورد في من لا يحضره الفقيه، ومصباح المتهدج. بالسند السابق.

السَّخَابُ، وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ.

فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهُ قَاهِرٌ قَادِرٌ، ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ، وَتَضَاءَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَدَانَ طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ.

نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ؛ وَنَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَمَا تُجْنِي الْبِحَارُ، وَمَا تُوارِي الأَسْرَارُ، «وَيَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْشَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ»^١.

وَلَا تُوارِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ، وَلَا تَغْيِبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ، «وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»^٢.

وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ، وَأَيِّ مَجْرِيٍّ يَجْرِيُونَ، وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلِبٍ يَنْتَهِيُونَ.

وَنَسْتَهْدِي اللَّهَ بِالْهُدَى، وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى.

١- الرعد ٨ / .

٢- الأنعام / ٥٩ .

وَتَشَهَّدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ، وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى
وَخِيهِ؛ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَجَاهَهُ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ
يُهُ؛ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ، وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ^١ * الَّذِي لَا تُبَرُّ لَهُ رَحْمَةٌ،
وَلَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ، وَلَا تَجْزِي أَنْعَمَةُ أَعْمَالِ
الْعَالِمِينَ.

الَّذِي رَغَبَ فِي التَّقْوَى، وَرَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَحَذَرَ مِنَ الْمُعَاصِي؛
وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ، وَتَفَرَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ، وَذَلَّ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ؛
وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمُخْلُوقِينَ، وَسَبِيلَ الْمَاضِينَ، وَمَعْقُوداً بِنَوَاصِي
الْبَاقِينَ.

(*) من: الَّذِي إِلَى: نِعْمَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن احمد بن علي الكرخي، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن أسباط المصري، عن الحسن بن علي البكري، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مصباح المتهجد ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلاً عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

لَا يُعِجزُهُ إِبَاقُ الْهَارِيَنَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلُ الدُّنْيَا.
 يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ، وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ، وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ.
 أَيَّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ^١ (*) الدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَّ^٢ لَهَا الْفَتَاءُ، وَقُدْرَ^٣ لِأَهْلِهَا
 مِنْهَا الْجَلَاءُ.
 فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ، وَكُلُّ مَنْ يَسْكُنُهَا يَأْئِدُ^٤.
 وَهِيَ حُلْوَةٌ حَضِيرَةٌ.

(*) من: الدُّنْيَا. إلى: النَّاظِرِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤٥.

- ١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٤. أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن احمد بن علي الكرخي، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي ابن أسباط المصري، عن الحسن بن علي البكري، عن عبد الرحمن بن جندب ابن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مصباح المتهدج ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤ مرسلاً عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٠ مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٠٩ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
- ٢- كَتَبَ اللَّهُ. ورد في من لا يحضره الفقيه. وورد رضي الله في مصباح المتهدج. بالسند السابق.
- ٣- ورد في مصباح المتهدج. بالسند السابق.
- ٤- ورد في المصدر السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء.

وَقَدْ عَجَلْتُ لِلطَّالِبِ، وَالشَّبَسْتُ بِقَلْبِ النَّاظِرِ.

يَضِيقُ بِهَا ذُو الْثَّرْوَةِ الْمُنْعِيفُ، وَيَجْتَوِيهَا الْوَرِجْلُ الْخَائِفُ.

(*) فَارْتَحِلُوا، رَحِمُكُمُ اللَّهُ، عَنْهَا يَأْخُسِنُ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الزَّادِ،
وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَرْقَ الْكَفَافِ، وَأَرْضُوا مِنْهَا يَالْيَسِيرِ، وَلَا تَطْلُبُوا
مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ.

وَكُونُوا كَسْفِرٍ نَرَلُوا مَثْرِلاً فَتَمْتَعُوا مِنْهُ يَأْذَنِي خِلْلَ، ثُمَّ ارْتَحِلُوا

(*) من: فَارْتَحِلُوا. إلى: البلاغ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- **عَجَلْتُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٤. ونسخة نصيري ص ١٧. ونسخة الأعملي ص ٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٥١. ونسخة الإسترابادي ص ٥٢.

٢- **رُيَّنْتُ لِلطَّالِبِ، وَلَأَطَّتُ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ.** ورد في مصباح المتهجد ص ٦٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلاً عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٦ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٩. مرسلاً. باختلاف.

٤- ورد في المصادر السابقة.

٥- **هِنْهَا.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٤. ونسخة نصيري ص ١٧. ونسخة الأعملي ص ٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٥١. ونسخة الإسترابادي ص ٥٢. ونسخة الصالح ص ٨٥. ونسخة العطاردي ص ٥١.

٦- ورد في مصباح المتهجد. بالسند السابق. ومن لا يحضره الفقيه.

لشأنهم.

وَلَا تَمْدُنَ أَعْيُّنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتَّعَ بِهِ الْمُتَرْفُونَ؛ وَاسْتَهِنُوا بِهَا وَلَا
تُوْطِنُوهَا.

وَأَضِرُّوا بِأَنفُسِكُمْ فِيهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَخْفُ لِلْحِسَابِ، وَأَقْرَبُ مِنَ
الثَّجَّاةِ.

وَإِيَّاكُمْ وَالشَّنْعَمْ وَالشَّلَهَيْ وَالفُكَاهَاتِ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ غَفَلَةً وَاغْتِرَارًا.

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ، وَأَخْلَوَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ

أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَاقْبَلَتْ، وَأَظْلَلَتْ وَآذَنَتْ بِا طَلَاعِ

أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ، وَالسَّبَاقَ عَدَا.

أَلَا وَإِنَّ السَّبِقَةَ الْجَهَنَّمُ، وَالْغَایَةَ النَّارُ.

أَفَلَا تَأْبِي مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ؟

أَوْلَا عَامِلُ لِتَنْفِيَهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَقَرْءِهِ؟

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ، وَيَرْجُو ثَوَابَهُ.

أَلَا إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيدًا، وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا.

فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرُكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ

لَكُمْ.

وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ؛ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْكُمْ.

فَلَيُخْرِجُهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مِنْ طَيِّبِ كَثِيرٍ، طَيِّبَةً بِذَلِكَ نَفْسُهُ؛
وَلَيُؤَدِّهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلَّهُمْ؛ دَكْرِهِمْ وَأَنْشَاهُمْ، وَصَغِيرِهِمْ
وَكَبِيرِهِمْ، وَحُرُّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ بَرْ، أَوْ
صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ ١.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرَكُمْ بِهِ، مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ،
وَإِيتَاءِ الرِّزْكَةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجَّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، مِنْ قَذْفِ الْمُخْصَنَةِ، وَإِتْيَانِ الْفَاحِشَةِ،
وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ الْمِكْيَالِ، وَنَقْصِ الْمِيزَانِ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ،
وَالْفَرَارِ مِنَ الرَّحْفِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يُثَابُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ، وَيَخْسِرُ فِيهِ

الْمُبْطَلُونَ؛ وَهُوَ أَشَبُهُ يَوْمٍ يَوْمِ قِيَامِكُمْ.

فَادْكُرُوا بِخُرُوجِكُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ إِلَى مُصَلَّاكُمْ خُرُوجَكُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّكُمْ.

وَادْكُرُوا بِوُقُوفِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وُقُوفَكُمْ بَيْنَ يَدَيِّ رَبِّكُمْ.

وَادْكُرُوا بِرُجُوعِكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ إِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّ أَدْنَى مَا لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ، أَنْ يُنَادِيهِمْ مَلَكٌ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: أَبْشِرُوا، عِبَادَ اللَّهِ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ؛ فَانظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ.

عَصَمْتَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى.

إِنَّ أَخْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةَ الْمُتَّقِينَ، كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ﴿ يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ * وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ كُفُواً أَحَدُّ»^١.

ثم جلس عليه السلام جلسة قصيرة ونهض للخطبة الثانية، وهي المذكورة في خطبة يوم الجمعة.

- ١- سورة التوحيد. ووردت الفقرات في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي أمالی الصدق ص ١٦٠ المجلس ٢١ الحديث ١٠. عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، عن احمدبن محمد الهمданی، عن المنذر بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٦٢ ص ٨٧ الحديث ١٣. من نسخة من أمالی الصدق، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن عقدة الحافظ، عن المنذر بن محمد، عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٤. السيد أبو طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحستي، عن احمد بن علي الكرخي، عن احمد بن محمد بن سلام، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن أسباط المصري، عن الحسن بن علي البكري، عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مصباح المتهدج ص ٦٦١ الحديث ١٠٤. مرسلاً عن أبي مخنف، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٥٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي روضة الوعاظين ص ٣٥٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٠١. مرسلاً. وفي نشر الدرج ١ ص ٣١٧. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٨. مرسلاً. باختلاف.

٣٥

خطبته لله عليه السلام في عيد الأضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ،

الله أَكْبَرُ، وَالله الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

الله أَكْبَرُ، زَنَةَ عَرْشِهِ، وَرِضاَ نَفْسِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَعَدَدَ قَطْرِ

سَمَاوَاتِهِ، وَنُطْفَ بُخُورِهِ.

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْخُشنَى، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، حَتَّى يَرْضَى

وَتَعْدَ الرِّضَا، إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ.

الله أَكْبَرُ كَبِيرًا مُشَكِّرًا، وَإِلَهًا عَزِيزًا مُتَعَزِّزًا، وَرَحِيمًا عَطُوفًا

مُتَخَنَّاً، يَقْبِلُ التَّوْبَةَ، وَيُقْبِلُ الْعَثْرَةَ، وَيَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَةِ، وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ.
وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَسُولِهِ] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

«مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا»^١، «وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا»^٢.

أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَالْزُّهْدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَتَمَّعِ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ، وَلَنْ تَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ؛ فَسَبِيلُ مَنْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ مِنْ أَهْلِهَا^٣.

١- الأحزاب / ٧١

٢- الأحزاب / ٣٦

٣- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٨ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد المكي، عن أبي العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي مصباح المتهدج ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٨ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّقَتْ وَآذَنَتْ بِانْقِضَاءِ، وَتَسْكَرَ
مَغْرُوفُهَا، وَأَذْبَرَتْ حَذَّاءَ؛ فَهِيَ تَخْفِرُ بِالْفَنَاءِ سُكَّانَهَا، وَتَخْدُو
بِالْمَوْتِ جِيرَانَهَا.

وَقَدْ أَمَرَ مِنْهَا مَا كَانَ خُلْوًا، وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا؛ فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهَا إِلَّا سَمْلَةٌ كَسَمْلَةِ الْإِدَاؤَةِ^١، أَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ؛ لَوْ
تَمَرَّزَهَا الصَّدْيَانُ^٢ لَمْ يَنْقَعْ غُلْتَهُ بِهَا^٣.

فَأَرْمَعُوا^٤، عِبَادَ اللَّهِ، الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا
الرَّقَالُ، الْمَمْنُوعُ أَهْلُهَا مِنْ دَوَامِ الْحَيَاةِ، الْمُذَلَّةُ فِيهَا أَنْفُسُهُمْ

(*) من: أَلَا وَإِنَّ. إلى: الرَّقَالُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٥٢.

١- بَحْذَاءُ. ورد في نسخة ابن أبي الحميد ج ٣ ص ٣٣٣. برواية.

٢- إِلَّا شَفَافَةً كَشَفَافَةً الْإِنَاءِ. ورد في مصباح المتهدج ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦
مرسلاً عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه
السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٨. مرسلاً.

٣- الْعَطْشَانُ. ورد في أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبي عبيد
الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن محمد المكي، عن أبي العيناء، عن
محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن
علي عليه السلام.

٤- ورد في المصدر السابق. ومصباح المتهدج. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف
الغطاء. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلاً.

٥- فَأَذْنُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالرَّحِيلِ. ورد في أمالى المفيد. بالسند السابق.

يَا الْمَوْتَ، وَأَجْمِعُوا مُتَارِكَتَهَا، فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ، وَلَا نَفْسٌ
إِلَّا وَقَدْ أَذَعَتْ لِلْمُمْنُونَ^١.

(*) وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ فِيهَا الْأَمْلُ، وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمْدُ، فَتَفَسُّو
قُلُوبَكُمْ.

وَلَا تَغْتَرُوا فِيهَا بِالْمُنَى وَخُدَاعِ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ، عَدُوكُمْ،
خَرِيقٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ.

تَعْبُدُوا إِلَهًا، عِبَادَ اللَّهِ، أَيَّامَ الْحَيَاةِ، فَإِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَوْقَدْ حَنَثْتُمْ
حَنِينَ الْوَلَهِ الْمِعْجَالِ^٢، وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ، وَجَاهَتُمْ جُؤَارَ

(*) من: وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ. إلى: الأَمْدُ. ومن: فَوَاللَّهِ. إلى: لِلإِيمَانِ. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ٥٢.

١- ورد في أمالى المفید ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢. عن أبي عبید الله محمد
ابن عمران المرزباني، عن احمد بن محمد المکي، عن أبي العیناء، عن محمد
ابن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن العارث بن كعب، عن مجاهد، عن علي عليه
السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي مصباح
المتہجد ص ٦٦٢ الحديث ١٠٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن
جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٩٨.
مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في أمالى المفید. ومصباح المتہجد. بالسندین البسابقین. ومن لا يحضره
الفقيه. والمستدرک لکاشف الغطاء. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلاً عن
بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبي
محمد بن حبان، عن عبد الله بن محمد بن زکريا، عن سلمة بن شبيب، عن
سهيل بن عاصم، عن عبدة، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبد الله، عن
أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- المِعْجَالِ. ورد في فتح الأبواب ص ١٦٩. ابن طاووس، عن جده أبي جعفر
الطوسي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

مُتَبَّلِي الرُّهْبَانِ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - ۱ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؛ التِّمَاسُ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةِ أَخْصَصَهَا كُتُبُهُ ۲، وَخَفِظَهَا رُسُلُهُ؛ لَكَانَ قَلِيلًاً فِي مَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلٍ ۳ تَوَابِيهِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمٍ ۴ عِقَابِهِ.

وَوَاللَّهِ وَبِاللَّهِ ۵ وَقَالَ اللَّهُ، لَوِ انْتَمَاثُ قُلُوبُكُمْ أَنْمِيَاثًا، وَسَالَتْ عَيْنُوكُمْ هِنْ رَغْبَةٌ إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٌ مِنْهُ دَمًا؛ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ ۶، مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ، فَمَا قُمْتُمْ بِهِ حَقًّا ۷ أَنْعَمْتُهُ عَلَيْكُمُ الْعِظَامِ

١- ورد في أمالى المفيد ص ١٥٩ المجلس ٢٠ الحديث ٢٠. عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن محمد المكى، عن أبي العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد، عن علي عليه السلام.

٢- أَخْصَاصَهَا كَتَبَتُهُ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبي محمد بن حبان، عن عبد الله بن محمد بن زكريا، عن سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن عبدة، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٩. مرسلًا

٣- ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٤٣. مرسلًا عن بكر بن خليفة، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في المصادرين السابقين.

٥- ورد في المصادرين السابقين. باختلاف.

٦- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء. وفي مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦ مرسلًا عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جنديب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي فتح الأبواب ص ١٦٩. ابن طاووس، عن جده أبي جعفر الطوسي، مرسلًا عن علي عليه السلام.

٧- لَمَّا قُمْتُمْ بِشَكَرٍ. ورد في جواهر المطالب. بالسند السابق.

وَهُدَاهُ إِلَيْكُمْ لِإِيمَانِكُمْ؛ وَلَا أَسْتَحْقُقُكُمْ جَنَّتَهُ وَلَا رَحْمَتَهُ.
وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ، وَبِهُدَاهُ تَهْتَدُونَ، وَبِهِمَا إِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ
مِنْكُمُ الْمُقْسِطُونَ.

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْأَوَابِينَ.
أَلَا وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حُرْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَرَكْنُهُ مَأْمُولَةٌ، وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ
مَرْجُوَةٌ؛ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَتَعَرَّضُوا لِتَوَابِهِ بِالْتَّوْبَةِ، وَالْإِنَابَةِ،
وَالْخُضُوعِ، وَالْخُشُوعِ وَالتَّضَرُّعِ، فَإِنَّهُ «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِتَادِهِ وَيَغْفُرُ
عَنِ السَّيِّئَاتِ»^١ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ.

وَمَنْ ضَحَى مِنْكُمْ فَلَيَضَعْ بِجَدْعٍ مِنَ الضَّاءِنِ، وَلَا يُجْزِي عَنْهُ بَدْعٌ
مِنَ الْمَغْفِرَةِ^٢.

١- لِلْإِسْلَامِ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٤. مرسلاً عن بكر بن خليفة، عن
عليٍ عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. عن أبي محمد بن حبان، عن
عبد الله بن محمد بن زكريا، عن سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن
عبدة، عن إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي محمد اليماني،
عن بكر بن خليفة، عن عليٍ عليه السلام.

٢- الشورى / ٢٥.

٣- ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩
الحاديـث ٣١. مرسلاً. وفي أمالـي المفيد ص ١٦١ المجلس ٢٠ـ الحديث ٢. عن
أبي عـبد الله محمد بن عمران المرزـبـانـي، عن اـحمدـ بنـ محمدـ المـكـيـ، عنـ أبيـ
الـعينـاءـ، عنـ محمدـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ لـوطـ بنـ يـحيـيـ، عنـ الـحـارـثـ بنـ كـعبـ، عنـ
مجـاهـدـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ. وـفـيـ مـصـبـاحـ الـمـتـهـجـدـ صـ ٦٦ـ الحـدـيـثـ ١٠٦ـ
مرـسـلاـ عنـ أـبـيـ مـخـنـفـ، عنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ جـنـدـبـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـ
الـسـلـامـ. وـفـيـ الـمـسـتـدـرـكـ لـكـاـشـفـ الـفـطـاءـ صـ ٩٩ـ مـرـسـلاـ. باـخـتـلـافـ بـيـنـ الـمـصـادـرـ.

(*) وَمِنْ تَقَامَ الْأَضْحِيَةُ اسْتِشْرَافُ أَذْنِهَا، وَسَلَاقَةُ عَيْنِهَا؛ فَإِذَا سَلَّمَتِ الْأَذْنُ وَالْعَيْنُ سَلَّمَتِ الْأَضْحِيَةُ وَتَقَتُّ.
وَلَوْ كَانَتْ عَصْبَاءُ الْفَرْنِ أَوْ تَجْزُرُ رِجْلَهَا إِلَى الْمُنْسَكِ فَلَا تَجْزِي.

وَإِذَا ضَحَّيْتُمْ قَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا، وَاهْدُوا، وَادْخِرُوا، وَاحْمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأَخْسِنُوا الْعِبَادَةَ، وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ بِالْقِسْطِ، وَأَرْغَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ، وَأَدُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجِهَادِ، وَالْحَجَّ، وَالصَّيَامِ، وَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَمَعَالِيمِ الْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ عَظِيمٌ لَا يَنْفَدُ، وَتَرَكَهُ وَتَالُ لَا يَبِدُ.
وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَعْيُنُوا الْمُضَعِيفَ، وَأَخْيُفُوا الظَّالِمَ، وَانْصُرُوا الْمَظْلُومَ، وَخُذُوا فَوْقَ يَدِ الْمُرِيبِ.
وَأَخْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

(*) من: وَمِنْ تَقَامَ إِلَى: الْمُنْسَكِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٥٣.

١ - كمال. ورد في نسخة عبده ص ١٥٥.

٢ - وإن. ورد في مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٩ الحديث ٣١. مرسلاً.

٣ - ورد في من لا يحضره الفقيه.

وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ، وَأَذُوّا الْأَمَانَةَ، وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ، وَكُونُوا قَوَامِينَ
بِالْحَقِّ.

وَ «أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ» ^١.

«وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلَا تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا
يَغْرِنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ» ^٢.

إِنَّ أَبْلَغَ الْمُؤْعِظَةَ وَأَخْسَنَ الْقَصَصِ كَلَامُ اللَّهِ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) ^٣.

وجلس عليه السلام كالرائد العجلان ثم نهض فخطب الخطبة
الثانية المذكورة في ذيل خطبة الجمعة.

وقال له بعض أصحابه بعد إتمام صلاة العيد: يا أمير المؤمنين؛
هؤلاء قوم يُصلّون!

فقال عليه السلام:

فَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَضْنَعَ!

١- سورة هود / ٨٥.

٢- سورة لقمان / ٣٣.

٣- سورة التوحيد.

[إِنْ] سَأَلَتُهُمْنِي عَنِ السُّنَّةِ فَإِنَّا شَهَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يُصْلِلْ قَبْلَ الْعِيدِ وَلَا بَعْدَهَا.
فَمَنْ شَاءَ فَعَلَّ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

أَتَرَوْنِي أَمْنَعُ قَوْمًا يُصَلُّونَ فَأَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَمْنَعُ عَبْدًا إِذَا صَلَّى؟!



١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٧. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٠ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي مصباح المتهجد ص ٦٦٤ الحديث ١٠٦ مرسلاً عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كشف الأستار ج ١ ص ٣١٣ الحديث ٦٥٤. عن إسماعيل بن سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي أبي إسحاق، عن الربيع بن سعيد الجعفي، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حرث، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٢ ص ٤٣٠ كتاب الصلاة باب صلاة العيددين الحديث ٧٧٨. عن إسحاق، عن المعتمر بن سليمان، عن قرة بن أبي الصهباء، عن العلاء بن بدر، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٠. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٢٩ الحديث ٤٨٧. عن إبراهيم سعيد الجوهري، عن إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي أبي إسحاق، عن الربيع بن سعيد الجعفي، عن الوليد بن سريح مولى عمرو بن حرث، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ١١٢ الحديث ٣٣٨. مرسلاً عن العلاء بن بدر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣٦

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْاسْتِسْقَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النَّعْمٍ، وَمُفْرِجِ الْهَمٍ، وَتَارِئِ النَّسَمٍ؛ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكُرْسِيهِ عَمَادًا، وَالْجِبَالَ لِلأَرْضِ أَوْتَادًا، وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادَ مِهَادًا؛ وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ، وَأَشْرَقَ بِضَوْءِ نُورِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ، وَأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْغَطَشِ؛ وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا، وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَايِهَا. وَفَجَرَ الْأَرْضَ عَيْونًا، وَالْقَمَرَ نُورًا، وَالنُّجُومَ بُهُورًا؛ ثُمَّ تَجَلَّ فَتَمَكَّنَ، وَخَلَقَ فَأَثْقَنَ، وَأَقَامَ فَهَيَّمَ؛ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَةُ^١ الْمُسْتَكْبِرِ، وَطُلِبَتْ إِلَيْهِ خَلَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ.

اللَّهُمَّ فِيدَرْجِتَكَ الرَّفِيعَةَ، وَمَحَلَّتَكَ الْمَنِيعَةَ، وَفَضَّلَكَ السَّابِغَ، وَسَبَّلَكَ الْوَاسِعَ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ، وَأَوْفَى بِعُهُودِكَ، وَأَنْفَذَ أَخْكَامَكَ، وَاتَّبَعَ

١- بَحْرَةُ. في هامش من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٥٢٨. عن نسخة من الكتاب.

أَعْلَمكَ، عَبْدِكَ وَنَيْتَكَ، وَأَمِينَكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ، وَالْقَائِمِ
بِأَحْكَامِكَ، وَمُؤَيَّدٌ مَّنْ أَطَاعَكَ، وَقَاطِعٌ عُذْرٍ مَّنْ عَصَاكَ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ
نَصِيباً مِّنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْضِرْ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسْجَانِ عَطِيَّتِكَ، وَأَقْرَبْ
الْأَنْيَاءِ زُلْفَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ، وَأَوْفِرْهُمْ حَظَا مِنْ رِضْوَانِكَ،
وَأَكْثَرْهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ فِي جَنَانِكَ؛ كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَخْجَارِ، وَلَمْ
يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ، وَلَمْ يَسْتَحِلَّ السَّبَاءَ، وَلَمْ يَشْرِبِ الدَّمَاءَ.

(*) أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقْلِكُمْ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظْلِكُمْ، مُطْبِعَتَانِ
لِرَبِّكُمْ. وَمَا أَضْبَحْتَنَا تَحْوِدَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوْجِعًا لَكُمْ، وَلَا زُلْفَةَ

(*) من: الأوان. إلى: المُشَتَّضَعَةُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٣
١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي
تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلاً. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٧
ال الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي مصباح الكفumi ص ٧٢. مرسلاً. وفي المستدرك
لكاف الغطاء ص ٢١. مرسلاً.

٢- تَحْمِلُكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٠، ونسخة ابن المؤدب ص ١١٦.
ونسخة نصيري ص ٧٥. ونسخة الأعملي ص ١١٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٦٤.
ونسخة الإسترابادي ص ١٨٥. ونسخة ابن شذقم ص ٢٥٤. ونسخة ابن
النقيب ص ١٢٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٧٧. ونسخة عبد الله ص ٣١٢. ومتن مصادر
نهج البلاغة ج ٢ ص ٣١٧. ونسخة العطاردي ص ١٦١.

إِلَيْكُمْ، وَلَا لِخَيْرٍ تَرْجُوا إِنْتَهُ مِنْكُمْ؛ وَلَكِنْ أُمِرْتَ أَنْ يَمْتَأْفِعُكُمْ فَأَطَاعْتَهَا،
وَأَقْيَمْتَهَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتْهَا.

إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَبْتَلِي عِبَادَةً عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَفْصِ
الشَّمَرَاتِ، وَحَبَّسِ الْبَرَكَاتِ، وَإِغْلَاقِ حَرَائِنِ الْخَيْرَاتِ؛ لِيَتُوبَ
تَائِبٌ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعًّا، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرًا، وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرًا.
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ، وَرَحْمَةً
الْخَلْقِ، فَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ - ١ : « إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَارًا *
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَتُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلَ
لَكُمْ جَنَّاتٍ وَجَعَلَ لَكُمْ أَنَهَارًا » ٢ .

فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَعَالَ خَطِيَّتَهُ، وَنَادَرَ مَنِيَّتَهُ.

[ثم رفع عليه السلام يديه فقال]

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَانِ، وَعَدْ عَجِيجٍ
الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ، رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ،
وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ.

١- عَزَّ وَجَلَّ . ورد في سرور النفس ص ٢٨٢ الرقم ٨٤١ . مرسل .

٢- ورد في المصدر السابق .

٣- سورة نوح / ١١ .

اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَنْعَفُ عَلَيْكَ، حِينَ
 الْجَاءَنَا الْمَصَائِقُ الْوَعِرَةُ، وَأَجَاءَنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَةُ، وَفَاجَأْنَا
 الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةُ^١، وَأَغْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةُ، وَتَلَاهَمَتْ عَلَيْنَا
 الْفِتَنُ^٢ الْمُشَتَّضِعَةُ، وَعَضَّنَا عَلَائِقُ الشَّيْنَ، وَتَأَثَّلَتْ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ
 الْقَمَينَ، وَ^٣ (*) اغْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حَدَّا يَبِرُّ^٤ السَّنَينَ، وَأَخْلَفْنَا مَحَالِيلُ
 الْجَهُودِ، وَاسْتَظْمَانَا لِصَوَارِخِ الْقَوْدِ^٥؛ فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبَتَّئِينَ،
 وَالْبَلَاغَ^٦ لِلْمُلْتَمِسِينَ.
 نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ، وَمُنْعَى الْعَمَامُ، وَهَلَكَ السَّوَامُ.

(*) من: اغْتَكَرْتُ. إلى: السَّوَامُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٥.

١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلًا. وفي تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلًا. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلًا. وفي مصباح الكفعي ص ٧٢٠. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلًا.

٢- الْمِحَنُ. ورد في

٣- ورد في من لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام، ومصباح المتهدج، ومصباح الكفعي، والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤- حَدَّا يَبِرُّ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ١٢٨ الحديث ٥٤. مرسلًا.

٥- ورد في من لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام، ومصباح المتهدج، ومصباح الكفعي، والمستدرك لكاشف الغطاء

٦- الشَّقَّةُ. ورد في المصادر السابقة.

يَا حَيٌّ يَا قَيْوُمُ، عَدَدُ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ، وَالْمَلَائِكَةُ الصُّفُوفُ، وَالْعَنَانِ
الْمَكْفُوفِ!

(*) اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تُقْلِبَنَا وَاجْهِينَ،
وَلَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ، وَبَرَكَتَكَ، وَرِزْقَكَ، وَرَحْمَتَكَ؛

(*) بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ، وَالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ، وَالنَّبَاتِ الْمُوْنِقِ، سَحَّا
وَأَيْلَأَ، سَرِيعًا عَاجِلًا.

اللَّهُمَّ وَاسْقِنَا سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَّهُ، مُرْوِيَّهُ، مُغْشِيَّهُ، مُحْفَلَةً

(*) من: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ. إلى: وَرَحْمَتَكَ. ومن: وَاسْقِنَا سُقْيَا. إلى: مَا قَدْ مَاتَ وَرَدَ في
خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٣.

(*) من: بِالسَّحَابِ. إلى: وَأَيْلَأَ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٥.
١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي
تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلاً. وفي مصباح المتهدج ص
٥٢٧ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلاً. وفي المستدرك
لکاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلاً.

٢- وَلَا تُخَاطِبَنَا. ورد في نسخ النهج.
٣- وَلَا تُقْأِسْنَا. ورد في نسخ النهج. وورد لَا تُعَاقِبَنَا في نسخة العطاردي ص
١٦٢. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكتهنو - الهند.

٤- ورد في من لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام، ومصباح المتهدج، ومصباح
الكفعمي، وفي الجعفريةات ص ٤٩. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه،
عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام.

مُفْضِلَةً^١، نَاقِعَةً، قَائِمَةً، دَائِمَةً^٢، عَامَةً، طَيِّبَةً، مُبَارَكَةً، هَنِيَّةً،
 قَرِيبَةً؛ تُثِبُّ^٣ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ، وَتُخْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ^٤، وَتُخْرِجُ
 بِهَا مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ لَنَا بِهَا فِي الْأَقْوَاتِ؛ وَأَمْنٌ عَلَى عِبَادِكَ يُثُنُّوْعِ
 الشَّمَرَةَ، وَأَخِي بِلَادَكَ يُلْوِغُ الزَّهَرَةَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ.
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيَّاً تَسِيلُ مِنْهُ الضَّرَابُ^٥، وَتَمَلَّأُ مِنْهُ الْجِبَابُ، وَتَقْبَرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ^٦.

- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلاً.
- ورد في المصادرين السابقين.
- **تُخْلِفُ**. ورد في سرور النفس ص ٢٨٣ الرقم ٦٤١. مرسلاً.
- **تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٩٩. ونسخة نصيري ص ٥١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٨. ونسخة الإسترابادي ص ١٥٤. ونسخة الصالح ص ١٧٢.
- **الرَّضَابُ**. ورد في أكثر المصادر. ولكن النص الموجود في الصحيفة السجادية والتي من المؤكد أنه نقل عن خطبة الاستسقاء لأمير المؤمنين عليه السلام أقرب إلى الصواب.
- ورد في من لا يحضره الفقيه. وتهذيب الأحكام. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٨ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨٨ ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الرواundi. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ١٤٦. مرسلاً. وورد في الصحيفة السجادية ص ٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكن يبدو جلياً أنه رواية عن جده علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

* اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا، مُبَارَكًا عَزْرُهَا،
وَاسْعَادَرُهَا ، (*) زَاكِيًّا نَبْتُهَا، نَامِيًّا زَرْعُهَا ، ثَامِرًا فَرْعُهَا، نَاضِرًا
أَفْرَاقُهَا ، عَامِرًا أَرْزَاقُهَا، مُمْرِغَةً آثَارُهَا، جَارِيَةً بِالْخَصْبِ وَالْخَيْرِ
عَلَى أَهْلِهَا ؛ تُنْعِشُ بِهَا الْضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُخْيِي بِهَا الْمَيْتَ
مِنْ بِلَادِكَ، وَتُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ، وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَخْزُونَ
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَعْمَمُ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغْيِثًا مُهْرِعًا طَبَقًا مُجَلِّحًا، مُتَتَابِعًا حُفُوقَهُ ،

(*) من: اللَّهُمَّ اسْقِنَا. إلى: صِعَابِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧٢.

(*) من: زَاكِيًّا. إلى: مَنْ بِلَادِكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٥.

١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلاً. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٨ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي مصباح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلاً. وفي الصحيفة السجادية ص ٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكن يبدو جلياً أنه روایة عن جده علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في من لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام. ومصباح المتهدج. ومصباح الكفعمي.

٣- وَرَقَهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٣٧. ونسخة ابن المؤدب ص ٩٩. ونسخة نصيري ص ٥١. ونسخة الآملي ص ٩٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٨. ونسخة الإسترابادي ص ١٥٤. ومتن منهاج البراعة ج ٨ ص ٨٣. ونسخة عبده ص ٢٧٧. ونسخة الصالح ص ١٧٢.

٤- ورد في من لا يحضره الفقيه. وتهذيب الأحكام. ومصباح الكفعمي.

مُنْبِحَسَةَ بُرُوقُهُ، مُرْتَجِسَةَ هُمُوعُهُ، وَسَيِّهَهُ مُسْتَدِرٌ، وَصَوْبُهُ مُسْتَطِرٌ؛
تُرْوِي وَتُنْعِشُ بِهِ الْخَلْقَ وَالْبَهَمَ، وَتُجْبِرُ بِهِ النَّهَمَ، وَتُثْبِتُ بِهِ الزَّرَعَ،
وَتُدْرِبُ بِهِ الْفَرَغَ، وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّاتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا،
وَلَا تَجْعَلْ ضَوْءَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا، وَلَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُبَاجَا، وَنَبَاتَهُ
رَمَادًا رَمَدًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝

(*) اللَّهُمَّ سُقِيَاْ هَذِهِ تُغْشِيَتْ بِهَا نِجَادُنَا، وَتَجْرِي بِهَا وَهَادُنَا،

(*) من: اللَّهُمَّ سُقِيَاً إِلَى ضَوَاحِيتَنا. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٥
١- قُوتَنَا. ورد في الجعفريات ص ٥٠ عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه،
عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بحار الأنوار
ج ٨٨ ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الرواندي. وورد في الصحيفة السجادية ص
٧٩ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكن يبدو جلياً أنه رواية
عن جده علي عليه السلام.

٢- ضَغْقَهُ. ورد في هامش الجعفريات. بالسند السابق. وبحار الأنوار، عن الرواندي.
٣- ورد في المصدرتين السابقتين، وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٥ الباب ٨٠
الحديث ١٤. مرسلأ. وفي تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥١ الحديث ١١. مرسلأ. وفي
مصالح الكفعمي ص ٧٢٠. مرسلأ. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٧ الحديث ٦٦
مرسلأ. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٨. مرسلأ. باختلاف بين المصادر.

وَتُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا، وَتُقْبِلُ^١ بِهَا ثَمَارُنَا، وَتَعِيشُ بِهَا مَوَاضِينَا،
وَتَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا، وَتَسْتَغْنِي^٢ بِهَا ضَرَاحِينَا، (*) تُرْوِي بِهَا
الْقِيقَانَ، وَتُسِيلُ بِهَا الْبَطْنَانَ، وَتَسْتَوْرِقُ بِهَا الْأَشْجَارَ، وَتُرْخِضُ^٣
بِهَا الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ؛ نَافِعَةُ الْحَيَا، كَثِيرَةُ الْمُجْتَنِي؛
(* منْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، عَلَى بَرَيْتَكَ الْمُرْمَلَةِ،

(*) من: تُرْوِي. إلى: الْمُجْتَنِي. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٤٣.

(*) من: مِنْ بَرَكَاتِكَ. إلى: الْمُهْمَلَةِ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١١٥.

١ - تَرْكُوكُو. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٩.
ونسخة ابن النقيب ص ١٠٠.

٢ - تَسْتَعِينُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٣٧. ونسخة ابن المؤدب ص ٩٩.
ونسخة الآملي ص ٩٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٩. ونسخة الإسترابادي
ص ١٥٤. ومتنا من هاج البراعة ج ٨ ص ٧٣. ونسخة عبده ص ٢٧٧. ونسخة الصالع
ص ١٧٢. ونسخة العطاردي ص ١٣٥. وورد تَتَهَنَّى في نسخة العام ٥٥٠ ص
٦٣ ب.

٣ - تَرْتَخِصُ. ورد في نسخة نصيري ص ٧٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٧٧ ب.

٤ - ورد في الجعفريات ص ٥٠. عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده
جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨٨
ص ٣١٦ الحديث ٤. من نوادر الرواundi. وورد في الصحيفة السجادية ص ٨٠
الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكن يبدو جلياً أنه رواية عن
جده علي عليه السلام.

وَبِلَادِكَ الْمُغْرِيَةِ، وَبِهَا تَمَكَّنَ الْمُعْمَلَةِ، وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ، (* إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِكِ وَهَوَادِيهِ، وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ، وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ.

يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَّا كِنْهَا، وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا؛
مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغْيِثُ، وَأَنْتَ الْغَيَاثُ وَالْمُسْتَغَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ
مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفِرُ الْغَفارُ.
نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامَّ خَطَايَانَا،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ فَ(*) أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً، مِذْرَارًا هَاطِلَةً؛ وَاسْقِنَا

(*) إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٣.

(*) مِنْ: أَنْزِلْ عَلَيْنَا. إِلَى: هَاطِلَةً. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٥.

١- ورد في تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلًا. وفي مصباح الكفعمي ص ٧٢٢. مرسلًا.

٢- كُلُّ شَيْءٍ. ورد في الصحيفة السجادية ص ٨٠ الدعاء ١٩. عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ولكن يبدو جلياً أنه روایة عن جده علي عليه السلام. وفي سرور النفس ص ٢٨٣ الرقم ٦٤١. مرسلًا.

٣- ورد في مصباح الكفعمي. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٧ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلًا. وفي الصحيفة العلوية ص ١٢٢. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلًا. باختلاف يسير.

الْغَيْثَ وَأَكِفَّاً مِغْزَارًا، غَيْثًا وَاسِعًا، وَبَرَكَةً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً^١، «* يُدَافِعُ
الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ، وَتَحْفِرُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ؛ غَيْرَ خُلْبٍ بِتَرْفُهَا،
وَلَا مُكَذْبٍ رَعْدُهَا، وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِبُهَا^٢، وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا، وَلَا
قَرْعٍ رَبَابُهَا، وَلَا شَفَانٍ ذِهَابُهَا؛ بَلْ رَقَّاً يَقُصُّ بِالرَّئِيْسِ رَبَابُهُ، وَفَاضَ
فَانْضَاعَ بِهِ سَحَابُهُ^٣، حَتَّى يَخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ، وَيَخْتَيَا
بِيَرَكَتِهَا الْمُسْتَبُونَ، وَتَشَرَّعَ بِالْقِيَاعَنِيْنِ عُذْرَانُهَا، وَتُورِقَ بِذُرَى الْأَكَامِ
رَهْرَاتُهَا^٤، وَتَسْتَحْقُ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأسِ شُكْرًا، مِنْهَا مِنْكَ مُجَلَّةً،
وَنِعْمَةً مِنْ نِعْمَكَ مُفَضَّلةً.

اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتَجَاؤُنَا، وَإِلَيْكَ مَآبُنَا؛ فَلَا تُخْبِسْهُ عَنَّا لِتَبْطِينَكَ
سَرَائِرَنَا^٥.

- (*) من: يُدَافِعُ. إلى: الْمُسْتَبُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٥.
 ١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٧ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلًا. وفي
 مصباح الکفعمي ص ٧٢٢. مرسلًا. وفي مصباح المتهدج ص ٥٢٧ الحديث ٦٦
 مرسلًا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٦٩. مرسلًا.
 ٢- ورد في المصادر السابقة.
 ٣- ورد في المصادر السابقة.
 ٤- وَيَدْهَاهُمْ بِذُرَى الْأَكَامِ شَجَرَهَا. ورد في من لا يحضره الفقيه، وفي تهذيب
 الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلًا.
 ٥- ورد في المصادرين السابقين. ومصباح الکفعمي. ومصباح المتهدج. والمستدرک
 لکاشف الغطاء.

*) اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا
بِالسَّنَينَ؛ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَا ! ؟ (*) فَإِنَّكَ تُنْزِلُ
الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَطُوا، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْخَمِيدُ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم بكى عليه السلام وقال:

اللَّهُمَّ سَيِّدِي ؟ قَدِ انْصَاحْتَ جِبَالُنَا، وَاغْبَرْتَ أَرْضُنَا، وَهَامْتَ
دَوَابِنَا، وَقَنَطَ نَاسٌ مِنَا، وَتَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرْتَ فِي مَرَابِضِهَا،
وَعَجَّتْ عَجَيجَ الشَّكَالِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَمَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا،
وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا، حِينَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ، فَدَقَّ لِذَلِكَ
عَظْمُهَا، وَذَهَبَ لَحْمُهَا، وَذَابَ شَحْمُهَا، وَانْقَطَعَ دَرْهَماً ؟

(*) من: اللَّهُمَّ إِلَى: مِنَا. و: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ومن: اللَّهُمَّ قَدِ انْصَاحْتَ. إِلَى: مَوَارِدِهَا.
ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٣.

(*) من: فَإِنَّكَ تُنْزِلُ. إِلَى: الْوَلِيُّ الْخَمِيدُ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١١٥.

١- بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ. ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ١٤٥. مرسلأ.

٢- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٨ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلأ. وفي
تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلأ. وفي مصباح المتهدج ص
٥٢٩ الحديث ٦٦. مرسلأ. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٠. مرسلأ.

٣- ورد في المصادر السابقة.

٤- ورد في المصادر السابقة. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ١٣٨. مرسلأ. وفي مصباح
الكتفumi ص ٧٢. مرسلأ. باختلاف بين المصادر.

*) اللَّهُمَّ فَارْحِمْ حَيْرَتَهَا فِي مَذَاهِبِهَا، وَأَنِينَهَا فِي مَوَالِجِهَا.

اللَّهُمَّ فَارْحِمْ أَنِينَ الْآنَةِ، وَحَنِينَ الْحَانَةِ. يَا كَرِيمَ!

٣٧

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لـما أمره النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم أن يخطب لنفسه
الزهراء عليها السلام

روى ابن جرير الطبرى في نوادر المعجزات ودلائل الإمامة
وغيره عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، أنه لما كثر
الخاطبون لفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: إنما أنا بشر مثلكم أتزوجكم
وأزوجكم إلا فاطمة فإن تزويجها ينزل من السماء.

ثم إنه لما خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
قال له النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم: مرحباً وأهلاً لم يزد عليهما.

(*) من: اللَّهُمَّ فَارْحِمْ إِلَى: الْحَانَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٥.
١ - ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٣٨ الباب ٨٠ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي
تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٥٤ الحديث ١١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف
الغطاء ص ٧٠ مرسلاً.

ولما كان اليوم الثاني أتاه فقال: أخي يا علي؛ إلى فأسرع.
فلما دخل عليه، وهو في بيت أم سلمة، وأبصره تهلل وتبسم
حتى رؤي بياض أنيابه له بريق.

قال: هلم يا علي، فإن الله - تعالى - قد كفاني ما أهمني من
أمر تزويجك.

ثم قال له: أخرج يا علي إلى المسجد، فإني خارج في أثرك
ومزوجك بحضررة الناس وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ممثلاً فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبو بكر وعمر،
فقالا لي: ما وراءك يا علي؟

فقلت: يزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة؛
وأخبرني أنّي ما خطبتها إلا والله زوجني إياها في السماء.

وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أثرى ليذكر ذلك
بحضررة الناس.

قال عليه السلام: فدخلت المسجد، ودخل معي أبو بكر وعمر؛
فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وان وجهه ليتهلل فرحاً وسروراً.

فناذى بلا لاً والمقداد وسلمان وأبازر، وأمرهم بالنداء في جنبات المدينة ليجتمع المهاجرون والأنصار وال المسلمين.

فلما اجتمعوا، صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فجلس في أعلى درجته، وخطب خطبة بلية، (ذكرها الطبرى في كتابيه)، قال في آخرها:

عاشر الناس؛ إنما الأنبياء حجج الله - عز وجل - في أرضه، الناطقون بكتابه، القائلون بوحيه، العالمون بعلمه. ثم إن ربى - عز وجل - أمرني أن أزوج كريمتى فاطمة من أخي وابن عمى وأولى الناس بي علي بن أبي طالب.

ولقد نزل على جبريل عليه السلام، ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها وطيبها، فقال: يا محمد؛ إن الله - عز شأنه - قد زوج فاطمة علياً من فوق عرشه في السماء، وأشهد على ذلك خيار ملائكته؛ فزوجها منه في الأرض، وأشهد على ذلك خيار أمتك، واجعل له نحلتها خمسة درهماً^١، ثم تكون سنتة في أمتك من

١- أربعينية درهماً. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٢ ص ٤٤٤. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، عن عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصفار، عن أبي نعيم محمد بن =

أغنىائهم، والمقلّ فيهم ما تراضوا عليه.

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وقال لي: قم يا علي؛ فديتك، فاخطب لنفسك فإن هذا يوم كرامتك عند الله وعند رسوله.

فقلت: يا رسول الله؛ أخطب وأنت حاضر؟.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: أخطب بها لدبي؟

= جعفر البغدادي، عن محمد بن نهار بن أبي المحياء، عن عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين، عن محمد بن دينار العرقى، عن هشيم بن بشير، عن يونس ابن عبيدة، عن الحسن، عن أنس بن مالك. وورد أربعمائة مثقال فضة في الأوائل للعسكري ص ٧٩. عن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلاibi، عن سعيد بن واقد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده عليهما السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلاibi، عن احمد بن عيسى بن زيد، عن الحسين بن زيد، عن عمومته وأهله، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للخوارزمي ص ٢٤٢. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه احمد بن الحسين البهقي، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي يكر احمد بن الحسن، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن احمد بن عبد الجبار، عن يونس بن يكير، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي نحیح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٤١. مرسلاً عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٢٣٣ الحديث ٩٧. عن عبد الله بن جعفر الحضرمي، يأسناده عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليهما السلام.

فهكذا أمرني جبريل أن أمرك أن تخطب لنفسك
ثم قام علي عليه السلام فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْلَمَ بِقَوَاعِدِهِ النَّاطِقِينَ، وَأَنَارَ بِشَوَّاقِهِ عَظَمَتِهِ
قُلُوبَ الْمُتَقِينَ، وَأَوْضَحَ بِدَلَائِلِ أَخْكَامِهِ طُرُقَ السَّالِكِينَ، وَأَنْهَجَ
بَابِنِ عَمَّيِ الْمُضْطَفِي الْعَالَمِينَ؛ حَتَّى عَلَتْ دَعْوَتُهُ دَعَاوَى الْمُلْحَدِينَ،
وَاسْتَظْهَرَتْ كَلْمَتُهُ عَلَى بَوَاطِلِ الْمُبْنِطِلِينَ؛ وَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ،
وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، فَتَلَغَّ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَصَدَعَ يَأْمُرُهُ، وَأَنَارَ مِنَ اللَّهِ آيَاتِهِ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعْزَّهُمْ بِدِينِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ
بِنَيَّيهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةً، وَكَرَمًا، وَشَرَفًا، وَعَظَمَةً.

١- **وَبَلَغَ عَنِ اللَّهِ آيَاتِهِ.** ورد في مدينة المعاجز ج ١ ص ٣٨٧ الحديث ٥٨٧ من مستند فاطمة عليها السلام، عن الشري夫 أبي محمد الحسن بن احمد العلوى المحمدى النقيب، عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكيرى، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن أبي الغريب الضبي، عن محمد بن زكريا ابن دينار الغلاibi، عن شعيب بن واقد، عن الليثى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي نوادر المعجزات ص ٨٧ الحديث ٨. عن محمد بن زكريا الغلاibi، عن شعيب بن واقد، عن الليثى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرُبَ مِنْ حَامِدِيهِ، وَدَنَّا مِنْ سَائِلِيهِ، وَوَعَدَ الْجَنَّةَ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ، وَأَنْذَرَ بِالنَّارِ مَنْ يَغْصِيَهُ.

نَحْمَدُهُ عَلَى قَدِيمِ إِخْسَانِهِ وَأَيَادِيهِ، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ خَالِقُهُ وَبَارِيهِ وَمُصَوِّرُهُ وَمُنْشِيهِ، وَمُمْيِتُهُ وَمُحْيِيهِ، وَمُعَذِّبُهُ وَمُنْجِيهِ، وَمُشِيهِ وَمُجَازِيهِ.

وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً إِخْلَاصٍ تَبَلُّغُهُ وَتُرْضِيهِ؛ وَأَنَّ مُحَمَّدًا حَبِيبُ اللَّهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١- وَقَطَعَ بِالنَّارِ عُذْرَ مَنْ يَغْصِيَهُ. ورد في نشر الدرج ١ ص ٣٠٣ مرسلًا.

٢- جَمِيعَ نَعْمَائِهِ. ورد في نوادر المعجزات ص ٨٧ الحديث ٨. عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٢٠. عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكري، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي الهدایة الكبرى ص ١١٤. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثير اللخمي، عن أبي سمية محمد بن علي بن أبي بصير، عن جعفر الصادق عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- وَمَسَائِلُهُ عَنْ مَسَاوِيهِ. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٩٩. عن ابن مردويه، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٠٧ الحديث ٢٧٤. مرسلًا.

صلاة تزلفه وتحظيه، وتعزه وتغليه، وتشرفه وتجتبه، وترفعه
وتصطف فيه.

أما بعد؛ فإن النكاح مما أمر الله - عز وجل - به وأذن فيه، وإن
مخلستا هذا مما قضاه الله - تعالى - وهذا محمد بن عبد
الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد زوجني ابنته فاطمة على
صدق خمسينات درهم.

١- قدر الله - تعالى - وأذن فيه. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٩
عن ابن مردويه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٠٣ مرسلاً.
وفي الأوائل للعسكري ص ٧٩. عن أبي احمد، عن أبي الحسين النسابة، عن
سعيد بن العباس، عن الزبير بن بكار، عن أبي سعيد الأصممي، عن علي عليه
السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٥٢. عن أبي المظفر عبد الملك بن علي بن
محمد الهمداني، عن محمد بن عبد الباقى بن محمد الانصارى وأبي القاسم هبة
الله بن عبد الواحد بن الحصين، عن أبي القاسم علي بن المحسن التتوخى، عن
أبي بكر احمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار،
عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان
العجلي، عن الحسن بن محمد الصفار الضرير، عن عبد الوهاب بن جابر، عن
محمد بن عمرو، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة
وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص
١٥٥. الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٠٧
الحديث ٢٧٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- وصادقها على خمسينات درهم. ورد في الهدایة الكبرى ص ١١٤. الحسين
ابن حمدان الخصيبي، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد
ابن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثیر اللخمي، عن أبي سمیة محمد بن علي بن
أبي بصیر، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

وَقَدْ رَضِيْتُ بِذَلِكَ فَاسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ وَاشْهَدُوا عَلَيْهِ، وَكَفَىْ بِاللَّهِ شَهِيدًا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، أبشر فإني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه، وقد رضيت لك ولها بما رضي الله لكم، فنعم الأخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضاء الله رضي. فاشهدوا رحمةكم الله.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: دونك أهلك فإنك أحق بها اليوم مني.

ولقد أخبرني جبريل أن الجنة وأهلها مستافقون إلينا، ولو لا أن الله - تعالى - أراد أن يتخذ منكم ما يتخذ به على الخلق حجة لأئبادكم فيجدهم في الجنة وأهلها.

فخر علي عليه السلام ساجداً شاكراً الله - تعالى - وهو يقول:

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ»^١.

فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جمع

الله شملكم، وأسعد جذكما، وبارك لكم، وبارك فيكم، وبارك
عليكم، وأنخرج منكم الكثير الطيب.

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بلا لفـاظ قال: يا بلالـ:
إني قد زوجت ابنتي ابن عمـي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمـتي
الطعام عند النـكاح؛ فائـت الغـنم فخذ شـاة وأربعـة أمـداد من الطـحـينـ،
واجـعـلـ لي قـصـعةـ لـعـلـيـ أـجـمـعـ عـلـيـهاـ المـهـاجـرـينـ وـالـأـنـصـارـ؛ـ فـإـذـاـ
فرـغـتـ مـنـهـاـ فـآـذـنـيـ بـهـاـ.

فـفـعـلـ بـلاـلـ مـاـ أـمـرـهـ بـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ،ـ ثـمـ
جـاءـ بـقـصـعةـ فـوـضـعـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ؛ـ فـطـعـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
وـسـلـمـ فـيـ رـأـسـهـاـ،ـ ثـمـ قـالـ:ـ أـدـخـلـ النـاسـ عـلـيـ زـقـةـ زـقـةـ،ـ فـلـاـ تـغـادـرـ
زـقـةـ إـلـىـ غـيرـهـاـ (ـيـعـنـيـ إـذـاـ فـرـغـتـ زـقـةـ لـاـ تـعـودـ ثـانـيـةـ).

فـجـعـلـ النـاسـ يـرـدـونـ؛ـ كـلـمـاـ فـرـغـتـ زـقـةـ وـرـدـتـ أـخـرىـ،ـ حـتـىـ فـرـغـ
الـنـاسـ،ـ وـهـمـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ رـجـلـ.

ثـمـ عـمـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـاـ فـضـلـ مـنـهـ فـجـعـلـهـاـ
فـيـ صـحـافـ،ـ وـدـعـاـ اللهـ بـالـبـرـكـةـ فـيـهـاـ،ـ ثـمـ قـالـ لـبـلاـلـ:ـ إـحـمـلـهـاـ إـلـىـ
أـمـهـاتـكـ،ـ وـقـلـ لـهـنـ:ـ كـلـنـ وـأـطـعـمـ مـنـ غـشـيـكـنـ.

ثـمـ أـخـذـ صـحـيـفـةـ وـجـعـلـ فـيـهـاـ طـعـامـاـ وـقـالـ:ـ هـذـاـ لـفـاطـمـةـ وـبـعـلـهـاـ.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام حتى دخل على النساء فقال: إني زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها هني، وأنا دافعها إليه الآن إن شاء الله؛ فدونكن ابنتك.

فقمن النساء فغلفن فاطمة عليها السلام من طيبهن، وألبسنهن من ثيابهن، وحلينها من حلبيهن.

وقد أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام وهو بالمسجد، فدخل عليه في أحدى حجراته وهو مُطرق رأسه حياءً، فأجلسه عن يمينه، وقال له: قل بسم الله، على بركة الله، وما شاء الله، ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله.

ثم أمر أم سلمة وأم أيمن أن تأتيا بفاطمة عليها السلام إليه.

فأتت إليه وهي تتصرف عرقاً استحياءً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعثرت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقال لك الله العثرة في الدنيا والآخرة. ثم أجلسها عن يساره، وكشف الرداء عن وجهها حتى رأها علي عليه السلام.

ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي، وقال: يا علي؛ بارك الله لك في ابنته رسول الله. يا علي؛ نعم الزوج فاطمة. وبفاطمة؛ نعم البعل علي.

ثم رفع يديه وقال: اللهم إنهما أحب خلقك إلي، فأحتجهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنني أعيذهما وذرتيهما من الشيطان الرجيم.

ثم إن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال لعلي عليه السلام يوماً: أطلب متزلاً حتى تحول فاطمة إليني.

فأصابه مستاخراً عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قليلاً فبني بالزهراء عليها السلام فيه.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إليها يوماً فقال: إني أريد أن أحولك إلي.

فقالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم: فكلم حارثة بن التعمان أن يتحول عنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم: والله لقد استحبينا من حارثة، قد أخذنا عامة منازله.

فبلغ ذلك حارثة فتحول، وجاء إلى النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال: يا رسول الله؛ بلغني أنك تحول فاطمة إليك.

وهذه منازلي وهي أسبق بيوتبني التجاربك. وإنما أنا وما لي لله ولرسوله.

والله يا رسول الله؛ المال الذي تأخذ مني أحب إلى من المال الذي
تدع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم: صدقت. بارك الله عليك.
فحول رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاطمة إلى بيت حارثة.
وقالت أسماء بنت عميس: لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي
طالب لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ووسادة حشوها ليف وجزة
وكوزاً.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: دخلت أم أيمن يوماً على النبي
صلى الله عليه وآلها وسلم وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك لا أبكي الله
عينيك؟.

قالت أم أيمن: إني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته
رجالاً من الأنصار فنشر على رأسها من اللوز والسكر ما علم الله،
فذكرت تزويجك ابنتك فاطمة سيدة النساء من علي بن أبي
طالب ولم ينشر عليها شيء. فبكى.

فلما رأني النبي صلى الله عليه وآلها وسلم قال: لا تبكي يا أم
أيمن، فهو الذي بعثني بالكرامة واختصني بالرسالة ما أنا زوجته
ولكن الله زوجه؛ وما رضيت حتى رضي علي، وما رضيت فاطمة

حتى رضي الله رب العالمين.

يا أم أيمن؛ إن الله - تبارك وتعالى - لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يُحدقوا بالعرش، فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل، فأحددوا بالعرش، وأمر الجنان أن تتزخرف فتزخرفت، وأمر الحور العين أن يتزينن فتزينن، وكان الخطيب الله رب العالمين، والكاتب جبرئيل، والشهدود الملائكة؛ ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنشر عليهم، فنشرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزيبرجد الأخضر؛ فابتدر الحور العين من الجنان يرفلن في الحلبي والحلل يلتقطنه ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد وزوجها علي؛ فهن يتفاخرن ويتهادينه بينهن إلى يوم القيمة.

وسيولد لهما ولدان هما سيدا أهل الجنة، وبهما يتزينن أهل الجنة.

وقال عبد الله بن عباس: لما أن كانت الليلة التي زُفت فيها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمشي قداماها، وجبرائيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسيعون ألف ملك من

ورايتها يسبحون الله - تبارك وتعالى - ويقدسونه حتى طلع الفجر!

١- ورد في نشر الدرج ١ ص ٣٠٤. مرسلاً. وفي دلائل الإمامة ص ٢٠. عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكيري، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد ابن أبي العرب الضبي، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات ص ٤١٤ الحديث ٥٥٢ - ١. عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، عن فرات بن إبراهيم الكوفي، عن محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، عن عقبة بن مكرم الضبي، عن أبي تراب عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي الخراساني، عن احمد ابن عبد الله أبي علي الهروي الشيباني، عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٠١ الباب ٢١. عن أبي الحسن محمد بن علي الشاه، عن أبي العباس احمد ابن مظفر بن الحسين، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا البصري، عن المهدى بن سابق، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتقدات ص ٨٦. مرسلاً. وفي نوادر المعجزات ص ١٩ الحديث ٨. عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن الليثي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي الأوائل للعسكري ص ٧٩. عن أبي احمد، عن أبي الحسين النسابة، عن سعيد بن العباس، عن الزبير بن بكار، عن أبي سعيد الأصممي، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلابي، عن سعيد بن واقد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن عبدالله بن الحسين ابن الحسن بن علي، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل، عن الغلابي، عن احمد بن عيسى بن زيد، عن الحسين بن زيد، عن عمومته وأهله، عن علي عليه السلام. وفي الهدایة الكبرى ص ١١٤. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن يعقوب بن بشر، عن زيد بن عامر الطاطري، عن زيد بن شهاب الأزدي، عن زيد بن كثیر اللخمي، عن أبي سمية محمد بن علي بن أبي

بصير، عن جعفر الصادق عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٤٢. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الوعظ، عن أبيه احمد ابن الحسين البهقي، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر احمد بن الحسن، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن احمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي نحیح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٦. عن أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمданی، عن أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانی، عن أبي طاهر، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم علي العاصمي، عن المفضل بن محمد ابن أخت عبد الرزاق، عن ثوبة بن علوان البصري، عن سعيد، عن أبي حمزة، عن ابن عباس. وعن الحافظ أبي بكر محمد بن نصر الزعفراني، عن أبي الحسن محمد إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد الأقرجي، عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، عن أبي بكر احمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه احمد بن عامر بن سليمان، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٥٢. عن أبي المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمدانی، عن محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبي القاسم هبة الله بن عبد الواحد ابن الحسين، عن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أبي بكر احمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، عن أبي بكر محمد ابن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي، عن الحسن بن محمد الصفار الضرير، عن عبد الوهاب بن جابر، عن محمد بن عمرو، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٦ ص ٤٣٩. عن أبي سهل بن سعدويه، عن عبد الرحمن بن احمد، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن هارون، عن ابن إسحاق محمد، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن عبد الكريما بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ١٢٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم العلوي، عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي،

عن مكحول، عن أبي الحسين احمد بن سليمان الرهاوي، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن عبد الكري姆 بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٥. عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن وأبي الحسن علي بن عساكر بن سرور، عن أبي عبد الله الحسن بن احمد بن أبي الحديدة، وعن أبي القاسم بن المسلم بن نصر بن احمد الرحبي، عن خال أبي المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي، عن أبي المعمر المسدد بن علي، عن أبي القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، عن أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد العسقلاني، عن جعفر بن هارون الفراء، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثیر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٦. عن أبي القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأستدي، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن أبي نصر احمد بن المظفر الطوسي، عن عبد الله بن حيان بن عبد العزيز الموصلي، عن إبراهيم بن عبد العزيز، عن عبد العزيز بن حيان، عن سليمان بن شعيب المصري، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنباري. وفي ح ٥٢ ص ٤٤٤. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، عن عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصفار، عن أبي نعيم محمد بن جعفر البغدادي، عن محمد بن نهار بن أبي المحياة، عن عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين، عن محمد بن دينار العرقى، عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك. وفي مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٣٦. عن محمد بن سليمان، عن أبي احمد عبد الرحمن بن احمد، عن أبي حاتم الرازى، عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن أبي الملبح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٩. عن ابن مردوه، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٢، بالسند السابق. وفي مدينة المعاجز ج ١ ص ٣٨٧ الحديث ٥٨٧. من مستند فاطمة عليها السلام، عن الشريف أبي محمد الحسن بن احمد العلوى المحمدى النقيب، عن أبي الحسن محمد بن هارون بن موسى التلوكبرى، عن أبيه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن أبي الغريب الضبى، عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابى، عن شعيب بن واقد، عن الليثى، عن جعفر

الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ١٠ ص ١٥٦ الحديث ١٠٣٥. عن أبي مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، عن إسماعيل بن موسى السدي، عن بشر بن الوليد الهاشمي، عن عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو ابن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وفي ج ٢٢ ص ٤١١. عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢٤ ص ١٣٣ الحديث ٣٦٢. عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن يحيى ابن العلاء الرازى، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٧ الحديث ٣٦٥. عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما (شك عبد الرزاق)، عن أسماء بنت عميس. وفي أمالى الطوسي ص ٤٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي غالب احمد بن محمد الورارى، عن حاله، عن الأشعري، عن احمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٣٠. مرسلاً عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ١٧٥. مرسلاً عن أنس. وفي ص ١٩٧. مرسلاً. عن ابن عباس. وفي الإشراف بحب الأشراف ص ١٨٠. مرسلاً. وفي نظم درر السمحين ص ١٨٦. عن أبي علي الحسن ابن احمد بن إبراهيم بن شاذان، مرفوعاً إلى أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٢. عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٦. عن محمد ابن عمر، عن إبراهيم بن شعيب، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي إعلام الورى ج ١ ص ١٦١. مرسلاً. وفي ص ٢٩٧. مرسلاً عن ابن عباس. وفي كتاب رأب الصدع ج ٢ ص ٩٨٣ الحديث ١٦٠٨. مرسلاً عن الغيث، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وفي تيسير المطالب ص ٣٧. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الله بن

جعفر الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن غزوان، عن محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي، عن شعيب بن واقد المدنى، عن الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الحسن، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي العسل المصنف ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٤٧. عن محمد بن زكريا، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن إبراهيم، عن أبي حاتم مكي بن عمدان، عن احمد ابن يوسف السلمي، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس. وفي ص ١٤٦ الحديث ٤٨. عن محمد بن يحيى، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن حامد الحمال، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي، عن محمد بن إسماعيل البزار المعروف بالسيوطى، عن محمد بن نهار ابن يحيى بن عمار بن يعلى، عن عبد الملك بن خيار، عن محمد بن دينار، عن هشيم بن يونس، عن الحسن، عن أنس. وفي ص ١٥٠ الحديث ٥٢. عن أبي بكر محمد بن محمد بن حفص البهقى، بإسناده عن داود بن سلام السمرقندى، عن احمد بن عبد الله، عن وهب بن وهب القرشى، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ١٥٥ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي جزء الحميري ص ٢٩. عن احمد بن محمد الواسطي، عن المفضل بن محمد بن صالح اليامي، عن عبد الرحمن بن محمد ابن أخت عبد الرزاق، عن توبية بن علوان البصري، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي حمزة الضبعى، عن ابن عباس. وفي بشاره المصطفى ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي حمزة الضبعى، عن ابن عباس. وفي الشاقب في المناقب ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي محسن الأزهار ص ٤٠٤. مرسلاً عن جابر بن عبد الله. وفي اللمعة البيضاء ص ٢٦٩. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٢ ص ١٥٢ الحديث ١٤٠٧. عن رجاء بن محمد وعبد الملك بن محمد الرقاشى، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الواسى، عن عبد الكريم بن سليمان، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٣ الحديث ١٤٠٩. عن محمد بن عمرو بن علي الثقفى، عن بشار بن محمد، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٤٤. عن الشيخ أبي علي الحسن بن احمد بن إبراهيم بن شاذان، مرسلاً عن أنس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب أبي الجعد ص ١٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن

الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكرييم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله ابن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبدالله بن احمد ابن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٤١ و ٢٤٢. مرسلاً عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٩٦ الحديث ٢٧٢. عن ابن مردويه. بالإسناد عن أنس بن مالك. وفي ص ١٩٧ الحديث ٢٧٣. عن ابن مردويه، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عمر بن الخطاب. وفي الحديث ٢٧٤. عن مرسلاً. وفي ص ١٩٩ الحديث ٢٧٦. عن ابن مردويه، بإسناده، عن علي بن الجعد، عن ابن بسطام وعلوان، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس، وجابر. وفي الحديث ٢٧٨. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٤٠٥. مرسلاً. وفي ص ٤٠٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المغازى النبوية للزهري ص ١٧٨. عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عمل اليوم والليلة ص ٢٧٥ الباب ٣٧١ الحديث ٦٠٥. عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن واصل ابن عبد الأعلى وأحمد بن سليمان، عن مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن عبد الكرييم بن سليمط، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المصايخ ص ٢٣٢ الحديث ٩٦. عن محمد بن أبي عمارة المقرى، بإسناده عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٣٣ الحديث ٩٧. عن عبد الله بن جعفر الحضرمي، بإسناده عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الأضداد للأثباتي ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي مسند الروياني ج ١ ص ٧٨ الحديث ٣٥. عن أبي إسحاق، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن عبد الكرييم بن سليمط، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣٨

خُطْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما خاطبه العباس وأبو سفيان بن حرب في أن يبايعاه بالخلافة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصَّبَرُ حَلْمٌ، وَالْجِلْمُ زَيْنٌ، وَالتَّقْوَى دِينٌ، وَالْحُجَّةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِيهِ، وَسَلَّمَ، وَالطَّرِيقُ الصَّرَاطُ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّنَافِسِ فِي الْحَظْظِ النَّفِيسِ،
وَالإِشْفَاقِ مِنَ الْيَوْمِ الْعَبُوْسِ، وَالْجِدُّ فِي خَلَاصِ النُّفُوسِ، وَالسَّعْيُ
فِي فَكَارِكَهَا قَبْلَ هَلَاكَهَا، وَالْأَخْذُ لَهَا قَبْلَ الْأَخْذِ مِنْهَا ۱.

١- ورد في نشر الدرج ١ ص ٣٩٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٢١٩. مرسلاً. وفي نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ص ٩٢. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد الفضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش العكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكري، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ شُقُّوا مُتَلَّا طَمَّاتٍ أَمْوَاجِ الْفَتَنِ بِمَجَارِيِ^١
 سُفِنِ النَّجَاةِ، وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ^٢ الْمُنَافَرَةِ، وَضَعُوا^٣ تِيجَانَ^٤
 الْمُفَاخِرَةِ^٥ بِجَمِيعِ أَهْلِ الْغَدْرِ، وَاسْتَضْيَئُوا بِنُورِ الْأَنْوَارِ، وَلَا تَقْسِمُوا
 مَوَارِثَ الطَّاهِيرَاتِ الْأَبْرَارِ، وَلَا تَحْتَقِبُوا ثِقلَ الْأَوْزَارِ بِغَضِيبِ نِخْلَةِ
 بَشْتِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ.

فَقَدْ^٦ أَفْلَحَ^٧ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ، أَوْ اسْتَسْلَمَ فَأَرَادَ.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: الْمُفَاخِرَةِ. ومن: أَفْلَحَ إلى: بِغَيْرِ أَرْضِهِ. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ٥.

١- ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٩٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧. مرسلاً.

٢- ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر. وورد بِحَيَازِيمْ في الإحتجاج.

٣- سَبِيلٌ. ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر. ونشر الدر. بالسند السابق.

٤- وَحْطُوا. ورد في الإحتجاج، ونشر الدر. بالسند السابق.

٥- عَنْ تِيجَانٍ. ورد في نسخة عبده ص ٩٣.

٦- الْفَخْرِ. ورد في الإحتجاج.

٧- ورد في الإحتجاج، ونزهة الناظر وتنبيه الخاطر. وفي بيت الأحزان ص ١٣٨. عن نسخة من الإحتجاج. وفي تذكرة الخواص ص ١٢١. مرسلاً عن مجالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٨- فَازَ. ورد في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقب ابن الجوزي مرسلاً عن مجالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

هَذَا مَاءٌ آجِنْ، وَلُقْمَةٌ يَغْصُبُ بِهَا أَكْلُهَا؛ وَفُجْتَنِي الشَّمَرَةُ لِغَيْرِ
وَقْتٍ إِنَّاعِهَا كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ^١ أَرْضِهِ.

أَجَدَرُ بِالْعَاقِلِ مِنْ لُقْمَةٍ تُحْشِي بِزَبْبُورِ، وَمِنْ شَرْبَةٍ يَلْذِّبُهَا
شَارِبُهَا، مَعَ تَرْكِ النَّظَرِ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ.

فَكَأَيْ يُكُمْ تَتَرَدَّدُونَ فِي الْعَمَى كَمَا يَتَرَدَّدُ الْبَهِيمُ فِي الطَّاحُونَةِ !

أَمَا وَاللّٰهُ لَوْ أَذَنَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُمْ بِمَا
لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ، لَحَصَدْتُ رُؤُوسَكُمْ عَنْ أَجْسَادِكُمْ كَحَبِ الْخَصِيدِ،
يَقْوَاضِبَ مِنْ حَدِيدٍ؛ وَلَفَلَقْتُ مِنْ جَمَاجِمْ شُجَاعَانِكُمْ هَا أُقْرَعَ بِهِ
آمَا قَكُمْ، وَأُوْجِشُ بِهِ مَجَالِسَكُمْ.

فَإِنَّمَا، مُذْعِنٌ عَرَفْتُمُونِي، مُزْدِي الْعَسَاكِرِ، وَمُفْنِي الْجَحَافِلِ، وَمُبِيدُ
خَضْرَائِكُمْ، وَمُخْمِدُ ضَوْضَائِكُمْ، وَجَزَارُ الدَّوَارِينَ إِذَا أَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
مُغَشَّكِفُونَ.

وَإِنِّي لَصَاحِبُكُمُ الْيَوْمَ كَمَا صَاحِبْتُكُمْ يَا أَلَّا فَمَسْ-

لَعْمَرُ أَبِي وَأُمِّي؛ لَنْ تُحِبُّو أَنْ تَكُونَ فِينَا الْخِلَافَةُ وَالثُّبُوَّةُ، وَأَنْتُمْ

١- في غيره. ورد في نشر الدرج ١ ص ٣٩٩، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩، مرسلاً.

تَذَكُّرُونَ أَحْقَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتٍ أُحْدِيْ.

* فَإِنْ أَقْلُ يَقُولُوا : حَرَصَ [عَلَيْ] عَلَى الْمُلْكِ، وَإِنْ أَشْكُّ
يَقُولُوا : جَزَعَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَوْتِ.
هَيْهَا هَيْهَا ؛ بَعْدَ اللَّتَّيَا وَالَّتِي ! .
إِلَيْ يُقَالُ هَذَا، وَأَنَا الْمَوْتُ وَالْمُمِيتُ، وَخَوَاضُ الْمَنَائِا فِي جَوْفِ
اللَّيْلِ الْحَالِكِ.

وَأَنَا حَامِلُ السَّيْفَيْنِ التَّقِيلَيْنِ، وَالرُّمَحَيْنِ الطَّوْيَلَيْنِ.
وَأَنَا قَاتِلُ الْفُرْسَانِ فِي غَرَّوَاتِ بَدْرٍ وَأُحْدِي وَحُنَيْنِ.
[وَأَنَا] مُنَكَّسُ الرَّأْيَاتِ فِي غَطَامِطِ الْغَمَرَاتِ، وَمُفَرِّجُ الْكُرَبَاتِ عَنْ
وَجْهِ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ ! ? .

(*) من: فَإِنْ أَقْلُ. إلى: اللَّتَّيَا وَالَّتِي. ورد في خطب الشـريف الرضـي تحت الرـقم ٥.
١- ورد في تذكرة الخواص ص ١٤١. مرسلاً عن مجـالـد، عن عـكرـمة، عن ابن عـباس،
عن عـلـي عليه السلام. وفي بـحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقـب ابن الجوزـي
مرـسـلاً بالـسـند الوارد في تذـكرةـ الخـواصـ. وفي الإـحتـجاجـ ج ١ ص ١٢٧. مـرسـلاً. وفي
معـادـنـ الحـكـمـةـ ج ١ ص ٣٨٠. من نـسـخـةـ لـلـإـحـتـجاجـ. وفي المـسـتـدرـكـ لـكـاـشـفـ الغـطـاءـ
ص ٧٩. مـرسـلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة، وفي نـزـهـةـ النـاظـرـ وـتـنبـيهـ الخـاطـرـ ص ٥٦ـ الحديث ٣٩
مرـسـلاً.

إِنْتَهُوا فَ۝ وَاللَّهُ لَا يُنْبَأُ بِأَبِي طَالِبٍ ؟ آنُسُ بْيَانْمَوْتٍ مِنَ الطَّفْلِ
بِشَدِيْ أُمِّهِ، وَمِنَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَعَمِّهِ.
بَلْ هَبَلْتُكُمُ الْهَوَابِلُ، وَأَسْرَعَ اللَّهُ لَكُمْ بِالْغَوَائِلِ.

لَقَدْ اَنْدَمَحْتُ ؛ عَلَى مَكْنُونٍ عِلْمٍ لَوْبُخْتُ بِهِ لَا ضَطَرَتْهُم
اضْطَرَابُ الْأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيَّ الْبَعِيْدَةِ، وَلَمَاتَتْ عُرُوقُكُمْ فِي
جُسُومِكُمْ، وَلَخَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ هَارِينَ، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ

(*) من: وَاللَّهُ إِلَى الْبَعِيْدَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥.

١- ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٥٦ الحديث ٣٩ مرسلاً. وفي مشارق
أنوار اليقين ص ١٣٠ مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧ مرسلاً. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء ص ٨٠ مرسلاً. باختلاف بين المصادر

٢- لَعْلَيْ. ورد في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر.

٣- ورد في تذكرة الخواص ص ١٢١ مرسلاً عن مجالد، عن عكرمة، عن ابن
عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣٤. عن مناقب ابن
الجوزي مرسلاً بالسند الوارد في تذكرة الخواص. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٢٧
مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٩ مرسلاً.

٤- اَنْدَمَحْتُ.

٥- لَوْبُخْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِيْكُمْ فِي كِتَابِهِ. ورد في الإحتجاج
ج ١ ص ١٢٨ مرسلاً.

هَايَمِينَ ۖ

وَلَكِنِي أَهُونُ وَجْدِي حَتَّى الْقَى رَبِّي بَيْدِ جَذَاءَ، صِفْرًا مِنْ لَذَّاتِكُمْ،
خَلُوا مِنْ طَحْيَاتِكُمْ.

فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي إِلَّا كَمَثَلِ غَيْمٍ عَلَّا فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى، ثُمَّ تَمَزَّقَ فَانْجَلَى.

رُوَيْدَاءُ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْجَلِي لَكُمُ الْقُسْطَلُ، فَتَجِدُونَ شَمْرَةَ فِعْلِكُمْ
مُرَأً، وَتَحْصُدُونَ غَرْسَ أَيْدِيكُمْ ذُعَاقًا مُمْقِرًا، وَسُمًا قَاتِلًا.
وَكَفَى بِاللهِ حَكْمًا، وَبِرَسُولِهِ خَضْمًا، وَبِالْقِيَامَةِ مَوْقِفًا.
فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ فِيهَا سِوَاكُمْ، وَلَا أَتَعَسَ فِيهَا غَيْرَكُمْ.
﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ ۚ.

١- أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَ اللَّهِ فِيْكُمْ لَتَذَاهَلُتْ أَضْلَاعُكُمْ فِي
أَجْوَافِكُمْ كَتَدَاخُلِ أَسْنَانِ دَوَارَةِ الرَّخَى. ورد في الإحتجاج ج ١ ص
١٢٨. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٠ مرسلًا. وفي نشر الدرج ١
ص ٣٩٩. مرسلًا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- وَتَجْنُونَ. ورد في الإحتجاج.

٣- سورة طه / ٤٧. ووردت الفقرات في المصدر السابق. ونشر الدر. بالسند السابق.
والمستدرك لكاشف الغطاء.

٣٩

خطبۃ اللہ علیہ السلام

لقاجی، به ليما يابا بکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ النَّبِيِّ، وَبَعَثَهُ إِلَيْنَا رَسُولاً.

اللَّهُ اللَّهُ يَا مَعَاشَ الرَّحِيمِ وَالْأَنْصَارِ، لَا تَنْسُوا مَا عَاهَدَ إِلَيْكُمْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْكُمْ فِي حَقِّي يَوْمَ عَدِيرِ خُمُّ وَغَيْرِهِ.
اللَّهُ اللَّهُ يَا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ؛ لَا تُخْرِجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فِي الْعَرَبِ مِنْ دَارِهِ وَعُقْرِبَيْتِهِ إِلَى دُورِكُمْ وَعُقُورِ بَيْوَتِكُمْ.
وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى، فَاللَّهُ أَوَّلَى وَأَحْكَمَ.

١- ابْتَعَثَهُ. ورد في نشر الدرج ١ ص ٣١٠ مرسلًا. وفي غريب الحديث ج ١ ص ٣٧٠ عن أبي محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١١٥. مرسلًا عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام.

وَلَا تُدَافِعُونَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَنْ حَقِّنَا وَمَقَامِنَا فِي النَّاسِ.

فَوَاللَّهِ، يَا مَعْشَرَ الْجَمْعِ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَضَى وَحْكَمَ، وَأَعْلَمُ
بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَنَّا نَحْنُ بَيْتُ النُّبُوَّةِ، وَمَهْبِطُ
الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلِفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَغْدِنُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَهْلُ
الْأَرْضِ، وَنَجَاهُ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَسْقَةِ وَالْبَلَاءِ؛ وَنَحْنُ أَحْقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ
مِنْكُمْ.

أَمَا كَانَ فِينَا الْقَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ، الْفَقِيهُ فِي دِينِ اللَّهِ، الْمَنْصُوصُ
عَلَيْهِ بِوَحْيِ اللَّهِ، الْمُضْطَلُعُ بِأَمْرِ الرَّعْيَةِ مِنْ جَهَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الدَّافِعُ عَنْهُمُ الْأُمُورَ الشَّيْءَةَ، الْقَاسِمُ بَيْنَهُمْ
بِالسَّوَيَّةِ؟!

وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِينَا لَا فِيكُمْ.

فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى، فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَرْدَادُوا عَنِ الْحَقِّ بُعْدًا.

١- تَدْفَعُوا أَهْلَ بَيْتِهِ. ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٩٦. مرسلاً. وفي شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحميد ج ٢ ص ١٢. عن أبي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى
في كتاب السقيفة، عن احمد بن إسحاق، عن احمد بن سيار، عن سعيد بن كثير
ابن عقير الانصارى، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٢٩.
مرسلاً.

وَتُفْسِدُ وَاقْدِيمَكُمْ يَحْدِي شِيكُمْ.

[قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :] «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ قَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يُضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا» ١.

ثم نظر عليه السلام في وجوه الناس فقال:

إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَزِيرُهُ.
وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلَكُمْ إِسْلَامًا، وَأَنِّي أَحْبَبُكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَوَقْفَتُهُ مَعِي وَرَفَعْتُهُ يَدِي.

[ثم قال عليه السلام:]

إِنَّ ...

١- آل عمران / ١٤٤.

٢- ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٩٦. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٢٩. مرسلاً.
وفي كتاب الردة ص ٧٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٩٥. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ٦ عن أبي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة، عن احمد بن إسحاق، عن احمد بن سيار، عن سعيد بن كثير بن عمير الانصاري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٦ ص ١٦٧. مرسلاً. وفي ج ٩ ص ٣٠٧. مرسلاً. وفي ج ١٨ ص ١٣٢. عن أبي عبيدة الهروي في كتاب الجمع بين الغربيين، عن علي عليه السلام. وفي

(*) لَنَا عَلَى النَّاسِ حَقًا، فَإِنْ أُغْطِينَا هُوَ أَخْذَنَاهُ، وَإِنْ لَا رَكِبَنَا

(*) من: لَنَا حَقٌْ إِلَيْهِ طَالَ السُّرَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢ غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٠. عن أبي محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٠ مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٣٢ مرسلاً. وفي المسترشد ص ١٣٧٥ الحديث ١٢٤ مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٥ مرسلاً. وفي تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٣٠٠ عن سالم بن جنادة أبي السائب، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٢٩ عن أبي طالب بن يوسف، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، عن أبي المعمر الأنصاري، عن أبي الحسين بن الطيورى، عن علي بن عمر الزاهد وإبراهيم عمر، عن محمد بن العباس، عن أبي محمد السكري، عن أبي محمد بن قتيبة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٤٦٦ عن أبي جعفر، عن المسور بن مخرمة، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ١٤٥ مرسلاً. وفي التوادر للفيض ص ١١٨ مرسلاً. وفي كتاب الولاية لابن عقدة ص ١٥٦ الحديث ٢. عن ابن عقدة، عن ابن شبيب المعمرى وأخر، عن خلف، عن عبادة بن زياد، عن يحيى بن العلاء، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١ مرسلاً. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٤١٤ مرسلاً. باختلاف.

١- ورد في أمالني المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشقفي، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمданى، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي كتاب الفتوح، ومختصر كتاب الموافقة. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٩٥، وج ٦ ص ١٦٧، وج ٩ ص ٣٠٧، وج ١٨ ص ١٣٢، وتاريخ الطبرى، وتاريخ مدينة دمشق، ومناقب آل أبي طالب، والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٤٤٦ مرسلاً. وفي سعد السعود ص ٢٧٦ مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ١٨٥ مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٣٣٦ مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٥ ص ٣٧١ مرسلاً. وفي ج ١٠ ص ٢٧٠ مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٢٥ مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- وَإِنْ نُمْتَعَنَّهُ نَرْكِبُ. ورد في المصادر السابقة. وفي غريب الحديث لابن قتيبة. بالسند السابق.

أشجَّ حَازَ الْأَيْلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرِّ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَجَةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَوْلَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَاهَدًا لَجَالَذُّ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ؛ وَلَمْ أَتُرُكْ أَخَاتِيمَ وَعَدِيًّا يَرْقِيَانِ دَرَجَةً وَاحِدَةً مِنْ مِنْبَرِهِ، وَلَقَاتُهُمَا يَدِي وَلَوْلَمْ أَجِدْ إِلَّا بُرْدَتِي هَذِهِ.

[ثم قال عليه السلام:]

فَإِنْ تَكُ جَاسِمٌ فَعَلَتْ بَنُو عَبْدِِ بْنِ ضَحْمٍ
مُطِيعٌ فِي الْهَوَاجِرِ كُلَّ عَيْ
بَصِيرٌ بِالنَّوْىِ مِنْ كُلَّ نَجْمٍ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

- ١- ورد في نشر الدراج ١ ص ٣١٠، مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ١٩٥، مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٠ عن أبي محمد، عن عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ١ ص ٣١٠، مرسلاً، وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٣٢، مرسلاً. وفي تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٣٠٠، عن سالم بن جنادة أبي السائب، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٢٩، عن أبي طالب بن يوسف، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، عن أبي المعمر الانصاري، عن أبي الحسين ابن الطيوري، عن علي بن عمر الزاهد وإبراهيم بن عمر، عن محمد بن العباس، عن أبي محمد السكري، عن أبي محمد بن قتيبة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٤٦٦، عن أبي جعفر، عن المسور بن مخرمة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٦، الحديث ١٤١٥٢، مرسلاً عن قيس ابن عباد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر العقدتين ص ٢٤٨، بالستد الوارد في =

٤٠

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد ما بُويع في المدينة

وفيها يخبر الناس بعلمه بما تؤول إليه أحوالهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَاسْتَعْلَى، وَدَنَا فَتَعَالَى، وَارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ مَنْظَرٍ.
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ، وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ؛ إِلَهًاً وَاحِدًاً صَمَدًاً.
 أَقَامَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ فَأَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شَعَاعَ الشَّمَسِ.
 خَلَقَ فَأَتَقَنَّ وَأَقَامَ فَذَلَّ لَهُ وَطَاةُ الْمُسْتَمْكِنِ^١.
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

= كنز العمال. وفي ص ٣٧٨. بالسند السابق. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧٨
 مرسلًا. وفي أنوار العقول ص ٤٨٧ الرقم ٥٦٢. مرسلًا. وفي مسندي علي بن أبي
 طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٦٧ الحديث ٨٣٧. مرسلًا. وفي مختصر كتاب المواقفة
 ص ٢٠٤. مرسلًا. وص ٢٦٨. مرسلًا. باختلاف.

- الْمُسْتَمْكِنُ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميسن ج ١ ص ٢٩٧. مرسلًا.

رَسُولُ اللَّهِ اَخْتَاتُمُ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، مُضَدًّا لِّرَسُولِ
الْأَوَّلِينَ.

أَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالضَّياءِ الْمُنِيرِ.

أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ حَسَبًا، وَأَشَرَّفُهُمْ نَسْبًا.

لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَايِدٌ بِمَظْلَمَةٍ؛ بَلَ كَانَ يُظْلَمُ؛ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَّحِيمًا. فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَضْحَابَهُ إِلَى النَّارِ؛ وَإِنَّ
أَوَّلَ مَنْ يَنْجَى فِي الْأَرْضِ عَلَى اللَّهِ - جَلَّ ذِكْرُهُ -، وَعَمِلَ الْفُجُورَ،
وَجَاهَرَ بِالْمُعَاصِي، وَاسْتَخْدَمَ الشَّيَاطِينَ، وَصَرَفَهُمْ فِي وُجُوهِ السُّخْرِ،
عَنَاقِ ابْنَةِ ۝ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَأَوَّلَ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ لِيَغْيِي عَنَاقِ.

١- عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً.
وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه،
عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام.

٢- بُنْتُ. ورد في الكافي ج ٨. بالسند السابق. وفي ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن
علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر
الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي اثبات الوصية ص ١٥٧. مرسلاً. وفي أخبار
الزمان ص ١١٦. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي شرح الأخبار
ج ١ ص ٣٧١ الحديث ٣١٦. مرسلاً. وفي روضة الوعظتين ص ٤٧. مرسلاً.

وَكَانَ مَجْلِسُهَا حِرِيباً مِنَ الْأَرْضِ.

خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عِشْرِينَ إِصْبَعاً، طُولُ كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْهَا ذِرَاعَانِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفَرَانٌ مُحَدَّدَانِ مِثْلُ الْمُنْجَلَّيْنِ الطَّوَيْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ ۖ

وَكَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْمَاءَ عَظِيمَةً تُطِيعُهُ الشَّيَاطِينُ بِهَا، وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى حَوَاءَ، فَتَعْلَقُهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَتَكُونُ حِرْزاً لَهَا فَقَعَلَ ذَلِكَ.

وَكَانَتْ حَوَاءُ تَصُونُهَا وَتَحْتَفِظُ بِهَا. فَاغْتَلَّتْهَا عَنَاقٌ وَهِيَ نَائِمَةً، فَأَخْذَتْهَا، وَاسْتَجْلَبَتِ الشَّيَاطِينَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ، وَعَوَّلَتِ السُّخْرَ، وَتَكَلَّمَتِ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَهَانَةِ.

فَبَغَتْ فِي الْأَرْضِ ثَمَانِيَنَ سَنَةً، وَجَاهَرَتْ بِالْمَعَاصِي، وَأَضَلَّتْ خَلْقًا كَثِيرًا، فَدَعَا عَلَيْهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّنَتْ حَوَاءَ.

فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِهْلَاكَهَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا فِي طَرِيقَهَا ۱ أَسْدًا كَالْفَيلِ، وَذِئْبًا

١- كَالْمُخَلَّبَيْنِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلًا.

٢- فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا. ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

كَالْبَعِيرِ، وَنَسْرًا مِثْلَ الْبَغْلِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ؛ فَسَلَطَهُمْ عَلَيْهَا، فَمَزَّقُوا أَعْضَاءَهَا، وَقَتَلُوهَا وَأَكْلُوهَا، وَأَرَاحَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ مِنْهَا.

أَلَا وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَخْسَنِ أَخْوَالِهِمْ، وَآمِنٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ.

وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ، وَأَمَاتَ هَامَانَ، وَخَسَفَ بِقَارُونَ، بِذُنُوبِهِمْ؛ وَقَدْ قُتِلَ عُثْمَانُ^٢.

(*) أَلَا وَإِنَّ بَيْتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهْيَئَتُهَا يَوْمَ بَعْثَ اللَّهِ نَبِيَّهُ^٣ صَلَى

(*) من: أَلَا وَإِنَّ إِلَى: الْجَنَّةِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٦.

١- أَفْضَلٌ. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٢٧ الحديث ٤. عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، علي عليهما السلام. وفي ج ٨ ص ٥٥ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي ثبات الوصية ص ١٥٧. مرسلاً. وفي أخبار الزمان ص ١١٦. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١ الحديث ٣٦. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠٤ الحديث ٤٠٧. مرسلاً. وفي روضة الوعاظين ص ٤٧. مرسلاً. وفي المستطرف ج ٢ ص ١٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- بَيْتَكُمْ. ورد متن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً.

الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ؛ لَتُخْلِنَ خَلْنَةً خَلْنَةً، وَالثَّبْلَبْلَةَ بَلْبَلَةً،
وَلَتُغَرِّبَلَنَّ غَرْبَلَةً؛ وَلَتُسَاطِنَ سَوْطَ الْقِدْرِ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ
أَعْلَأَكُمْ وَأَعْلَأَكُمْ أَسْفَلَكُمْ؟ وَلَيَسْبِقَنَ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا،
وَلَيَقْصِرَنَ سَابِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا.

وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَةً، وَلَا كَذَبْتُ كِذْبَةً؛ وَلَقَدْ نُبَشَتْ بِهَذَا
الْمَقَامِ، وَبِهَذَا الْيَوْمِ.

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا ٠ حَيْلٌ شُمُشٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَخُلِعَتْ

١- ورد في المسترشد للطبراني ص ٤٠٤ الحديث ١٣٧. مرسلاً.

٢- تُشَاطِنَ سَوْطَ. ورد في مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٥٤. عن رواية.

٣- أَعْلَأَكُمْ أَسْفَلَكُمْ وَأَسْفَلَكُمْ أَعْلَأَكُمْ. ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧١. مرسلاً. وفي نسخة من المسترشد ص ٤٠٥. مرسلاً.

٤- لَيَقْضِرَنَ. ورد في نسخة عبده ص ٢٠١.

٥- الْبَاطِلَ. ورد في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السبيبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

لُجُومَهَا^١، فَتَقْحَمَتْ^٢ بِهِمْ فِي النَّارِ^٣.

أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ مَطَاتِيَا ذُلُّ حُمَّلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَأَعْطُوا^٤
أَزْفَقَهَا، فَسَارَتْ بِهِمُ الْهُوَّنَا حَتَّىٰ^٥ أَفْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ؟ وَفُتَحَتْ لَهُمْ
أَبْوَابُهَا، وَوَجَدُوا رِيحَهَا وَطِبَّهَا وَ«قَالَ لَهُمْ خَرَّسْتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ****

طِبَّتْمُ فَادْخُلُوهَا حَالِدِينَ^٦.

- ١- **رَكِبَهَا أَهْلُهَا، وَأَرْسَلُوا أَزْمَتَهَا.** ورد في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦ عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السبيسي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.
- ٢- **فَقَحَمَتْ.** ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٣٩

نَارِ جَهَنَّمَ. ورد في مجمع البحرين ج ٢ ص ٥٤٢. عن نسخة. وورد **فَسَارَتْ**
بِهِمْ حَتَّىٰ انْتَهَتْ إِلَى نَارٍ وَقُوْدَهَا النَّاسُ وَالْجِنَّاَرَةُ، فَهُمْ فِيهَا
كَالْخُونَ في تيسير المطالب. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

الْحَقَّ. ورد في تيسير المطالب بالسند السابق.

رَكِبَهَا أَهْلُهَا. ورد في المصدر السابق. وفي الجوهرة ص ٨٠. مرسلًا. باختلاف يسير.

وَرَدَ فِي الْمُصْدِرِيْنِ السَّابِقِيْنِ، وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ مِيثَمَ، وَفِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ
ج ١ ص ٣٧١. مرسلًا باختلاف يسير.

الْزَّمْر / ٧٣. وورد **«أَدْخُلُوهَا يَسَّالَمَ آمِنِينَ**» الحجر / ٤٦. في الجوهرة.
 وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه،
 عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن
 علي عليهما السلام.

فَعَلَيْكُم بِالْحَقِّ فَاسْلُكُوا سَبِيلَهُ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ.

أَلَا وَقَدْ كَانَ لِي حَقٌّ حَازَهُ دُونِي مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ، وَلَمْ أَكُنْ آمِنُهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَهْبِطْ لَهُ، وَلَمْ أُشْرِكْهُ فِيهِ؛ فَهُوَ مِنْهُ عَلَى شَفَاعَةِ جُرُوفِ هَارِي مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؛ لَا يَسْتَقْدِمُهُ مِنْهَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ يُشْوِبُ عَلَى يَدِيهِ؛ أَلَا وَلَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»^١.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِلُّوا عَلَيَّ بِأَسْمَاءِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ.

إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ^٢ حَقٌّ وَبَاطِلٌ، وَلَكُلُّ أَهْلٌ؛ فَلَئِنْ أَمَرَ الْبَاطِلُ

(*) من: حَقٌّ. إلى: فَاقْبَلَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١- وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً.
٢- التوبة / ١٠٩.

٣- ورد الكافي، بالسند السابق. وشرح ابن ميثم. وفي إثبات الوصية ص ١٥٧. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي تيسير المطالب الياب ج ١٤ ص ١٤٦. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السبيسي، عن العرج، عن علي عليه السلام. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي حاتم عن علي عليه السلام. باختلاف.

لَقَدِيمًا فَعَلَ، وَلَئِنْ قَلَ الْحَقُّ وَضَعُفَ صَاحِبُهُ لَرَبِّمَا وَلَعَلَّ.

وَلَقَلَمَا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ .^٢

(*) وَلَعَمْرِي^٣ لَئِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَشَعَدَاءُ. وَمَا عَلَيَّ إِلَّا
الْجُهْدُ .^٤

وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ مِنْ دِينِكُمْ .^٥

(*) من: ولئن.. إلى: غير محمودين. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٨.

١- ورد في إثبات الوصية ص ١٥٧. مرسلاً.

٢- ثُمَّ أَقْبَلَ . ورد في الأول للعسكرى ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في شرح نهج البلاغة لأبن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً.

٤- رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ . ورد في الأول للعسكرى. بالسند السابق. وفي البيان والتبين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ص ٢٤٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥- مَا عَلَيْنَا فِيهَا إِلَّا إِجْتِهَادُ . ورد في المصادر السابقة. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي حاتم عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدي، بإسناده، عن علي عليه السلام.

٦- عَلَى . ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٧- ورد في الأول للعسكرى. بالسند السابق.

وَقَدْ كَانَتْ أُمُورُ مَضَتْ، مِلْتُمْ فِيهَا عَنِيٌّ^١ قَيْلَةً^٢ كُنْتُمْ عِنْدِي
فِيهَا غَيْرَ مَحْمُودِينَ^٣، وَلَا مُصِيبَينَ.
أَمَا^(*) وَإِنِّي^٤ لَوْ أَشَاءْ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ؛ وَلَكِنْ^٥ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ.

سَيَقَ الرَّجُلَانِ، وَقَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ هَمْهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ.
يَا وَيْلَهُ، لَوْ قُطِعَ رَأْسُهُ وَقُصَّ جَنَاحَاهُ، لَكَانَا خَيْرًا لَهُ.

- (*) من: وَلَوْ أَشَاءْ إِلَى: سَلَفَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٧٨.
 ١- ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد عَنِ الْحَقِّ في الأول للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٤١٧. مرسلاً.
 ٢- كَانَتْ عَلَيْكُمْ. ورد في بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدى، ياسناده، عن علي عليه السلام.
 ٣- غَيْرَ مَعْذُورِينَ. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٢٨. مرسلاً.
 ٤- ورد في بحار الأنوار. بسنده. والطرائف. وفي إثبات الوصية ص ١٥٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً.
 وفي الجمل للمفيد ص ١٢٥. مرسلاً.
 ٥- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٣٢. رواية عن الجاحظ، بسنده عن علي عليه السلام.
 ٦- وَتَحْمَهُ. ورد في الأول للعسكري. بالسنن السابق. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ عَلَيْكُم بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنْنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ.

أَلَا قَلَّا يُرْعِيْنَ مُرْعِيْ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَرْعَى عَلَى غَيْرِ نَفْسِهِ
*) شُغْلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَانَهُ.

(*) من: شُغْلَ مِنَ الْجَنَّةِ. إلى: هَوَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.
١- ورد في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد،
عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢
ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي إثبات
الوصية ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفید ص ١٢٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار
ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي الجمل للمفید ص ١٢٥. مرسلاً. وفي الطرائف ص ٤١٧.
مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧٧. من كتاب الجمل للواقدي، بإسناده، عن
علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج
٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٦ ص ٥ و ٢٣٦. وفي شرح نهج
البلاغة لابن ميسن ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث
١٤٢٨٢. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- عَنِ. ورد في شرح الأخبار، وإثبات الوصية، والبيان والتبيين بالسند السابق،
وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه،
عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام.

سَاعٍ سَرِيعٍ نَجَا، وَطَالِبٌ بَطِي عَزَّ رَجَا، وَمُقْصِرٌ فِي التَّارِهَوِي:
ثَلَاثَةٌ.

وَأَثْنَانِ: مَلَكُ طَارِ بِجَنَاحِيهِ، وَنَبِيُّ أَخْدَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – بِضِيقِيَّهِ ۝
خَمْسَةُ لَيْسَ لَهُمْ سَادِسٌ ۝

١- **مُجْتَهِدٌ**. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٦ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الأولي للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة عمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي حاتم عن علي عليه السلام.

٢- **بَطِي عَزَّ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٥. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٧٣. ونسخة عبد الله ص ١٠٤.

٣- **عَلَى يَدِيُّهِ**. ورد في البيان والتبيين. والأوائل للعسكري. والثقات. بالأسانيد السابقة. وجواهر المطالب. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في المصادر السابقة. والكافى. بالسند السابق. ودستور معالم الحكم. وشرح نهج البلاغة لابن ميثم. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلاً. باختلاف.

*) هَلَّكَ مَنِ ادْعَى، وَرَدَى مَنْ هَوَىٰ، وَخَابَ مَنْ افْتَرَى، وَخَسِرَ
مَنْ بَاعَ الْآخِرَةَ بِالْأُولَىٰ .

الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَىٰ هِيَ الْجَادَةُ؛ عَلَيْهَا
بَاقِيُ الْكِتَابِ وَآثَارُ النُّبُوَّةِ، وَمِنْهَا مَنْفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ
الْعَاقِبَةِ.

أَلَا وَإِنَّ كُلَّ قَطْيَعَةٍ أَقْطَعَهَا عُثْمَانُ، وَكُلَّ مَالٍ أَعْطَاهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ،

(*) من: هَلَّكَ. إلى: العَاقِبَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٦. وورد مَنِ اقْتَحَمَ في جواهر المطالب، وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في مطالب المسؤول ص ١١٧. مرسلاً.

٣- الْمَنْهَجُ عَلَيْهِ بَاقِيٌ. ورد في البيان والتبيين. بالسند السابق. وجواهر المطالب. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكافش الغطاء ص ٧٨. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفید ص ١٢٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠. مرسلاً. وفي جامع الأصول ج ١ ص ٢٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- عَلَيْهِ مَا فِيٌ. ورد في الأولي للعسكري ص ١٣٨. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٥- أَخْذَهُ . ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم.

فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ مَا لَهُمْ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ الْقَدِيمَ لَا يُبْطِلُهُ
شَيْءٌ إِلَّا .

(*) وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ، وَتُمْلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ،
وَتُفْرِقَ فِي الْبُلْدَانِ، لَرَدَدْتُهُ إِلَى حَالِهِ .
فَإِنَّ لَكُمْ فِي الْعَدْلِ سَعَةً؛ وَمَنْ لَمْ يَسْعُهُ الْحَقُّ، وَلَمْ يَضَقْ عَلَيْهِ

(*) من: وَاللَّهُ لَوْ. إلى: أصيق. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥.

- ١- ورد في شرح نهج البلاغة لأبي ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لأبي الحميد ج ١ ص ٢٦٩. عن الكلبي، مرفوعاً إلى أبي صالح، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي إثبات الوصية ص ١٥٨. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٦. مرسلاً. باختلاف يسير.
- ٢- وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ. ورد في دعائم الإسلام. وشرح الأخبار.
- ٣- مُلْكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤. ونسخة الإسترابادي ص ٢٠. ونسخة العطاردي ص ٢٣.
- ٤- ورد في شرح ابن أبي الحميد. بالسند السابق. وشرح ابن ميثم. ودعائم الإسلام، وشرح الأخبار، وإثبات الوصية. وفي الأوائل للعسكري ص ١٣٩. عن أبي أحمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٥- ورد في شرح الأخبار، وشرح ابن أبي الحميد. وورد إلى أهله في دعائم الإسلام.

٦- ورد في الأوائل للعسكري. وشرح ابن أبي الحميد. بالسندين السابقين. وشرح ابن ميثم. باختلاف يسير.

٧- ورد في شرح ابن ميثم.

الْعَدْلُ، فَالْجَحْوَرُ عَلَيْهِ أَضَيقُ.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - دَآوَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِدَوَاءَيْنِ :

السُّوْطِ، وَالسَّيْفِ.

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ الْإِمَامِ فِيهِمَا هَوَادَهُ .

١- **الْحَقُّ، فَالْبَاطِلُ.** ورد في إثبات الوصية ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الأوائل للعسكري ص ١٣٩. عن أبي احمد، عن الجوهرى، عن أبي زيد، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٢٦٩. عن الكلبى، مرفوعاً إلى أبي صالح، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- **أَدَبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِأَدَبِينِ**. ورد في الأوائل للعسكري ص ١٣٨. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلاً عن محمد ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٥ الحديث ٢٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- **عِنْدَنَا.** ورد في كنز العمال. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. والأوائل للعسكري ص ١٣٩. والكافى للكليني. بالسندين السابقين. والمعيار والموازنة. وتاريخ اليعقوبي. وإثبات الوصية. وشرح ابن ميثم. وعيون الأخبار لابن قتيبة. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٨. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة عمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي دستور معلم الحكم ص ١٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلاً. باختلاف.

(*) فَاسْتَيْرُوا بِبَيْوِتِكُمْ، وَأَضْلِلُوهَا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَالتَّوْهُةُ مِنْ وَرَائِكُمْ^١.

وَلَا يَحْمَدُ خَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَلْمُمُ لَا ئِمْ لِإِلَّا نَفْسَهُ.

مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ مُعَانِدًا^٢ لِلْحَقِّ هَلَكَ عِنْدَ جَهَلَةِ النَّاسِ.

[أَلَا] إِنَّ لِإِسْلَامٍ ثَلَاثَةَ أَثَافِي:

الْإِيمَانُ، وَالصَّلَاةُ، وَالجَمَاعَةُ.

فَلَا تُقْبِلُ صَلَاةٌ إِلَّا فِي إِيمَانٍ.

فَمَنْ آمَنَ صَلَّى.

وَمَنْ صَلَّى جَامِعَ.

وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شَيْءٍ فَقَدْ خَلَعَ رِيقَةَ إِسْلَامٍ مِنْ عُنْقِهِ.

(*) من: فاشتروا. إلى: جهلة الناس. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦. وتكرر في العجمة ١٨٨.

١- وَأَضْلِلُوهَا نِيَاتِكُمْ، فَإِنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَائِكُمْ. ورد في جواهر المطالب ص ١٤٢. مرسلًا.

٢- ورد في كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلًا عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

أَنْظُرُوا، فَإِنْ أَنْكَرُتُمْ فَأَنْكِرُوا، وَإِنْ عَرَفْتُمْ فَأَقْرُوا [ق] آزِرُوا .

(*) **الْعَالَمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ.**

وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
إِنَّ قُرْنِشًا أَئِمَّةُ الْعَرَبِ؛ أَبْرَارُهَا أَئِمَّةُ لِأَبْرَارِهَا؛ وَفُجَارُهَا أَئِمَّةُ
لِفُجَارِهَا. وَلَيَسْ بَعْدَ قُرْنِشٍ إِلَّا الْجَاهِلِيَّةُ.

أَلَا وَإِنِّي وَأَبْرَارٌ عِثْرَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَأَطَائِبَ أَرْوَمَتِي، أَعْلَمُ النَّاسِ
صِغَارًا، وَأَحْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا.

أَلَا وَإِنَا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَبِنَا فُتُحْتُ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ.

(*) من: **الْعَالَمُ**. إلى: **قَدْرَهُ**. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٠٣.

- ورد في **البيان والتبيين** ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي **عيون الأخبار لابن قتيبة** ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي **جواهر المطالب** ص ١٤٢. مرسلاً. وفي **الطرائف** ص ٤١٧. مرسلاً. وفي **كتاب الإيمان لابن شيبة** ص ٣٩. الحديث ١١٧. عن يزيد
ابن هارون، عن العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي
المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٨. مرسلاً. وفي **الإبانة** ج ١ ص ١٧٣. الحديث ١٢١.
عن القافلاني، عن الصاغاني، عن يحيى بن أبي بكر، عن جرير، عن الأعمش،
عن سلمة بن كهيل، عن علي عليه السلام. وفي **السنة للخلال** ص ١١٧. الحديث
٦٣. عن محمد، عن وكيع، عن مسعود، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن أبي صادق
الأزدي، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا، وَيُحْكِمُ اللَّهُ حَكْمَنَا، وَيَقُولُ صَادِقٌ أَخَذْنَا ۖ

مَعَنَا رَأْيُ الْحَقِّ وَالْهُدَى، مَنْ تَقَدَّمَهَا ۚ مَرَقٌ، وَمَنْ تَخَذَّلَهَا مُحِقٌّ،
وَمَنْ لَزِمَهَا ۚ لَحِقٌّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا غَرِيقٌ.

فَإِنْ تَشْبِعُوا آثَارَنَا تَهْتَدُوا بِصَائِرِنَا [وَ] تَنْجُوا، وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عَنَّا
يُهْلِكُكُمْ ۖ اللَّهُ يَأْمُدُنَا، أَوْ بِمَا شَاءَ.

١- وَمِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلًا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٢٨. مرسلًا. وفي المسترشد ص ٦٤٠. مرسلًا. وفي ص ٥٦١ الحديث ٢٣٨. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢. مرسلًا. وفي المستدرك للكاشف الغطاء ص ٩٧. مرسلًا.

٢- سَبَقْهَا. ورد في السقيفة ص ١٥٩. مرسلًا.

٣- تَبِعَهَا. ورد في البيان والتبيين، بالسند السابق. وفي الإرشاد، والمسترشد، وجواهر المطالب، والمستدرك للكاشف الغطاء، وفي الإمامة والتبصرة ص ١٣٢ الحديث ١٤١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمر، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٦٤٥ الباب ٧٥ الحديث ٢٣. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، والباقي بالسند الوارد في الإمامة والتبصرة. وفي الطراف ص ٤١٧. مرسلًا.

٤- يُعَذِّبُكُمْ. ورد في السقيفة. وفي الملائم لابن المنادي ص ٣٥٥ الحديث ٢٥٤ -

١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي ابن أسباط المقرري، عن علي بن الحسين العبدلي، عن سعد الإسکافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. عن سعد الإسکافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

أَلَا، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ بِنَا تُدْرِكُ تِرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ^١، وَبِنَا يَتَفَقَّى اللَّهُ الْكَذِبُ،
وَبِنَا يَعْقِرُ اللَّهُ أَثْيَابَ الذَّئْبِ الْكَلِبِ.

وَبِنَا فَلَّ اللَّهُ رِيقَ^٢ الدُّلُّ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ.

وَبِنَا فَسَحَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - لَأَيْكُمْ، وَبِنَا يَخْتِمُ لَأَيْكُمْ.
وَبِنَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْنَا يَفِيءُ الْغَالِي.

وَلَوْلَا تَسْتَعِجِلُوا وَتَسْتَأْخِرُوا الْقَدَرَ، لَأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ،
لَحَدَّثُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِي وَأَبْنَاءِ الْعَرَبِ، وَنُبَيْذِ مِنَ الشُّيوخِ
كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ، وَأَقْلُ الزَّادِ الْمِلْحِ.
فِينَا مُعْتَبِرٌ، وَلِشِيعَتِنَا مُشَتَّظٌ.

إِنَّا وَشِيعَتِنَا نَمْضِي إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْبَطْنِ وَالْحُمَّى وَالسَّيفِ.
[وَ] إِنَّ عَدُوَنَا يَهْلِكُ بِالْدَّاءِ وَالدَّبِيلَةِ، وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ

١- يُذْرِكُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ثَوَابَ عَمَلِه. ورد في ينابيع المودة ص ٢٣. عن الحافظ عمر و بن بحر، عن أبي عبيدة، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- تُخلعُ رِيقَةً. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلًا. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلًا عن أبي عبيدة معمراً بن المشنى، عن علي عليه السلام. والمستدرك لكاف الشفاعة ص ٩٧. مرسلًا.

والنَّقِيمَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ۖ

- ١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٧. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٥٩ مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي الإمامة والتبصرة ص ٣٢ الحديث ١٤١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمرة، عن عمرو ابن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الدين وتمام النعمة ص ٦٥٤ الباب ٥٧ الحديث ٢٣. الصدوق، عن أبيه، عن علي ابن إبراهيم، والباقي بالسند الوارد في الإمامة والتبصرة.. وفي الإرشاد ص ١٢٨ مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠٦. مرسلاً. وفي ص ٥٦١ الحديث ٢٣٨. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لأبن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي إثبات الوصية ص ١٥٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٨٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٢ مرسلاً. وج ٣ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي الملحم لأبن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ - ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقرري، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الإسكافى، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي السنن الواردة في الفتنة ص ١٠٩ الحديث ٢٠٣. عن عبد الوهاب بن احمد وعبد الرحمن بن عمر، عن احمد بن محمد، عن الفضل بن يوسف الجعفي، عن الفيض بن المفضل البجلي، عن مسعود، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام، وفي ص ١١٠ الحديث ٢٠٤، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن احمد بن ثابت، عن سعيد بن عثمان، عن نصر بن مرزوق، عن علي بن معبد، عن شعيب ابن إسحاق، عن مسعود، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام، وفي شرح نهج البلاغة لأبن ميثم ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ص ١٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٢ ص ٢٦ الحديث ٢٣٨١٢. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ٣٦٤١٣. مرسلاً عن أبي الزهراء، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ٢٧٩٧٩. عن نعيم بن حماد

مرسلاً عن علي عليه السلام. ومن كتاب الإخوة لابن السنى مرسلاً. وفي ص ٧٧ الحديث ٣٧٩٨٢ من كتاب السنة لابن أبي عاصم مرسلاً. وفي ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. عن سعد الإسكاف، عن الأصيغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٥٤٦ الحديث ١٣. عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤. عن وكيع بن مسعود، عن عثمان بن مغيرة الثقفي، عن أبي صادق، عن ربيعة ابن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣٧ الحديث ٧. عن وكيع، عن عثمان الثقفي، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٣. عن الحافظ عمرو بن بحر، عن أبي عبيدة، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب السنة ص ٦٢٢ الحديث ١٥١٣. عن أبي بكر، عن وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٥١٤. عن أبي بكر، عن قبيصة، عن سفيان، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عميرة، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٢ مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١٥٧٥. عن إبراهيم بن هاني، عن الفيض بن الفضل، عن مسعود، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٩ الحديث ٥١٢. عن سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن الوزير، عن محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عميرة، عن عمارة بن روبية، عن علي عليه السلام. وفي مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً. وفي كتاب المقالات والفرق ص ٢٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤١

خطبۃ لہ علیہ السلام لما أنكروا عليه مساواته في القسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَيْلَ الْحَمْدُ، وَمُتَّهَى الْكَرَمُ، لَا تُذْرِكُهُ الصَّفَاتُ، وَلَا يُحَدُّ
بِاللُّغَاتِ، وَلَا يُعْرَفُ بِالْغَایَاتِ.

رَبُّنَا وَإِلَهُنَا وَقَوْلُ النَّعِمِ عَلَيْنَا، الَّذِي أَصْبَحَتْ نِعْمَةُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً
وَبِأَطْنَاءَ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ، إِلَّا امْتَنَانًا مِنْهُ عَلَيْنَا وَفَضْلًا، لِيَبْلُوَنَا
أَنْشُكُورَ أَمْ نَكْفُرُ؛ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ، وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا.

وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، نَبِيُّ
الْهُدَى، وَمَؤْضِعُ التَّقْوَى، وَرَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى.

بَعْثَةُ رَحْمَةٍ لِلْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ؛ نِعْمَةً أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا
وَمَنَا وَفَضْلًا.

جاء بالحق من عند الحق، ليُنذِّر بالقرآن المنير، والبرهان
المُشَتَّر؛ فَصَدَّع بالكتاب المبين، ومَضَى على ما مَضَى عليه
الرُّسُل الأوَّلون.

أمَّا بَعْدُ؛ أيَّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أَمَةً؛ وَإِنَّ النَّاسَ
كُلُّهُمْ أَخْرَارٌ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَوَّلَ بِغَضَبِكُمْ بَعْضًا، فَمَنْ كَانَ لَهُ بِلَاءٌ
فَصَبَرَ فِي الْخَيْرِ فَلَا يَمُنَّ بِهِ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فَأَفْضَلُ النَّاسِ، أيَّهَا النَّاسُ، عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً، وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ
وَسِيلَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَرْفًا، أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِهِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ،
وَأَتَّبَعُهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ، وَأَخْيَاهُمْ لِكِتَابِهِ.

فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَنَا فَضْلٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ
الرَّسُولِ، وَاتِّبَاعِ كِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] السَّلَامُ.

يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى - : «يَا أَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْاَرِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَئْقَانُكُمْ» ۚ .
فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَهُوَ الشَّرِيفُ الْمُكَرَّمُ الْمُحِبُّ؛ وَكَذَلِكَ أَهْلُ طَاعَتِهِ
وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ.

قال الله - تبارك وتعالى - في كتابه : « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَتَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » .
وقال - تبارك وتعالى - : « قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ » .

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ،

وَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ،

وَيَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ ،

هذا كتاب الله بين أظہرینا، وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسیرته فينا، لا يجهل ذلك إلا جاهل مخالف عن الله معاين عن الحق .
يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، أَتَمْنُونَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ يَا شَاءَ اللَّهُ مَا كُمْ ؟ . « بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

أَلَا فَلَا يَقُولَنَّ رِجَالٌ مِّنْكُمْ غَدًا، قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا غَمَرَتْهُمْ، فَاتَّخَذُوا الْعِقَارَ، وَفَجَرُوا الْأَنْهَارَ، وَاتَّخَذُوا الْوَصَائِفَ الرَّوْقَةَ، وَرَكِبُوا الْخُيُولَ

١- آل عمران ٣١.

٢- آل عمران / ٣٢.

٣- الحجرات / ١٧.

الْفَارِهَةَ، وَلَبَسُوا أَلْيَنَ الشَّيَابِ، فَصَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَاراً وَشَنَاراً إِنْ لَمْ
يَغْفِرْ لَهُمُ الْغَفَارُ؛ إِذَا مَنَعْتُهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ يَخْوُضُونَ، وَصَيَرْتُهُمْ إِلَى
حُقُوقِهِمُ الَّتِي يَسْتَوْجِبُونَ، فَيُنْقِمُونَ ذَلِكَ وَتَسْتَكِرُونَ، وَتَقُولُونَ:
ظَلَمْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَحَرَمْنَا، وَمَنَعْنَا حُقُوقَنَا.
فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعْانُ.

أَلَا وَأَيْمَانَ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَى أَنَّ الْفَضْلَ لَهُ عَلَى مَنْ سَوَاءٌ لِصُحْبَتِهِ وَسَابِقَتِهِ،
فَإِنَّ لَهُ الْفَضْلَ النَّيْرَ غَدَأً عِنْدَ اللَّهِ، وَثَوَابُهُ وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.
وَأَيْمَانَ رَجُلٍ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، فَصَدَّقَ مِلَّتَنَا، وَشَهَدَ شَهَادَتَنَا،
وَدَخَلَ فِي دِينَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيْحَتَنَا، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ
حُقُوقَ الإِسْلَامِ وَحُدُودَهُ، وَأَجْرَيْتَنَا عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ وَأَقْسَامَ
الْإِسْلَامِ؛ لَيَسْ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ فِيهِ.

١- يَعْلَمُونَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٧ ص ٣٧ عن أبي
جعفر الإسکافي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر
المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ٢٠ مرسلاً. وفي فضائل أمیر المؤمنین لابن
عقده ص ٩١ الحديث ٩٠ عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوي
الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن
مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام.

أَلَا وَإِنَّ لِلْمُتَقِينَ غَدًّا عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَحْسَنَ الْمَآبِ، وَأَفْضَلَ
الثَّوَابِ.

وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الدُّنْيَا لِلْمُتَقِينَ أَجْرًا وَلَا ثَوَابًا
» (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَمْرَارِ) ١.

(*) أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَسْمَؤُنَهَا وَتَرْغِبُونَ فِيهَا ٢.

(*) من: أَلَا وَإِنَّ إِلَى: لَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا. ومن: وَهِيَ وَإِنَّ إِلَى: عَنْهُ مِنْهَا. ورد في خطب
الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٣.

١- آل عمران / ١٩٨. ووردت الفقرات في شرح نهج البلاغة لأبي الحميد ج ٧
ص ٣٧. عن أبي جعفر الإسکافي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار
والموازنة ص ١١٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٩. مرسلاً. وفي الكافی
للكلبی ج ٨ ص ٥٧ الحديث ٢٦. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن
يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر العقی، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي
ص ٢٩٥ الحديث ٥٥١. عن علي بن ابراهیم، عن أبيه، ومحمد بن علي، جميعاً
عن إسماعیل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد، عن علي بن الحسن التیمی
وعلى بن الحسین، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعاً عن إسماعیل بن مهران،
عن المنذر بن جعفر، عن الحكم بن ظہیر، عن عبد الله بن جریر العبدی، عن
الأصبیح بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مشکاة الأنوار ص ٩٧. مرسلاً. وفي
ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ٢٠ و ٣٠. مرسلاً.
وفي فضائل أمیر المؤمنین لأبن عقدة ص ٩١ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن
القاسم بن الحسن العلوی الحسینی، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن
التعجی، عن أبي سهیل بن مالک، عن مالک بن اوس بن الحدثان، عن علي عليه
السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- تطلیبونَهَا. ورد في المعيار والموازنة للإسکافي ص ١١٠. مرسلاً.

فَأَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيَكُمْ، لَيْسَتْ يَدَارِكُمْ، وَلَا مَنْزِلَكُمُ الَّذِي
خَلَقْتُمْ لَهُ، وَلَا الَّذِي دُعِيْتُمْ إِلَيْهِ.

أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِتَاقِيَّةٍ لَكُمْ وَلَا تَبَقُّونَ عَلَيْهَا.

فَلَا يَغْرِنَكُمْ عَاجِلُهَا، فَقَدْ حَذَرْتُمُوهَا، وَوُصِّفَتْ لَكُمْ وَجَرَبْتُمُوهَا؛
فَأَصْبَحَتْهُمْ لَا تَحْمَدُونَ عَاقِبَتَهَا.

وَهِيَ وَإِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَرْتُكُمْ شَرَّهَا.
فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا وَأَطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا.

وَسَابِقُوا فِيهَا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ^٢، إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيْتُمْ إِلَيْهَا،
وَانْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا، وَلَا يَخْنَنَ أَحَدُكُمْ خَنِينَ الْأَقْمَةِ عَلَى مَا
رُوِيَ عَنْهُ مِنْهَا.

وَانْظُرُوا، يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَهْلَ دِينِ اللَّهِ، فِيمَا
وُصِّفْتُمْ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنَزَّلْتُمْ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ
وَسَلَّمَ، وَجَاهَذْتُمْ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ فَيَمْ فُضَّلْتُمْ؛ أَيَالْحَسِبِ، أَمْ

١- ورد في المعيار والموازنة ص ١٣٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١١٠. مرسلًا.
وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلًا.

٢- ورد في تحف العقول. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلًا.

بالنسَبِ، أَمْ يَعْمَلُ، أَمْ يُطَاعَةٌ وَرَهَا دَاءِ؟

فَسَارِعُوا، رَحِمُكُمُ اللَّهُ، إِلَى مَنَازِلِكُمُ الَّتِي أَمْرَتُمْ بِعِمَارَتِهَا، فَإِنَّهَا
الْعَامِرَةُ الَّتِي لَا تَخْرُبُ، وَالْبَاقِيَةُ الَّتِي لَا تَنْفَدُ، الَّتِي دَعَاهُمُ اللَّهُ إِلَيْهَا،
وَحَضَرَكُمْ عَلَيْهَا، وَرَغَبَكُمْ فِيهَا، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّوَابَ عِنْدَهُ فِيهَا.

فَ^١ (*) اسْتَبِّمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، يَرْحُمُكُمُ اللَّهُ، بِالصَّابِرِ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ، وَالذُّلُّ لِحُكْمِهِ، وَالْمُسَارَعَةِ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ، وَالْمُحَافَظَةِ
عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ، اللَّهُ هُنَّ كِتَابِهِ.

أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضِيُّعُ شَيْءٍ مِّنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةً

(*) من: فَاسْتَبِّمُوا. إلى: دُنْيَاكُمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٧٣.
١- ورد في المعيار والموازنة ص ١١٠. مرسلًا. وفي تحف العقول ص ١٣٠. مرسلًا.
وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩٦ الحديث ٥٥١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،
ومحمد بن علي، جمیعاً عن إسماعيل بن مهران وأحمد بن محمد بن احمد، عن
علي بن الحسن التیمی وعلي بن الحسین، عن احمد بن محمد بن خالد، جمیعاً
عن إسماعیل بن مهران، عن المنذر بن جعفر، عن الحكم بن ظہیر، عن عبد الله
ابن جریر العبدی، عن الأصبیغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسیر.

٢- ورد في المعيار والموازنة.
٣- ورد في المعيار والموازنة. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٣٧
عن أبي جعفر الإسکافی مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد
أمير المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ٣٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.
٤- اسْتَحْفَظُوكُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥٠ بـ ١٠١.

٥- ورد في المعيار والموازنة.

دينكم.

الآيات الله لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شيء مما حافظتم عليه من أمر دينكم.

فعليكم، عباد الله، بتقوى الله، والتسليم لأمره، والرضا بقضاءه، والصبر على بلائه، والشكر على نعمائه.

فاما هذا الفيء فليس لأحد على أحد فيه أثر، فقد فرغ الله - عز وجل - من قسمه؛ فهو مال الله، وأنتم عباد الله المسلمين.

فمن لم يرض بهذه فليس مينا ولا إلينا، [و] ليتول حيث شاء وكيف شاء.

فإن العامل بطاعة الله، والحاكم يحكم الله، لا خشية ولا وخشة عليه من ذلك، « أولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يخزنون »^١، و « أولئك هم المفلحون »^٢.

فإذا كان غداً، إن شاء الله، فاغدو علينا، فإن عندنا مالا تقسيمه فيكم.

ولا يتخلق أحد منكم، عربى ولا أعجمى، كان من أهل الغطاء

١- يومن / ٦٢.

٢- آل عمران / ١٠٤.

أَوْلَمْ يَكُنْ، إِذَا كَانَ مُسْلِمًا حُرًّا.

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛

يَا مَعْشَرَ قُرْبَىِشِ؛

إِعْلَمُوا أَنِّي، وَاللَّهُ، لَا أَرْزُوكُمْ مِنْ فِيهِكُمْ شَيْئًاٌ مَا قَامَ لِي عَدَقٌ
يُشَرِّبَ.

وَلَا سَوَّيْنَ بَيْنَ الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ.

فَلْتَضْدِقُكُمْ أَنْفُسُكُمْ؛ أَفَتَرْوَنِي مَا نِعَّا نَفْسِي وَوُلْدِي وَمُغْطِيكُمْ؟!

١- دِرْهَمًاً. ورد في تنبية الخواطر ج ٢ ص ١٥١. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٨ الحديث ٢٠٤. عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن محمد بن مسلم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في تنبية الخواطر. والكافي بالستدين السابقين. وفي الكافي ج ٨ ص ٢٩٦ الحديث ٥٥١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن علي، جمیعاً عن إسماعيل ابن مهران وأحمد بن احمد، عن علي بن الحسن التیمی وعلي بن الحسین، عن احمد بن محمد بن خالد، جمیعاً عن اسماعیل بن مهران، عن المندزير بن جعفر، عن الحكم بن ظهیر، عن عبد الله بن جریر العبدی، عن الأصبیغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١١٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٠. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥١. من كتاب ابن دأب. عن عبد الله، عن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاری البیاز، عن أبي عیسیٰ محمد ابن علی بن عمر ویه الطحان وهو الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسی، عن علی ابن اسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب (أبی الولید عیسیٰ بن یزید بن بکر)، عن علی عليه السلام. وفي فضائل أمیر المؤمنین لا بن عقدة ص ٩١ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوی الحسني، عن أبي الصلت، عن =

﴿ رَفِضَهُ (ع) كَلَامُ أَخِيهِ عَقِيلَ الْمُتَبَرِّمِ مِنَ الْمَسَاوَةِ ﴾

(*) أَخَذَ اللَّهُ يُقْلُوْنَا وَقُلُوْكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَلَّهَمَنَا وَإِيَّا كُمُ الصَّبَرُ.
وَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّنَا وَإِلَهَنَا أَنْ يَجْعَلَنَا قَرِيَّا كُمُ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَأَنْ
يَجْعَلَ رَغْبَتِنَا وَرَغْبَتَكُمْ فِيمَا عِنْدَهُ.

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

فَقَامَ إِلَيْهِ أَخْوَهُ عَقِيلٌ فَقَالَ: لَتَجْعَلَنِي وَأَسْوَدَّاً مِنْ سُودَانَ الْمَدِينَةِ
وَاحْدَادًا؟!

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنْ جَلِيسٌ رَحِمَكَ اللَّهُ - تَعَالَى - . أَمَّا كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَشَكَّلُمْ غَيْرَكَ؟!
وَمَا فَضْلُكَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ تَقْوَى؟!

(**) من: أَخَذَ اللَّهُ إِلَيْهِ الصَّبَرُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٣
= علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان،
عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٣٧. عن أبي
جعفر الإسکافي مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر
المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ٢١. مرسلأ. وفي ص ٣٠. مرسلأ. باختلاف.

- ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وناسخ التواریخ. وفي المعيار والموازنة
ص ١١٠. مرسلأ. وفي تحف العقول ص ١٣٠. مرسلأ. وفي الإختصاص ص ١٥١. من
كتاب ابن دأب. عن عبدالله، عن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن أبي
الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبي عبد الله الحسين بن
الفرزدق فزاری البزار، عن أبي عيسى محمد بن علي بن عمرو ویه الطحان وهو
الوراق، عن أبي محمد الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من
أصحاب ابن دأب (أبي الوليد عيسى بن يزيد بن بكر)، عن علي عليه السلام.
باختلاف بين المصادر.

٤٢

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمْرِ الْبَيْعَةِ

وذلك لما تخلف عنها عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وحسان بن ثابت وأسامة بن زيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلُ مَحْمُودٍ، وَآخِرُ مَغْبُودٍ، وَأَقْرَبُ مَوْجُودٍ.

الْبَدِيءُ بِلَا مَعْلُومٍ لِأَزْلَيْتِهِ، وَلَا آخِرٌ لِأَوَّلَيْتِهِ.

الْكَائِنُ قَبْلَ الْكَوْنِ بِلَا كِيَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِغَيْرِ عَيَانٍ،
وَالْقَرِيبُ مِنْ كُلِّ نَجْوَى بِغَيْرِ تَدَانٍ.

عَلَيْتُ عِنْدَهُ الْغُيُوبُ، وَضَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ الْقُلُوبُ؛ فَلَا الْأَبْصَارُ
تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ، وَلَا الْقُلُوبُ عَلَى اخْتِيَاجِهِ تُنْكِرُ مَغْرِفَتَهُ.

تَمَثَّلَ فِي الْقُلُوبِ بِغَيْرِ مِثَالٍ تَحْدُهُ الْأَوْهَامُ، أَوْ تُدْرِكُهُ الْأَخْلَامُ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ بِالْمَغْصِبَةِ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَلَا يَنْفَعُهُ

بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ، وَلَمْ يَنْهُلْ مِنْ فَضْلِهِ الْمُقِيمُونَ عَلَى مَغْصِبَتِهِ، وَلَمْ
يُجَازِهِ لِأَصْغَرِ نِعْمَتِهِ الْمُجْتَهِدُونَ فِي طَاعَتِهِ.

الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْقَيُومُ الَّذِي لَا يَنَامُ.

الْدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ، وَالْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُوَرُ.

خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُفْنِيهِ، وَمُعِيدُهُ وَمُبْدِيهِ، وَمُعَافِيهِ وَمُبْتَلِيهِ.

عَالِمٌ مَا أَكَثَّهُ السَّرَّايرُ وَأَخْفَثَهُ الضَّمَائِرُ.

الْدَّائِمُ فِي سُلْطَانِهِ بِغَيْرِ أَمْدٍ، وَالْبَاقِي فِي مُلْكِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَبْدِ.

الْفَرِدُ الصَّمَدُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَالْمُشَكَّرُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ.

رَافِعُ السَّمَاءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَمُجْرِي السَّحَابِ بِغَيْرِ صَدَدٍ، وَقَاهِرُ
الْخَلْقِ بِغَيْرِ عُدَدٍ.

أَحْمَدُهُ حَمْدًا أَسْتَرِيدُهُ فِي نِعْمَتِهِ، وَأَسْتَجِيرُهُ مِنْ نَقْمَتِهِ، وَأَقْرَبُ
إِلَيْهِ بِالتَّضْدِيقِ لِنَيْتِهِ الْمُضْطَفَى لِوَحْيِهِ، الْمُتَخَيَّرُ لِرِسَالَتِهِ، الْمُخْتَصُ
بِشَفَاعَتِهِ، الْقَائِمُ بِحَقِّهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ
وَعَلَى النَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْمَلَائِكَةَ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا^١.

١- ورد في مهج الدعوات ص ١١١. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٤.
مرسلًا. باختلاف.

(*) أوصيكم [عباد الله] بتقوى الله الذي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَرَ، وأخْبَجَ
بِمَا نَهَجَ.

(**) رَهَبَ فَأَبْلَغَ، وَرَغَبَ فَأَسْبَغَ؛ وَوَصَفَ لَكُمُ الدُّنْيَا وَانْقِطَاعَهَا،
وَرَزَّوَ الَّهَا وَانْتِقَالَهَا؛ فَأَغْرِضُوا عَمَّا يَضْحِبُكُمْ فِيهَا، لِقَلَّةِ مَا يَضْحِبُكُمْ
مِنْهَا.

وَحَذَرَكُمْ عَدُوًّا نَفَدَ فِي الصُّدُورِ حَفِيَّاً، وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَحِيَّاً؛
فَأَضَلَّ وَأَرْدَى، وَوَعَدَ فَمَنَّى، وَرَزَّئَ سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ، وَهَوَنَ
مُوْيَقَاتِ الْعَظَائِمِ؛ حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِنَتَهُ، وَاسْتَغْلَقَ زَهِينَتَهُ،
أَنْكَرَ مَا زَرَّنَ، وَاسْتَغْظَمَ مَا هَوَنَ، وَحَذَرَ مَا أَمَنَ.
وَأَخْشَكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، فَإِنَّهَا كَهْفُ الْعَابِدِينَ، وَفَوْزُ الْفَائِزِينَ،
وَآمَانُ الْمُتَّقِينَ.

(*) من: أوصيكم. إلى: نهج. ومن: وحذركم. إلى: ما أمن. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ٨٣.

(**) من: رهبت. إلى: يضحيكم منها. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦١.
١- ورد في أمالى الطوسي ص ٦٩٤. أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن
الطوسي، عن أبي الحسن، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن
النحوى الرازى، عن الحسن بن علي الرمزنى، عن العباس بن بكار الضبي، عن
أبي بكر الهدلى، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تنبية
الخواطر ص ٨٨. مرسلأ.

[أَيُّهَا النَّاسُ] (*) إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَدْ أَوْضَعَ التَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ؛ ذِيَادَةً لِعِبَادَةِ عَنْ نِفَاقِهِ، وَجِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ.

[الْقَدْ] (*) فَرَضَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشَّرِكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبِيرِ، وَالرَّكَأَةَ تَسْبِيبًا لِلرَّزْقِ، وَالصَّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقْرِبَةً لِلَّدَنِ، وَالْجِهَادَ عِزَّاً لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَضْلَاحَةً لِلْعَوَامِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى جَنَّتِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٨.

(*) من: فَرَضَ اللَّهُ إِلَى الْإِمَامَة. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥٢.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٥ الحديث ١٠٧. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٣. مرسلاً.

٣- الْكُفُرُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧٠.

٤- لِإِخْلَاصِ الْمَحْضِ. ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٤. مرسلاً.

٥- تَقْوِيَّةً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٣. ومتى منهاج البراعة ج ٢١ ص ٣١٨. وهامش نسخة عبده ص ٧١٢. ونسخة العطاردي ص ٤٥١.

رَدْعًا لِلشَّفَهَاءِ، وَصِلَةَ الرَّحِيمِ مَنْمَا لِلنَّعْدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَفْنًا
لِلدَّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ
تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ، وَمُجَانَبَةَ السَّرْقَةِ إِيجَابًا لِلْعِفَّةِ، وَتَرْكَ الرِّزْنَى
تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ اللَّوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ
اِسْتِظْهَارًا عَلَى الْمُجَاهِدَاتِ، وَتَرْكَ الْكَذِبِ تَشْرِيفًا لِلصَّدْقِ،
وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَاوِفِ، وَالإِقَامَةَ نِظامًا لِلْأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ
تَعْظِيماً لِلإِيمَانِ.

١- **الأَرْحَام**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٠٦. ونسخة الإسترابادي ص ٥٦٩.

٢- وَحَرَمَ الرِّزْنَى تَضْحِيحاً لِلآتَابِ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعُقُولِ،
وَالسَّرْقَةَ حِفْظًا لِلْأَمْوَالِ، وَاللَّوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ، وَالْكَذِبِ تَشْرِيفًا
لِلصَّدْقِ. ورد في مطالب المسؤول ص ٢١٥. مرسلاً. وهذه العبارة تبدو أنساب،
وهناك قرائن على أنها عن نسخة من النهج. ولكن لأننا لم نجد هذا في نسخة
آخر لم نورده في المتن.

٣- **تَحْقِيقًا**. ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٤. مرسلاً. وورد تضحيحاً في تذكرة ابن حمدون ص ٧. مرسلاً.

٤- **لِلْمُجَاهِدَاتِ**. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٦٩.

٥- **لِلْخَائِفِينَ**. ورد في مطالب المسؤول.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى مَا بُوئْتُ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي.
 وَإِنَّمَا الْخِيَارُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَقْعُدَ الْبَيْعَةُ، فَإِذَا بَايَعُوا فَلَا خِيَارَ لَهُمْ^١.
 الْأَوْلَى عَلَى الْإِمَامِ الْإِسْتِقَامَةُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ التَّشْلِيمُ.
 وَهَذِهِ بَيْعَةٌ عَامَّةٌ مَنْ رَغَبَ عَنْهَا رَغَبَ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَاتَّبَعَ
 غَيْرَ سَبِيلِ الْهُدَى^٢.
 أَلَا وَإِنَّهُ^٣ (* لَمْ تَكُنْ يَئُوتُكُمْ إِيَّايَ فَلَتَهُ، وَلَا عَلَيْهَا لَبَسٌ^٤.
 وَلَيَسْ أَفْرِي وَأَفْرُكُمْ وَاحِدًا.
 إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَأَتُّشَمُ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفِسِكُمْ.

(*) من: لَمْ تَكُنْ. إلى: كَارِهًا. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٣٦.
 ١- فَإِذَا وَقَعْتُ فَلَا خِيَارٌ. ورد في الأخبار الطوال ص ١٤٠، مرسلًا.
 ٢- فَمَنْ رَدَّهَا رَغَبَ عَنْ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ. ورد في
 المعيار والموازنة ص ١٠٥، مرسلًا. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٦٨، مرسلًا عن أبي
 حاتم، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصادرين السابقين. وفي الإرشاد ص ١٣٠، مرسلًا عن الشعبي، عن علي
 عليه السلام. وفي وقعة الجمل للمدني ص ٦٦، عن جده حسن المؤلف، مرسلًا
 عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٤٠، مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ
 (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٦، مرسلًا عن (جماعة من أهل
 الخبر والسير). باختلاف بين المصادر.
 ٤- ورد في المعيار والموازنة.
 ٥- ورد في وقعة الجمل للمدني. بالسند السابق.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

وَأَئِمْمُ اللَّهِ، لَا نَصْحَّنَ لِلْخَضْمِ^١، وَلَا نُصْفِنَ الْمَظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ؛
وَلَا قُوَّدَنَ الظَّالِمَ بِخَرَاجَتِهِ^٢ حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ
كَارِهًًا.

وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، وَأُسَامَةَ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَمْرَو، وَحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ، أُمُورُ كَرِهَتْهَا،
وَالْحَقُّ يَبْيَنِي وَيَبْيَنُهُمْ فِي ذَلِكَ^٣.



-
- ١- ورد في وقعة الجمل للمدني ص ٦٦. عن جده حسن المؤلف، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٠٥. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٦٨. مرسلاً عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٦. مرسلاً عن (جماعة من أهل الخبر والسير).
 - ٢- بِخَرَاجَتِهِ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢١٧. مرسلاً.
 - ٣- ورد وقعة الجمل للمدني. بالسند السابق. وناسخ التوارييخ. وفي المعيار والموازنة ص ١٠٥. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤٣

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مخاطباً أهل مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
عند مسيرة أصحاب الجمل إلى البصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، الْفَرِدُ الصَّمَدُ؛ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ، وَلَا
مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ مَا كَانَ.

قُدْرَتُهُ بَانَ بِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ بِهَا مِنْهُ؛ فَلَيَسْتَ لَهُ
صِفَةٌ تُنَالُ، وَلَا حَدٌ يُضْرِبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ.

كَلَّ دُونَ صِفَاتِهِ تَغْبِيرٌ^١ الْلُّغَاتِ، وَضَلَّتْ هُنَالِكَ تَصَارِيفُ

١- تَحْبِيرٌ. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي إحدى نسخ التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكرياقطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي =

الصَّفَاتِ، وَحَارَثَ دُونَ مَلْكُوتِهِ عَمَيقَاتٌ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ، وَانْقَطَعَتِ
دُونَ الرُّسُوخِ فِي عِلْمِهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ، وَحَالَتِ دُونَ غَيْرِهِ الْمُكْنُونِ
خَبْبُ الْغُيُوبِ، وَتَاهَتِ فِي أَذْنَى أَذَانِهَا طَامِحَاتُ الْعُقُولِ فِي
أَطْيَافِ الْأَمْوَارِ ١.

= العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوى، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهما السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

١- ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلًا عن إبراهيم بن إسماعيل البشمرجي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٢. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٥. مرسلًا. وفي إحدى نسخ التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريياقطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميلاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوى، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلًا. باختلاف يسير.

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَنْلَغُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَتَالُهُ حَدْشٌ^{*}
الْفِطْنَ﴾.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا أَوَّلَ لَهُ فَيَبْتَدِي، وَلَا^١ غَايَةَ لَهُ

(*) من: فَتَبَارَكَ. إلى: الفِطْنَ. ومن: الْأَوَّلُ الَّذِي. إلى: فَيَنْقُضُ. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ٩٤.

١- لَا يُدْرِكُهُ. ورد في الغارات ص ٩٩. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري،
عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلاً. وفي نهج
البلاغة الثاني ص ١٠. عن الكافي للكليني.

٢- حُسْنُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٣. وهامش نسخة تصيري ص ٤٥.
ونسخة عبده ص ٢٣٦. ونسخة العطاردي ص ١٠٣ عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء
في لکھنؤ - الہند. وورد حُسْنٌ في نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٦ ب. وورد غَوْصُ
في الغارات. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي جواهر المطالب ج ١
ص ٣٤٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١
ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي
واحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن يكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن
بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن
جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام
٣- ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.
٤- ورد في المصادر السابقة، والعقد الفريد.

فَيَنْتَهِي، وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْتَهِي^١.

وَتَعَالَى اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَعْتٌ مَوْجُودٌ، وَلَا وَصْفٌ مَحْدُودٌ، وَلَا
وَقْتٌ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ.

فَسُبْحَانَهُ، هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَالْوَاقِيفُونَ لَا يَتَلْعَبُونَ نَعْتَهُ.
خَدَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا إِبَانَةً لَهَا مِنْ شَبَهِهِ،
وَإِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبَهَهَا^٢.

١- الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوْلُ مُبْتَدَأٌ، وَلَا غَايَةً مُنْتَهَىٌ، وَلَا آخِرٌ يَفْتَنِي. ورد في
الغارات ص ٩٩. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل البشكري، عن علي عليه السلام.
وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٥. مرسلاً.
وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد
ابن يحيى جميراً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي
التوحيد ص ٤١ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن
محمد بن أبي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن يكر بن عبد
الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحسين بن
عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه
وعليهم السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلاً.

٢- ورد في الغارات. وتوحيد الصدوق. والكافي. بالسند السابق. والعقد الفريد. وفي
المعيار والموازنة. عن أبي معاوية، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن
جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر
المطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلاً.
باختلاف يسير.

* لَمْ يَخْلُلْ - سُبْحَانَهُ - فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ: هُوَ فِيهَا كَائِنُ،
وَلَمْ يَنْأِ عَنْهَا فَيُقَالُ: هُوَ مِنْهَا بَائِنُ؛ وَلَكِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَخَاطَ بِهَا
عِلْمُهُ، وَأَتَقْنَاهَا صُنْعَهُ، وَذَلِكَ أَمْرُهُ، وَأَخْصَاهَا حِفْظُهُ.

لَمْ تَغُرِّبْ عَنْهُ تَحْفِيَاتُ غُيُوبِ الْمَدَى، وَلَا غَامِضَاتُ مَكْتُونِ ظُلْمِ
الدُّجَى، وَلَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرْضِينَ السُّفْلَى.

لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ وَرَقِيبٌ، وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِشَيْءٍ مُحِيطٌ
وَالْمُحِيطُ بِمَا أَخَاطَ بِهِ مِنْهَا هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ.

هُوَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُهُ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ، وَلَمْ يَتَكَبَّدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ.

- (*) من: لَمْ يَخْلُلْ. إِلَى: مِنْهَا بَائِنُ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٦٥.
١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣١ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٣ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٧ مرسلاً.
٢- لَمْ يَيْسُنْ. ورد في الغارات ص ٩٩ مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري،
عن علي عليه السلام.
٣- لَمْ. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤ مرسلاً. وفي التوحيد ص ٤١ الحديث ٣ عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي
واحمد بن يحيى بن ذكريya القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن
بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن
جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء ص ١٥ مرسلاً.

إِنَّمَا قَالَ لِمَا شَاءَ أَنْ يَكُونَ: "كُنْ"، فَكَانَ، بِلَا ظَهِيرٍ عَلَيْهِ وَلَا أَغْوَانِ.
 إِبْتَدَأَ مَا خَلَقَ عَلَى غَيْرِ^١ مِثَالٍ سَبَقَ، وَلَا تَعْبُرُ وَلَا تَصِيبُ، وَلَا عَنَاءٍ
 وَلَا لَغْبٍ.
 وَكُلُّ صَانِعٍ شَيْءٌ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ، وَاللَّهُ لَا مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا صَنَعَ.
 وَكُلُّ عَالَمٍ فَمِنْ بَعْدِ جَهْلٍ تَعْلَمَ، وَاللَّهُ لَمْ يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعْلَمْ.
 أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ كُلُّهَا قَبْلَ كَوْنِهَا عِلْمًا، فَلَمْ يَزِدْ ذَيَّكُونِيهِ إِيَّاهَا^٢
 خُبْرًا؛ عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهَا كَعْلَمِهِ بِهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا.

لَمْ يُكَوِّنْهَا لِسْتُدِيدٍ سُلْطَانٍ، وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ، وَلَا
 اسْتِعْانَةٍ عَلَى ضِدٍ مُشَارِرٍ، وَلَا نِدَّ مُكَاثِرٍ^٣؛ لَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ،

١- بِلَا. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣.
 عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريya القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلاً.

٢- بِتَجْرِيَتِهِ بِهَا. ورد في الغارات ص ١٠. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل الشكري، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- مُكَاثِرٍ. ورد في الغارات بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

وَعِبَادُ دَاخِرُونَ.

**فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَئُدْهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ، وَلَا تَذَبَّرُ مَا ذَرَأَ، وَلَا
وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ .**

خَلَقَ مَا عَلِمَ، وَعَلِمَ مَا أَرَادَ؛ لَا يَالْتَفَكِيرِ فِي عِلْمٍ حَادِثٍ أَصَابَ مَا
خَلَقَ؛ وَلَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ فِيمَا قَضَى وَقَدَرَ؛ بَلْ قَضَاءُ مُتَقَنٌ،

(*) من: لَمْ يَئُدْهُ إلَى: خَلَقَ. ومن: وَلَا وَلَجَتْ. إلى: مُبِرْرٌ. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ٦٥.

١- ورد في الغارات ص ١٠٠. مرسلًا عن إبراهيم بن إسماعيل البشكري، عن علي
عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص
٢٥٦. مرسلًا. وفي التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا
القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي
معاوية، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه،
عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهرالمطالب ج ١ ص ٣٤٦. مرسلًا.
وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- عَمَّا لَمْ يَخْلُقُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٦٠. وورد وَلَا مِنْ عَجْزٍ وَلَا
فُتُورٍ بِمَا خَلَقَ أَكْتَفَى في الغارات. والتوحيد. بالسندين السابقين. والعقد الفريد.
والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن
محمد بن أبي عبد الله و محمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن
علي عليهما السلام.

٣- عَلِمَ مَا خَلَقَ، وَخَلَقَ مَا أَرَادَ. ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي المستدرك
لكاشف الغطاء.

٤- ورد في المصادرتين السابقين. والتوحيد. والكافي. بالسندين السابقين. والعقد
الفريد. باختلاف بين المصادر.

وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ، وَأَمْرٌ مُبِرْمٌ.

تَوَحَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، فَلَيْسَ الْعِزَّ
وَالْكِبْرِيَاءِ، وَاسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ وَالشَّنَاءَ، وَاسْتَكْمَلَ الْمَجْدَ وَالسَّنَاءَ؛
فَانْفَرَدَ بِالتَّوْحِيدِ، وَتَوَحَّدَ بِالتَّمْجِيدِ، وَعَظُمَ عَنِ الشَّبَّابِ؛ فَبَجَلَ
— سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى — عَنِ اتْخَادِ الْأَبْنَاءِ، وَطَهَرَ وَتَقَدَّسَ عَنْ مُلَامِسَةِ
النِّسَاءِ، وَعَزَّ وَجَلَ عَنْ مُجاوِرَةِ الشُّرَكَاءِ.

فَلَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ نِدٌّ، وَلَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ ضِدٌّ، وَلَمْ يُشْرِكْ فِي
مُلْكِهِ أَحَدٌ.

كَذَلِكَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الْمُبِيدُ لِلْأَبَدِ، وَالْوَارِثُ
لِلْأَمْدِ.

الَّذِي لَمْ يَزِلْ وَلَا يَرَأُ وَحْدَانِيًّا أَزَلِيًّا، قَبْلَ بَدْءِ الدُّهُورِ، وَبَعْدَ
صَرْفِ الْأَمْوَارِ.

الَّذِي لَا يَبْدُو وَلَا يَنْفَدُ.

١- وَلَا يَفْقِدُ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٤ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٤٢ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان، =

(*) **الْمَأْمُولُ مَعَ النَّقْمِ، وَالْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعْمِ.**

فَتَعَالَى اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَىٰ١، (*) الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ، وَالْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ ٢.

الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُ الصُّدُورُ، وَمَا تَخْوُنُ الْغَيْوُنُ؛ لَا كُمْشَاهَدَةٌ شَيْءٌ مِّنَ الْأَشْيَاءِ.

مَلَكُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ وَالْأَرْضِينَ السُّفْلَىٰ، وَأَحَاطَ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ عِلْمًا؛ فَعَلَا الَّذِي دَنَا، وَدَنَا الَّذِي عَلَا، وَلَهُ الْمَمْلُوكُ الْأَعْلَىٰ، وَالْأَسْمَاءُ الْخُسْنَىٰ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

(*) من: **الْمَأْمُولِ**. إلى: **مَعَ النَّعْمِ**. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٦٥.

(*) من: **الْبَاطِنُ**. إلى: **الْغَيْوُنُ**. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٣٢.

= عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن يهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٣٥٣. من الكافي. ووردت الفقرات في المصادرتين السابقتين، وفي الغارات ص ١٠٠. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، عن علي عليه وسلم. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلاً. باختلاف.

- ورد في الغارات. بالسند السابق.

- **عَالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَشَاهِدُ كُلِّ تَجْوِيٍ**. ورد في المصدر السابق.

بِذَلِكَ أَصِفُّ رَتْيَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَهُ، وَجَلِيلٌ مَا أَجْلَهُ، وَعَزِيزٌ مَا أَعْزَرَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُواً كَبِيرًا ۖ

(*) نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى، وَعَلَى مَا أَبْلَى وَابْتَلَى؛ وَنَشَهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَجِيْهُ وَبَعِيْثُهُ؛ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السُّرُّ الْإِغْلَانَ، وَالْقُلْبُ اللَّسَانَ.

أَيُّهَا النَّاسُ ۝، (*) إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًّا؛ بِكِتَابٍ نَاطِقٍ، وَأَمْرٍ قَائِمٍ ۝؛ لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَاكِ.

(*) من: نَحْمَدُهُ. إلى: اللَّسَان. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٣٢.

(*) من: إِنَّ اللَّهَ. إلى: مُشَكِّرٍ بِهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٩.

١- ورد في الغارات ص ١٠٠. مرسلاً عن إبراهيم بن إسماعيل البشكري، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٤٤ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكرياقطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٥ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلاً.

٣- وَاضْعَفَ . ورد في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٦٥. مرسلاً. وفي الفتنة ورقة الجمل ص ١٠٨. مرسلاً.

وَإِنَّ الْمُبَتَدَعَاتِ وَالْمُشَبهَاتِ هُنَّ الْمُهَلِّكَاتُ الْمُرْدِيَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

وَإِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ - تَعَالَى - عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ؛ فَأَغْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ، وَلَا مُسْتَكْرِهٍ بِهَا .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ اسْمُهُ وَعَزَّ جُنْدُهُ - لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يَهْدِي بِهُدَاهُ، وَيَقْصُدُ سِيرَتَهُ، وَتَدْلُّ عَلَى مَعَالِيمِ سَبِيلِ الْحَقِّ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ.

[قَالَ - تَعَالَى -] «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» .^١

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلاً.

٢- عَصْمَةً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٤٩.

٣- ورد في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأنبياء ص ٦٨. مرسلاً.

٤- مَلْوَمَةً. ورد في تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٤٦٥. مرسلاً. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ١٠٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٩٥. مرسلاً.

٥- عَلَيْهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠، ص ٢١. وورد **قَاتِلَوْمَيْنَ وَلَا مُسْتَكْرِهِنَ** بِهَا في هامش نسخة ابن القيب ص ١٥٤.

٦- آل عمران / ١٤٤. ووردت الفقرة في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠٠ الحديث مرسلاً عن الأصيغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَحَقَ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَغْلَمَهُمْ
بِالْأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، وَأَعْمَلَهُمْ بِهِ؛ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعِتَبْ، فَإِنْ أَبَى
قُوْتَلَ.

ولَعْمَرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى تَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ،
فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ.

وَلَكِنَّ أَهْلَهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا؛ ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ
يَرْجِعَ، وَلَا لِلْعَادِيْبِ أَنْ يَنْحَتَارَ.

وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ؛ وَلَا يَحْمِلُ هَذَا
الْعَلَمُ^١ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبَرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاضِعِ^٢ الْحَقِّ.

فَامْضُوا لِمَا تُؤْمِرُونَ بِهِ، وَقِفُوا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ، وَلَا تَعْجَلُوا
فِي أَمْرٍ حَتَّى تَتَبَيَّنُوا^٣، فَإِنَّ لَنَا فَعَ كُلُّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ غَيْرًا.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: غَيْرًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٣.
١- وَإِنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٤. ومتنا منهج البراعة ج ١٠ ص ١٥٦.
٢- الْأَمْرَ. ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨. مرسلًا.

٣- بِمَوَاضِعِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٠١.

٤- تُبَيَّنَهُ لَكُمْ. ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام).

أَلَا وَإِنِّي حَامِلُكُمْ عَلَى مَسْتَهْجِعٍ نَّيْتُكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمُنْفَدِذٌ
فِيکُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مَا اسْتَقْمَطْتُ لِي، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

أَلَا إِنَّ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ
كَمْوَضِعِي مِنْهُ أَيَّامَ حَيَاةِهِ! .

[أَلَا] إِنَّ آخِرَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَضْلِعُ إِلَّا بِمَا صَلَحَ أَوْلَهُ.

فَقَدْ رَأَيْتُمْ عَوَاقِبَ قَضَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى مَنْ مَضَى مِنْكُمْ.
فَانْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُضْلِعُ لَكُمْ أَمْرَكُمْ.

إِنَّهُمُ صُوَرًا إِلَى هَوْلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ تَفْرِيقَ جَمَاعَتِكُمْ لَعَلَّ اللَّهُ
يُضْلِعُ بِكُمْ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَتَقْضُونَ الَّذِي عَلَيْكُمْ .

(*) وَاللَّهُ لَتَفْعَلُنَّ، أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الإِسْلَامِ، ثُمَّ لَأَ
يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِكُمْ .

(*) من: وَاللَّهُ لَتَفْعَلُنَّ. إلى: الَّذِي عَلَيْهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٩.

١- ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٠ الحديث ٣٦٦ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨ مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن
أبي الحديد ج ٧ ص ٣٦ مرسلاً عن أبي جعفر الإسکافي، عن علي عليه السلام

٢- ورد في تاريخ الطبری ج ٣ ص ٤٦٧ مرسلاً. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص
١٠٨ مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٨١ مرسلاً عن أبي حاتم، عن علي عليه
السلام. باختلاف بين المصادر.

أَلَا وَإِنِّي أَفَاتُلُ رَجُلَيْنِ:
رَجُلًاً أَدَعَى مَا لَيْسَ لَهُ.
وَآخَرَ قَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ.

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِظَالِمٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْعَفْوُ وَالْمَغْفِرَةُ؛ وَجَعَلَ لِمَنْ لَزِمَ الْأَمْرَ وَاسْتَقَامَ الْفُورَزُ وَالنَّجَاهَةُ.
فَمَنْ لَمْ يَسْعُهُ الْحَقُّ أَخْذَ بِالْبَاطِلِ.
أَلَا وَ^(*) إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَّوْا عَلَى سُخْطَةٍ إِمَارَتِي، وَدَعُوا النَّاسَ إِلَى مُخَالَفَتِي.

وَإِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّثُّيَا حَسَدًا لِمَنْ أَفَاعَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِ عَلَى الْفَضْيَلَةِ^١، فَأَرَادُوا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَذْبَارِهَا، وَاللَّهُ بِالْعُلُوِّ أَمْرِهِ

- (*) من: إِنَّ هَؤُلَاءِ إِلَى: أَذْبَارِهَا. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٦٩.
 ١- ورد في تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٤٦٧. مرسلًا. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ١٠٨. مرسلًا.
 ٢- طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَأَمَّ الْمُؤْمِنِينَ. ورد في المصادرين السابقين. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٥٧. مرسلًا. باختلاف يسير.
 ٣- سُخْطَةٍ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٩ أ..
 ٤- ورد في تاريخ الطبراني. والفتنة ووقعة الجمل. وكتاب الفتوح. باختلاف يسير.
 ٥- ورد في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٦. مرسلًا.
 ٦- ورد في الفتنة ووقعة الجمل ص ١٤٧. مرسلًا.

وَمُصِيبٌ مَا أَرَادَ ١.

﴿ وَسَاءَ ضِيْرٌ مَا لَمْ أَحْفَ عَلَى جَمَاعِتِكُمْ؛ وَأَكْفُ إِنْ كَفُوا، وَأَقْتَصَرُ
عَلَى مَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ ٢. ﴾

فَإِنَّهُمْ إِنْ تَمَمُوا عَلَى فَيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ.

ثم قال عليه السلام:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ تَهَيَّرُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى أَهْلِ الْفُرْقَةِ، فَإِنِّي سَائِرٌ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ ٣.

ونزل عن المنبر ٤.



(*) من: وَسَاءَ ضِيْرٌ. إلى: الْمُسْلِمِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٩
١- ورد في الفتنة ووقة الجمل ص ١٤٧. مرسلًا. وفي الفصول المهمة في معرفة
أحوال الأئمة ص ٧٦. مرسلًا. باختلاف.

٢- ورد في الفتنة ووقة الجمل. وفي تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٤٧٧. مرسلًا.
٣- ورد في الثقات ج ٢ ص ٢٨١. مرسلًا عن أبي حاتم، عن علي عليه السلام.

٤

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بلغه خلع طلحة والزبير بيعتئهما وأنهما قدماها البصرة مع عائشة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَحَالٍ، فِي الْجُدُوِّ وَالْأَصَالِ. وَأَشْهُدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِبْرَاهِيمَ
رَحْمَةً لِلْعِبَادِ، وَحَيَاةً لِلْبِلَادِ؛ حِينَ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ فِتْنَةً وَضَلَالَةً
وَاضْطَرَبَ حَبْلُهَا، وَعُيَّدَ الشَّيْطَانُ فِي أَكْنَافِهَا، وَاسْتَوْلَى عَدُوُّ اللَّهِ
إِبْلِيسُ عَلَى عَقَائِدِ أَهْلِهَا، وَالنَّاسُ فِي اخْتِلَافٍ، وَالْعَرَبُ يُشَرِّ المَنَازِلِ،
مُشَتَّضِيُّونَ لِلثَّاءَاتِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

فَكَانَ الَّذِي أَطْفَأَ اللَّهُ بِهِ نِيرَانَهَا، وَأَخْمَدَ بِهِ شَرَارَهَا، وَنَزَعَ بِهِ
أَوْتَادَهَا، وَأَقَامَ بِهِ مَيْلَهَا، رَسُولُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
إِمَامُ الْهُدَى، وَالنَّبِيُّ الْمُضْطَفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^١.

١- ورد في الجمل للمفید ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلًا.
وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد
ابن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلًا. وفي الإحتجاج =

فَلَقْدُ^١ صَدَعَ بِمَا أَمْرَبِهِ، وَبَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ؛ فَلَمَّا^٢ اللَّهُ يَهُ
 الصَّدَعُ، وَرَتَقَ بِهِ الْفَتْقُ، وَرَأَبَ بِهِ الشَّأْيَ، وَأَضْلَعَ بِهِ ذَاتَ النَّيْنِ،
 وَآمَنَ بِهِ السُّبُلُ، وَحَقَنَ بِهِ الدَّمَاءَ^٣، وَأَلَّفَ بِهِ بَيْنَ ذَوِي الْأَرْحَامِ،
 بَعْدَ^٤ الْإِحْنِ وَ^٥الْعَدَاؤَاتِ الْوَاغِرَةِ فِي الصُّدُورِ، وَالضَّغَائِنِ الْقَادِحةِ^٦
 فِي الْقُلُوبِ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

(*) من: فَلَقْدُ صَدَعَ. إلى: الْفَتْقُ. ومن: وَأَلَّفَـ. إلى: فِي الْقُلُوبِ. ورد في خطب الرضي
 تحت الرقم ٢٣١.

= ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلاً عن صعصة بن
 صوحان، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٣ ص ٣١٥. بالسند الوارد
 في جواهر المطالب. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج
 ١ ص ١١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام). وجواهر المطالب.
 وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد
 بن صوحان، عن علي عليه السلام.

٢- قَلَامَ بِهِ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٠ ب.

٣- ورد في شرح ابن أبي الحميد. بالسند السابق. وجواهر المطالب. ومنهاج البراعة.
 وناسخ التواريخ. وفي الجمل ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٧٧
 مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً.
 باختلاف بين المصادر.

٤- وَقَطَعَ بِهِ. ورد في العقد الفريد.

٥- ورد في الإرشاد للمفيد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلاً.

٦- الرَّاسِخَةُ. ورد في المصادرتين السابقتين. والإحتجاج للطبرسي.

ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ حَمِيدًا، مَشْكُورًا سَعْيَهُ، مَرْضِيًّا
عَمَلُهُ، مَغْفُورًا ذَنْبُهُ، كَرِيمًا عِنْدَ اللَّهِ نُزُلُهُ؛ لَمْ يُقَصِّرْ فِي الْغَايَةِ الَّتِي
إِلَيْهَا أَدَى الرِّسَالَةَ، وَلَا بَلَغَ شَيْئًا كَانَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ الْقُضَادُ.

فَيَا لَهَا مُصِيبَةً عَمَّتِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَصَّتِ الْأَقْرَبَيْنَ.

وَكَانَ مِنْ بَعْدِهِ مَا كَانَ مِنَ التَّنَازُعِ فِي الْأَمْرَةِ.

ثُمَّ اسْتَخَلَفَ الثَّالِثُ أَبَا بَكْرٍ؛ فَلَمْ يَأْلُ جُهْدَهُ؛ فَسَارَ بِسِيرَةِ رَحْمَيْهَا
الْمُسْلِمُونَ.

ثُمَّ اسْتَخَلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرٌ؛ فَعَمِلَ بِطَرِيقِهِ.

ثُمَّ جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ سَيْنَةٍ، فَأَفْضَى الْأَمْرُ مِنْهُمْ إِلَى عُثْمَانَ؛ فَنَالَ
مِنْكُمْ وَنَلَّتُمْ مِنْهُ.

حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَرَفْتُمُوهُ، أَتَيْتُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ^١؟

١- ورد في الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلاً.
وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد
ابن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلاً. وفي الاحتجاج
ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٣ ص ٣١٥. مرسلاً عن صعصعة بن
صحوان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٣. مرسلاً.
وفي ناسخ التواريغ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨. مرسلاً. وفي
ص ١١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

*) أَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُودِ الْمَطَافِيلِ عَلَى أَفْلَادِهَا، تَقُولُونَ:
الْبَيْعَةَ، الْبَيْعَةَ.

فَقُلْتُ: لَا أَفْعُلُ. لَا خَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ.

فَقُلْتُمْ: بَلَى. لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ.

فَقُلْتُ: لَا، وَدَخَلْتُ مَنْزِلِي.

فَأَسْتَخْرُجُتُمُونِي؛ وَأَقْبَضْتُ كَفَّيَ قَبْسَطُمُوهَا، وَنَازَعْتُكُمْ يَدِي
فَجَادَ بُشُّمُوهَا، وَقُلْتُمْ: لَا تَرْضِي إِلَيْكَ، وَلَا تَجْتَمِعُ إِلَّا عَلَيْكَ.
فَبِمَا يَعْتَمُونِي وَأَنَا غَيْرُ مَشْرُورٍ بِذَلِكَ وَلَا جَذْلٍ.

أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - عَالِمٌ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ وَعَرْشِهِ أَنَّى قَدْ
كُنْتُ كَارِهًا لِهَذِهِ الْوِلَايَةِ وَالْحُكُومَةِ بَيْنَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(*) من: فَأَقْبَلْتُمْ. إلى: الْبَيْعَةَ. ومن: فَقَبَضْتُ كَفَّيَ. إلى: فَجَادَ بُشُّمُوهَا. ورد في خطب
الشريف الرضا تحت الرقم ١٣٧.

١- ورد في الجمل للمفيد ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلًا.
وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٣ ص ٣١٥. مرسلًا عن صعصعة
ابن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٣
مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٨.
مرسلًا. وفي ص ١١٠. مرسلًا. وفي المعيار والعوازنة ص ١٥١. مرسلًا. وفي جواهر
المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلًا عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام.
باختلاف بين المصادر.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَكْرَهْتُمُونِي عَلَيْهَا، فَدَخَلْتُ فِيهَا.

وَذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ وَالِّيٍ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنْقِهِ، حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - عَلَى حَدَّ الصَّرَاطِ؛ ثُمَّ يُنْشَرُ كِتَابُهُ، فَتَقْرَأُ الْمَلَائِكَةُ سِيرَتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، فَإِنْ كَانَ عَادِلاً أَنْجَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَدْلِهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِراً أَنْتَفَضَ بِهِ الصَّرَاطُ اتِّفَاقَةً تُرَاهِيلُ مَفَاصِلَهُ، حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ كُلَّ عُصْوَنِينَ مِنْ أَعْضَائِهِ مَسِيرَةَ مِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ يَخْرُقُ بِهِ الصَّرَاطُ إِلَى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ؛ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا يَتَلَقَّى بِهِ قَعْدَ جَهَنَّمَ أَنْفُهُ وَخُرُورَ وَجْهِهِ^١.

لَكِنَّي لَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيَّ مَلَأُكُمْ، نَظَرْتُ فَلَمْ يَسْعَنِي عِنْدَ اللَّهِ رَدَّكُمْ حَيْثُ اجْتَمَعْتُمْ.

فَبِمَا يَعْتَمُونِي مُخْتَارِينَ.

وَبِمَا يَعْنِي فِي أَوَّلِكُمْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيرُ طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ؛ وَأَنَا

١- إِلَّا يَوْجِيْهُ وَحَدَّ جَبِينِهِ. ورد في أدب القاضي بشرح الحسام الشهيد ص ٧
مرسلاً عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام.

أَغْرِفُ الْغَدْرَ فِي وَجْهِهِمَا، وَالنَّكْثُ فِي عَيْنَيهِمَا.

فَحُكْمُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ثُمَّ مَا لَيْسَ أَنِ اسْتَأْذَنَنِي فِي الْعُمْرَةِ. فَأَعْلَمْتُهُمَا أَنَّ لَيْسَ الْعُمْرَةَ
يُرِيدَانِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمَا أَرَادَا الْغَدْرَةَ.

فَجَدَّدْتُ عَلَيْهِمَا الْعَهْدَ فِي الطَّاعَةِ، وَأَنْ لَا يَغْيِيَنَا لِلْأُمَّةِ الْغَوَائِلِ؛
فَعَاهَدَانِي ثُمَّ لَمْ يَفْتَنْنِي وَنَكَثُوا بَيْعَتِي، وَنَقْضُوا عَهْدِي.

فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ، وَاسْتَخْفَفَ عَائِشَةَ وَخَدَّعَاهَا؛ وَشَخَصَ مَعْهُمَا أَبْنَاءُ
الْطُّلَقَاءِ.

فَقَدِمُوا الْبَصَرَةَ، وَقَدِ اجْتَمَعَ أَهْلُهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَبَيْعَتِي،
فَدَعَوْهُمْ إِلَى مَغْصِيَةِ اللَّهِ وَخِلَافِي؛ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ مِنْهُمْ فَتَنُوهُ، وَمَنْ
عَصَاهُمْ قَتْلُوهُ.

فَيَا عَجَباً لِإِسْتِقَامَتِهِمَا ! لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَعْيَهِمَا ! عَلَيَّ !

١- لأنقيادهما. ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- وخلآ فيهما لي. ورد في المصادرتين السابقتين.

وَاللَّهُ إِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ أَنِّي لَسْتُ بِذُو نَّاحِدِ الرَّجُلَيْنِ ۖ
 وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اغْضِبْ عَلَيْهِمَا بِمَا صَنَعَا فِي
 حَقِّيْ، وَأَظْفِرْنِي بِهِمَا .
 وَقَدْ كَانَ مِنْ قَتْلِهِمْ حُكَيْمَ بْنَ جَبَلَةَ مَا بَلَغَكُمْ، وَقَتْلِهِمْ السَّبَابِجَةَ،
 وَفَعَالِهِمْ يَعْثَمَانَ بْنَ حُنَيْفَ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكُمْ .
 وَاللَّهُ إِنِّي مُنْتَهِيٌّ بِأَرْيَاعِ لَمْ يُمْنَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
 مُنْتَهِيٌّ بِأَذْهَى النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْيَدِ اللَّهِ .
 وَأَشْجَعِ النَّاسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ .
 وَأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بْنَتِ أَبِي بَكْرٍ .

- ١- رَجُلٌ هِمَّنْ قَدْ مَضَى . ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٦ . عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.
- ٢- بُلْيَتُ . ورد في الإستيعاب ج ٢ ص ٣١٨ . عن صالح بن كيسان وعبد الملك بن نوقل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

وَأَسْرَعَ النَّاسَ إِلَىٰ فِتْنَةٍ يَعْلَمُ بَنْ أُمَّيَّةَ ١

١- يَعْلَمُ بَنْ أُمَّيَّةَ. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٤. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٢٧١. من كتاب الأغاني ج ١٢ ص ٢٣٥ (طبعه بيروت) لأبي الفرج الإصبهاني، عن عمه، عن احمد بن الحرت، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن أبي الأسود، عن علي عليه السلام. وودرت الفقرات في أنساب الأشرف ص ٢٣٧ الحديث ٢٩٤. عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٨ بالسند السابق، وفي المسترشد ص ٤٢٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٦ عن عمر، عن أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الجمل للمفید ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي ص ٣٣١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٠. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي درر الأحاديث النبوية ص ١١٢. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي التجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرضا وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر ابن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريفي على بن الحرت وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد ابن محمد الظاهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن أبياته، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي سراج الملوك ص ٣٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٧. مرسلاً عن صعصة ابن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٣ ص ٣١٥. مرسلاً عن صعصة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي تاسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩. مرسلاً. وفي ص ١١١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٣. مرسلاً. وفي كتاب الكبائر ص ١٣٠. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٤٩٦ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوى الحسنى، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل ابن مالك، عن مالك بن أويس بن العحدثان، عن علي عليه السلام. وفي ثمار القلوب ص ١٦٥ الرقم ٢٣٧. مرسلاً. وفي الأمالى لابن بشران ج ٢ ص ٥ الحديث ٦٨. عن أبي عبد الله بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، عن علي بن احمد بن عمرو الجنبي، عن محمد بن منصور، عن حسن بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر، عن الثقة، عن أبي سهيل، عن مالك بن أويس بن العحدثان النصري، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا^١،
وَلَا اسْتَأْثَرْتُ بِمَالِ، وَلَا مِلْتُ بِهَوَى^٢.
وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرْكُوهُ^٣، وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ^٤; فَإِنْ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ، كَمَا يَزْعُمُونَ^٥، فَإِنَّ لَهُمْ لَنْصِيبَهُمْ مِنْهُ؛ وَلَئِنْ^٦ كَانُوا
وَلُوْهُ دُونِي، فَمَا التَّسْعَةُ إِلَّا قَبْلَهُمْ^٧، وَمَا الظَّلَبَةُ إِلَّا قَتْلَهُمْ^٨.

(*) من: والله. إلى: نصفاً. ومن: وإنهم. إلى: على أنفسهم. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٢. وورد باختلاف تحت الرقم ١٣٧.

١- نصفاً. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- ورد في الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل ابن مساحق والشعبي وأبن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٨. بالسند السابق.

٣- هُمْ أَضَاعُوهُ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلًا عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام.

٤- لَئِنْ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- ورد في جواهر المطالب. بالسند السابق.

٦- نصيبهم. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٧- إِنْ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٨- تَسْعَةُ دَمْ عُثْمَانَ. ورد في الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. وص ٣١٨ بالسندين السابقين.

٩- عِنْدَهُمْ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

١٠- ورد في . وورد قبْلَهُمْ في نسخ النهج برواية ثانية.

وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَى أَنفُسِهِمْ، وَإِنَّ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ لِلْحُكْمِ عَلَى
أَنفُسِهِمْ.

ولقد كان معاوية كتب إليهما من الشام كتاباً يخدا عهما فيه،
فكتماه عني، وخرججا يوهما الطغام والأعراب أنهما يتطلبان بدم
عثمان؛ وإن دم عثمان لمغضوب بهما، ومطلوب منهما.
والله إنهم لعلى ضلاله صماء، وجهاه عميا.

واعجبنا لطلحة، ألب الناس على ابن عفان، حتى إذا قتل أغطاني
صفقة يمينه طائعاً، ثم نكت بيعتي، وطفق ينفع ابن عفان ظالماً،
وجاء يتطلبني، يزعُّم، يدهي.

- ١- ورد في الجمل للمفید ص ٢٦٧. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث
٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.
وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٣٠٩. عن أبي مخنف، عن زيد بن
صوحان، عن علي عليه السلام. وفي أمالی الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن
ابن محمد بن الحسن بن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن
ابن علي بن عبد الكري姆 الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الشقفي، عن عبيد الله بن
إسحاق الضي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه
السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩٩ الحديث ٧١. من أمالی المفید، عن الكاتب،
عن الزعفراني، عن الشقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضي، عن حمزة بن نصر، عن
إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٣ ص ٣٦
مرسلًا عن صعصنة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد
أمير المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ١١١. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

(*) والله ما استعجل متجرداً للطلب بدم عثمان إلا خوفاً من أن يطالب بيديه؛ لأن الله مظنته، ولم يكن في القوم آخر ص عليه منه، فآراد أن يغالط بما أجلب فيه، ليُلْبِسَ الأمْرَ، ويقع الشك.

والله ما صنع في أمر عثمان واحده من ثلاثة:

لئن كان ابن عفان ظالماً، كما كان يزعم حين حضره وألب عليه، لقذ كان يتبعي له أن يوازِر قاتليه، وأن ينابذ ناصريه.

ولئن كان في تلك الحال مظلوماً، لقذ كان يتبعي له أن يكون

(*) من: والله. إلى: معاذيره. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٤.

١- يطالبه. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠١ ب.

٢- آخر ص عليه. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥٢.

٣- لعليس الأمر. ورد في المصدر السابق. وهامش نسخة الأملي ص ١٤٩. ونسخة عبده ص ٣٧٣.

٤- ورد في أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الشفقي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩٩ الحديث ٧١. عن أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الشفقي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة ابن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام.

٥- ورد في المصادرتين السابقتين.

مِنَ الْمُتَهَنِّهِينَ عَنْهُ، وَالْمُعَذَّرِينَ فِيهِ.

وَلَئِنْ كَانَ فِي شَكٍّ مِنَ الْخَضْلَتِينِ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرِّرَهُ
وَيَرْكُدَ جَانِبًاً، وَيَدْعُ النَّاسَ مَعَهُ.

فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنَ الْثَّلَاثِ؛ وَجَاءَ يَأْمُرُ لَمْ يَعْرُفْ بِاَبَاهُ، وَلَمْ
تَسْلَمْ لَهُ قَعْدِيَّةُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - افْتَرَضَ الْجِهَادَ فَعَظَمَهُ، وَجَعَلَهُ
نُصْرَتَهُ وَنَاصِرَةً.

وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا صَلُحْتِ الدُّنْيَا قُطُّ، وَلَاَلَّذِينُ، إِلَّا إِيَّهُ!

١- ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام مصور عن نسخة مخطوطه
ص ١٨٨ مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي
تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسى،
عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن
نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن
جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نهج السعادة ج ١
ص ٢٥٨. من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢١٣ (طبعة مصر).
عن أبي عمرو، عن صالح بن كيسان وعبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي
وابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي (الطبعة الهندية) عن صالح بن كيسان،
عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم، عن علي
عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً عن الحسن البصري،
عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين علي عليه السلام) ج
١ ص ٦٩. مرسلاً. وفي ص ١١٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ، وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَجْلَهُ^٢
وَمَنْ أَطَاعَهُ وَدَانَ لَهُ، لَيَعُودَ لَهُ دِينُهُ وَسُنْتُهُ؛ وَحَتَّى زِينَتُهُ فِي ذَلِكَ
وَخُدَّعَهُ وَغُرُورَهُ^٣، وَيَنْتَظُرُ مَا يَأْتِيهِ.
وَقَدْ رَأَيْتُ أُمُورًا قَدْ تَحْضُّرَتْ^٤.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ عَائِشَةَ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَعَهَا طَلْحَةُ وَالْزَّبِيرُ؛
وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ، وَتَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ.

(**) من: أَلَا وَإِنَّ إِلَى: وَرَجْلَهُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٠. وورد مع اختلاف الرواية تحت الرقم ٢٢.

(*) من: كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى: قَنَاعَهُ بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٨.
١ - ذَهَرَ لَهُمَا. ورد في نسخ النهج.

٢ - مِنْهُمَا جَلَبَتْهُ. ورد في نسخ النهج.

٣ - شَبَّةَ فِي ذَلِكَ وَخُدَّعَ. ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلًا.

٤ - تَمَحَّضَتْ. ورد في ناسخ التوارييخ. وفي شرح ابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلًا.
٥ - ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم. وناسخ التوارييخ. وفي جمهرة الإسلام. مصور عن نسخة مخطوطة ص ١٨٨. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٤٣٤. مرسلًا عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣١. مرسلًا. وفي ص ١٣٤. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٥٣. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في كتاب الجمل، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٢٥٨. من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢١٣ (طبعة مصر). عن أبي عمرو، عن صالح بن كيسان وعبد الملك بن نوقل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي (الطبعة الهندية) عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوقل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

لَا يَمْتَانُ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ، وَلَا يَمْدَدُ إِلَيْهِ بِسَبِيلٍ.
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَافِلٌ ضَبَّ لِصَاحِبِهِ؛ وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ
 قِنَاعُهُ بِهِ.

أَمَّا طَلْحَةُ فَابْنُ عَمِّهَا.

وَأَمَّا الزُّبَيرُ فَخَتَنَهَا !

(*) وَاللَّهُ لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ، وَلَنْ يَتَالُوا ذَلِكَ أَبَدًا ،
 لَيَنْتَزِعُنَّ هَذَا نَفْسَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا تَنَازُعًا شَدِيدًا عَلَى
 الْمُلْكِ.

وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَاكِبَةَ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ مَا تَقْطَعُ عَقْبَةً، وَلَا تَحْلُ
 عُقْدَةً، وَلَا تَنْزِلُ مَنْزِلًا، إِلَّا فِي مَغْصِبَةِ اللَّهِ وَسَخْطِهِ، حَتَّى تُورِدَ نَفْسَهَا
 وَمَنْ مَعَهَا مَوَارِدَ الْهَلْكَةِ.

وَإِنَّهَا، وَاللَّهُ، الَّتِي تَنْبَخُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ.

-
- (*) من: والله لئن. إلى: على هذا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٨.
 ١- ورد في المعيار والموازنة ص ٥٣. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٣٤. مرسلًا. وفي شرح
 نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في كتاب الجمل،
 عن علي عليه السلام.
 ٢- لئن ظفروا بالذي أرادوا. ورد في شرح ابن أبي الحديد.
 ٣- ورد في المصدر السابق. والمعيار والموازنة. والإرشاد.

وَاللَّهِ لَيُقْتَلُنَّ طَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ، وَلَتُفْتَحَ الْبَصْرَةُ.
وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةٌ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ وَسِتُّونَ
رَجُلًا، لَا يَزِدُونَ وَلَا يَنْقُضُونَ.

إِي، وَاللَّهِ، لَيُقْتَلَنَّ ثُلُثُ [أَصْحَابِ الْجَمَلِ]، وَلَيَهْرَبَنَّ ثُلُثُهُمْ، وَلَيَتُوَبَنَّ
ثُلُثُهُمْ.

فَهَلْ يَعْتَيِرُ مُعْتَيِرٌ، وَيَتَفَكَّرُ مُتَفَكَّرٌ؟! .

[ثم نادى عليه السلام:
أَلَا] (*) قَدْ قَامَتِ الْفَتْنَةُ وَفِيهَا ۝ الْفَيْعَةُ الْبَاغِيَةُ.
فَأَيْنَ الْمُخْتَسِبُونَ؟ .
أَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ؟ ۝ .

(*) من: قدْ قَامَتِ. إلى: شُبَهَةً. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤٨
١ - ورد في الإرشاد ص ١٣١. مرسلًا. وفي ص ١٣٤. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ٥٣. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لأبي الحميد ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في كتاب الجمل، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلًا. وفي مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٣ الحديث ٧٩١. مرسلًا عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ - ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وفي الإرشاد ص ١٣١.

٣ - ورد في المصادر السابقة. وناسخ التوارييخ.

فَقَدْ سُنَّتْ لَهُمُ الشَّنَّ، وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَيْرُ^١.

وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبَهَةٌ.

(*) وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبَهَةُ شُبَهَةً لِأَنَّهَا تُشِيدُ بِالْحَقِّ.

فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَّاً وَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ، وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى.

وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاوَهُمْ فِيهَا إِلَى الْضَّلَالِ، وَدَلِيلُهُمُ الْعَقْى.

(*) وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُشَتَّمِ اللَّذِمِ؛ يَسْمَعُ النَّاعِي، وَيَخْضُرُ النَّاكِي،

ثُمَّ لَمْ يَغْتَبِرُ.

(*) وَلَقَدْ اسْتَبَبْتُهُمَا^٢ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَاسْتَأْتَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ الْوِقَاءِ؛
فَغَمَطَا النِّعْمَةَ، وَرَدَّا الْعَافِيَةَ.

وَأَئِمُّ اللَّهِ لَا فِرِطَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ؛ لَا يَضْدِرُونَ عَنْهُ بِرِيًّا^٣،

(*) من: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ. إلى: القمعي. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٣٨.

(*) من: وَاللَّهِ لَا أَكُونُ. إلى: لَا يَغْتَبِرُ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١٤٨.

(*) من: وَلَقَدْ اسْتَبَبْتُهُمَا. إلى: خشي. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١٣٧. وورد مختلفاً تحت الرقم ١٠.

١ - ورد في. وورد الخبر في نسخ النهج.

٢ - اسْتَبَبْتُهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٠. ونسخة الآمني ص ١١. ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٦١.

٣ - وَلَا يَغُوَّذُونَ إِلَيْهِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

وَلَا يَعْبُدُونَ بَعْدَهُ فِي حَسْنٍ، وَلَا يَلْقَوْنَ بَعْدَهُ رِتَّابًا أَبْدًا.

نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النّبّوّةِ، وَعِشْرَةُ الرّسُولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِسُلْطَانِ الرّسَالَةِ، وَمَعْدِنِ الْكَرَامَةِ الَّتِي ابْتَدَأَ اللّهُ بِهَا
هَذِهِ الْأُمَّةَ؛ وَهَذَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيرُ لَيْسَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النّبّوّةِ، وَلَا مِنْ
ذُرِّيَّةِ الرّسُولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِسَبِيلٍ؛
حِينَ رَأَيَا أَنَّ اللّهَ قَدْ رَدَ عَلَيْهِنَا حَقَّنَا بَعْدَ أَغْصَرٍ، لَمْ يَضِيرَا حَوْلًا
كَامِلًا، وَلَا شَهْرًا وَاحِدًا، حَتَّى وَثَبَا عَلَى دَأْبِ الْمَاضِينَ قَبْلَهُمَا،
لَيَذْهَبَا بِحَقِّي، وَيُفَرِّقَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ عَنِّي.

وَاللّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيرَ وَعَائِشَةَ بِاَيْعُونِي،
وَنَكَشُوا بِيَعْتَيِ، وَمَا اسْتَأْتَوْا فِي حَسْنٍ يَعْرِفُوا جَوْرِي مِنْ عَدْلِي.
وَإِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي عَلَى الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ مُبْطَلُونَ.
وَلَـ^١ (*) رَبَّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ.

(*) من: رب عالم. إلى: لا ينفعه. ورد في حكم الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٠٧.
١ - ورد في المعيار والموازنة ص ٤٥٥. مرسلًا. وفي الإستيعاب ج ٤ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وأبن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٨. بالسند السابق. وفي الإرشاد ص ١٣١. مرسلًا. وفي جمهرة الإسلام (مصور عن نسخة مخطوطية) ص ١٨٨. أ. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسى، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن نصر، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ٧ ص ٤١٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

وَحَسِبْنَا اللَّهُ وَزَعْمَ الْوَكِيلُ.
لَا أَعْتَدُ رِمَّةً فَعَلْتُ، وَلَا أَتَبَرُ أَمْمَةً صَنَعْتُ؛ وَمَا كَانَ مِنِّي مَا أَخَافُ
عَدًا سُوَّةَ جَرَائِهِ^١.

(*) وَإِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي^٢، مَا لَبَسْتُ عَلَى نَفْسِي وَلَا لَبَسَ عَلَيْيَ.
وَإِنَّهَا لِلْفِتْنَةِ النَّاكِثَةِ^٣ الْبَاغِيَةِ؛ فِيهَا الْحَمَاءُ وَالْحُمَاءُ، وَالشُّبْهَةُ
الْمُعْدِقَةُ؛ وَقَدْ طَالَتْ جَلْبَتُهَا، وَأَمْكَنَتْ مِنْ دَرَّتُهَا^٤، وَانْكَفَّتْ
جَوْنَتُهَا^٥.

(*) من: وَإِنَّ مَعِي. إلى: لَوَاضِعُ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٣٧.
وورد مختلفاً تحت الرقم ١٠.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديدة ج ١ ص ٢٣٣. عن أبي مخنف في وقعة
الجمل، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميسن ج ١ ص ٣٣٣
مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً
عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير
المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلاً. وفي ص ٧٢. مرسلاً. وفي ص ١١٧.
مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- بَصِيرَتِي لَمَعِي. ورد في نسخة ابن الثقيب ص ١٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٨ ب.

٣- ورد في

٤- طَالَتْ هَيَّنَتُهَا، وَأَمْكَنَتْ دَرَّتُهَا. ورد في نهج السعادة ج ١ ص ٣٠٣. عن
إرشاد المفید. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١
ص ١١٧. وورد هَلَبَتُهَا في نهج السعادة. والإرشاد.

٥- ورد في المصادرتين السابقتين. وجواهر المطالب ج ١ ص ٣٢٤. بالسند السابق.
وشرح نهج البلاغة لابن ميسن. باختلاف يسير.

وَإِنَّ الْأَمْرَ لَوَاضِحٌ؛ (*) يَرَتْضِيُونَ أُمَّاً قَدْ فَطَمْتُ، وَيُحِيُّونَ بِذَعَةً
قَدْ أُمِيَّتْ؛ لِيَعُودَ الْجَحْوُرُ إِلَى قِطَابِهِ، وَتَرْجَعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ.
فَـ ٣ يَا خَيْبَةَ الدَّاعِيِّ! مَنْ دَعَا؟! .
وَإِلَامُ أَجِيبَ؟! .

لَوْقَيْلَ لَهُ: إِلَى مَنْ دَعَوْتُكَ؛ وَقَيْلَ لِلْمُجِيبِ: مَنْ أَجَبْتَ، وَمَنْ إِمَامُكَ،
وَمَا يَبْيَنْتُهُ؟.

إِذْنُ، وَاللَّهُ، (*) قَدْ زَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِصَابِهِ، وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ

(*) من: يَرَتْضِيُونَ. إلى: أَجِيبَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٢.

(*) من: قَدْ زَاحَ. إلى: شَغِيْبَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٣٧.

١- أَوْطَانِهِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨. ونسخة عبده ص ١١٣. ونسخة العطاردي ص ٢٩.

٢- الصَّلَالَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلًا.

٣- ورد في الإرشاد ص ١٣٤. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٤- يُجِيبُ. ورد في

٥- ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. والإرشاد. وناسخ التواريخ. وفي شرح نهج البلاغة لأبن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلًا.

٦- مَقَامِهِ. ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. والإرشاد. وناسخ التواريخ.

شَعْبِيٌّ .

وَاللَّهُ مَا تَابَ إِلَيْهِمْ مَنْ قَتَلُوهُ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَلَا تَنْصَلَ مِنْ خَطِيئَتِهِ،
وَلَا اغْتَدِرَ إِلَيْهِمْ فَعَذَرُوهُ، وَلَا دَعَا هُمْ فَنَصَرُوهُ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ رَاغَبْتُ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَنَاصَدْتُهُمْ كَيْفَمَا يَرْتَدِّ عُوا
وَيَرْجِعُوا؛ فَلَمْ يَفْعَلُوا.

[ثُمَّ] إِنِّي أَتَيْتُ [هُمْ] فَوَبَخْتُهُمْ بِنَكْثِهِمْ، وَعَرَفْتُهُمْ بِغَيْهِمْ، وَدَعَوْتُهُمْ،
وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ؛ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا .

وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ هُدَىٰ إِلَى ضَلَالٍ، وَدَعَوْنَا هُمْ إِلَى الرِّضَا وَدَعَوْنَا إِلَى
السَّخَطِ؛ فَحَلَّ لَنَا وَلَكُمْ رَدُّهُمْ إِلَى الْحَقِّ بِالْقِتَالِ، وَحَلَّ لَهُمْ
بِقَصَاصِهِمُ القُتْلُ .

وَقَدْ كَشَفُوا الْآنَ الْقِنَاعَ، وَآذَنُوا بِالْحَزْبِ .

وَقَدْ (*) قَدْ، وَاللَّهُ، مَشَوَا إِلَيْكُمْ ضِرَارًا، ...

(*) من: قد أزعدها. إلى: نُمطر. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩.

١- وَصَمَّتَ عِنْدَ الْجَوَابِ لِسَانُهُ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَ زَلَةٍ مَا أَظْنَى الطَّرِيقَ لَهُ فِيهِ
وَاضِعُ حَيْثُ نَهَجَ . ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميسن ج ١ ص ٣٢٢. مرسلة.
وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١١٧. مرسلة
باختلاف.

٢- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٦٨. مرسلة. وفي الجمل للمفید ص ٣١. مرسلة.
وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن -

وَأَذَا قُوكُمْ أَمَسَّ مِنَ الْجَمْرِ، وَأَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا، وَمَعَ هَذِينَ الْأَمْرَيْنِ
الْفَشْلُ.

= ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١١٧ مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام مصوراً عن نسخة مخطوطه ص ١٨٨ أ. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر ابن عفيف بن أبي الأنس، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله أحمد ابن محمد البغدادي الآبنوسي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٠٤. من كشف الغمة. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ١٥٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ١٧ ص ٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في شرح ابن أبي الحديد. وتيسير المطالب. وأمالى الطوسي. وبحار الأنوار. من أمالى المفيد. بالأسانيد السابقة. ومن كشف الغمة. ومناقب الخوارزمي. وجمهرة الإسلام. وشرح ابن ميثم. وناسخ التواريخ. ومنهاج البراعة. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ٣٣١. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣٥ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

وَلَسْنَا نُرِدُّ حَتَّى نُوقَعُ، وَلَا نُسْلِلُ حَتَّى نُفَطَرَ.
وَقَامَ طَلْحَةُ بِالشَّمْ وَالْقَدْحِ فِي أَذْيَانِكُمْ؛ وَلَسْنَا نُرِدُّ مِنْكُمْ أَنْ تَلْقُوهُمْ
بِظُنُونِ مَا فِي نُفُوسِكُمْ عَلَيْهِمْ، وَلَا بِمَا تَرَوْنَ فِي أَنفُسِكُمْ لَنَا ! .
(*) قَوْلَتِي لَرَاضِي بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَعِلْمِي فِيهِمْ.

وَإِنِّي مَعَ هَذَا لَدَاعِيهِمْ، وَمُعَذَّرٌ إِلَيْهِمْ؛ فَإِنْ تَابُوا وَقِيلُوا، وَأَجَابُوا
وَأَنَّا تَابُوا، فَالْتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، وَالذَّنْبُ مَغْفُورٌ، وَالْحَقُّ أَوْلَى مَا أَفْضَوْا
إِلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ كُفَّرَانٌ ، وَإِنْ أَبْوَا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ؛ وَكَفَى

(*) من: وَإِنِّي. إلى: عِلْمِي فِيهِمْ. ومن: وَإِنْ أَبْوَا. إلى: لِلْجَلَادِ. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ٢٢.

- ١- ورد في الجمل للمفيد ص ٣٣١. مرسلًا. وفي منهاج البراعة ج ١٧ ص ٥٢. مرسلًا.
- ٢- مَبْدُولَةٌ . ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلًا. وفي الإرشاد
ص ١٣٤. مرسلًا.
- ٣- أَنْصَرِفُ . ورد في الاستيعاب ج ٢ ص ٣١٨. عن صالح بن كيسان وعبد الملك
بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.
- ٤- وَلَيْسَ عَلَيَّ كَفِيلٌ . ورد في المصدر السابق. وشرح ابن ميثم. ووردت الفقرة في
المصادرين السابقين. وفي جمهرة الإسلام مصورةً عن نسخة مخطوطية ص ١٨٨
أ. مرسلًا. وفي الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن
نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي
تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الابنوسى،
عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن
نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن
جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

يَهُ شَافِيًّا مِنَ الْبَاطِلِ وَنَاصِرًا لِلْحَقِّ ١.

وَمِنَ الْعَجَبِ بَغْتَهُمْ ٢ إِلَيْ أَنِ ابْرُزَ لِلْطَّعَانِ، وَأَنْ اضْبِرْ ٣ لِلْجَلَادِ؛
وَإِنَّمَا تُمْتَكَ نَفْسَكَ أَمَانِيَ الْبَاطِلِ، وَتَعْدُكَ الْغُرُورَ !
أَلَا ٤ (*) هَبَلَتُهُمُ الْهَبُولُ ٥.

(*) من: هَبَلَتُهُمُ إِلَى: بِالْضَّرْبِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٢
١- شَافِيًّا مِنَ بَاطِلِ، وَنَاصِرًا لِمُؤْمِنِينَ. ورد في شرح نهج البلاغة لأبي ميثم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي جمهرة الإسلام مصوراً عن نسخة مخطوطة ص ١٨٨. أ.
مرسلاً. وفي الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وأبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي
تيسير المطالب ص ١٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي،
عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن أبي الحسن منصور بن
نصر، عن أبي عبيد الله الحسين بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه محمد بن
جعفر، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

٢- بَغْتَهُمْ. ورد في نسخ النهج.

٣- اثْبَثْ. ورد في مطالب المسؤول ص ١٥٦. مرسلاً.

٤- ورد في شرح نهج البلاغة لأبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن
مسافر بن عفيف بن أبي الأحسن، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢.
عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن
محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن
محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن
إسماعيل بن الرجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلاً.

٥- قَلَامِهِمُ الْهَبَيلُ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن
إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهَدَدُ بِالْحَرْبِ، وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ.

وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَأْمَاهَا.

فَلَعْمَرِي، فَلَيْزِ عَدُوا وَلَيْزِرِ قُوا، فَقَدْ رَأَوْنِي قَدِيمًا، وَعَرَفُوا نِكَائِتِي،
فَكَيْفَ رَأَوْنِي؟

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي فَلَّتْ حَدَّ الْمُشْرِكِينَ، وَفَرَقْتُ جَمَاعَتَهُمْ،
وَبِذَلِكَ الْقُلْبُ الْقَى عَدُوِيَ الْيَوْمَ١.

وَإِنِّي لَعَلَى مَا قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَالتأييدِ وَالظَّرِيرِ،

(*) من: لَقَدْ كُنْتُ. إلى: مِنَ النَّصْرِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٤.

(**) من: وَإِنِّي. إلى: مِنْ دِينِي. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ٢٢.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣
الحاديـث ٤. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محـوب، مرفوعاً إلى علي عليه
السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١١٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لـابن الأـخـسـ، عن
الحاديـث ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخـفـ، عن مـاسـافـرـ بن عـفـيفـ، عن أبي الأـخـسـ، عن
علي عليه السلام. وفي أـمـالـيـ الطـوـسيـ ص ١٧٢. عن أبي علي الحـسـنـ بن محمدـ بن
الحسـنـ بن عليـ الطـوـسيـ، عن أبيه أبي جـعـفرـ محمدـ بن الحـسـنـ الطـوـسيـ، عن محمدـ بن
ابـنـ محمدـ، عن أبي الحـسـنـ عليـ بنـ محمدـ الكـاتـبـ، عن الحـسـنـ بنـ عليـ بنـ عبدـ
الـكـرـيمـ الزـعـفـرـانـيـ، عن إـبـراهـيمـ بنـ محمدـ الثـقـفـيـ، عن عـيـدـ اللهـ بنـ إـسـحـاقـ الضـيـ،
عن حـمـزةـ بنـ نـصـرـ، عن إـسـمـاعـيلـ بنـ الرـجـاءـ الزـبـيدـيـ، عن عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ. وـفـيـ
مـطـالـبـ السـؤـولـ ص ١٥٦. مـرسـلاـ. وـفـيـ نـاسـخـ التـوـارـيـخـ (مـجـلـدـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ عـلـيـ
الـسـلـامـ) ج ١ ص ١٣٠. مـرسـلاـ. وـفـيـ مـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ ج ١ ص ١٩٠. مـرسـلاـ. باختـلافـ.
٢- آنـاـ، وـرـدـ فـيـ نـسـخـ التـهـجـ.

وَلَّ عَلَى يَقِينٍ هِنْ رَبِّي، وَغَيْرٌ شُبَهَةٌ مِنْ دِينِي^١.

[ثم قال عليه السلام للجنود:]

أَلَا إِنَّكُمْ مُلَاقُوا الْقَوْمَ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَاطْلُبُوا وَجْهَ اللَّهِ بِأَعْمَالِكُمْ،
وَأَطْلِبُوا اللَّيْلَةَ الْقِيَامَ، وَأَكْثِرُوا تِلَوَةَ الْقُرْآنِ، وَسَلُوا اللَّهَ الصَّبَرَ وَالنَّصْرَ.
فَإِذَا لَقِيْتُمُ الْقَوْمَ فَاعْذُرُوا بِالدُّعَاءِ، وَأَخْسِنُوا فِي التَّقْيَةِ، وَالْقُوَّهُمْ
بِالْحِدْدِ وَالْحَزْمِ، وَاسْتَعِنُوا بِاللَّهِ، ﴿وَاضْرِبُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^٢.

ثم رفع أمير المؤمنين يديه فدعا على طلحة والزبير وقال:
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ قَدْ بَغَيَا عَلَيَّ وَنَكَثَا عَهْدِي، وَنَقَضَا
عَهْدِي، وَشَقَانِي بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْهُمَا كَانَ فِي ذَلِكَ.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأحس، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٥٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- أمرى. ورد في المصادر السابقة.

٣- الأنفال / ٤٦

اللَّهُمَّ احْكُمْ عَلَيْهِمَا بِمَا صَنَعَا فِي حَقِّي، وَصَغَرَا مِنْ أَمْرِي،
وَأَظْفِرْنِي بِهِمَا، وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمَا.

اللَّهُمَّ خُذْهُمَا بِمَا عَمِلُوا أَخْذَةً رَابِيَّةً، وَلَا تَنْعَشْ لَهُمَا ضَرْعَةً، وَلَا
تُقْلِلْ لَهُمَا عَشْرَةً، وَلَا تُمْهِلْهُمَا فُرَاقاً ١.

(*) اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي، وَأَلْبَأَا النَّاسَ عَلَيَّ، وَنَكَثَ
بِيَعْتِي؛ فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا، وَلَا تُخْكِمْ لَهُمَا أَبْرَقَا ٢، وَلَا تُغْفِرْ لَهُمَا

(*) من: اللَّهُمَّ إِلَى: وَعَمَلاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٧.

١- ورد في الأخبار الطوال ص ١٧٩. مرسلًا. وفي الجمل للمفيد ص ١٤٤. مرسلًا.
وفي ص ٢٤٠. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٣٠٦. عن
أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأحسن، عن علي عليه السلام. وفي
الإرشاد ص ١٣٤. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٦. مرسلًا. وفي تجارت الأمم
ج ١ ص ٣٣٥. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٩. عن أبي
الحسن المدائني، عن عبد الله بن جنادة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٧١. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف
الغطاء ص ٩٤. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- إِنَّ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ. ورد في شرح ابن أبي الحميد. بالسند السابق. والإرشاد.
والجمل للمفيد. وناسخ التوارييخ.

٣- لَا تُبَرِّمْ مَا قَدَّ أَحْكَمَا. ورد في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٩٦. عن عمر، عن
أبي الحسن، عن أبي محمد، عن عبد الله بن عمير، عن محمد بن الحنفية، عن
علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٤٦. مرسلًا. باختلاف يسير.

أَبْدَا، وَأَرِهِمَا الْقَسَاءَةَ فِيمَا أَمْلَأَ وَعَمِلَّاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْتَضِيكَ وَعْدَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، لِمَنْ بُغِيَ

١- اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفَقَةَ يَمِينِهِ طَائِعاً، ثُمَّ نَكَثَ بِيَعْتِي، وَأَلَّبَ عَلَى عُثْمَانَ حَتَّى قُتِلَهُ ثُمَّ عَصَمَنِي بِهِ وَرَمَانِي، اللَّهُمَّ فَعَالِهُ وَلَا تُهْمِلْهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الزُّبَيرَ بْنَ الْعَوَامَ قَطَعَ رَحْمِي، وَنَكَثَ بِيَعْتِي، وَظَاهَرَ عَلَيَّ عَدُوِّي، وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي؛ اللَّهُمَّ فَأَكْفِنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنِّي شِئْتَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد. ج ١ ص ٦٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأحس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٣ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محذوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١١٨. مرسلًا. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الالباب ص ١٥٣. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩٩ الحديث ٧١. من أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٠٤. من كشف الغمة. مرسلًا. وفي مطالب المسؤول ص ١٥٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣١. مرسلًا. باختلاف يسير.

علَيْهِ: «لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ» ١.

اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ لِي مَوْعِدَكَ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢.

(*) فقام الحارث بن حوط فقال: أتراني أظن أن أصحاب العمل
على ضلاله؟

قال عليه السلام:

يَا حَارِثُ؛ إِنَّكَ مَلْبُوشٌ عَلَيْكَ ٣.

يَا حَارِثُ؛ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ، وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ، فَجِرْتَ ٤ عَنِ

(*) من: أتراني. إلى: من أئمة. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٢.
١- الحج / ٦٠.

٢- ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٣١٠. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف
ابن أبي الأختنس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص
٣٧٩. عن أبي الحسن المدائني، عن عبد الله بن جنادة، عن علي عليه السلام. وفي
ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٧٦. مرسلًا.

٣- ورد تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلًا. وفي أنساب الأشراف ص ٢٣٨ الحديث
٢٦٩. مرسلًا. وفي ص ٢٧٤ الحديث ٣٥٨. عن الحرمازي، عن العتبى، عن علي
عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٣٤٠. مرسلًا. وفي فيض القدير
ج ٤ ص ٢٣. مرسلًا. وفي مجمع البيان ج ١ ص ١٨٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٤- فجِرْتَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٢.
ونسخة العطاردي ص ٤٦١. وورد فجِرْتَ في نسخة العطاردي ص ٤٦١. عن
نسخة مكتبة جامعة عليكروه - الهند.

الْحَقُّ^١.

يَا حَارِثُ؛ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفَ مَنْ أَبَاهُ، وَلَمْ تَعْرِفِ
الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ.

إِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ لَا يُعْرَفَانِ بِأَقْدَارِ الرِّجَالِ، وَإِعْمَالِ الظَّنِّ؛ وَلَكِنْ
أَعْرِفُ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَالْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اتَّبَعَهُ.^٢

فقال الحارت: فإني أعتزل مع سعيد بن مالك وعبد الله بن عمر.

فقال عليه السلام:

١- ورد في أمالى الطوسي ص ١٣٤. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن أبي الوليد الضبي، عن أبي بكر الهمذلى، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٢ ص ١٠٥ الحديث ٦٤. من أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٧٤. مرسلًا. وفي بشاره المصطفى ص ٤. عن الشيخ أبي البقا إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقا البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمد ابن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه، عن حمويه أبي عبد الله بن علي بن حمويه، عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، عن محمد بن علي بن مهدي الكندي، عن محمد بن علي بن عمر بن طريف الحجري، عن أبيه، عن جمیل بن صالح، عن أبي خالد الگابلي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الوعاظين ص ٣١. مرسلًا. وفي مجمع البيان ج ٦ ص ٧٠. مرسلًا، باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ سَعِيداً وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ، وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ.

متى كَانَا إِمَامَيْنِ فِي الْخَيْرِ فَيَتَبَعَانِ؟!

ثم قال عليه السلام:

إِيَّاكُمْ وَالْأَسْتِنَانَ بِالرِّجَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ، فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

فَإِنْ كُنْتُمْ قَاتِلِينَ فِي الْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ.

قال عبد الله بن عباس: لما قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(*) من: إِنَّ سَعِيداً إِلَى الْبَاطِلِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦٢
١- قَعَدَا عَنِ الْحَقِّ. ورد في أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢. مرسلًا. وفي الاستيعاب ج ٣ ص ٢١٧. مرسلًا. وفي تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٨٧. مرسلًا عن أبي عمر، عن علي عليه السلام. وفي العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين ج ٥ ص ٢٧٣. مرسلًا. باختلاف پسرين.
٢- لَمْ يَنْصُرَا الْبَاطِلَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد خَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ. في نسخ النهج برواية ثانية. وورد وَلَمْ يَقُولُوا مَعَ الْبَاطِلِ في العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين ج ٥ ص ٢٧٣. مرسلًا.

وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةً مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسِينَائِيَّةٍ وَسِتُّونَ
رَجُلًا، لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ.

فدخلني والله من ذلك شك شديد في قوله؛ وقلت في نفسي:
الحرب خدعة. وقلت: والله إن قدموا لأعدناهم.

قال: فكان أول شيء من ذلك أن قدمت علينا مادة أهل الكوفة.

قال: فعرضتهم، فوالله ما وجدتهم يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً.

مثل ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام

فقلت: الله أكبر، صدق الله ورسوله.

ثم قُتل طلحة والزبير، وفتحت البصرة؛ فعلمت أن ذلك مما أسره
إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. إنه علمه ألف ألف كلمة،
كل كلمة تفتح ألف كلمة^١.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٢ ص ١٨٧. عن أبي مخنف، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن زيد بن علي السجاد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٣٤. الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبي الوليد الضبي، عن أبي بكر الهدلي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٢ ص ١٠٥ الحديث ٦٤. من أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الشقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٨٥ الحديث ٥٩٨. عن الأجلع، بإسناده عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ١٣٦ الحديث ١٥٩٤. مرسلاً. وفي الأحكام لابن حزم ج ٦

٤٥

خُطْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَرْوَجِهِ لِقَتَالِ أَهْلِ الْبَصَرَةِ

(*) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذري قارٍ وهو يخصف نعله، فقلت له: نحن إلى أن نصلح أمرنا أحوج مما إلى ما تصنع. فلم يكلمني عليه السلام حتى فرغ من نعله. ثم ضمها إلى صاحبتها؛ فقال لي: مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعْلِ؟ فقلت: لا قيمة لها.

(*) من: قال عبد الله. إلى: فخطب الناس. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٣٣ = ص ٨٨٤. عن النمرى، عن عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد، عن قاسم بن أصبغ، عن بكر بن حماد، عن بشر بن حجر، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء يعني ابن السائب، عن أبي البحترى، عن علي عليه السلام. وفي مسنده على ابن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٥٣ الحديث ٧٩١ مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ١١٣. عن عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد، عن قاسم بن أصبغ، عن بكر بن حماد، عن بشر بن حجر، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن عطاء يعني ابن السائب، عن أبي البحترى، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
١- بالربذة. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٢. مرسلاً.

فقال عليه السلام:

وَاللَّهِ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَاتِكُمْ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًا، أَوْ أَدْفَعَ
بَاطِلًا.

ثم خرج أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ؛ وَبِأَوْلَتِيهِ وَجَبَ
أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرَتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ.

وَتَشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ فَصَلَهُ، وَأَخْكَمَهُ وَأَعَزَّهُ.

حَفِظَهُ بِعِلْمِهِ، وَأَخْكَمَهُ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ، وَكَلَّهُ مِنْ أَنْ
يُبَتَّرَهُ هَوَىًّ، أَوْ تَمِيلَ بِهِ شَهْوَةً. «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا
مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»^١.

وَهُوَ الَّذِي لَا يُخْلِقُ كُثْرَةً^٢ الرَّدَّ، وَلَا تَرْيَغُ عَنْهُ الْعُقُولُ، وَلَا تُلْتَسِّ

١- سورة فصلات / ٤٢

٢- طول. ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقه،
عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البحر
الزنخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٨٣٤ الحديث ٧٠. عن عبيدة الله بن سعد، عن
عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب
القرظي، عن العارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السلام.

فِتْنَةُ الْأَلْسُونِ ١.

١- ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧٦ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٧٠ الحديث ٨٣٤. عن عبد الله بن سعد، عن عمّه يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدراج ج ١ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي عيون الأخبار ج ٢ ص ١٤٨. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٣٢. عن حمزة الرياب المغربي، بحسبه عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيارات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٣٦. عن محمد بن العلاء، عن زكريا بن عدي، عن محمد بن سلمة، عن ابن سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنشور ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيارات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٣٣. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدكي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازي، عن هشام ابن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. وفي بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ٥٩. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٥. عن أبي يكر محمد بن عبد الصمد =

﴿ لَا تَفْنِي عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكَشِّفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا يَهُ، وَلَا يُعْلَمُ عِلْمٌ مِثْلُهُ ﴾ .

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِمُسْتَفِ، وَكَفَاءٌ لِمُكْتَفِ ﴾ .

هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَهُ الْجِنُّ « وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » .

مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ زَالَ عَنْهُ عَدَّا، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدْلَ، وَمَنْ قَسَمَ بِهِ أَقْسَطَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَحْرَ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ

(*) من: لَا تُفْنِي. إلى: إِلَّا يَهُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٨.

(*) من: فيه شفاء. إلى: لم يكتفي. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢١٤ = الترابي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشي، عن أبي محمد عبد بن حميد الشاشي، عن حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ١٥. الحديث ٢١. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المجالس والمسايرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- ورد في

٢- الأحقاف / ٢٩ و ٣٠. ويبدو أن الراوي قد اشتهر عليه الأمر فأورد جزءاً من سورة الأحقاف وجزءاً من سورة الجن وهي : « قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَقْمَنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا » الجن / ١ و ٢.

نُصَرَ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدَىٰ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١.

١- ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وسلم. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٦ ص ٣١٧. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن الحسن بن علي، عن أبي الحسين بن المظفر، عن محمد بن محمد الباغندي، عن محمود بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن راشد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدرج ١ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٦٣٢. عن حمزة الرياب المغربي، بإسناده عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وفي مستند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالسند الأول الوارد في المعجم الكبير. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. عن الترمذى، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لأبن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن حسوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٣٣. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبد كي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازى، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد القرشى، عن يونس بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. وفي بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ٥٩. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٦٦. مرسلاً. وفي المجالس والمسايرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

﴿ وَفِي الْقُرْآنِ نَبَأْ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرْ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ اَمَا يَتَنَزَّلُكُمْ . أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ، وَأَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِتَضْدِيقِهِ . قَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَجْهُهُ - : لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ، أَنْزَلَهُ يَعْلَمُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾^١ .

فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا »^٢ .

وَقَالَ : « فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ »^٣ .

(*) من: وفي القرآن. إلى: ما يتَنَزَّلُكُمْ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٣١٣
١- فَضْل. ورد في المعجم الكبير ج ٢ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر
الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن
ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه
السلام. وعن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد،
عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل،
عن علي عليه السلام. وفي مستند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالستند
الأول الوارد في المعجم الكبير. وفي بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ٥٨. مرسلًا.
٢- النساء / ١٦٦.
٣- الإسراء / ٩.
٤- القيامة / ١٨.

وقال: «اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» .^١

وقال: «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ قَاتَ مَعَكَ وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ يَعْلَمُ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» .^٢

هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ.

هُوَ النَّاطِقُ بِالْعَدْلِ، وَالْأَمْرُ بِالْفَضْلِ.

مَنِ ابْتَغَى ^٣ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَخْلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَلَى الْأَمْرَ مِنْ جَبَارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصْمَهُ اللَّهُ.

فَفِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَفِي تَرْكِهِ الْخَطَا الْمُبِينُ.

وقال: «فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِي هُدَىٰ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَىٰ يَفْلَىٰ يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى» .^٤

١- الأعراف / ٣١.

٢- سورة هود / ١١٢.

٣- تَتَّبَعُ. ورد في المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المتندر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الغولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الغولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام.

٤- سورة طه / ١٢٣.

فَبَجْعَلَ فِي اتَّبَاعِهِ كُلَّ خَيْرٍ يُرْجَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١ .

- ١- ورد في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ١٤٨. عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. بالسند الوارد في عيون الأخبار. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٢٥٨ مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣١٠ الحديث ٦٣٢. عن حمزة الريباب المغربي، بإسناده عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٨٤. عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن معلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وفي مستند الشاميين ج ٣ ص ٢٥٨ الحديث ٢٢٠٦. بالسند الأول الوارد في المعجم الكبير. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي سنن الدارمي ج ٢ ص ٤٣٦. عن محمد بن العلاء، عن زكريا ابن عدي، عن محمد بن سلمة، عن ابن سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحترى، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٩١ مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢ الحديث ٦٢٢١. عن الترمذى، عن علي عليه السلام. وفي الدر المتشور ج ٦ ص ٣٣٧ مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٤٥ مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. =

*) أَمَّا بَعْدُ؛ فِإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا، وَلَا يَدْعُ نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا؛ فَقَاتَلَ يَمْنَ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: خاصمتها. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣. وورد باختلاف يسير تحت الرقم ١٠٤.

= وفي ج ٥ ص ١١٨. عن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، عن هشام بن عمار، عن عمرو، عن يونس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٢٢. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدكي، أبي سعيد عبد الرحمن بن سليمان النقاش، عن أبي جعفر محمد بن عامر الرازى، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حليس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٥ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٢. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٧٠. الحديث ٨٣٤. عن عبيد الله بن سعد، عن عممه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظى، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي عليه السلام. وفي بصائر ذوى التمييز ج ١ ص ٥٨. مرسلاً. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوى) ج ١ ص ١٥. عن أبي بكر محمد بن عبد الصمد التراوى، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حرير الشاشي، عن أبي محمد عبد بن حميد الشاشي، عن حسين بن علي الجعفري، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢. الحديث ١٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٦٦. مرسلاً. وفي المجالس والمسايرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. باختلاف.

فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّىٰ بَوَاهُمْ أَمْحِلَّتَهُمْ، وَتَلَغَّعُهُمْ مَنْجَاتَهُمْ؛ وَبُنَادِرُ
بِهِمُ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ؛ يَخِسِّرُ الْخَسِيرَ، وَيَقْفُ الْكَسِيرَ؛ فَيُقْيِمُ
عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُلْحِقَهُ غَايَتَهُ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ.

فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ، وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ، وَاطْمَأَنَتْ صَفَاتُهُمْ.
وَأَيْمَمُ اللَّهِ؛ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقِتِهَا، حَتَّىٰ تَوَلَّتْ بِحَدَّ افِيرِهَا،
وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا؛ مَا عَجَزْتُ، [وَلَا] ضَعَفْتُ، وَلَا جَنَّتُ،
وَلَا وَهَنَتُ، وَلَا خُنَتُ.

وَإِنَّ قَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا ٠ عَنْ عَهْدٍ إِلَيَّ فِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٠

١- يَسُوقُهُمْ إِلَى... ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- أَرَاهُمْ مَنْجَاتَهُمْ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- أَمَّا قَوْالِهُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤- إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقِتِهَا. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- لَوْشَلَّهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٩. ونسخة
الأملي ص ٣٠. ونسخة الإسترابادي ص ٤٣.

٦- ورد في وقعة الجمل ص ١١٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٢. مرسلاً.

وَأَئِمُّ اللَّهِ لَا يُقْرَنُ ۚ الْبَاطِلُ حَتَّىٰ أُخْرَجَ ۖ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ ۝ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَقُلْ لِقُرَيْشٍ فَلَتَضِعَ مِنْيَ ضَجِيجَهَا ۝ .

(*) مَا لِي وَلِقُرَيْشٍ !

أَمَا ۝ وَاللَّهُ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلَا قَاتَلْنَاهُمْ مَفْتُونِينَ.

وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ.

وَاللَّهُ مَا تَنْقِمُ مِنَّا فُرِشَ إِلَّا أَنَا أَهْلُ بَيْتِ شَيْءَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

بُنْيَانَنَا فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ، وَأَعْلَى رُؤُوسَنَا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ۝ ، وَاحْتَارَنَا

(*) من: مَا لِي. إلى: حيننا. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣.

١- **لَا نَقْبَنَ**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- **يُخْرُجَ الْحَقُّ**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- **جَنْبِيهِ**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤- ورد في شرح البلاغة لابن أبي الحميد ج ١ ص ٢٣٣. من كتاب الجمل لأبي مخنف. مرسلاً. وفي الكافية ص ٢٠ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٦٩. مرسلاً.

٥- ورد في شرح ابن أبي الحميد. والكافحة. وفي الإرشاد ص ١٣٢. مرسلاً.

٦- ورد في وقعة الجمل ص ١١٢. مرسلاً. وفي مناقب آك أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦١. مرسلاً. باختلاف.

عَلَيْهِمْ؛ فَنَقْمُوا عَلَى اللَّهِ أَنِ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ، وَسَخِطُوا مَا رَضِيَ اللَّهُ
وَأَحَبُّوا مَا كَرِهَ اللَّهُ.

فَلَمَّا اخْتَارَنَا اللَّهُ شَرَكَنَا هُمْ فِي حَرَيْمَنَا، وَأَذْخَلْنَا هُمْ فِي حَيْزِنَا^٢،
فَعَرَفْنَا هُمُ الْكِتَابَ وَالنُّبُوَّةَ، وَعَلَمْنَا هُمُ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ، وَدَيَّنَا هُمُ
الْفِقْهَ وَالدِّينَ، وَحَفَظْنَا هُمُ الْقُرْآنَ الْمُبِينَ، وَهَدَيْنَا هُمُ الصَّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ؛ فَوَثَبُوا عَلَيْنَا بَعْدَ نَيَّنَا، وَجَحَدُوا فَضْلَنَا، وَغَصَبُونَا سُلْطَانَ
نَيَّنَا، وَمَنْعَوْنَا حَقَّنَا الَّذِي افْشَرَضَهُ اللَّهُ لَنَا، وَأَتَوْنَا أَسْبَابَ أَعْمَالِنَا
وَأَعْلَامِنَا^٣، (*) فَكَانُوا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:
أَدْمَتْ لَعْمَرِي شُرْبَكَ الْمَخْضَصَ صَابِحًا
وَأَكْلَكَ بِالرُّبْدِ الْمُقْسَرَةَ الْبُخْرَا
وَنَخْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ
عَلِيَّاً وَخُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالشُّمْرَا

(*) من: فَكَانُوا إِلَى: وَالشُّمْرَا.. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٤
١- ورد في العدد القوية ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في
أئمة العباد. مرسلًا.

٢- حَيْرِنَا. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧١.
٣- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف
الغطاء ص ٧١. مرسلًا.

أَلَيْسَ بِنَا اهتَدُوا مِنْ تِيهِ الْكُفُرِ، وَمِنْ عَمَى الْضَّلَالَةِ، وَغَيَّ الْجَهَالَةِ؟.

أَلَيْسَ بِنَا أُنْقَذُوا مِنَ الْفِتْنَةِ الظَّلَمَاءِ وَالْمِخْنَةِ الْعَمِيَّاءِ؟.

وَيَلَهُمْ! أَلَمْ أَخْلُضُهُمْ مِنْ نِيرِ حُرُوبِ الطُّغَاةِ، وَكَرَّةِ الْعَنَّا، وَسُيُوفِ الْبُغَاةِ، وَوَطَأَةِ الْأَسَدِ، وَمُقَارَعَةِ الطَّمَاطِمَةِ، وَمُمَاحَكَةِ الْقَمَاقِمَةِ، الَّذِينَ كَانُوا عَجْمَ الْعَرَبِ، وَغُنْمَ الْحَرَبِ، وَقَطْبَ الْإِقْدَامِ، وَجِبَالَ الْقِتَالِ، وَسَهَامَ الْخُطُوبِ، وَسَيْلَ السُّيُوفِ؟.

وَيَلَهُمْ! أَلَيْسَ بِنِي تَسْتَمُوا الشَّرَفَ، وَبِنِي نَالُوا الْحَقَّ وَالنَّصَفَ؟.

وَيَلَهُمْ! أَلَسْتُ آيَةً نُبُوَّةً مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ، وَدَلِيلَ رسَالَتِهِ، وَعَلَامَةً رِضاً وَسَخَطَهِ؟.

وَيَلَهُمْ! أَلَيْسَ بِنِي كَانَ يُقْطِعُ الدُّرُوعَ الدُّلَاضِ، وَتَضْطَلُّمَ الرِّجَالِ الْحِرَاصِ؛ وَبِنِي كَانَ يُبَرِّي جَمَاجِمَ الْبَهْمِ، وَهَامُ الْأَبْطَالِ، إِذَا فَزَعَتْ نَيْمَ إِلَى الْفِرَارِ، وَعَدَيْ إِلَى الْأَنْتِكَاصِ؟.

أَمَا وَإِنِّي لَؤَأَشَلَمْتُ قُرْشَا لِلْمَنَائِيَا وَالْخُتُوفِ، وَتَرَكْتُهُمْ حَصِيدًا لِسُيُوفِ الْغَوَانِيمِ، وَغَنِيمَةً لِأَهْلِ الْغَنَائِمِ، وَوَطَأَةً لِخُيُولِ الْأَعَاجِمِ، وَكَرَاتِ الْأَعَادِيِّ، وَحَمَلَاتِ الْأَعَالِيِّ، فَطَحَنَتُهُمْ سَنَابِكُ الصَّافِنَاتِ، وَحَوَافِرُ الصَّاهِلَاتِ، فِي مَوَاقِفِ الْأَزْلِ وَالْهَرْزِلِ، عِنْدَ إِطْلَاقِ الْأَعْنَةِ،

وَتَرِيقُ الْأَسْنَةِ؛ لَمَا بَقُوا لِظُلْمِي، وَلَا عَاشُوا لِهَضْمِي؛ وَلَمَا قَالُوا: إِنَّكَ لَخَرِيصٌ مُّتَهِّمٌ الْيَوْمَ.

يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ أَيْنَ كَانَتْ سُبْقَةُ تَيْمٍ وَعَدِيٍّ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ خَوْفَ الْفِتْنَةِ؟.

أَلَا كَانَتْ يَوْمَ الْأَبْوَاءِ، إِذْ تَكَانَفَتِ الصُّفُوفُ، وَتَكَاثَرَتِ الْخُتُوفُ، وَتَقَارَعَتِ السُّيُوفُ؟.

أَمْ هَلَّا خَشِيَا فِتْنَةَ الإِسْلَامِ يَوْمَ ابْنِ عَبْدِ وُدّ، وَقَدْ نَفَخَ بِسَيْفِهِ، وَشَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَطَمَحَ بِطَرْفِهِ؟.

وَلَمْ لَمْ يُشْفِقَا عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ بُوَاطِ؛ إِذَا سَوَدَ لَوْنُ الْأَفْقِ، وَأَعْوَجَ عَظْمَ الْعُنْقِ، وَأَنْحَلَ سَيْلُ الْغَرْقِ؟.

وَلَمْ لَمْ يُشْفِقَا يَوْمَ رَضْوِي؛ إِذَا السَّهَامُ تَطِيرُ، وَالْمَنَائِيَا تَسِيرُ، وَالْأَئْسُدُ تَزِيرُ؟.

وَهَلَّا بَادَرَا يَوْمَ الْعَسِيرَةِ؛ إِذَا الْأَسْنَانُ تَضْطَكُ، وَالْأَذَانُ تَسْتَكُ، وَالدُّرُوعُ تُهْتَكُ؟.

وَهَلَّا كَانَتْ مُبَادَرَتُهُمَا يَوْمَ بَدْرِ؛ إِذَا الْأَرْوَاحُ فِي الصُّعْدَاءِ تَرْتَقِي، وَالْجِيَادُ بِالصَّسَادِيدِ تَرْتَدِي، وَالْأَرْضُ بِدِقَاءِ الْأَبْطَالِ تَرْتَوِي؟.

وَلَمْ لَمْ يُشْفِقَا عَلَى الدِّينِ يَوْمَ بَدْرِ الثَّانِيَةِ، وَالدَّعَائُ شَرَعَ،
وَالْأَوْدَاجُ تَسْخُبُ، وَالصُّدُورُ تُخْضَبُ؟!

وَهَلَّا بَادَرَاهُ يَوْمَ ذَاتِ الْلِّيُوتِ، وَقَدْ أَمْجَحَ التَّوْلِبِ، وَاضْطَلَمُ الشَّوَّقَبِ،
وَادْلَهَمُ الْكَوَبِ؟.

وَلَمْ لَا كَانَتْ شَفَقَتُهُمَا عَلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْأَكْدَرِ، وَالْعَيْوُنُ تَذَمَّعُ،
وَالْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ، وَالصَّفَّافَيْحُ تُنْزَعُ؟.

أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ، وَأَبُو هَذِهِ الْمَوَاقِفِ، وَابْنُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
الْحَمِيدَةِ.

أَنَا قَاتِلُ الْأَقْرَانِ، وَمُجَدِّلُ الشُّجَاعَانِ.

أَنَا الَّذِي فَقَاتُ عَيْنَ الشَّرُوكِ، وَثَلَّتْ عَرْشَهُ، غَيْرُ مُمْتَنٌ عَلَى اللَّهِ
بِجَهَادِي، وَلَا مُدِلٌّ إِلَيْهِ بِطَاعَتِي، وَلَكِنْ أَحَدُثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي.

ثم رفع عليه السلام يديه فقال:

«اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ»^١، فَإِنِّي مَهَدْتُ مِهَادَ نُبُوَّةِ
مُحَمَّدٍ صَلَّوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَفَعْتُ أَعْلَامَ دِينِكَ، وَأَغْلَيْتُ مَنَازِ
رَسُولِكَ؛ فَوَثَبُوا عَلَيَّ وَغَالَبُونِي وَنَالُونِي وَوَأَتُرُونِي، وَتَفَرَّقُوا عَنِّي

يَحْسَدُهُمْ.

فقام إليه أبو حازم الأنصاري فقال : يا أمير المؤمنين ؟ إن أبا بكر و عمر ظلماك حرك ، و غصباك إرثك ؛ أعلى الحق مضياء ، أم على الباطل ماتا ؟.

أفهمتا لنعلم باطلهما من حرك ، أو نعلم حقهما من حرك .

قال عليه السلام :

يَا أَخَا الْأَنْصَارِ؛ لَا يَحْقُّ أَخْذًا مَا أَخْذَ، وَلَا عَلَى صَوَابٍ أَقَامَ، وَلَا
عَلَى دِينٍ قَضَيَا، وَلَا عَلَى نُجُومٍ فِتْنَةٍ خَشَيَا.

ثم قال عليه السلام :

أَئْتُهَا النَّاسُ؟ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ ابْنَ آدَمَ قَابِيلَ حِينَ قُتِلَ أَخَاهُ هَابِيلَ
كَانَ عَلَى الْحَقِّ؟.

قالوا : لا . يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام :

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ حِينَ بَاعُوا أَخَاهُمْ
وَعَقُّوا أَبَاهُمْ؟.

قالوا : لا . يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام:

أَلَيْسَ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ حَسَداً وَبُغْضاً؟

قالوا: نعم. يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

كَذَلِكَ فَعَلَا مَعِي حَسَداً وَبُغْضاً.

ثم قال عليه السلام:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ الْقَوْمِ، فَإِنَّا وَآشِيَاعَنَا يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُتُّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآشِيَاعِهِ، وَإِنَّ
عَدُوَّنَا وَآشِيَاعُهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى سُتُّةِ فِرْعَوْنَ
وَآشِيَاعِهِ.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين؛ أي سلطان
أغلب وأقوى؟

فقال عليه السلام:

الْهَوَى.

فقال: فائي ذل أذل؟

فقال عليه السلام:

الْحَرْصُ عَلَى الدُّنْيَا.

فقال: فأي فقد أشد؟

فقال عليه السلام:

الْكُفْرُ بِاللهِ يَعْدُ الْإِيمَانَ.

فقال: فأي دعوة أضل؟

فقال عليه السلام:

الْدَّاعِيُّ بِمَا لَا يَكُونُ.

فقال: فأي عملٍ أفضل؟

فقال عليه السلام:

الْتَّقْوَى.

فقال: فأي عملٍ أنجح؟

فقال عليه السلام:

طَلْبُ مَا عِنْدَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فقال: فأي الصاحب شر؟

فقال عليه السلام:

الْمُرْتَنُ لَكَ مَغْصِيَةً اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فقال: فأيُّ الْخَلْقِ أَقْوَى؟

فقال عليه السلام:
الْحَكِيمُ.

فقال: فأيُّ الْخَلْقِ أَشَقُّ؟

فقال عليه السلام:

مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

فقال: فأيُّ الْخَلْقِ أَشَدُّ؟

فقال عليه السلام:

مَنْ أَخْذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ.

فقال: فأيُّ النَّاسِ أَكِيسٌ؟

فقال عليه السلام:

مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَمَا إِلَى رُشْدِهِ.

فقال: فأيُّ النَّاسِ أَحْلَمُ؟

فقال عليه السلام:
الَّذِي لَا يَغْضَبُ.

فقال: فأيُّ النَّاسِ أَثْبَتَ رَأْيًا؟

فقال عليه السلام:

مَنْ لَمْ يَغْرِهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَمْ تَغْرِهُ الدُّنْيَا بِشُوْفَهَا.

فقال: فأي الناس أحمق؟

فقال عليه السلام:

الْمُغْتَرِبُ بِالدُّنْيَا وَهُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقْلِبِ أَخْرَاهَا،

فقال: فأي الناس أشد حسرة؟

فقال عليه السلام:

الَّذِي حُرِمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ «ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» ۚ ۖ

فقال: فأي الخلق أعمى؟

فقال عليه السلام:

الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ، يَطْلُبُ الشَّوَّابَ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - .

فقال: فأي القنوع أفضل؟

فقال عليه السلام:

الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فقال: فأي المصائب أشد؟

فقال عليه السلام:

المُصيّبةُ فِي الدِّينِ.

فقال: فأي الأعمال أحب إلى الله - عز وجل -؟.

فقال عليه السلام:

إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ.

فقال: فأي الناس خير عند الله - عز وجل -؟.

فقال عليه السلام:

أَخْرَقُهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوَىٰ، وَأَزَّهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا.

فقال: فأي الكلام أفضل عند الله - عز وجل -؟.

فقال عليه السلام:

كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالْتَّضْرِيعُ إِلَيْهِ، وَدُعَائُهُ.

فقال: فأي القول أصدق؟.

فقال عليه السلام:

شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فقال: فأي الإيمان أعظم عند الله - عز وجل -؟.

فقال عليه السلام:

الشَّلِيمُ وَالْوَرْعُ.

فقال: فَأَيُّ النَّاسِ أَكْرَمٌ؟

فقال عليه السلام:

مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ، وَكَفَ لِسَانَهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

ثم توجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس وقال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زَجْلٍ يَسْيِقُهُ بَعْضُ أَعْصَائِهِ إِلَى الْجَحَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ.

فاستشهد زيد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم الجمل بعد أن كان فقد إحدى يديه في حرب القادسية.

وأوصى قبل استشهاده: أدفنوني في ثيابي، فإنّي مخاصِّمٌ^١.

١- ورد في تفسير فرات الكوفي ص ٣١٤ - ٤٢٠. عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن خنيس، عن الصياح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٤ الحديث ٩. الصدوق، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمданى، عن الحسن بن قاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالى الصدوق ص ٤٧٨ الحديث ٦٤٤ - ٤. بالسند الوارد في من لا يحضره الفقيه. وفي الأنساب للسمعاني ج ٤ ص ١٣٩. مرسلاً. وفي خصائص الولي المبين ص ١٨٤ الحديث ١٣٢. عن الحافظ أبي نعيم، عن سليمان بن احمد، عن

محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن مرزوق، عن حسين بن حسن الأشقر، عن الصباح بن يحيى الكزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٧ مرسلاً. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٥٥ الحديث ٥٩١. عن طاهر بن احمد، عن الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن حنش، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٠٣ مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩ مرسلاً. وفي كتاب الغايات ص ١٧٤ مرسلاً عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي العدد القوية ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ١٩٧ الباب ١ الحديث ٤. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد الهمданى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن أبي علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٤٤٧. عن أبي علي الحسن بن محمد الحسن بن علي بن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله الحسين بن أبي عبد الله الغضائري، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق، عن احمد بن محمد الهمدانى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكران المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الأربعين للشهيد الأول ص ٦٢ الحديث ٢٧. عن أبي طالب محمد بن الحسن بن المطهر، عن أبيه وعمه رضي الدين بن علي، عن أبيه، عن احمد بن مسعود، عن محمد بن إدريس، عن عربى بن مسافر، عن إلياس بن هشام، عن أبي علي الحسن، عن أبيه، عن المفید، عن أبي جعفر بن بابويه، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد الهمدانى، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٩ ص ٤٣٤. عن أبي القاسم إسماعيل بن احمد، عن إسماعيل بن مسدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبي احمد بن عدي، عن ابن أبي الصغير، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد، عن الهذيل بن بلال، عن عبيد الله بن مسعود العبدى، عن علي

عليه السلام. وعن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الجنزرودي، عن أبي عمر وبن حمدان، عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد، عن الهديل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سهل محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي يكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد، عن الهديل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن غانم بن احمد، عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن سهل بن السري البخاري، عن عمر بن محمد البخاري، عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى، عن حسين بن محمد المرزوقي، عن حسين الرماحس، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٠٤. عن أبي الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبي يكر يوسف بن القاسم الميانجى، عن أبي طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري، عن أبي يكر بن المقرئ، عن أبي يعلى الموصلى، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد، عن الهديل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وفي الإصابة ج ٢ ص ٥٣٢. مرسلاً عن أبي يعلى وابن مندة، من طريق حسين بن رماحس، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١٠ ص ١٠٧. عن أبي يعلى، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤١٦. عن أبي سعد المالينى، عن أبي احمد بن عدي، عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى، عن حسين بن محمد، عن الهديل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وفي شرح ابن أبي الحدید ج ٢٠ ص ٢٩٦ الحديث ٣٨٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧١. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٤ ص ١٨٨ الحديث ٦٠٩٦. مرسلاً. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٤٢ كتاب المناقب الباب ٤٠ الحديث ٤٠١٤ - ٤. عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن محمد، عن الهديل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدلي، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٩ الحديث ١١٥. عن ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن المعلى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بكران المرادي، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٩٣١. مرسلاً. وفي مقدمة البرهان ص ٥٩. من كتاب المصايح للبغوى. مرسلاً عن علي عليه السلام. باختلاف.

٤٦

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قبل حرب الجمل

في تعليم أصحابه آداب الحرب وتحديد قواعد القتال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ، وَالْغَالِبُ جُنْدُهُ،
وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ.

أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَتِ التَّوَامِ^١، وَآلَائِهِ الْعِظَامِ.

الَّذِي عَظَمَ حِلْمَهُ فَعَفَا، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى، وَعَلِمَ مَا
يَقْضِي وَمَا مَضَى.

مُبْتَدِعٌ^٢ النَّحَلَاقِ يَعْلَمُهُ، وَمُنْشِئُهُمْ يُحْكِمُهُ، بِلَا اقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ،

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: مُنْظَرِينَ. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ١٩١.

١- التَّوَامُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٧٨.
ونسخة الأَمْلَى ص ٢١٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٥٤٩. ونسخة عبده ص ٤١٥.
ونسخة الصالح ص ٢٨٣.

٢- مُبْتَدِعٌ. ورد في

وَلَا اخْتِدَاعٍ لِمِثَالٍ صَانِعٍ حَكِيمٍ، وَلَا إِصَابَةٍ خَطَأً، وَلَا حَضُورَةٍ مَلَأَ.
وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛
إِنَّتَعَثَّهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ، وَتَمُوجُونَ فِي حَيْرَةٍ؛ قَدْ
قَادَهُمْ أَزِمَّةُ الْحَيْنِ، وَاسْتَغْلَقَتْ عَلَى أَفْيَادِهِمْ أَقْفَالُ الرَّيْنِ.
أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -
عَلَيْكُمْ، وَالْمُوْجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقَّكُمْ؛ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ،
وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحِرْزُ وَالْجُنَاحُ، وَفِي
غَدِ الْطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ.

فَسَلَكُهَا وَاضْحَى، وَسَالَكُهَا رَابِعَ، وَمُسْتَوَدِّعَهَا حَافِظُ.
لَمْ تَبْرُخْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأَمْمِ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ وَالْغَائِبِينَ،
لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا، إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبْدَى، وَأَخْدَى مَا أَعْطَى،
وَسَأَلَ عَمَّا أَسْدَى؛ فَمَا أَقَلَّ مِنْ قَبِيلَهَا، وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا !!!.
أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا؛ وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -، إِذ
يَقُولُ: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ» .^١

١- ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٣. مرسلًا
٢- سيا / ١٣

فَأَهْطِعُوا إِذَا سَمِعُوكُمْ إِلَيْهَا، وَأَلِظُوا إِذْ جَدَكُمْ عَلَيْهَا؛
وَاعْتَضُوهَا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ خَلْفًا، وَمِنْ كُلِّ مُخَالِفٍ مُوافِقًا.
أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ، وَاقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ، وَأَشْعِرُوا بِهَا قُلُوبَكُمْ،
وَارْحُضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ، وَدَأْوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ، وَتَادُرُوا بِهَا الْحِمَامَ.
وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا، وَلَا يَعْتَسِرُنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا.
إِلَّا فَصُونُوهَا وَتَصَوَّرُوا بِهَا، وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نُزَاهًا، وَإِلَى
الْآخِرَةِ وُلَّاهَا.
وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعْتُهُ التَّقْوَى، وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتُهُ الدُّنْيَا.
وَلَا تَشِمُّوا بَارِقَهَا، وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا، وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا، وَلَا

١- فَانْقَطَعُوا. ورد في نسخة ابن أبي المحسن ص ٢٥٠. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢١. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٢٨٧. ونسخة العطاردي ص ٢٨٦. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكتنهو - الهند. وعن نسخة نصيري.

٢- وَاقْطُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٧٩. ونسخة نصيري ص ١١٦. ونسخة الأعملي ص ٢١٥. ونسخة ابن أبي المحسن ص ٢٥٠. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٧. ونسخة ابن النقيب ص ٢٢١. ونسخة العطاردي ص ٢٨٦. وورد أَكْظُوا في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٨ بـ. ومن منهاج البراعة ج ١١ ص ٢١٩. ونسخة عبده ص ٤١٦.

٣- اذْحَضُوا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٢٨٧.

تَسْتَضِيئُوا بِإِشْرَاقِهَا، وَلَا تُفْتَنُوا بِأَغْلَاقِهَا؛ فَإِنَّ بَرْزَقَهَا خَالِبٌ،
وَنُطْفَهَا كَادِبٌ، وَأَمْوَالَهَا مَحْرُوبَةٌ^١، وَأَغْلَاقَهَا مَسْلُوَةٌ.
أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا لَهِيَ الْمُتَصَدِّيَةُ الْعَنُونُ، وَالْجَامِحَةُ الْحَرُونُ،
وَالْمَائِنَةُ^٢ الْخَوْنُ، وَالْجَحُودُ الْكَنُودُ، وَالْعَنُودُ الصَّدُودُ، وَالْحَيُودُ
الْمَيُودُ؛ حَالُهَا اِنْتِقَالٌ^٣، وَوَطَائِهَا^٤ زِلْزَالٌ، وَعِزْهَا دُلٌّ، وَجِدُّهَا
هَرْزٌ، وَعُلُوُّهَا سُفلٌ.

وَهِيَ^٥ دَارُ حَرَبٍ وَسَلَبٍ، وَنَهْبٍ وَغَطَبٍ.
أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَاقٍ، وَلَحَاقٍ وَفِرَاقٍ^٦.

قَدْ تَحَيَّرْتَ مَذَاهِبُهَا، وَأَغْبَرْتَ مَهَارِيَّهَا، وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا؛

١- مَحْرُوبَةٌ. ورد في

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٦ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٦ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٦٦ مرسلاً.

٣- المَائِنَةُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥١. ونسخة نصيري ص ١١٦.

٤- فَاسْتَسْلَمَتُهُمْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٧٩.

٥- سُكُونَهَا. ورد في ناسخ التوارييخ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٢ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٥ مرسلاً.

٦- ورد في المصادر السابقة.

٧- افْتِرَاقٍ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٨ ب.

فَأَسْلَمْتُهُمُ الْمَعَايِلُ، وَلَفَظْتُهُمُ الْمَنَازِلُ، وَأَغْبَيْتُهُمُ الْمَحَاوِلُ.

فَمِنْ نَاجٍ مَغْقُورٍ، وَلَخْمٍ مَجْرُورٍ، وَشِلْوٍ مَدْبُوحٍ، وَدَمٍ مَسْفُوحٍ،
وَعَاصٌ عَلَى يَدِيهِ، وَصَافِقٌ بِكَفِيهِ، وَمُرْتَفِقٌ بِخَدِيهِ، وَرَارٍ عَلَى
رَأْيِهِ، وَرَاجِعٌ عَنْ عَزْمِهِ؛ وَقَدْ أَذْبَرَتِ الْحِيلَةُ، وَأَقْبَلَتِ الْغِيلَةُ،
وَلَاتَ حِينَ فَنَاصِ ». ^١

هَيَّاهَاتٌ هَيَّاهَاتٌ؛ قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ، وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ؛ وَمَضَتِ
الدُّنْيَا لِحَالِ بَالِهَا، **«فَمَا بَكَثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا**
مُنْظَرِينَ». ^٢

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَقدَّسْ أَسْمَاؤُهُ - قَدْ
ذَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَتَشْفِي بِكُمْ عَلَى
الْخَيْرِ الْعَظِيمِ:

١- **افتِعالٌ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٢.

٢- سورة ص / ٣

٣- الدخان / ٢٩

٤- تَشْغِي بِكُمْ إِلَيْيَ . ورد في الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلًا.

إيمانٌ بِاللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجِهَادٍ^١ فِي سَبِيلِهِ^٢؛ وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبٍ^٣، وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدِينَ، وَرِضْوَانًا مِنَ اللهِ أَكْبَرَ.

ثُمَّ أَخْبَرَكُمْ بِالَّذِي يَحِبُّ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ - جَلَّ وَعَزَّ -: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»^٤ .
أَلَا فَسُؤُوا صُفُوفَكُمْ كَبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِينَ.

وَإِذَا لَقِيْتُمْ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ غَدًا فَكَلِّمُوهُمْ بِالْطَّفِ الْكَلَامِ، وَ^٥ لَا

(*) من: لا تُقَاتِلُوهُمْ. إلى: لَكُمْ عَلَيْهِمْ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ١٤.

١- الإيمانُ. ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنمي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٤١. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام.

٢- الجهاد. ورد في المصادر السابقة.

٣- في سَبِيلِ اللهِ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - . ورد في المصادر السابقة.

٤- الذُّبُ卜. ورد في تاريخ الطبراني. بالسند السابق. والإرشاد.

٥- الصَّفِ / ٤.

٦- ورد في تاريخ الطبراني. والكافي. بالسندين السابقين. والإرشاد. وفي وقعة صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٥ ص ١٨٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن أبي عمرو، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلاً. وفي نشر الدرج ١ ص ٣٠٠. مرسلاً. في كنز العمال ج ١١ ص ٣٣٨ الحديث ٣٦٨١. مرسلاً عن يحيى بن سعيد، عن عممه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٧٤. مرسلاً. باختلاف.

**تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ يَبْدُوُكُمْ إِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَىٰ
حُجَّةٍ، وَتَرْكُوكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّىٰ يَبْدُوُكُمْ حُجَّةً أُخْرَىٰ لَكُمْ عَلَيْهِمْ.**

(*) **فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَسْلَمُوا، وَلَكِنِ اسْتَسْلَمُوا
وَأَسْرُوا الْكُفَّارَ؛ فَلَمَّا وَجَدُوا أَغْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ [وَ] رَجَعُوا إِلَى
عَدَاوَتِهِمْ لَنَا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا الصَّلَاةَ.**

**فَإِذَا بَدَأُوكُمْ فَانْهُدُوا إِلَيْهِمْ، عِبَادَ اللَّهِ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، وَوِقَارُ
الْإِسْلَامِ، وَسِيمَاءُ الصَّالِحِينَ.**

وَاسْتَقْبِلُوا الْقَوْمَ بِوُجُوهِكُمْ.

(*) من: فَوَالَّذِي. إلى: أَظْهَرُوهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١- **يُقَاتِلُوكُمْ**. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٤١ الحديث ٤. عن مالك بن أعين،
عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٦. مرسلاً.

٣- **قِتَالُهُمْ**. ورد في الكامل. وورد كفُوكُمْ عَنْهُمْ في شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه
السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلاً.

٤- **أَعْلَنُوا مَا كَانُوا أَسْرُوا، وَأَظْهَرُوا مَا أَبْطَنُوا**. ورد في غرر الحكم ج ٢
ص ٧٨٧ الحديث ٨٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٠٦. مرسلاً. وفي
ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥٧. مرسلاً.

وَخُذُوا قَوَائِمَ سُيُوفِكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ .

(*) فَقَدَّمُوا الدَّارِعَ، وَأَخْرُوا الْحَاسِرَ.

وَعَضُوا عَلَى النَّوَاجِذِ مِنَ الْأَصْرَاسِ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ

وَالْتُّوَوا فِي أَطْرَافِ الرَّقَاحِ؛ فَإِنَّهُ أَمْرَرَ لِلْأَسْنَةِ.

وَغُضُوا الْأَبْصَارَ؛ فَإِنَّهُ أَزْبَطَ لِلْجَائِشِ، وَأَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ.

(*) من: فَقَدَّمُوا إِلَى: لِلْفَشِيلِ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٢٤.
وتكرر من: وَأَمْيَثُوا إِلَى: لِلْفَشِيلِ. في الكتاب رقم ١٦.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلاً عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧. مرسلاً. وفي ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهنى، عن زيد بن وهب الجهنى، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢١٥. عن نصر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن يونس بن أرقم بن عوف، عن شيخ من بكر بن وائل، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ١٤٨ الحديث ١٩٢. عن نصر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن يونس بن أرقم، عن عوف بن عبد الله، عن عمر بن هند البجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٥٥. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٧٢. عن الإرشاد للمفید. مرسلاً.

٣- عَلَى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٥.

٤- أَصْوَنُ. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١. بالسند السابق.

وَأَمْسِتُوا الْأَصْوَاتَ إِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ، وَأَذْهَبَ بِالْوَهْلِ، وَأَوْلَى
بِالْوَقَارِ.

وَمُدُوا جَيْاهُ الْخُيُولِ وَوُجُوهَ الرِّجَالِ.

وَسُدُوا شَدَّةَ قَوْمٍ مَوْتُورِينَ بِآبَائِهِمْ، وَبِدَمَاءِ إِخْرَانِهِمْ، حَتَّى يَقِنَ عَلَى
عَدُوِّهِمْ.

وَوَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمُبَارَزَةِ، وَالْمُنَازَلَةِ، وَالْمُبَالَطَةِ،
وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُعَانَقَةِ، وَالْمُكَادَمَةِ، وَالْمُجَاوِلَةِ وَالْمُلَازَمَةِ؛ لِكِيلَادِ
تَذَلُّوا، وَلَا يَلْزَمُكُمْ فِي الدُّنْيَا عَازِرُ.

وَ «إِثْبُتوْا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ». .

١- **وَأَقْلُوا الْكَلَامَ**. ورد في الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلًا. وفي الكافي للكليني
ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢. مرسلًا عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي
عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٨١. مرسلًا. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٧.
عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن
علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، عن إسماعيل بن
يزيد يعني ابن أبي خالد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السلام.
وفي الإرشاد ص ١٤١. مرسلًا. وفي المعيار والموازنة ص ١٥٨. مرسلًا. وفي ناسخ
التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٥١. مرسلًا. باختلاف.
٢- الأنفال / ٤٥ و ٤٦

أَيُّهَا النَّاسُ أَعْلَمُ بِهِ خَلْقِي وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا
 مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ؛ لَطْفَ بِهِ خُبْرًا، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا.
 أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ، وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودُهُ، وَضَمَائِرُكُمْ عَيْوَنُهُ،
 وَخَلْوَاتُكُمْ عَيَانُهُ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ «فِي كِتَابٍ لَا يَضُلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى» .
 أَيُّهَا النَّاسُ، اغْدُوا عَلَى مَصَافِكُمْ، وَازْخُفُوا إِلَى عَدُوكُمْ، وَاضْبِرُوا،

(*) من: إِنَّ اللَّهَ إِلَى عَيَانَهُ. ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ١٩٩.

- ١- ورد في كتاب الفتوح ج ٣ ص ٥٧. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٤. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ١٣٨ الحديث ٢. مرسلاً عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٧. عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمى، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٨١. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، عن إسماعيل بن يزيد يعني ابن أبي خالد، عن أبي صادق، عن الحضرمى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٥. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤١. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٥٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٧٤. مرسلاً.
- ٢- عَزَّ وَجَلَّ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ١. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن عقيل الخزاعي، عن علي عليه السلام. وورد تَبَارَكَ وَتَعَالَى في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلاً.
- ٣- عَامِلُونَ. ورد في كتاب الفتوح.
- ٤- سورة طه / ٥٢

وَصَابَرُوا، وَأَثْبَتُوا، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَاسْأَلُوا النَّصَرَ.

وَوَطَنُوا أَنفُسَكُمْ عَلَى الْقِتَالِ؛ وَاتَّقُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - «فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»^١.

«وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاضْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»^٢.

(*) وَرَأَيْتُكُمْ^٣ فَلَا تُمْلِوْهَا وَلَا تُخْلُوْهَا، وَلَا تُنْزِلُوْهَا، وَلَا تَجْعَلُوْهَا
إِلَّا بِأَيْدِي شُجَاعَانِكُمْ، وَالْمَانِعِينَ الدُّمَارَ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّابِرِينَ

(*) من: وَرَأَيْتُكُمْ. إلى: فَيُفِرِّدُوهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤.
١- النحل / ١٢٨ / ١٢٨.

٢- الأنفال / ٤٦. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢.
مرسلاً عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار
الطوالي ص ١٨١. مرسلاً. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٧. عن أبي مخنف، عن
إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السلام. وفي
تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين
عليه السلام) ج ٢ ص ١٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- رَأَيَاتِكُمْ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن
أعين. عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف،
عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنمي، عن علي عليه السلام. وفي وقعة
صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه،
عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٢. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلاً. باختلاف يسير.
٥- في أئمدة. ورد في وقعة صفين بالسند السابق. والإرشاد.

عَلَى نُرُولِ الْحَقَائِقِ هُمْ أَهْلُ الْحِفَاظِ^١ الَّذِينَ يَخْفُونَ بِرَأْيَاتِهِمْ،
وَيَكْتَنِفُونَهَا، وَيَضْرِبُونَ^٢ حِفَاوِيَّهَا، وَوَرَاءَهَا، وَأَفَاقَهَا؛ وَلَا
يُضِيغُونَهَا^٣.

لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسْلِمُوهَا، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا.
عِبَادَ اللَّهِ، انْهَدُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُنْشَرِحَةً صُدُورُكُمْ يَقْتَالُهُمْ،
فَإِنَّهُمْ نَكَثُوا بِعِيَّتِي وَقَتَلُوا شَيْعَتِي، وَنَكَلُوا بِابْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِي،
وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَصَرَةَ بَعْدَ أَنْ آتَمُوهُ بِالضَّرْبِ الْمُبَرِّحِ وَالْعُقوَبَةِ
الشَّدِيدَةِ، وَهُوَ شَيْخٌ مِنْ وُجُوهِ الْأَنْصَارِ وَالْفُضَلَاءِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَهُ حُرْمَةً.
وَقَتَلُوا السَّبَابِجَةَ.

وَمَثَلُوا بِحُكَيْمِ بْنِ جَبَلَةِ الْعَبْدِيِّ ظُلْمًا وَعُذْدَانًا، لِغَضَبِهِ لِلَّهِ - تَعَالَى - .
وَقَتَلُوا رِجَالًا صَالِحِينَ [مِنْ] شَيْعَتِي بَعْدَ مَا ضَرَبُوهُمْ.

١- ورد في الإرشاد ص ١٤٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٨ الحديث ٢.
مرسلاً عن يزيد بن إسحاق، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي وقعة
صفين ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه،
عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٧٦. عن أبي مخنف، عن
إسماعيل بن يزيد، عن أبي صادق، عن الحضرمي، عن علي عليه السلام. وفي
كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلاً.

٢- ورد في وقعة صفين، وتاريخ الطبراني. والكافي للكليني. بالسندين السابقين.
٣- ورد في المصادر السابقة.

ثُمَّ تَبَيَّنُوا مِنْ نَجَا مِنْهُمْ؛ يَا أَخْذُونَهُمْ فِي كُلِّ عَايَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ،
ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِمْ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ صَبْرًا.

مَا لَهُمْ «قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفَكُونَ» ^١ !!؟

فَانْهَدُوا إِلَيْهِمْ، عِبَادَ اللَّهِ، وَكُونُوا أَشِدَّاءَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ شَرَارٌ،
وَمَسَايِدُهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ شَرَارٌ.

فَالْقُوَّهُمْ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ، مُوَطَّنِينَ أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ مُنَازِلُهُمْ
وَمُقَاتِلُهُمْ.

وَإِذَا حَمَلْتُمْ فَافْعَلُوا فِعْلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ^٢، (*) وَاعْطُوا الشَّيْفَ
حُقُوقَهَا، وَوَطَّئُوا لِلْجُنُوبِ ^٣ مَصَارِعَهَا، وَأَذْمَرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى
الْطَّعْنِ الدَّغْسِيِّ، وَالضَّرْبِ الظَّلْخِيِّ.

(*) فَالنَّجَاهَةُ لِلْمُفْتَحِمِ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَّمِ؛ قَدْ خُلِّيْتُمْ وَالطَّرِيقَ.

(*) من: وَاعْطُوا. إلى: الظَّلْخِيِّ. ورد في كتب الشريف الرضا تحت الرقم ١٦.

(*) من: فَالنَّجَاهَةُ. إلى: وَالطَّرِيق. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٢٣
١ - التوبة / ٣٠.

٢ - ورد في الجمل للمفيد ص ٣٤، مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث
٤، عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ١١. عن
أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه
السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٥، مرسلاً. باختلاف يسير.

٣ - لِلْخُتُوفِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٤٤.

وَعَلَيْكُم بِالثَّخَامِي فَإِنَّ الْحَرْبَ مِسْجَالٌ.

(*) لَا تَشْتَدَّنَ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ.

وَمَنْ أَقْرَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَاقْبِلُوا مِنْهُ.

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ^١، وَالصَّدْقِ فِي التَّيَّةِ؛ فَإِنَّ بَعْدَ الصَّبْرِ يَنْزِلُ النَّصْرُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ^٢.

أَيُّهَا النَّاسُ ؟ (*) فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ ^٣، ...

(*) من: لَا تَشْتَدَّنَ. إلى: بَعْدَهَا حَمْلَةٌ. ورد في كتب الشريف الرضا تحت الرقم ١٦.

(**) من: فَإِذَا كَانَتِ. إلى: عَلَى جَرِيعٍ. ورد في كتب الرضا تحت الرقم ١٤.

١ - ورد في الكافي ج ٥ ص ٣٩ الحديث ^٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام.
٢ - البقرة ٤٥ / ٧.

٣ - الأعراف ١٢٨ / ١.

٤ - ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٦. مرسلًا.
وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد
ابن وهب الجهنوى، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٣٦. عن عمر
ابن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي
كتاب الفتوح ج ٣ ص ٣٢. مرسلًا. وفي ص ٤٩. مرسلًا. وفي مروج الذهب ج ٢
ص ٣٧١. مرسلًا. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٣٢٨ الحديث ^٥. من كتاب الدر
التضيد ص ١١٥ و ١١٩. باختلاف.

٥ - هَزَّمُتُمُوهُمْ. ورد في مروج الذهب. وكتاب الفتوح ص ٣٢. وفي صفين ص ٢٠٤.
عن عمر بن سعد، وعن رجل، عن عبد الله بن جنديب، عن أبيه، عن علي
عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن
جنديب الأزدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلًا. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٧٥. مرسلًا.
وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣. مرسلًا. وفي الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلًا.

يَا أَيُّهُ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مُحَمَّداً، فَلَا تَقْتُلُوا مُهْدِيرًا، وَلَا تُصْبِحُوا مُغْوِرًا، وَلَا تَشْبُعُوا مُؤْلِيًّا،
 وَلَا تَقْتُلُوا أَسِيرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا تُمْثِلُوا بِقَتْلٍ.
 وَمَنْ أَفْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ.
 وَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى رِحَالِ الْقَوْمِ فَلَا تَهْتِكُوا سِترًا. وَلَا تَكْسِفُوا عَوْرَةً.
 وَلَا تَدْخُلُوا دَارًا إِلَّا يَأْذُنِي .

١- إِذَا ظَهَرْتُمْ عَلَى الْقَوْمِ. ورد في سبل السلام ج ٣ ص ٢٦٠. مرسلاً.
 ٢- لَا تَطْلُبُوا. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١. مرسلاً. وورد لاتتبعوا في
 منتهى المطلب (طبعة قديمة) ج ٢ ص ٩٠٤. مرسلاً.
 ٣- ورد في مروج الذهب. وفي شرح نهج البلاغة لأبي الحميد ج ٦ ص ٢٢٨.
 مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٣٤. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ١٧١
 عن علي بن يحيى بن جعفر بن الإمام ياصبهان، عن أبي الحسن احمد بن
 القاسم بن الريان المصري، عن احمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شرط
 الأشعري، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي أحكام القرآن
 ج ٣ ص ٥٣٥. عن شريك، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي
 الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٥٧. مرسلاً. باختلاف بين
 المصادر.

٤- يَأْذُنْ. ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٦. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص
 ٣٢. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، وعن رجل، عن عبد
 الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣
 مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٧٧. من شرح نهج البلاغة لأبي
 مريم. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلاً.

وَلَا تَقْرِبُوا شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَا أَصْبَحَتْ مُوْهَةً فِي عَسْكَرِهِمْ ١ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ كُرَاعٍ، أَوْ آنِيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ، أَوْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةً، فَهُوَ لَكُمْ مَغْنِمٌ ٢ .
وَمَا كَانَ مِنْ مَالٍ فِي أَهْلِيهِمْ ٣ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِوَرَثَتِهِمْ، يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنْنَةِ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ.
وَأَيُّ امْرَأٌ قُتِلَ زَوْجُهَا فَلَتَعْتَدَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ٤ .

١- **مَا أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي عَسْكَرِكُمْ**. ورد في المصنف للصناعي ج ١٠ ص ١٢٣ الحديث ١٨٥٨٩. عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أصحابهم، عن حكيم ابن جابر، عن عصمة الأسدية، عن علي عليه السلام.

٢- **فَانْظُرُوا مَا حَضَرْتُ بِهِ الْحَرْبُ مِنْ آلِتَهَا فَاقْبَضُوهُ**. ورد في سبل السلام ج ٣ ص ٢٦٠. مرسلاً.

٣- **مَا أَوَتِ الدَّيَارُ مِنْ مَالِهِمْ**. ورد في المصنف للصناعي. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. وفي ج ١٠ ص ١٢٤ الحديث ١٨٥٩١. عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن يحيى بن العلاء، عن جوير، عن امرأة من بني أسد، عن عمارة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٦. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ص ٣٢. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧١. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠٤. عن عمر بن سعد، وعن رجل، عن عبد الله بن جنديب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٧٧. من شرح نهج البلاغة لابن ميثم. مرسلاً. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٣٩. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي المعروف بالأبنوسي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن أبي الأوفى سعيد بن مالك الكاتب، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي

السجاد، عن جده الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٥٢ عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي سهل، عن العشي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٩٥. عن إسماعيل بن موسى، مرفوعاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٤٣ وفي ص ١٧٥. مرسلاً. وفي الغيبة للنعماني ص ٢٠٧. عن محمد ابن همام، عن احمد بن مابنداد، عن احمد بن هلال، عن محمد بن عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ٦٧٤. عن حفص بن غياث، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي المناقب الكوفي ج ٢ ص ٣٣١ الحديث ٨٠٥. عن احمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن علي، عن محمد، عن عطاء ابن السائب، عن الشعبي وأبي البختري وأصحاب علي، عن علي عليه السلام. وفي المصنف لابن أبي شيبة ج ٨ ص ٧١٠ الحديث ٢٤. عن يحيى بن آدم، عن مسعود بن سعد البجلي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٨٩. عن الواقدي. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩. حديث مالك بن أعين. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٣٨ الحديث ٣١٦٨٢. مرسلاً عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ٤ ص ٤٥٢. مرسلاً. وفي أحكام القرآن ج ٣ ص ٥٣٥. عن شريك، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلاً. وفي ص ٣٥٧. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي كتاب السنن ج ٢ ص ٣٨٩ الحديث ٢٩٤٧. عن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام، باختلاف بين المصادر. وورد **وَعَلَى نِسَائِهِمُ الْعِدَّةُ** في الدر النظيم ص ٣٥٧.

(*) **وَلَا تُهِيّجُوا النِّسَاءَ بِإِذْيَ، وَإِنْ شَتَمْتَ أَغْرَاضَكُمْ، وَسَبَبْتَنَ أَغْرَاءَكُمْ، وَسَفَهْنَ صَلَحَاءَكُمْ؛ فَإِنَّهُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ.**

وَلَقَدْ كُنَّا لَنُؤْمِنُ بِالْكُفَّافِ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لِمُشْرِكَاتٍ.
وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْتَأْوِي الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِيِّ أوَ الْهَرَاوَةِ

- (**) من: **وَلَا تُهِيّجُوا إِلَيْ: مِنْ بَعْدِهِ.** ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤.
- ١- امرأة. ورد في تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٥٤٤. عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٧٠ مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٦ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٤٣. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨٩. عن الواقدي. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي ص ٣٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٧. مرسلاً.
- ٢- ورد في المصادر السابقة. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٢١١. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المغني ج ١٠ ص ٦٣. مرسلاً. وفي الإقناع ج ٢ ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف.
- ٣- ورد في الكافي وتاريخ الطبراني ج ٣ ص ٥٤٤. بالسندتين السابقتين. وتجارب الأمم. وناسخ التوارييخ.

أَوِ الْجَرِيَّةِ^١ فَيُعَيِّرُ بِهَا وَعِقْبَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ.

فَلَا يَتْلُغْنِي عَنْ أَخِدِ عَرَضَ لِامْرَأَةٍ فَأَنْكَلُ بِهِ شَرَارَ النَّاسِ^٢.

(*) وَأَيُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ تَفْسِيهِ رَبَاطَةً جَائِشَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ،
وَشَجَاعَةً، وَإِقْدَاماً، وَصَبَراً^٣، عِنْدَ الْلَّقَاءِ، فَلَا يُبَطِّرَنَّهُ؛ وَلَا أَنَّ لَهُ
فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ^٤.

وَإِنْ رَأَى مِنْ أَخِدِ مِنْ إِخْرَانِهِ فَشَلَاً أَوْ وَهْنَاً^٥، فَلَنِذْبَ عَنْ
أَخِيهِ يَقْضِلُ نَجْدَتِهِ الَّتِي فُضِّلَ بِهَا عَلَيْهِ، كَمَا يَنْذُبُ عَنْ تَفْسِيهِ؛
فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ.

(*) من: وَأَيُّ امْرِئٍ. إلى: لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٤٣.

١- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٣. مرسلًا.

٢- ورد في تاريخ الطبراني ج ٣ ص ٥٤٤. عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٢٤. مرسلًا.

٣- ورد في الجمل للمفید ص ١٧٩ و ١٩١ و ٣٣٤. مرسلًا.

٤- ورد في المصدر السابق. ص ١٩١.

٥- ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في المصدر السابق. ص ١٧٩ و ٣٣٤. مرسلًا.

وَهَلَّا أَجْزَأَ أَمْرُؤُ مُسْلِمٍ مِنْكُمْ، رَحْمَكُمُ اللَّهُ، قِرْنَهُ، وَآسَى
أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ قِرْنَهُ وَقِرْنُ
أَخِيهِ، فَيَكْتَسِبَ بِذَلِكَ الْلَّائِمَةَ، وَيَأْتِي بِدَنَاءَةً.

وَأَنَّى هَذَا، وَكَيْفَ يَكُونُ هَكَذَا، هَذَا يُقَالُ اثْنَيْنِ، وَهَذَا مُمْسِكُ
يَدَهُ قَدْ حَلَّ قِرْنَهُ عَلَى أَخِيهِ هَارِبًا مِنْهُ، أَوْ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ !!!
فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمْقُتُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .

فَلَا تَتَعَرَّضُوا لِمَقْتِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - ، فَإِنَّ مَرَدَكُمْ إِلَى اللَّهِ؛ وَقَدْ
قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِقَوْمٍ عَابِئِمْ: «لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ
الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعِنُ إِلَّا قَلِيلًا» .

- (*) من: أَجْزَأَ إِلَى: قِرْنَ أَخِيهِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٢٤.
١- ورد في منهاج البراعة ج ٥ ص ٤٣. من كتاب وقعة صفين. عن عمر بن سعد،
عن عبد الرحمن بن أبي عمرو، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وورد رَحْمَ الله
امرأً في الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٩ الحديث ٤. عن مالك بن أعين، عن علي
عليه السلام. وفي الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٢. مرسلاً.
٢- ورد في منهاج البراعة. بالسند السابق. والإرشاد. وفي وقعة صفين ص ٢٣٥. عن
عمر بن سعد، عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ١١. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن أبي عمدة
الأنصاري، عن أبيه ومولى له، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
٣- إِلَى. ورد في منهاج البراعة. بالسند السابق.
٤- الأحزاب / ١٦.

ثم رفع عليه السلام يديه بالدعاء فقال:

اللَّهُمَّ أَهْمِهُمُ الصَّيْرَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ، وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأَجْزَرَ.

ولما صفت الخيول قال عليه السلام لأصحابه:

لَا تَعْجَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى أُغَذِّرَ فِيمَا يَتَفَيَّنِي وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

وَبَيْتَهُمْ.

فقال مخاطباً أصحاب الجمل:

يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ؛ هَلْ تَجِدُونَ عَلَيَّ جَوْرًا فِي حُكْمِي؟

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

فَحَيْفَاً فِي قَسْمٍ؟

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

فَرَغَبْتُ فِي دُنْيَا أَخْدُثُهَا لِي وَلَا هُلْ بَيْتَيْ دُونَكُمْ، فَنَقَمْتُمْ عَلَيَّ

فَنَكَثْتُمْ بَيْتَعْتِي؟

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

فَأَقْمَتُ فِي كُمُ الْخُدُودَ وَعَطَلْتُهَا عَنْ غَيْرِكُمْ؟

قالوا: لا.

فقال عليه السلام:

فَمَا بَالْ يَئْتِي نُنَكِّثُ، وَيَئْتِي غَيْرِي لَا نُنَكِّثُ؟.

ثم قال عليه السلام:

إِنِّي حَسَرْتُ الْأَمْرَ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْكُفْرَ أَوِ السَّيْفَ.

ثم ثنى عليه السلام إلى أصحابه فقال:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعْلَهُمْ يَنْتَهُونَ» ١.

ثم خاطب عليه السلام أصحاب الجمل فقال:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَرَأَى النَّسَمَةَ، وَاضْطَفَى مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ، إِنَّكُمْ لَا أَضْحَابٌ هَذِهِ الْآيَةُ، وَمَا قُوْتَلَ أَهْلُهَا بَعْدُ مُنْذُ نَزَّلَتْ.

[وَ] لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا

عليه؛ لِتُقَاتِلَنَّ الْفَقَةَ النَّاكِثَةَ، وَالْفَقَةَ الْبَاغِيَةَ، وَالْفِرْقَةَ الْمَارِقَةَ، «إِنَّهُمْ
لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَسْتَهِونَ» !

- ١- التوبة / ١٢. ووردت الفقرات في الكافي في الفقه ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي الكافي
للكليني ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. عن مالك بن أعين. مرسلاً. وفي قرب الإسناد
ص ٤٦. عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير،
عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٧.
عن حنان بن سدير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي وقعة
صفين ص ٢٠٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن عبد الله بن جندب،
عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٥. عن عمر بن سعد، عن عبد
الرحيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤
ص ٧٨ مرسلاً. وفي ص ١١. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن
وهب الجهنى، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ٤٩. مرسلاً. وفي
الإرشاد ص ١٤١ و ١٤٢. مرسلاً. وفي بشاره المصطفى ص ٢٦٧. عن علي بن
هاشم، عن أبيه، عن بكير بن عبد الله الطويل وعمار بن أبي معاوية، عن أبي
عثمان البجلي مؤذنبني أقصى، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ٥
ص ٤٣. من كتاب صفين. عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو،
عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٥٨. مرسلاً. وفي
الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٢١٦ الحديث ١٢١٨. عن عبد الله بن محمد بن ناجية،
عن عباد بن يعقوب، عن علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عمار الدهنى،
عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذنبني أقصى، عن علي عليه السلام. وفي
تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٣ و ٣٣٦. مرسلاً. وفي مجتمع البحرين ج ١ ص ٤٤٠.
مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٢.
مرسلاً. وفي ج ٢ ص ١٥١. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلاً.
وفي مانزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٥٥ الحديث ٢٨٠. مرسلاً.
وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٤ الحديث ١١٥٨. مرسلاً.
باختلاف بين المصادر.

٤٧

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين قُتل طلحة وانقضى أهل البصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ.
 يَا أَوَّلَيْتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَيَا آخِرَيْتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ.
 وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا
 الشَّرُّ الْإِعْلَانَ، وَالْقَلْبُ اللِّسَانَ。 [وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ]。

(*) مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ اتَّقُوا اللَّهَ، [وَ] اتَّقُوا خِدَاعَ الْأَمَالِ؛ فَكُمْ مِنْ

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: اللِّسَانَ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٠١.

(*) من: مَعَاشِرَ النَّاسِ. إلى: الْمُبِينُ. ورد في حكم الشريف الرضا تحت الرقم ٣٤٤

— ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٨٥. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٦٩. مرسلًا. باختلاف.

مُؤْمِلٌ مَا لَا يَتَلْعَبُهُ، وَيَانِ مَا لَا يَسْكُنُهُ، وَجَامِعٌ مَا سُوفَ يَتَرَكُهُ؛
وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ، وَمِنْ حَقٍ فَنَعَهُ.

أَصَابَهُ حَرَاماً، وَاحْتَمَلَ بِهِ أَثَاماً؛ فَبَاءَ بِوْزِرِهِ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ
 آسِفًا لَأَهْفَاً^٣، قَدْ **(خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ**
الْمُبَيِّنُ)^٤.

(*) يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَتَاعُ الدُّنْيَا خُطَاطٌ مُوْبِعٌ فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ.
 قُلْعَتُهَا أَخْظَى مِنْ طُمَائِنَتِهَا، وَتُلْغَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرْوَقِهَا.
 حُكْمَ عَلَى مُكْثِرِيهَا بِالْفَاقَةِ، وَأَعْيَنَ^٥ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ.
 مَنْ رَاقَهُ زِرْجُحَهَا أَغْقَبَتْ نَاظِرِيهِ كَمَهَا، وَمَنْ اشْتَشَرَ الشَّعْفَ بِهَا

(*) من: يَا أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: يُبَلِّسُونَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٦٧.

١- مَافِع. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٧١. مرسلًا. وورد دَاخِرٌ في نور الأ بصار ص ٩٤. مرسلًا.

٢- وَرَدَ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٣. مرسلًا عن أبي علي بن عبد الوهاب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٧. مرسلًا.

٣- لَأَهِشًا. في الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٣. بالسند السابق.

٤- الحجج ١١.

٥- أَغْنِيَ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٩٩.

مَلَّتْ صَمِيرَةُ أَشْجَانًاً.

لَهُنَّ رَقْضٌ عَلَى سُوَرَدَاءِ قَلْبِهِ: هُمْ يَشْغَلُهُ، وَعَمَّ يُخْزِنُهُ؛ كَذَلِكَ
حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ، فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ، هَيَّنَا عَلَى اللَّهِ
فَنَاؤُهُ، وَعَلَى الْأَخْرَانِ إِلْقَاؤُهُ.

وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعِينِ الْأَعْتِبَارِ، وَيَقْتَاتُ مِنْهَا
يَبْطِئُ الْأَضْطَرَارِ، وَتَسْمَعُ فِيهَا يَأْذُنُ الْمُقْتَ وَالْأَبْغَاضِ.
إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى، وَإِنْ فُرَحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ حُزْنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ.
هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبَلِّسُونَ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمَاضِي لِلْمُقِيمِ عِبْرَةٌ،
وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ، وَلَيْسَ لِأَمْسٍ إِنْ مَضَى عَوْدَةٌ، وَلَا الْمَرْءُ مِنْ
غَدِ عَلَى ثِقَةٍ.

الْأَوَّلُ لِلْأَوْسَطِ رَائِدٌ، وَالْأَوْسَطُ لِلْآخِرِ قَائِدٌ، وَكُلُّ لِكُلِّ مُفَارِقٍ،
وَكُلُّ بِكُلِّ لَاجِعٍ، وَالْمَوْتُ لِكُلِّ غَالِبٍ، وَالْيَوْمُ الْهَائِلُ لِكُلِّ آزِفٍ، وَهُوَ

١- **لِقَاؤُهُ.** ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٩٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢٦.

٢- **يُبَلِّسُونَ.** ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٩٩. ومتن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٤٢١.

اليَوْمُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ «قَاتُلُ وَلَا يُتُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»^١.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ^٢؟

فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا،
فإنك كنت تشهد ونفي.

قال عليه السلام:

إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَةُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا
يُنْكِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، وَلَا يَحْدُثُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ.

فقام عمدار بن ياسر - رحمه الله - فقال : يا أمير المؤمنين؛ سماهم
لنا لنعرفهم.

قال عليه السلام:

مَا حَدَّثْتُكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِ.

إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرَّسُولُ.

وَإِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَإِنَّ أَفْضَلَ كُلَّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصَوَّبَ نَبِيِّهَا حَتَّى يُذْرِكَهُ نَبِيٌّ.

١- الشعراء ٨٩.

٢- يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٨١٧. مرسلًا.

أَلَا وَإِنَّ أَفْضَلَ الْأُوْصِيَاءِ وَصَيْءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
 أَلَا وَإِنَّ أَفْضَلَ النَّخْلِ بَعْدَ الْأُوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءِ.
 أَلَا وَإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِيبَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ.
 لَمْ يُنْهَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانِ غَيْرَهُ. شَيْءٌ كَرَمَ اللَّهُ بِهِ
 مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَهُ.
 وَالسَّبِطَانِ: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ؛ وَالْمَهْدِيُّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاءَ مِنَ
 أَهْلِ الْبَيْتِ.

ثم تلا عليه السلام:

«وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
 النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَخَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا
 ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا» ١.

١- النساء / ٦٩ و ٧٠ و وردت الفقرات في الكافي للكليني ج ١ كتاب الحجة ص ٤٥٠ الحديث ٤٣٤ عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن عليان الكلبي، عن علي بن الحزور الغنوبي، عن أصبع بن نباتة الحنظلي، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الصدوق ص ١٧٠ الحديث ١٦٩ - ٥ عن محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وسلم، وعليهم السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٨١٧. مرسلًا. باختلاف.

[ثم قال عليه السلام:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ؛] (*) بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلْمَاءِ، وَتَسْتَقْبِلُمُ
الشَّرَفَ [وَ] ذُرْوَةَ الْعَلَيَاءِ، وَبِنَا انْفَجَرْتُمْ عَنِ السَّارِ.

وَقَرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الرَّاعِيَةَ.

وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبَأَةُ مَنْ أَصَبَّهُ الصَّيْحَةُ؟.

رُبِطَ جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ.

مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ، وَأَتَوْسُمُكُمْ بِحِلْيَةِ الْمُغْتَرِبِينَ.

سَتَرَنِي عَنْكُمْ حِلْبَابُ الدِّينِ، وَبَصَرَنِي كُمْ صِدْقُ النِّيَةِ.

أَقْفَثَ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي حَوَادِدِ الْمَضَلَّةِ، حَيْثُ تَلْتَقُونَ.

وَلَا دَلِيلٌ، وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تُمْهِئُونَ.

(*) من: بِنَا اهْتَدَيْتُمْ. إلى: البيان. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤.

١- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٥. مرسلًا.

٢- أَفْجَرْتُمْ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٨. ونسخة الصالح ص ٥١.

٣- جَنَانٌ مَنْ. ورد في

٤- سَتَرَكُمْ عَنِّي. ورد في هامش نسخة ابن شذوق ص ٣٢.

٥- تَلْتَقِيُونَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٥.

الْيَوْمَ أُنْطِقُ لَكُمُ الْجُمَاهَرَةَ ذَاتَ الْبَيْانِ، وَأُفْصِحُ الْخَرْسَاءَ ذَاتَ الْبَرْهَانِ.

لَا تَنْهَا فَتَّخْتُ الْإِسْلَامَ، وَنَصَرْتُ الدِّينَ، وَعَزَّزْتُ الرَّسُولَ، وَثَبَّتْ
أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ، وَيَئِنْتُ أَغْلَامَهُ، وَأَغْلَيْتُ مَنَارَهُ، وَأَغْلَثْتُ أَسْرَارَهُ،
وَأَظْهَرْتُ آثَارَهُ، وَصَفَّيْتُ الدَّوْلَةَ، وَوَطَّأْتُ لِلْمَاشِيِّ وَالرَّاكِبِ.

فَإِنَّهُ شَارَطَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِّنْ
مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ وَصَاقَقَنِي عَلَى أَنْ أُخَارِبَ لِلَّهِ، وَأُخَاهِي لِلَّهِ، وَأَنْصَرَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَهْدِي وَطَاقَتِي وَكَذْهِي وَكَذِي،
وَأُخَاهِي عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَأَرْفَعَ عَنْ أَطْنَابِ الدِّينِ، وَأَعِزَّ الْإِسْلَامَ
وَأَهْلَهُ؛ ثُمَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ التَّهْمِيُّ وَالْعَدُوِيُّ كَسِبَاقِ الْفَرِسِ الْخَيْرِيِّ
وَأَغْتَيْتُهُ لَا وَخْدَعَهُ وَغَلَبَهُ !

(*) عَزَّبَ رَأْيُ امْرِيٍّ تَخَلَّفَ عَنِي.

(*) من: عَزَّبَ. إِلَى: مُذْأْرِيَّهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤.٤. و: ما
شَكَّكْتُ مُذْأً. إِلَى: أَرِيَّهُ. تكرر في الحكمة ١٨٤.

١- ورد في العدد القويّة ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في
أئمّة العباد. مرسلًا. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٠ عن محمد الباقر،
عن علي عليهما السلام. مرسلًا. باختلاف بين المصادرين.

٢- عَزَّبَ. ورد في نسخة عبده ص ٩٢. ونسخة العطاردي ص ١٨. عن نصيري.

فَاشْكُنْتُ فِي الْحَقِّ مُدْأْرِيَّهُ ۖ

[لَقَدْ] كَانَ بَنُو يَغْرِبَ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعَظِيمَ حَتَّى عَقَوْا أَبَاهُمْ،
وَتَاعُوا أَخَاهُمْ؛ وَيَعْدُ الْإِقْرَارِ كَانَتْ تَوْتُهُمْ، وَيَا سِتْغَفَارِ أَبِيهِمْ وَأَخِيهِمْ
غُفْرَ لَهُمْ.

وَلَوْ أَنَّ قُرْيَاشًا تَابَتْ إِلَيَّ وَاعْتَذَرَتْ مِنْ فِعْلَهَا لَدَيْ لَكُنْتُ اشْتَغَفْرُ
الله لَهَا.

إِنَّهُ [**] لَمْ يُؤْجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خِيفَةً عَلَى نَفْسِهِ ازْنِيَابَا
وَلَا شَكًا فِيمَا أَتَاهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبةِ الْجُهَالِ، وَدَوْلَةِ
الضَّلَالِ.

وَ[أَنَا] لَمْ أَشْكَ فِيمَا أَتَانِي مِنْ حَقِّ اللهِ، وَلَا ارْتَبَتْ فِي إِمَامَتِي
وَخِلَافَةِ ابْنِ عَمِي وَوَصِيَّةِ الرَّسُولِ.

(*) من: لم يُؤْجِسْ. إلى: الضَّلَالِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤.

١- رَأَيْتُهُ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في
مدينة لكهنو - الهند. ومتنا شرح ابن أبي الحميد ج ١ ص ٢١.

٢- ورد في العدد القوية ص ١٩٤ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في
أئمة العباد. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفید ص ١٣٥. مرسلاً. باختلاف.

٣- في. ورد في العدد القوية. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

الْيَوْمَ أَكْشِفُ السَّرِيرَةَ عَنْ حَقِّي، وَأَجْلِي الْقَدَى عَنْ ظُلَامَتِي،
حَتَّى يَظْهَرَ لِأَهْلِ اللَّثْ وَالْمَعْرِفَةِ أَنِّي مُذَلٌّ مُضطَهَدٌ مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ
مَقْهُورٌ مَخْقُورٌ، وَأَنَّهُمْ ابْتَرُوا حَقِّي، وَاسْتَأْثَرُوا بِمِيرَاثِي^١.

(*) الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

«اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَتَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ [وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ]»^٢.

هَذَا مَوْقُفٌ صَدِيقٌ، وَمَقَامٌ أَنْطَقُ فِيهِ بِحَقِّي، وَأَكْشِفُ السَّتْرَ وَالْغُمَّةَ
عَنْ ظُلَامَتِي^٣؛ وَمَنْ وَثَقَ بِمَا يَعْلَمُ لَمْ يَظْمَأْ.

فقام إليه الجعدة بن بعجة فقطع عليه كلامه وقال:

أيما خير، أنت أم أبو بكر وعمر؟

فتضاحك عليه السلام ثم قال:

عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَهُمَا وَمَعَهُمَا وَيَعْدَهُمَا.

وَكَانَتْ أَوَّلُ صَلَاةٍ رَكَعْنَا فِيهَا الْعَضْرَ.

(*) من: الْيَوْمَ إِلَى: وَالْبَاطِلِ. وَمَنْ وَثَقَ بِمَا يَعْلَمُ لَمْ يَظْمَأْ. ورد في خطب الرضي تحت
الرقم ٤.

١- ورد في العدد القوية ص ١٩٤ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في
أئمة العباد. مرسلاً.

٢- الأعراف / ٨٩.

٣- ورد في العدد القوية. بالسند السابق.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟

فَقَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي زَمَانِ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مَكَّةَ، فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرُو، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ جَارُنَا وَخَلِيفُنَا وَابْنُ عَمَّنَا، وَلَقَدْ لَحِقَ بِكَ أَنَاسٌ مِنْ أَرِقَائِنَا لَيْسَ بِهِمُ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَلَا رَغْبَةُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا خَرَجُوكُمْ فِرَارًا مِنْ خِيَاعِنَا وَأَعْمَالِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَأَرْدُدُهُمْ عَلَيْنَا.

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: انْظُرْ فِيمَا يَقُولُونَ؟

فَقَالَ: صَدَقُوا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ جَارُهُمْ فَأَرْدُدُهُمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ.

فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى رُئِيَ الغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: لَتَتَهَّنَّ، يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ لَيْسَعَنْ عَلَيْكُمْ رِجْلًا قَدْ مَنَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ الإِيمَانَ يَضْرِبُ أَغْنَاقَكُمْ

عَلَى الَّذِينَ، وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ النَّعْمٍ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا.

فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: لَا. وَلَكِنَّهُ خَاصِيفُ النَّعْلِ.

وَأَنَا كَانَ فِي يَدِي نَعْلٌ أَخْصِفُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ التَّفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
مُتَعَمِّدًا فَلَيُبَيِّنَ مَقْعُدُهُ مِنَ النَّارِ.

فَقَيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ لِمَ جَلَسْتَ عَنْهُمَا؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنِّي ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْقَوْمَ إِنْ
نَقْضُوا أَمْرَكَ، وَاسْتَبَدُوا بِهَا دُونَكَ، وَعَصَوْنِي فِيكَ، فَعَلَيْكَ بِالصَّابِرِ
حَتَّى يَنْزِلَ الْأَمْرُ.

١- ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ١٦٩. مرسلًا عن ربعي بن حراش،
عن علي عليه السلام. وفي شرح معاني الآثار ج ٤ ص ٣٥٩. عن فهد، عن محمد

ابن سعيد الإصبهاني، عن شريك، عن منصور، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي الإيضاح ص ٢٠٢. عن محمد بن أبي الفضل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العائدي، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للكوفي ج ٢ ص ١٧ الحديث ١٢٠. عن علي ابن حكيم، عن محمد بن فضيل، عن الأجلع، عن أبي كلثوم وقيس بن مسلم، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي بشاره المصطفى ص ٢٣٤ الحديث ٢٣. عن أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن ربيعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ١٤٤. عن الحسن بن أبي بكر، عن احمد ابن كامل القاضي، عن أبي يحيى الناقد، عن محمد بن جعفر الفيدى، عن محمد ابن فضيل، عن الأجلع، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٤٣٢. عن صالح بن محمد المؤدب، عن احمد ابن كامل القاضي، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن مروان الناقد، عن محمد بن جعفر الفيدى، عن محمد بن فضيل، عن الأجلع، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٤١. عن أبي الحسن بن قيس وأبي منصور بن زريق، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي بكر، عن احمد بن كامل القاضي، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن مروان الناقد، عن محمد بن جعفر الفيدى، عن محمد بن فضيل، عن الأجلع، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وعن أبي التجم بدر بن عبد الله، عن أبي بكر الخطيب، عن صالح بن محمد المؤدب، عن احمد بن كامل القاضي، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى بن مروان الناقد، عن محمد بن جعفر الفيدى، عن محمد بن فضيل، عن الأجلع، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي المجدى في أنساب الطالبين ص ١٠. مرسلاً. وفي خصائص الورى المبين ٢٣٩ الحديث ١٨٨. عن عبدالله بن احمد بن حنبل، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى العماني، عن شريك، عن منصور، عن ربيعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي تأویل الآيات ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ١. عن محمد بن العباس،

عن احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن احمد، عن المندر بن جفير، عن أبي جفير بن الحكيم، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للخوارزمي ص ٧٥ الفصل ١٣. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه احمد بن الحسين البهقي، عن علي بن احمد بن عبدالان، عن احمد بن عبيد الصفار، عن محمد بن غالب، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٥. عن أبي العلاء الحسن بن احمد، عن معمر بن محمد بن الحسن التيمي، عن احمد بن علي بن ثابت الحافظ، عن الحسن بن أبي بكر، عن احمد بن كامل القاضي، عن أبي يحيى الزاهد الناقد، عن محمد بن جعفر الفيدى، عن محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن قيس بن مسلم وأبي كلثوم، عن ربعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٨ ص ٤٢ الحديث ٣١٧٧٩. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١١٥ الحديث ٣٦٣٧٣. مرسلاً عن ربعي بن حراش، عن علي عليه السلام. وفي تنبية الغافلين لابن كرامه ص ١٦٣. مرسلاً. وفي هامش ص ١٦٤. من كتاب تفسير البرهان ج ٤ ص ٢٠٤. عن محمد بن العباس، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن احمد، عن المندر بن جفير، عن أبي جفير بن الحكم، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي ابن حواش، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٥٦ الحديث ٨١٤. عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الحسين بن محمد، عن سليمان بن قرم، عن أبي عبد الرحمن الزمن، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٧ ص ١٩٥. عن محمد بن راشد، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن حسين بن محمد المروذى، عن سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن أبي عبد الرحمن الزمن، عن زاذان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤٨

خطبۃ لہ علیہ السلام

بعد وقعة الجمل

في ذم أهل البصرة وإخباره بما سبّأني عليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَشِيقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ
يَكُونَ آخِرًا، وَيَكُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا.

كُلُّ مُسْمَىٰ بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ، وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ، وَكُلُّ
فَوِيٰ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ، وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ قَمْلُوكٌ، وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ
مُتَعَلِّمٌ، وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ يَقْدِرُ وَيَعْجِزُ؛ وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُمُ عَنْ
لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ، وَيُصِمُّهُ كَثِيرُهَا، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا،
وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيٰ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ؛ وَكُلُّ
ظَاهِرٍ غَيْرُهُ غَيْرُ بَاطِنٍ، وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ.

(*) من: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَى ذَانِخِرِ وَنَّ. وَرَدَ فِي خَطْبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٦٥.

١ - كَثِيرُهَا. وَرَدَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْأَمْلَى صِ ٤٤.

لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَ^١ لِتُشَدِّدَ إِلَيْهِ سُلْطَانٌ، وَلَا تَحْوِفَ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ،
وَلَا تَحْوِفَ مِنْ زَوَالٍ وَلَا نُقْصَانٍ^٢، وَلَا اسْتِعَانَةٌ عَلَى نِدٍ مُثَاوِرٍ، وَلَا
شَرِيكٌ مُكَاثِرٌ^٣، وَلَا ضِدٌ مُنَافِرٌ؛
وَلَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ، وَعِبَادُ دَاخِرُونَ.
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ – عَزَّ وَجَلَّ – غَفُورٌ، رَّحِيمٌ، عَزِيزٌ،
ذُو انتِقامَةٍ، ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَمَغْفِرَةٍ دَائِمَةٍ، وَعَفْوٌ جَمِيعٌ، وَعِقَابٌ أَلِيمٌ.
جَعَلَ رَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَعَفْوَهُ لِأَهْلِ طَاغِيَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ؛ وَقَضَى أَنَّ
نَقْمَتَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَذَابَهُ لِمَنْ عَصَاهُ وَخَالَفَ أَمْرَهُ، وَابْتَدَعَ فِي دِينِهِ مَا
لَيْسَ مِنْهُ.

- ١- **خَلَقَهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ٦٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٤٢. ونسخة ابن أبي المحسن. ص ٦٢. ونسخة الاملي ص ٤٤. ونسخة الإسترابادي ص ٦٠. ونسخة عبده. ص ١٦٥. ونسخة الصالح. ص ٩٥. ونسخة العطاردي ص ٦٢.
- ٢- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٥ الحديث ١. عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى، عن مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد للصدوق ص ٤٣ الحديث ٣. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاقي، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكرييا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي معاوية، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٧. مرسلأ.
- ٣- **مُكَاثِرٌ**. ورد في نسخة العطاردي ص ٦٣. عن نسخة عبده.

وَبِرَحْمَتِهِ نَالَ الصَّالِحُونَ الْعَوْنَ، وَبَعْدَ الْهُدَىٰ وَالْبَيِّنَاتِ ضَلَّ
الضَّالُّونَ.

يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَالْبَصِيرَةِ؛

يَا أَهْلَ السَّبَخَةِ وَالْخُرَيْبَةِ وَتَدْمُرِ؛

يَا بَقَائِيَا ثُمُودَ؛

يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفَكَةِ، وَقَدِ اسْتَفَكَتْ يَا هُلَّهَا مِنَ الدَّهْرِ مَرَّتَيْنِ وَعَلَى اللَّهِ
تَمَامُ الشَّالِثَةِ فِي الرَّجْعَةِ؛

يَا أَهْلَ الدَّاءِ الْعُضَالِ؛

١- اهتدى المهدتون. ورد في الجمل للمدائني ص ١٥٠. مرسلًا. وفي الإرشاد
ص ١٣٧. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص
١٨٠. مرسلًا.

٢- ورد في المصادر السابقة. والجمل للمفید ص ٤٠٠. مرسلًا. وفي ص ٤٠٧. عن
نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن
بشر الهمداني، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب
ج ٢ ص ٣٧٧. مرسلًا. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٥. مرسلًا. وفي تيسير المطالب
ص ١٣٨. عن احمد بن أبي الحسن الكندي، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن
علي البهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن
أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقیب، عن أبيه أبي جعفر محمد
ابن جعفر بن علي الحسني والسيد علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني
الأملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن
أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن الحسن بن فرج بن زهير البغدادي، =

(*) كُنْتُمْ جُنَاحَ الْمَرْأَةِ، وَاتَّبَاعَ^١ الْبَهِيمَةِ؛ رَغَا فَأَجَبْتُمْ^٢، وَغَفَرَ

فَهَرَبْتُمْ^٣.

(*) من: كُنْتُمْ. إلى: تُرْبَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣ و ١٤ = عن احمد بن محمد أبي بكر الرسغي، عن علي بن هاشم الرقى، عن يحيى بن همام الحلواني، عن مبشر بن إسماعيل، عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٣٣٩. عن أبي العباس، عن محمد بن احمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٠. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٧١١. مرسلاً عن (موسى بن بكر)، عن العبد الصالح، عن علي عليهما السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٤. مرسلاً عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٦. مرسلاً. وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب الحرب ذكر الأ MCSAR. عن محمد بن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون الحراني، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٧٩. عن (علماء السير)، عن علي عليه السلام. وفي مقدمة تفسير البرهان ص ١٣٠. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٤. مرسلاً. باختلاف.

١- تُبَاعَ. ورد في البدء والتاريخ.

٢- قَاتَبْتُمْ. ورد في عيون الأخبار. بالسند السابق. ومعجم البلدان.

٣- فَانْهَرَمْتُمْ. ورد في المصادرين السابقين. وأمالى الطوسي. بالسند السابق. وشرح ابن ميثم. والأخبار الطوال. والبدء والتاريخ. وفي الجمل للمفید ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمданى، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ، وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ، وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ، وَمَا وُكِّمْ
زُعَاقٌ.

بِلَادُكُمْ أَنْتُنْ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ.

(*) أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

بِهَا مَغِيظُ كُلِّ مَاءٍ، وَلَهَا شُرُّ أَسْمَاءٍ؛ (*) وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ.
وَهِيَ مَسْكَنُ الْجِنِّ.

(*) من: أَرْضُكُمْ. إلى: السَّمَاءِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٤.

(*) من: وَبِهَا تِسْعَةً. إلى: الشَّرِّ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٣.

١- رِقَاقٌ. ورد في عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب الحرب ذكر الأنصار. عن محمد ابن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون الحراني، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن البصري، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٧٧. مرسلًا.

٢- وَأَنْتُمْ فَسَقَةُ مُرَاقٌ. ورد في الجمل للمفيد ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمданى، عن الحارث بن سريح، عن علي عليه السلام.

٣- أَقْرَبُهَا مِنَ الْمَاءِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ. ورد في نسخ النهج. برؤاية ثانية.

٤- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٤٢٢. عن أبي محفوظ لوط بن يحيى، عن رجاله، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٤. مرسلًا عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٥- ورد في الجمل للمفيد. بالسند السابق.

(*) حَفَّتْ عَقُولُكُمْ، وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ؛ شَهَرْتُمْ عَلَيْنَا سُيُوفَكُمْ،
وَسَفَكْتُمْ دِمَاءَكُمْ، وَخَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ !!!.

آللله أَمْرَكُمْ بِجَهَادِي أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَتَّرُونَ ؟ !!!.

يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ؛ قَدْ نَكَثْتُمْ بِيَقْنَتِي، وَظَاهَرْتُمْ عَلَيَّ ذَوِي عَدَاؤِي.
فَمَا ظَنَّتُكُمُ الْآنَ بِي وَقَدْ أَمْكَنْتَنِي اللَّهُ مِنْكُمْ وَأَبْلَسْكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ؟.

فقام إليه رجل منهم فقال: نظن خيراً يا أمير المؤمنين، ونرى أنك
ظفرت وقدرت، فإن عاقبت فقد أحرمنا، وإن عفوت فالعفو أحلى
إلى رب العالمين .

فقال عليه السلام:

قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ.

فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى مِثْلِهَا.

فَإِنَّكُمْ أَوْلُ الرَّاعِيَةِ نَكَثَ الْبَيْعَةَ، وَشَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَشَرَعَ

(*) من: حَفَّتْ. إلى: حُلُومُكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٣
ـَهُنْ. ورد في الجمل للمفيد ص ٤٢٢. عن أبي محفوظ لوط بن يحيى، عن رجاله،
عن علي عليه السلام.

القتال والشقاق، وترك الحق والإنصاف!

(*) فَأَنْتُمْ غَرَضٌ لِتَابِلٍ، وَأَكْلَهُ لَا كِيلٍ، وَفَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ.

آنَّا رُلُّكُمْ مُدَخِّرٌ، وَالْغَارُ لَكُمْ مَفْخِرٌ.

(*) الْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مُرْتَهِنٌ بِذَنْبِهِ، وَالشَّاهِضُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكٌ
بِرَحْمَةِ مِنْ رَبِّهِ. وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ.

(*) من: فَأَنْتُمْ غَرَضٌ. إلى: لِصَائِلٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤.

(*) من: الْمُقِيمُ. إلى: مِنْ رَبِّهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣.

١- ورد في الجمل للمفید ص ٤٠٠. مرسلاً. وفي ص ٧٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمданی، عن الحارث بن سریع، عن علي عليه السلام. وفي الجمل لابن شذقم ص ١٥١. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٤ الحديث ٣٣٧. مرسلاً. وفي الجمل للمدائی ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٧. وفي أمالی الطوسي ص ٧١١. مرسلاً عن (موسى بن بکر)، عن العبد الصالح، عن علي عليهما السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٧. مرسلاً عن الأسود ابن سریع، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ١٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- لِصَائِلٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٣. ونسخة الآملي ص ١٦. وورد لِظَّافِرٍ في الجمل للمفید ص ٧٤. بالسند السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- الْمُخْتَيَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ، وَالْخَارِجُ يَعْفُوُ مِنَ اللَّهِ. ورد في نسخ النهج برؤایة ثانیة.

فَارْجِعُوا عَنِ الْحَوْبَةِ، وَأَخْلُصُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ بِالْتَّوْبَةِ.

يَا بَصَرَةُ؛ أَئِ يَوْمٌ لَكِ لَوْ تَعْلَمِينَ؟!

إِنَّ لَكَ مِنَ الْمَاءِ لَيَوْمًا عَظِيمًا بِلَادَةِ.

وَإِنِّي لَا عَرِفُ مَوْضِعَ مُنْقَجِرِهِ مِنْ قَرِيتِكُمْ هَذِهِ.

ثُمَّ أُمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ تَدْهَمُكُمْ، أَخْفِيَتْ عَلَيْكُمْ وَعُلِّمْنَاهُ.

(*) وَأَيْمَنُ اللَّهِ؛ لَتَغْرَقَنَّ بِلَدَكُمْ هَذِهِ.

كَانَّيْ أَنْظَرْتُ إِلَى قَرِيتِكُمْ قَدْ طَبَقَهَا الْمَاءُ، حَتَّىٰ مَا يُرَىٰ مِنْهَا إِلَّا شُرَفُ الْمَسْجِدِ^١، كَانَهُ جُؤْجُؤُ سَفِينَةٍ^٢ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ، أَوْ نُعَامَةٍ جَاثِمَةٍ.

قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا؛ وَغَرَقَ مَنْ

(*) من: وَأَيْمَنُ اللَّهِ إِلَى: في ضميتها. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٣.
١ - ورد في الجمل للمفيد ص ٤٠٧، عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمданى، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٨٩، مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٧١١، مرسلاً عن (موسى بن بكر)، عن العبد الصالح، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ - حَتَّىٰ كَانَّيْ أَنْظَرْتُ إِلَى قَسْجِدَهَا. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣ - طَيْرٌ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

في ضيقها.

فَمَنْ خَرَجَ عِنْدَ دُنْوَّرِ عَرْقَهَا فَبِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَهُ، وَمَنْ بَقَى فِيهَا
غَيْرَ مُرَايَطٍ بِهَا فَبِذَنْبِهِ.

﴿فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا بَصْرَةُ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ جَنِيشٍ مِنْ نِقَمِ اللَّهِ لَا
رَهْبَاجَ لَهُ وَلَا حَسَّ.

وَسَيِّئَاتِي اللَّهُ أَهْلَكَ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَالْجُوعِ الْأَغْبَرِ.

﴿وَتُلْ لِسَكَكِكُمُ الْعَامِرَةِ، وَدُورِكُمُ الْمُزَخْرَفَةِ، الَّتِي لَهَا أَجْنِحةٌ
كَأَجْنِحةِ النُّسُورِ، وَخَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الْفِيلَةِ، مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا
يُنَدِّبُ قَتْلُهُمْ، وَلَا يُفْقَدُ غَائِبُهُمْ﴾.

فقام إليه الأحنف بن القيس فقال: يا أمير المؤمنين؛ متى يكون
ذلك؟

(*) من: فَوَيْلٌ. إلى: الأَغْبَرِ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٠٢.

(*) من: وَتُلْ لِسَكَكِكُمُ. إلى: غَائِبُهُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٨.
١ - ورد في شرح نهج البلاغة لأبن ميثم. ج ١ ص ٢٩٣. مرسلًا.

٢ - يَا بَصِيرَةُ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٨١.

٣ - سَيِّئَاتِي. ورد في المصدر السابق. ونسخة العام ٤٠٠ ص ١١٢. ونسخة الأعملي
ص ٧٨. ونسخة عبده ص ٢٤٧. ونسخة الصالح ص ١٤٨.

فقال عليه السلام:

يَا أَبَا بَحْرٍ، إِنَّكَ لَنْ تُذْرِكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ؛ وَإِنَّ بَيِّنَكَ وَبَيِّنَهُ لَقُرُونًا.
وَلَكِنْ لِيَتَلَقَّ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبِ عَنْكُمْ، لِكَيْ يُبَلِّغُوا إِخْرَانَهُمْ إِذَا
هُمْ رَأَوُا الْبَضْرَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ أَخْصَاصُهَا دُورًا، وَآجَامُهَا قُضُورًا.
فَالْهَرَبُ الْهَرَبُ، فَإِنَّهُ لَا يُبَصِّرَةَ لِكُمْ يَوْمَئِذٍ^٢.

(*) يَا أَخْنَفُ؛ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ عُبَارٌ
وَلَا لَجَبٌ، وَلَا قَعْقَعَةُ لُجُمٍ، وَلَا حَمْحَمَةُ خَيْلٍ؛ يُشِيرُونَ الْأَرْضَ
يَأْقَدَاهُمْ كَانَهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ.

ثم التفت عليه السلام عن يمينه فقال:
كَمْ يَبِينُكُمْ وَبَيِّنَ الْأُبُلَةَ؟

فأجابه المنذر بن الجارود: فداك أبي وأمي، أربعة فراسخ.

فقال عليه السلام:

صَدَقْتَ. فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَكْرَمَهُ

(*) من: يَا أَخْنَفُ. إلى: النَّعَامِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٢٨.
١- بَصَرَةَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميسن ج ٣ ص ١٥. مرسلًا.
٢- ورد في المصدر السابق.

بِالْبُؤْةِ، وَخَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ، وَعَجَّلَ بِرُوْجِهِ إِلَى الْجَنَّةِ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَمَا تَسْمَعُونَ مِنِّي، أَنْ قَالَ لِي: يَا عَلِيًّا؛ تُفْتَحُ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْبَصَرَةُ، أَقْرَمُ الْأَرْضِينَ قِبْلَةً، قِبْلَتُهُمْ عَلَى الْمَقَامِ حَيْثُ يَقُولُ الْإِمَامُ بِمَكَّةَ، وَقَارِئُهَا أَقْرَأُ النَّاسَ، وَعَابِدُهَا أَعْبَدُ النَّاسَ، وَزَاهِدُهَا أَزْهَدُ النَّاسَ، وَعَالِمُهَا أَعْلَمُ النَّاسَ، وَمُتَصَدِّقُهَا أَكْرَمُ النَّاسَ صَدَقَةً، وَتَاجِرُهَا أَعْظَمُ النَّاسَ تِجَارَةً وَأَصْدَقُهُمْ فِي تِجَارَتِهِ، وَغَنِيَّهَا أَكْثُرُ النَّاسِ بَذْلًا وَتَوَاضُعًا، وَشَرِيفُهَا أَحْسَنُ النَّاسِ ثُلْقًا.

وَهُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ جَوَارًا، وَأَقْلَلُهُمْ تَكَلُّفًا لِمَا لَا يَعْنِيهِمْ، وَأَخْرَصُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ.

ثَمَرُهُمْ أَكْثُرُ الشَّمَارِ، وَأَمْوَالُهُمْ أَكْثُرُ الْأَمْوَالِ، وَصِغَارُهُمْ أَكْبَسُ الْأَوْلَادِ، وَنِسَاءُهُمْ أَقْنَعُ النِّسَاءِ وَأَحْسَنُهُنَّ تَبَعُلاً. مِنْهَا إِلَى قَرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا: الْأَبْلَةُ، أَرْبَعَةُ فَرَاسِيَّةٍ!

وَيَشَتَّهِدُ فِي الَّتِي تُسَمَّى الْأَبْلَةُ عِنْدَ مَسْجِدِ جَامِعِهَا وَمَوْضِعِ

١- اثنا عشر ميلاً. ورد في الكامل للجرجاني ج ٧ ص ١٩٣. عن محمد بن عبيد الله ابن فضيل، عن ابن مصطفى، عن يحيى بن سعيد، عن يوسف بن يزيد، عن فرقان السخي، عن الحسين الشهيد عن علي عليهما السلام.

عُشُورِهَا مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا^١. الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهِيدِ مَعِيَّ
يَوْمَ بَدْرٍ.

فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين؟ ومن يقتلهم، فذاك أبي وأخي؟

فقال عليه السلام:

يَقْتُلُهُمْ إِخْرَانُ الْجِنِّ.

وَهُمْ^٢ (**) قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ الشَّيَاطِينُ، سُودُ الْوَانِهِمْ، مُنْتَنَةٌ أَرْيَا حُبُّهُمْ،
شَدِيدُ كَلْبُهُمْ، قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ.

طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتْلُوهُ^٣.

(*) من: قَوْمٌ شَدِيدٌ. إلى: سَلَبُهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٠٢.
١- سَبْعُونَ أَلْفًا. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ١٥. مرسلًا. وورد
ثَمَانُونَ أَلْفًا في معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٦. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق. وشرح ابن ميثم. وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٥ كتاب
الحرب ذكر الأمصار. عن محمد بن عبد العزيز، عن يزيد بن خالد بن عبد الله
ابن ميمون الحراني، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن البصري، عن علي
عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص
١٩٨. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- جيل. ورد في شرح ابن ميثم.

٤- ورد في المصدر السابق. وفي ناسخ التواريخ ج ١ ص ١٩٩.

٥- ورد في المصادرتين السابقتين.

(*) كَانَى أَرَاهُمْ قَوْمًا جُزْدًا مُّزْدَأً، صِغَارَ الْحَدَقِ، كَانَ وُجُوهَهُمْ
الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ.

يَلْبِسُونَ السَّرَّاقَ وَالْدَّيْبَاجَ، وَيَعْتَقِبُونَ التَّخِيلَ الْعِتَاقَ.

يَقْدُمُهُمْ مَلِكٌ جَهْوَرٌ الصَّوْتِ، قَوِيُّ الصَّوْلَةِ، عَلَيُّ الْهِمَةِ.

يَأْتِي مِنْ حَيْثُ بَدْءُ مُلْكِهِمْ.

لَا يَمْرُرْ بِمَدِينَةٍ إِلَّا فَتَحَهَا، وَلَا تُرْفَعْ عَلَيْهِ رَأْيَهُ إِلَّا نَكَسَهَا.

وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِخْرَارُ قَتْلٍ، حَتَّى يَمْشِي الْمَجْرُوخُ عَلَى
الْمَقْتُولِ، وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقْلَى مِنَ الْمَأْسُورِ.

(*) فِتْنَ كَقْطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ، وَلَا تُرْدُ لَهَا رَأْيَةٌ.

(*) من: كَانَى أَرَاهُمْ. إلى: الْعِتَاقَ. ومن، وَيَكُونُ هُنَاكَ. إلى: الْمَأْسُورِ. ورد في خطب
الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٨.

(*) من: فِتْنَ. إلى: مَعْرُوفُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٢.
١- أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٠٨.

٢- ورد في مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥. العلامة الحلي، عن والده، مرسلاً عن علي
عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ٣٢. بالسند السابق. وفي قواعد الأحكام
ج ١ ص ١٥. بالسند السابق وفي متنه المطلب ج ٣ ص ١٧. بالسند السابق. وفي
إيضاح الإشتباه ص ٤٢. بالسند السابق. وفي كشف اليقين ص ٨١. مرسلاً.

٣- الْمُطْلَوَقَةُ. ورد في قواعد الأحكام. ومختلف الشيعة. وإرشاد الأذهان. وإيضاح
الاشتباه.

٤- ورد في المصادر السابقة. ومتنه المطلب.

تَأْتِيكُم مَرْمُومَةً مَرْحُولَةً؛ يَخْفِرُهَا قَائِدُهَا، وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا.

يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ أَقْوَمْ أَذَلَّةُ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

(*) أَلَا يَأْبِي وَأَمْيَي هُمْ مِنْ عِدَّةٍ أَسْمَاوُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَغْرُوفَةُ،
وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةُ؟ تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَسُكَّانُهَا، وَالْأَرْضُ
وَسُكَّانُهَا.

إِذَا كَثُرْتُ فِيْكُمُ الْأَخْلَاطُ، وَاسْتَوْلَتِ الْأَنْبَاطُ، دَنَّا خَرَابُ الْعِرَاقِ.
وَذَلِكَ إِذَا بَيْنَتْ مَدِينَةً ذَاتَ أَثْلٍ وَأَنْهَارٍ.

فَإِذَا غَلَّتْ فِيهَا الْأَسْعَارُ، وَشُيدَ فِيهَا الْبُنْيَانُ، وَحَكَمَ فِيهَا الْفُسَاقُ،
وَاشْتَدَ الْبَلَاءُ، وَتَفَاخَرَ الْغَوَّاغُ، دَنَّا حَسْفُ الْبَيْدَاءِ، وَطَابَ الْهَرَبُ
وَالْجَلَاءُ.

قَدْ دَنَّا حِينَئِذٍ ظُهُورُهُمْ.

(*) من: أَلَا يَأْبِي. إلى: مَجْهُولَةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٧.

١- يَتَفَرَّ لِجَهَادِهِمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ١٥. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩٩. مرسلًا.

٢- فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ، وَفِي السَّمَاءِ مَغْرُوفُونَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

وَسَتَكُونُ قَبْلَ الْجَلَاءِ أُمُورٌ يَشِيبُ مِنْهَا الصَّغِيرُ، وَيَعْطَبُ الْكَبِيرُ،
وَيَخْرُسُ الْفَصِيحُ، وَيُبَهَّتُ الْلَّبِيبُ؛ يُعَا جَلُونَ بِالسَّيْفِ صَلْتَانَ، وَقَدْ
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ فِي عَضَارَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ يَمْرُحُونَ.
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ كَائِنٌ.

سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: تَكُونُ
مَدِينَةٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ بَيْنَ الْفَرَاتِ وَدِجلَةَ، وَهِيَ الزَّوْرَاءُ.^١
يَشِيدُ فِيهَا الْبُنْيَانُ، وَتَكْثُرُ فِيهَا السُّكَّانُ، وَتَكُونُ فِيهَا مَحَارِمٌ
وَخُرَازُ.

يَتَخَذِّلُهَا وُلُودُ بَنِي عَمَّيِ الْعَبَاسِ مَوْطِنًا، وَلِزُخْرُفِهِمْ مَسْكَنًا.
تَكُونُ لَهُمْ دَارُ لَهُوٍ وَلَعِبٍ.
تَخْدِيمُهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ،
يَشْكُنُهَا شَرَاعُ خَلْقِ اللَّهِ وَجَبَابِرَةُ أُمَّتِي.
لَا يَأْتِي مُرُونَ بِمَعْرُوفٍ إِذَا عَرَفُوهُ، وَلَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ إِذَا
أَنْكَرُوهُ.

يَكْتَفِي الرِّجَالُ مِنْهُمْ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ.

١- بيَنَ دِجلَةَ وَدُجَيْلَةَ، يُقَالُ أَنَّهَا بَغْدَادُ. وَرَدَ فِي كَنزِ الْعَمَالِ ج ١١ ص ١٥١
الْحَدِيثُ ٣٨٠. مَرْسَلًا.

يَكُونُ بِهَا الجَوْرُ الْجَائِرُ، وَالْخَوْفُ الْمُخِيفُ، وَالْأَيْمَةُ الْفَجَرَةُ،
وَالْأُمَّارُ الْفَسَقَةُ، وَالْوُزَّارُ الْخَوْنَةُ،
يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ مُقْطَعَةٌ، يُسْبَبُ فِيهَا النَّسَاءُ، وَيُذْبَحُ فِيهَا الرِّجَالُ
كَمَا تُذْبَحُ الْفَتَنَةُ.

أَمَّا إِنَّ خَرَابَهَا عَلَى يَدِي السُّفِيَانِيِّ.

كَأَنَّ يِبَاهَا وَاللَّهُ قَدْ صَارَتْ خَاوِيَّةً عَلَى عُرُوشِهَا.

فَيَا لِأَهْلِ الرَّزْوَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْبَلَاءِ الْعَقِيمِ، وَالْغَمِّ الْعَمِيمِ، وَالْبَكَاءِ
الطَّوِيلِ وَالْقَوْلِ وَالْعَوْلِ، وَشَدَّةِ الصَّرْبَخِ، وَفَتَاءِ مَرِيجِ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لِمَاذَا سَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ
الْزُورَاءِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لِأَنَّ الْحَرْبَ تَدُورُ فِي جَوَانِيهَا حَتَّى تُطْبِقَهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَيَظْهَرَنَّ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ يَضْرِبُونَ
الْهَامَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا بَدَأُوكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ
عَلَى تَنْزِيلِهِ. وَذَلِكَ حُكْمٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَتَرَأَ النَّسَمَةَ، لَوْ أَشَاءُ لَا خَبْرُكُمْ بِخَرَابِ
الْعَرَصَاتِ عَرَصَةً عَرَصَةً مَتَى تَخْرُبُ، وَمَتَى تَعْمُرُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ؛ وَإِنَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا جَمِيعًا، وَإِنْ تَسْأَلُونِي تَحْدُونِي بِهِ
عَالْمًا، لَا أُخْطِئُ مِنْهُ عَلَمًا وَلَا ذَاقْنَاءِ.

وَلَقَدِ اسْتُوْدَعْتُ عِلْمَ الْقُرُونِ الْأُولَى، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
فَأَفَهُمْ عَنِّي، يَا مُنْذِرُ، مَا نَبَأْتَكَ بِهِ وَلَمْ أَكُسْتُهُ عَنْ غَيْرِكَ.
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ!

- ١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٨٨. عن أبي يعقوب إسحاق بن يوسف الفزارى، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٦ ص ١٣٤. عن صفين للمدائنى. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميسىم ج ٣ ص ١٦. مرسلًا. وفي غرر الحكم ج ٤ ص ٧٨٣ الحديث ٤٣. مرسلًا. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٠٥. مرسلًا. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥. العلامة الحلى، عن والده، مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ٣٢. بالسند السابق. وفي منتهى المطلب ج ٣ ص ١٧. بالسند السابق. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٥. بالسند السابق وفي إيضاح الإشتباہ ص ٤٢. بالسند السابق. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٦٤. عن الحسن بن أبي بكر، عن شجاع بن جعفر الأنصارى، عن محمد بن زكريا الغلاوى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم التيمى، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وعن عثمان بن عمران العجيفي، عن نايل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الأزهري، عن احمد بن محمد بن موسى، وعن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد العباس، عن احمد بن جعفر بن المنادى، عن سفيان الثورى، عن أبي اسحاق الشيبانى، عن أبي قيس، عن علي عليه السلام. وفي الموضوعات ج ٢ ص ٦٠. بالأستاذ الوارد فى تاريخ بغداد. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٥١ الحديث ٣١٣٨. مرسلًا. وفي كشف القيين ص ٨١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٩٩. مرسلًا. وفي ص ٢٠٠. مرسلًا. وفي ج ٦ ص ٤٥٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

فأَسْأَلَهُ رَجُلٌ : عَنْ (*) صَفَةِ الْغَوَّاءِ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُواٰ١، وَإِذَا تَفَرَّقُواٰ٢ نَفَعُواٰ٣.

فَقِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا مَضْرَرَةِ اجْتِمَاعِهِمْ ، فَمَا مَنْفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ ؟ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

**يَرْجُعُ أَصْحَابُ الْمِهَنِ إِلَى مَهَنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ؛ كَمْ جُوعِ
الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ، وَالنَّسَاجِ إِلَى مَنْسَاجِهِ، وَالْخَبَازِ إِلَى مَخْبَزِهِ.**

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَخْبَرْنَا عَنِ الْإِخْرَانِ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الْإِخْرَانُ صِنْفَانِ:

إِخْرَانُ الثَّقَةِ. وَإِخْرَانُ الْمُكَافَرَةِ.

(*) من: صفة الغوغاء. إلى: مخبزه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٩.

١- **غَلَبُوا**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- **افْتَرَقُوا**. ورد في المستطرف للأ بشيحي ج ١ ص ١٥٦. مرسلًا.

٣- **لَمْ يُغَرِّفُوا**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤- **الْحَائِلُكِ**. ورد في خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي ص ١١٣. مرسلًا.

فَأَمَّا إِخْرَانُ الشَّقَةِ، فَهُمُ الْكَهْفُ وَالْجَنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ.
 فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخْيَكَ عَلَى حَدِّ الشَّقَةِ فَابْدُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ،
 وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْنَهُ، وَأَظْهِرْ مِنْهُ
 الْحَسَنَ.

وَاعْلَمْ أَيْهَا السَّائِلُ؛ أَنَّهُمْ أَقْلُّ^١ مِنَ الْكَبِيرِتِ الْأَحْمَرِ.
 وَأَمَّا إِخْرَانُ الْمُمَكَّاشَرَةِ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَكَ؛ فَلَا تَقْطَعْنَ
 ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ.
 وَابْدُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوةِ اللِّسَانِ.
 فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ عَنِ الْكَبِيرِتِ الْأَحْمَرِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 هُوَ الْذَّهَبُ^٢.

١- أَعْزَزُ. ورد في الاختصاص ص ٢٥١. عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي مريم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٤٨ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي مريم الانصاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الخصال ص ٤٩ الحديث ٥٦. الصدوق، عن أبيه، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن عبدالله بن احمد الرازبي، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل =

فقال له بعض أصحابه: لقد أعطيت، يا أمير المؤمنين، علم الغيب!

فقال عليه السلام:

إِتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَخْدَعُنَّكُمْ إِنْسَانٌ، وَلَا يَكُذِّبُنَّكُمْ إِنْسَانٌ.
فَإِنَّمَا دِينِي دِينٌ وَاحِدٌ، دِينُ آدَمَ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللَّهُ
وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَخْلُوقٌ، وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرَّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ،
وَمَا أَشَاءَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

(*) ثم قال للرجل وكان كليماً:

يَا أَخَا كَلْبٍ؛ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمٍ غَيْبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعْلُمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ.
وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِقَوْلِهِ:

(*) من: فقال. إلى: جوازحي. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٢٨ = بن مهران، عن محمد بن حفص، عن يعقوب بن بشير، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مصادقة الإخوان ص ٣٠ الباب ١ الحديث ١. عن محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ص ٦٤ الحديث ٥٣. مرسلاً. وفي الموعظ العددية ص ٨٥. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الدرة الفاخرة ج ٢ ص ٣٩٤. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢٢ مرسلاً. وفي الطرائف والظرائف ص ١٩٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

- ورد في المحسن ج ١ ص ٤٤ الباب ١٧ الحديث ٤٥٣ - ٥٨. عن البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى الحناط، عن احمد، عن رجل، عن أبي المغيرة، عن علي عليهما السلام.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَتَنَزَّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ﴾.

فيَعْلَمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشَى، وَقَبِيعٍ أَوْ
جَمِيلٍ، وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ، وَشَقِيقٍ أَوْ سَعِيدٍ، وَمَنْ يَكُونُ لِلنَّارِ حَطَبًا،
أَوْ فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا.

فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ.

وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلِمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فَعَلَمَنِيهِ؛ وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعْلَمَهُ صَدْرِي، وَتَضَطَّمَ عَلَيْهِ جَوَارِحِي.

فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ أَتَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟

فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

دَعْوَهُ. فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ.

ثُمَّ قَالَ:

١- لقمان / ٣٤.

٢- جَوَارِحِيٌّ. وَرَدَ فِي نُسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ صِ ٧٦١ أَوْ فِي تَفْسِيرِ نُورِ الثَّقَلَيْنِ جِ ٤
صِ ٩٦. عَنْ نُسْخَةِ التَّهْجِيجِ.

يَا هَذَا إِنَّ الْقُولَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، وَوَجْهَانِ يَشْبَهَانِ لَهُ.

فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ:

فَقَوْلُ الْقَائِلِ: هُوَ وَاحِدٌ يُقْصَدُ بِهِ بَابُ الْأَعْدَادِ.

فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ.

لِأَنَّ مَنْ لَا ثَانِيَ لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ.

أَمَّا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ؟

وَقَوْلُ الْقَائِلِ: هُوَ وَاحِدٌ يُرِيدُ بِهِ النَّوْعَ مِنَ الْجِنِّينِ.

فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ تَشْبِيهٌ، وَجَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنِ التَّشْبِيهِ.

وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَشْبَهَانِ لَهُ:

فَقَوْلُ الْقَائِلِ: هُوَ وَاحِدٌ يُرِيدُ بِهِ: لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شَبَهٌ وَلَا مِثْلٌ.

فَكَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا.

وَقَوْلُ الْقَائِلِ: إِنَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاحِدٌ يُرِيدُ أَنَّهُ أَحَدٌ لِلْمَعْنَى،
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ.

وَكَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا - عَزَّ وَجَلَّ -.

فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ: أَخْبَرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ أَهْلُ الْفَرْقَةِ،

وَمَنْ أَهْلُ السَّنَةِ، وَمَنْ أَهْلُ الْبَدْعَةِ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَيُؤْخَذُ؛ أَمَّا إِذْ سَأَلْتَنِي فَأَفْهَمْتَنِي، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْهَا
أَحَدًا بَعْدِي.

فَأَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قُلُوا؛ وَذَلِكَ الْحُقُّ عَنْ أَمْرِ
اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَمَّا أَهْلُ الْفِرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَلِمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا.
وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُسْتَمِسُونَ بِمَا سَنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَإِنْ قُلُوا.
وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، الْعَامِلُونَ
بِآرَائِهِمْ وَأَهْوَاءِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا.

وَقَدْ مَضَى مِنْهُمُ الْفَوْجُ الْأَوَّلُ، وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ، وَعَلَى اللَّهِ فَضْلُّهَا
وَاسْتِئْصَالُهَا عَنِ جَدِّ الْأَرْضِ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^١.

١- ورد في الخصال ص ٢. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن محمد ابن سعيد بن يحيى البزوري، عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن أبيه، عن المعافي ابن عمران، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هاتي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٨٣ الحديث ٣. بالسند الوارد في الخصال. وفي معاني الأخبار ص ٥ الحديث ٢. عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد

(*) فقام إليه عباد بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الفتنة، وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم عنها؟.

فقال عليه السلام:

نعمٌ.

إِنَّهُ لَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَوْلَهُ: «أَلَمْ * أَخْسِبَ النَّاسَ

(*) من: ققام إليه رجل. إلى: مِنْ تَعْدِي. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٦.
= الوهاب بن عطاء السجزي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن ضمرة الشعراوي العماري من ولد عمدار بن ياسر، عن أبي محمد عبيد الله بن يحيى بن عبيد الباقي الأذني، عن أبي المقدام بن شريح بن هاني، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ١٦. مرسلًا. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي روضة الوعظتين ص ٣٦. مرسلًا عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الكشكوك للبيهaci ج ٢ ص ١٩. من كتاب أعلام الدين للديلمي. عن مقداد بن شريح بن هاني، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠١. مرسلًا. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٣٧٢ الحديث ٤. عن ابن بابويه، عن محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني، عن محمد بن سعيد بن يحيى البزوري، عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، عن أبيه، عن المعاوبي بن عمران، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هاني، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.
١- ورد في كنز العمال. بالستد السابق. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٦ الحديث ٦٠٣. عن أبي سعد السعدي، عن أبي الحسن الركابي، عن مطين، عن عتبة بن أبي هارون المقرئ، عن أبي يزيد خالد بن عيسى العكلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معاذ البصري، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام.

أَن يُشْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آهَنَا وَهُمْ لَا يُفْسِنُونَ * وَلَقَدْ فَتَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿١﴾ . عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ يَا بَيْ أَنْتَ وَأَمِي ؟ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهَا ؟ .

فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ؛ إِنَّ أُقْتَيْ سَيْفُتُشُونَ مِنْ بَعْدِي .

يَا عَلِيُّ ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكَ جِهَادَ الْمُفْتُونِينَ مِنْ بَعْدِي ، كَمَا كَتَبَ عَلَيَّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كُتِبَ عَلَيَّ فِيهَا الْجِهَادُ

١- العنكبوت ٢ / ٣. ووردت الآية التالية في شواهد التنزيل ج ١ ص ٦٦ الحديث
٢٠٣. عن أبي سعد السعدي، عن أبي الحسن الرکابي، عن مطين، عن عتبة بن أبي هارون المقرئ، عن أبي يزيد خالد بن عيسى العكلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معاذ البصري، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الإحتجاج، بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث
٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في شواهد التنزيل. بالسند السابق.

مَنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ: فِتْنَةُ قَوْمٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ مُخَالِفُونَ لِسُنْتِي، وَطَاعُونَ فِي دِينِي.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَعَلَامُ أَقَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا أَشْهَدُ ؟

قَالَ: عَلَى إِحْدَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ، وَفِرَاقِهِمْ لِأَمْرِي ١.

- ١- ورد في أمالی المفيد ص ٢٨٨ الحديث لا. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن عمر المقری، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المکی، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام. وفي أمالی الطوسي ص ٦٤. أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن بلال المهلبي، عن أبي العباس احمد بن الحسن البغدادي، عن الحسين بن عمر و المقری، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المکی، عن محمد بن عمرو بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٦ الحديث ٦٠٣. عن أبي سعد السعدي، عن أبي الحسن الرکابی، عن مطین، عن عتبة بن أبي هارون المقری، عن أبي يزيد خالد بن عيسى العکلی، عن إسماعیل بن مسلم، عن أبي معاذ البصري، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديدة ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن میثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٥٢. عن عبدوس ابن عبد الله الهمданی وأبی بکر بن فورك الإصفهانی وشيرویه الدیلمی والموفق الخوارزمی وأبی بکر مردویه، عن الخدری، عن علي عليه السلام. ورد في تفسیر فرات ص ٦١٥ الحديث ٧٧٢. عن علي بن محمد بن إسماعیل الخزان الهمدانی، عن زید، مرفوعاً عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَئِسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحْدِي، حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مِنِ اسْتُشْهِدَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَحِيزَتْ عَنِي الشَّهَادَةُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَوَعَدْتَنِي الشَّهَادَةَ وَأَقْلَتَ لِي : أَبْشِرْ، يَا صِدِيقُ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟.

فَقُلْتُ: فَاسْأَلِ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يُعَجِّلَهَا لِي يَقِنَ يَدِيْكَ.

فَقَالَ لِي: فَمَنْ يُقَاتِلُ النَّاكِشِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ؟
أَمَا إِنِّي وَعَدْتُكَ الشَّهَادَةَ وَإِنَّ ذَلِكَ لِكَذِيلَكَ.

وَسَتَشْهَدُ تُضْرَبُ عَلَى هَذَا (وأشار إلى رأسه) فَتُخْضَبُ هَذِهِ

(*) من: فَقُلْتُ. إلى: مِنْ وَرَائِكَ. و: فَقَالَ لِي. و: إِنَّ ذَلِكَ لِكَذِيلَكَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلًا.

٢- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦ عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في أمالى المفيد ص ٢٨٨ الحديث ٧. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن عمر المقرى، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام.

٤- ورد في شرح ابن أبي الحديد. وشرح ابن ميثم.

(وأهوى بيده إلى لحيته) .

﴿ فَكَيْفَ صَبَرْكَ إِذَنْ؟ .

فَقُلْتُ: يَا أَبَيَ أَنْتَ وَأَمْيَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوَاطِينَ
الصَّبَرِ، وَلَكِنْ مِنْ قَوَاطِينَ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ .

فَقَالَ: يَا عَلَيُّ؛ أَجَلْ . أَصَبَتْ .

- (*) من: فَكَيْفَ . إلى: يَا عَلَيُّ . ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٥٦ .
- ١- ورد في شرح نهج البلاغة لأبي الحميد ج ٩ ص ٢٠٦ مرسلاً . وفي شرح نهج البلاغة لأبن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥ مرسلاً . وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦ . عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام . وفي تفسير فرات ص ٦١٥ الحديث ٧٧٢ . عن علي بن محمد بن إسماعيل الخراز الهمданى، عن زيد، مرفوعاً عن علي عليه السلام . وفي العسل المصنفى ص ٣٩٨ الحديث ٢٥٩ . عن حماد بن عمرو، عن زيد بن رفيع، عن مكحول، عن علي عليه السلام . وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤ . عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كلبي، عن أبي التخير العبارك بن الحسين بن احمد العسال المقرئ الشافعى، عن أبي محمد الخلال، عن أبي الطيب محمد بن الحسين النحاس، عن علي بن العباس البجلي، عن عبد العزيز بن منيب المرزوقي، عن إسحاق بن عبد الملك بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام . وفي المعجم الكبير ج ١١ ص ٢٩٥ . عن محمد بن علي بن عبد الله المرزوقي، عن أبي الدرداء عبد العزيز بن منيب، عن إسحاق بن عبد الله بن جلس، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام . وفي بشارة المصطفى ص ٢٢٣ . مرسلاً عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام . باختلاف .
- ٢- ورد في كنز العمال . بالسند السابق . وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦ . عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام .
- ٣- الْكَرَامَةِ . ورد في المعجم الكبير . وبشارة المصطفى . بالسندين السابقين .

يَا عَلِيٌّ؛ أَعِدَّ نَفْسَكَ لِلْخُصُومَةِ؛ فَإِنَّكَ بَاقٍ بَعْدِي، وَمُبْتَلٍ بِأَمْتِي،
وَإِنَّكَ مُخَاصِّمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ - تَعَالَى - .

يَا أَخِي؛ إِنَّ قُرْشًا سَتُظَاهِرُ عَلَيْكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى ظُلْمِكَ وَقَهْرِكَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لَوْبَيْثَ لِي قَلِيلًا.

فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ؛ ^(*) إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بَعْدِي، وَيَتَفَاضَلُونَ
بِأَحْسَابِهِمْ وَ ^٢ أَمْوَالِهِمْ، وَيُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ^٣، وَتَمُنُّونَ بِدِينِهِمْ عَلَى

(*) من: إِنَّ الْقَوْمَ. إلى: سَطْوَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦
١- ورد في العسل المصنفى ص ٣٩٨ الحديث ٢٥٩. عن حماد بن عمرو، عن زيد
ابن رفيع، عن مكحول، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لأبي
الحاديدين ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لأبي ميثم ج ٣ ص ٢٦٥.
مرسلاً. وفي مناقب آن أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلاً عن الحسين بن علي، عن
علي عليهما السلام. وفي أمالى المفيد ص ٢٨٩ الحديث ٧. عن أبي الحسن علي
ابن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن
عمر المقرى، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكى، عن محمد بن
عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص
٥٦٥ الحديث ٦٠٢. الحكم، عن أبيه أبي محمد، عن أبي حفص عمر بن احمد
ابن عثمان، عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن احمد بن الحسن الخزار،
عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جده،
عن الحسين الشهيد، عن علي عليهما السلام. وفي الغيبة للطوسى ص ٣٣٥
ال الحديث ٢٨٠. عن سليم بن قيس الهلالى، عن جابر بن عبد الله الانصارى، عن
رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٦
ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن
أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله
ابن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي ما نزل من
القرآن في علي لابن مردويه ص ٢٩٦ الحديث ٤٦٣ و ٤٦٤. مرسلاً بالاختلاف.
٢- ورد في كنز العمال. والعسل المصنفى. والإحتجاج. بالأسانيد السابقة باختلاف نسخها.
٣- ورد في المصادر السابقة.

رَبِّهِمْ؛ وَيَتَمَتَّوْنَ رَحْمَتَهُ، وَيَأْمُنُونَ سَطْوَتَهُ؛ فَيَا وَلُونَ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُونَ
بِالرَّأْيِ، وَيُخَرِّفُونَ الْكِتَابَ عَنْ مَوَاضِيعِهِ^١، (*) وَيَسْتَحْلُونَ حَرَامَهُ
بِالشُّبُّهَاتِ الْكَاذِبَةِ وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَّةِ، فَيَسْتَحْلُونَ الْخَمْرَ بِالتَّبَيِّذِ،
وَالشُّخْتَ بِالْهَدِيَّةِ، وَالرَّبَا بِالْبَيْعِ؛ وَيَمْنَعُونَ الرَّكَاهَ وَيَطْلُبُونَ الْبَرَّ؛
وَيَتَخَذُونَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا يُوَضِّفُ صِفَتُهَا.
وَتَغْلِبُ كَلِمَةُ الْضُّلَالِ، وَيَلِي أَمْرُهُمُ الْسُّفَهَاءُ؛ وَيَكُثُرُ تَبَعُّهُمْ عَلَى
الْجَحْوِرِ وَالْخَطَأِ، فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا، وَالْبَاطِلُ حَقًّا، فَيَتَعَاوَنُونَ
عَلَيْهِ؛ وَيَعْيَبُونَ الْعُلَمَاءَ وَيَتَخَذُونَهُمْ سُخْرِيَّاً.
فَكُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَقْلِدَهَا. فَإِذَا قُلْدَتَهَا بَحَاشَتْ عَلَيْكَ
الصُّدُورُ، وَقُلْبَتْ لَكَ الْأُمُورُ، فَقَاتَلْ حِينَئِذٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا
قَاتَلَتْ عَلَى تَنْزِيلِهِ؛ فَلَيَسْتَ حَالُهُمُ الثَّانِيَةُ دُونَ حَالِهِمُ الْأُولَى^٢.

- (*) من: وَيَسْتَحْلُونَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥٦.
- ١- ورد في أمالى المفيد ص ٢٨٩ الحديث ٧٨. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين بن عمر المقرى، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٠٦ مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥ مرسلاً. باختلاف.
- ٢- ورد في المصادر السابقة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصنفى ص ٣٩٨ الحديث ٢٥٩. عن حماد بن عمرو، عن زيد بن رفيع، عن مكحول، عن علي عليه السلام. باختلاف.

(*) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَيَايَ الْمَنَازِلِ أَنْزِلُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؛ أَمْ مَنْزِلَةٍ
رِّدَّةٍ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ؟

فَقَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ؛ يَعْمَهُونَ فِيهَا إِلَى أَنْ يُدْرِكُهُمُ الْعَدْلُ.

إِلَّا أَنْ يَدْعُوا الصَّلَاةَ، وَيَشْتَحِلُوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ اللَّهِ.

فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيْدِرُكُهُمُ الْعَدْلُ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا؟

قَالَ: بَلْ مِنَ أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا.

يَا عَلَيَّ؛ يَنَا فَتَحَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَيَنَا يَخْتِمُ اللَّهُ.

يَنَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْأَوْثَانَ وَمَنْ يَعْبُدُهَا، وَيَنَا يَقْصِمُ كُلَّ جَيْبٍ وَكُلَّ

(**) من: فَقُلْتُ. إلى: فِتْنَةً. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٥٦.

١- يَنَا يَخْتِمُ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا يَنَا فَتَحَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم. وفي الملاحم والفتن لابن طاووس ص ٨٥ الباب ١٩١. مرسلًا. وفي أمالی المفيد ص ٢٥١ الحديث ٥. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعاني، عن علي بن إسحاق المخرمي، عن عثمان بن عبد الله الشامي، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمي، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ٢٧٣ الباب ٣٤. مرسلًا عن علي بن هلال، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٥ الباب ١١. بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٣٩٤. مرسلًا. وفي عقد الدرر. ص ٢٥. مرسلًا. وفي ص ١٤٢. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

مُنافق؛ حتى إنَّا لنقتلُ في الحقِّ مثلَ مَنْ قُتِلَ في الباطلِ.

وَبِنَا أَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ عَدَاؤِ الشَّرِكِ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ فِي الدِّينِ بَعْدَ عَدَاؤِ الْفِتْنَةِ، وَبِنَا يُنْقَذُونَ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ كَمَا أُنْقِذُوا مِنْ ضَلَالَةِ الشَّرِكِ، وَبِنَا يُضْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاؤِ الْفِتْنَةِ إِخْرَانًا كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاؤِ الشَّرِكِ إِخْرَانًا فِي دِينِهِمْ.

يَا عَلِيُّ؛ إِنَّمَا مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ حَدِيقَةِ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامِمًا، ثُمَّ فَوْجٌ عَامِمًا، ثُمَّ فَوْجٌ عَامِمًا، فَلَعِلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلًا، وَأَحْسَنَهَا فَرْعَاعًا، وَأَمْدَهَا ظلَّاً، وَأَخْلَأَهَا جَنَّاً، وَأَكْثَرَهَا خَيْرًا، وَأَوْسَعَهَا عَدْلًا، وَأَطْوَلَهَا مُلْكًا.

يَا عَلِيُّ؛ إِنَّمَا مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ، لَا يُدْرِى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ. وَبَيْنَ ذَلِكَ تَهْجُجُ أَغْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا السُّبُبُ الَّذِي دَعَاهُ عَاشَشَةَ إِلَى الْمُظَاهَرَةِ عَلَيْكَ، حَتَّى بَلَغَتْ مِنْ خَلَافَكَ وَشَقاوَكَ مَا بَلَغَتْ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ؛ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهَا الْقِتَالُ، وَلَا فُرُضَ عَلَيْهَا الْجِهَادُ، وَلَا رُخْصَنَ لَهَا بِالْخُرُوجِ

من بيتهما، ولا التبرج بين الرجال؟

فقال عليه السلام:

سَادُوكُرْ لَكَ أَشْياءَ مِمَّا حَقَدَتْهَا عَلَيَّ لَيْسَ لِي فِي وَاحِدٍ مِنْهَا ذَنْبٌ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تَجَرَّمَتْ بِهَا عَلَيَّ:
 أَحَدُهَا: تَفْضِيلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي عَلَى أَبِيهَا،
 وَتَقْدِيمُهُ إِيَّاهُ فِي مَوَاطِينِ الْخَيْرِ عَلَيْهِ.
 فَكَانَتْ تَضْطَغُنُ ذَلِكَ، وَتَضْعُبُ عَلَيْهَا، وَ[هِيَ] تَعْرِفُهُ مِنْهُ، وَتَسْبِعُ
 رَأْيَهُ فِيهِ.

وَثَانِيَهَا: لَمَّا آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتِينَ أَصْحَابِهِ،
 آتَى يَتِينَ أَبِيهَا وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَاحْتَضَنَ يَأْخُوْتَهِ؛ فَغَلَظَ ذَلِكَ
 عَلَيْهَا وَحَسَدَ ثَنِي لِسْعَدِي مِنْهُ.

وَثَالِثُهَا: إِنَّهُ لَمَّا أَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَدَّ
 أَبْوَابَ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ لِجَمِيعِ أَصْحَابِهِ إِلَّا بَابِي؛ فَلَمَّا سَدَّ بَابَ
 أَبِيهَا وَصَاحِبِهِ، وَتَرَكَ بَابِي مَفْتُوحًا فِي الْمَسْجِدِ، تَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ
 أَهْلِهِ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَنَا سَدَّتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ

عليه؛ بِلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَدَّ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحَ بَابَهُ.
فَغَضِيبٌ لِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعَظُمٌ عَلَيْهِ، وَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِهِ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ
مِنْهُ ابْنَتُهُ، فَاضْطَغَنَتُهُ عَلَيَّ.

وَرَأَيْتُهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَعْطَى أَبَاهَا الرَّاِيَةَ
يَوْمَ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمْرَهُ أَنْ لَا يَرْجِعَ حَتَّى يَفْتَحَ أَوْ يُقْتَلَ. فَلَمْ يَلْبِسْ لِذَلِكَ
وَانْهَرَ مَرَأَتُهُ.

فَأَعْطَاهَا فِي الْغَدِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَمْرَهُ يُمْثِلُ مَا أَمْرَ صَاحِبَهُ.
فَانْهَرَ مَرَأَتُهُ وَلَمْ يَثْبِتْ.

فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ لَهُمْ ظَاهِرًا مُعْلِنًا:
”لَا أُعْطِيَنَّ الرَّاِيَةَ غَدًا بَجْلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ،
كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ، لَا يَرْجِعَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ“.

فَأَعْطَانِي الرَّاِيَةَ. فَصَبَرْتُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى يَدِي.
فَغَمَّ ذَلِكَ أَبَاهَا وَأَخْرَنَهُ؛ فَاضْطَغَنَتُهُ عَلَيَّ، وَمَا لِي إِلَيْهِ ذَنبٌ فِي
ذَلِكَ؛ فَحَقَدَتْ لِحِقْدَ أَبِيهَا.

وَخَامِسُهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ أَبَاهَا لِيُؤَدِّي
سُورَةَ بَرَاءَةَ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَنْبِذَ الْعَهْدَ لِلْمُشْرِكِينَ، وَيُنَادِي فِيهِمْ. فَمَضَى

حَتَّى الْجُرُفِ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْنَا نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرْدَدُهُ وَيَأْخُذُ مِنْهُ الْآيَاتِ فَيُسَلِّمُهَا إِلَيْنَا.

فَسَلَّمَهَا إِلَيْنَا وَصَرَفَ أَبَاهَا يَإِذْنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

وَكَانَ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْنَا: أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْكَ. وَكُنْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، وَكَانَ مِنِّي. فَاضْطَغَنَ لِذَلِكَ عَلَيَّ أَيْضًا، وَاتَّبَعْتُهُ ابْنَتُهُ عَائِشَةُ فِي رَأْيِهِ.

وَسَادَ سُهَّا: [أَنَّ] عَائِشَةَ كَانَتْ تَمْقُتْ خَدِيجَةَ بْنَتْ خُوَلَدٍ، وَتَشْتَوُهَا شَنَآنَ الضَّرَائِيرِ؛ وَكَانَتْ تَعْرِفُ مَكَانَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَثْقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهَا.

وَتَعَدَّى مَقْتُهَا إِلَيْ ابْنَتِهَا فَاطِمَةَ؛ فَتَمْقُتُهُ وَتَمْقُتُ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ. وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي الضَّرَائِيرِ.

وَسَابِعُهَا: [أَنِّي] دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتِ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ، قَبْلَ أَنْ يُضَرِّبَ الْحِجَابُ عَلَى أَزْوَاجِهِ، وَكَانَتْ

١- **أَبُوبَكْرٌ وَعُمَرٌ**. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفة، عن إبراهيم وإسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزنبي، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام.

عائشة بُقْرِبَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ رَحْبَ بْنَ يَعْمَلَ: اذْنُ هَنْيَ، يَا عَلَيْيَ.

وَلَمْ يَرْلُ يُدْنِي حَتَّى أَجْلَسْنِي بَيْتَهُ وَبَيْنَهَا^١.

فَغَلَظَ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ. فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ، يُسْوِي رَأْيِ النِّسَاءِ، وَتَسْرُّعِهِنَّ إِلَى الْخِطَابِ: مَا وَجَدْتَ لِإِسْتِكَ، يَا عَلَيْيَ، مَوْضِعًا غَيْرَ مَوْضِعِي هَذَا^٢؟.

فَزَجَرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَالَ لَهَا: "مَهْ يَا عَائِشَةُ. أَعْلَيَ تَقْوِيلِيَنَ هَذَا؟"! إِنَّهُ، وَاللهِ، أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَأَوَّلُ الْخَلْقِ وُرُودًا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَهُوَ آخِرُ النَّاسِ بِي عَهْدًا. وَهُوَ أَمِيرُ

١- فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنِّي أَجْلِسْتُهُ وَبَيْنَ عَائِشَةَ. ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ٦٧. مرسلًا.

٢- غَيْرَ فَخِذِي أَوْ فَخِذِ رَسُولِ اللهِ. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفة، عن إبراهيم وإسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزنبي، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي بشاره المصطفى عام ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد ابن يحيى الفحام، عن عممه عمر بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد ابن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٤١١. مرسلًا عن عمر بن أبان، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- مَاذَا تُرِيدُنَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. ورد في خصائص الأئمة.

الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرَّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَا يُبْغِضُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَكَبَهُ اللَّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ ۚ ۝ .

فَازْدَادَتْ بِذَلِكَ غَيْظًا عَلَيَّ.

وَثَانِيَنَاهَا: لَمَّا رُمِيَتْ بِمَا رُمِيَتْ، اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَشَارَنِي فِي أَمْرِهَا. قَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ سُلْ جَارِيَتَهَا بَرِيرَةً، وَاسْتَبَرَيْتُ حَالَهَا مِنْهَا؛ فَإِنْ وَجَدْتَ عَلَيْهَا شَيْئًا فَخَلْ سَبِيلَهَا،

١- يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ، فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَ الْجَنَّةَ، وَأَعْدَاءَهُ النَّارَ. ورد في اليقين ص ١٩٥. من كتاب المعرفة، عن إبراهيم وإسماعيل بن أبان الأزدي، عن صباح المزنبي، عن جابر، عن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٩. من الكتاب العتيق. عن الحسن بن عثمان، عن الحسن بن عطية، عن سعاد بن سليمان، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، عن عميه عمر بن يحيى، عن إسحاق ابن عبدوس، عن محمد بن بهار بن عمار، عن زكريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٨. محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد الفارسي، عن احمد بن محمد بن احمد بن أبي السميد، عن علي بن سلمة، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن معاذ الحمانى، عن جابر الجعفي، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

فَإِنَّ النِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرَةٌ.

فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أَتَوَلَّ مَسْأَلَةَ بَرِيرَةَ، وَأَنْ أَسْتَبِرَ إِلَى الْحَالِ
مِنْهَا. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ. فَحَقَدَتْ عَلَيَّ.

وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا سُوءً، لَكِنِي نَصَختُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَمْثَالُ مَا دَكَرْتُ كَثِيرَةٌ.

فَإِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُوهَا: مَا الَّذِي نَقَمْتُ عَلَيَّ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ
النَّاكِشِينَ لِيَتَعَقَّبَنِي، وَسَفَكْتُ دِمَاءَ شَيْعَتِي، وَتَظَاهَرْتُ بَيْنَ الْمُشْلِمِينَ
بِعَدَ اؤْتِي؟.

هَلْ حَمَلَهَا عَلَى ذَلِكَ شَيْءًا إِلَّا الْبَغْيُ وَالشَّقَاقُ، وَالْمَقْتُ لِي بِغَيْرِ
سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ فِي الدِّينِ؟.
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا أَهْلَ الْبَصَرَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ أَفْضَالِ الْمُسْلِمِينَ خَطْبَةً
شَرِيفًا وَلَا كَرِيمًا إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ فِيهِمْ أَفْضَلَ ذَلِكَ، وَزَادَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ
بِمَا لَيْسَ لَهُمْ؛ سَخَرَ لَكُمُ الْمَاءَ يَغْدُو عَلَيْكُمْ وَيَرُوحُ صَلَاحًا

لِمَعَاشِكُمْ، وَالْبَحْرَ سَبِيلًا لِكَثْرَةِ أَمْوَالِكُمْ.

فَلَوْ صَبَرْتُمْ وَاسْتَقْمَمْتُمْ لَكُمْ شَجَرَةٌ طُوبَى لَكُمْ مَقْيَلًا وَظِلَّاً ظَلِيلًا.
غَيْرَ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِيْكُمْ مَاضٍ، وَقَضَاءُهُ نَافِذٌ، ﴿لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ،
وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^١.

يَقُولُ اللَّهُ : «وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ
مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا»^٢.

وَأَقْسِمُ لَكُمْ، يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، مَا الَّذِي ابْتَدَأْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِيْخِ إِلَّا
تَذَكِّرَا وَمَوْعِظَةً لِمَا بَعْدُ، لِكَيْ لَا تُشْرِعُوا إِلَى الْوُتُوبِ فِي مِثْلِ الَّذِي
وَثَبَّتُمْ.

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «وَذَكْرٌ
فِيْ إِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»^٣.

وَلَا الَّذِي ذَكَرْتُ فِيْكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالشَّطْرِيَّةِ بَعْدَ التَّذَكِيرِ
وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مِنِّي لَكُمْ، وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا
أُرِيدُ الْمُقَامَ يَئِنَّ أَظْهَرْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١- الرعد / ٤١

٢- الإسراء / ٥٨

٣- الذاريات / ٥٥

فَحَتَّىٰ مَتَىٰ يَلْحُقُ بِي الْوَاحِدُ؟!!.

لَقَدْ عَلِمْتُ مَا فَوْقَ الْفِرَادِ وَسِيرَ الْأَعْلَىٰ، وَمَا تَحْتَ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ،
وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْأَعْلَىٰ، وَمَا يَبْيَنُهُمَا وَمَا تَحْتَ التَّرَىٰ. كُلُّ ذَلِكَ عَلْمٌ
إِحْاطَةٌ لَا يَعْلَمُ إِخْبَارِي.

ثم قال عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَرِيمِ فِي الْحَسَبِ، الرَّفِيعِ فِي
النَّسَبِ، سَلِيلِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَسَيِّدِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًاً.

ثم قال:

إِنْصَرِفُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَسُلْطَانَكُمْ.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر وأمر أصحابه بالرحيل إلى الكوفة.
فالتفت فرأى الحسن البصري ومعه الألواح يكتب كل كلمة
تلفظها أمير المؤمنين عليه السلام. فقال له بأعلى صوته:
ما تضئ؟

فقال: نكتب آثاركم لنحدث بها بعدهم.

فقال عليه السلام:

أَمَا إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ سَامِرِيًّا، وَهَذَا سَامِرِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ.
إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ: لَا مِسَاسٌ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ: لَا قِتَالٌ.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٨٨. عن أبي يعقوب إسحاق بن يوسف الفزارى، عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفید ص ٤٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي خالد، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر الهمданى، عن الحارث بن سريع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١١. مرسلاً عن عمر بن أبان، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الأئمة ص ٦٧. مرسلاً. وفي أمالى المفید ص ٢٥١ الحديث ٥. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعاني، عن علي بن إسحاق المخرمي، عن عثمان بن عبد الله الشامي، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمى، عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٨ الحديث ٧. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسين البغدادى، عن الحسين ابن عمر المقرى، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكى، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٦٤. أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى، عن أبي العباس احمد بن الحسن البغدادى، عن الحسين بن عمر و المقرى، عن علي بن الأزهر، عن علي عليه صالح المكى، عن محمد بن عمر و بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى عام ص ١٤٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الحسن بن محمد ابن يحيى الفحام، عن عمه عمر بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمد ابن بهار بن عمار، عن ركريا بن يحيى، عن جابر بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٨. محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد، عن محمد الفارسي، عن احمد بن احمد بن أبي السميدع، عن علي بن سلمة، عن الحسين بن الحسن القرشى، عن معاذ الحمانى، عن جابر الجعفى، عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج

البلاغة لابن أبي الحميد ج ٩ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي الملاحم والفتن ص ٨٥ الباب ١٩١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٨ الحديث ٣٩٦٨٢، مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ١٦ الحديث ١٩٣. عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥١. مرسلاً عن أبي يحيى الواسطي، عن علي عليه السلام. وفي معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٦. مرسلاً. وفي مختصر بصائر الدرجات ص ٢٠٣. مرسلاً. وفي شرح الخطبة التطبيقة. وفي نور الأ بصار ص ١٨٨. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥. العلامة الحلي، عن والده، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ٣٢. بالسند السابق. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٥. بالسند السابق. وفي منتهى المطلب ج ٣ ص ١٧. بالسند السابق. وفي إيضاح الإشتباه ص ٤٢. بالسند السابق. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٦٤. عن الحسن بن أبي بكر، عن شجاع بن جعفر الانصاري، عن محمد بن زكريا الفلافي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم التيمي، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وعن عثمان بن عمران العجيفي، عن نايل بن نجيع، عن عمرو ابن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الأزهري، عن أحمد بن محمد بن موسى، وعن الحسن بن علي الجوهري، عن محمد العباس، عن احمد بن جعفر بن المنادي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي قيس، عن علي عليه السلام. وفي الموضوعات ج ٢ ص ٦٠. بالأسانيد الواردة في تاريخ بغداد. وفي المعجم الأوسط ج ١ ص ٥٦. عن احمد بن يحيى بن خالد بن حيان، عن محمد بن سفيان الحضرمي، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عمر بن علي، عن أبيه علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ٢٧٣ الباب ٣٤. مرسلاً عن علي ابن هلال، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٥ الباب ١١. بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي عقد الدرر ص ١٤٢. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٥٣ الحديث ١٥٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم، عن حسين بن زيد بن علي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

٤٩

خطبۃ لہ علیہ السلام

الموسومة بالبالغة

بعد دخوله الكوفة آنیاً من البصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ وَلِيَتَهُ، وَخَذَلَ عَدُوَّهُ، وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُجِيقَ،
وَأَذَلَّ النَّاكِثَ الْمُبْطَلَ.

إِيَّاهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ،
أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ، لِيُزِيغَ بِهِ عِلْتَكُمْ، وَلِيُوقِظَ بِهِ عَفْلَتَكُمْ.
أَمَّا بَعْدُ؛ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمِضْرِ، يَتَّقَوْيَ اللَّهُ وَطَاعَةُ مَنْ أَطَاعَ
اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَى

١- الكاذب. ورد في أمالى المفيد ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبد الله بن محمد ابن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٢. مرسلًا.

بِطَاعَتِكُم مِنَ الْمُسْتَحْلِينَ الْمُدَعَّينَ الْمُقَابِلِينَ إِلَيْنَا، الْقَالِينَ لَنَا،
الَّذِينَ يَتَفَضَّلُونَ بِفَضْلِنَا، وَيُجَاهِدُونَا أَمْرَنَا، وَيُنَازِعُونَا حَقَّنَا،
وَيُدَافِعُونَا عَنْهُ؛ وَقَدْ دَأْقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَمُوا «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّاً» ١ .
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ فِي الإِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تُبَدِّلُوا وَتُغَيِّرُوا.
دَعْوَتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَأَجْبَثُمُ، وَبَدَأْتُم بِالْمُنْكَرِ فَغَيَّرْتُمُ ٢ .

١- **الْمُسْتَحْلِينَ**. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٩١. عن سليم، عن مجاهد، عن الشعبي وأبي محسن، عن أبي وائل علي بن مجاهد، عن أبي إسحاق، عن نعيم بن مزاحم، عن أبي عبد الله محمد بن عمر وواقدى الأسلمى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب الزهرى، عن إسحاق بن يوسف الفزارى، عن أبي المندى هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف ابن سليم الأزدي، عن الحارث بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عبيد والنصر بن صالح بن حبيب بن زهير، عن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن يزيد، عن صالح بن إبراهيم وزيد بن عبد الرحمن الواقفى وعلي بن حنظلة بن أسد الشامي والحسن بن نصر بن مزاحم العطار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله القرشي وغير هؤلاء، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديدة ج ٣ ص ١٠٣. من كتاب وقعة صفين. مرسلًا.

٢- سورة هريم / ٥٩

٣- ورد في كتاب الفتوح. بالسند السابق. وفي وقعة صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد بن الصيد الأسدى، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٢. مرسلًا. وفي تذكرة الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلى، عن رجل من بنى شيان، عن علي عليه السلام. وفي أمالى المفيد ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آن أبي طالب =

* أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِخْرَانُ فِي الدِّينِ، وَالْجُنَاحُ
يَوْمَ الْبَأْسِ، وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ .

بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ، وَأَزْجُو تَمَامَ طَاعَةِ الْمُقْبِلِ.

(*) من: أَنْتُمْ إِلَى بِالنَّاسِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١١٨ = ج ٢ ص ٣٤٨ مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٥ مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كلبي الهمданى، عن جبر ابن نوف أبي الوداك الهمدانى، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧ الفصل ٢٣. عن علي بن احمد العاصمى، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه احمد بن الحسين البههى، عن أبي الحسين بن وشان الورك، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١١٠ مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد ابن محمد بن احمد البغدادى، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهرانى، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوقة ج ١ ص ١٢٠ مرسلاً عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- أَنْصَارِي. ورد في الإمامة والسياسة. وتاريخ الطبرى. بالسندين السابقين.

٢- إِخْرَانِي. ورد في المصادرتين السابقين.

٣- صَحَابَتِي عَلَى جِهَادِ عَدُوِّي. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. وورد إِتْقَاماً في الإمامة والسياسة. بالسند السابق.

فَأَعِينُونِي بِمُنَاصَحَّةٍ خَلِيلَةٍ مِنَ الْغِشِّ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّفِّ. فَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي لَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ.

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ لَقَدْ حَبَّا كُمُّ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – بِمَا لَمْ يَخْبُطْ بِهِ أَحَدٌ،
فَفَضَّلَ مُصَلَّاكُمْ وَهُوَ بَيْتُ آدَمَ، وَبَيْتُ نُوحٍ، وَبَيْتُ إِدْرِيسَ، وَمُصَلَّى
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَمُصَلَّى أَخِي الْخَضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُصَلَّى
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هَذَا لَأَحَدُ الْمَسَاجِدِ
الْأَزِيغَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – لِأَهْلِهَا، وَالرَّكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ فِيمَا يَسَّاوهُ، إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَمَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ.

فِي زَاوِيَتِهِ^١ فَارَ التَّنُورُ، وَفِيهِ عَصَماً مُوسِيًّا وَخَاتُمَ سُلَيْمَانَ وَشَجَرَةً
يَقْطِينِ، وَفِيهِ أَهْلَكَ يَغُوثَ وَتَعْوُقَ، وَهُوَ الْغَارُوقُ، وَمِنْهُ سُيَرَ جَبَلٌ
الْأَهْوَازِ^٢، وَيُخْشَرُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ
وَلَا عَذَابٌ، وَوَسْطُهُ عَلَى رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ أَغْيَنِ

١- في زاوية الله. ورد في تاج العروس ج ٧ ص ٣٣. مرسلًا.

٢- وفيه قسيط لجبل الأهواز. ورد في معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٢. مرسلًا عن حبة العربي، عن علي عليه السلام.

مِنَ الْجَنَّةِ يَرْهَنَ، أُنْبَتَ بِالضَّغْثِ، تَذَهَّبُ بِالرَّجْسِ وَتُطَهَّرُ
الْمُؤْمِنِينَ: عَيْنُ مِنْ لَبَنِ، وَعَيْنُ مِنْ دُهْنِ، وَعَيْنُ مِنْ هَاءِ.
جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ ذِكْرُ، وَجَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرُ.

الْكُوفَةُ كَنزُ الْإِيمَانِ، وَجُمْجُمَةُ الْإِسْلَامِ، وَسَيفُ اللَّهِ وَرُفْحُهُ يَضَعُهُ
حَيْثُ يَشَاءُ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^١ لَيَتَصَرَّنَ اللَّهُ بِأَهْلِهَا فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا
كَمَا انتَصَرَ بِالْحِجَازِ.

وَكَانَتِي بِهِ قَدْ أُتَيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ يَتَشَبَّهُ
بِالْمُخْرِمِ، وَيَشْفَعُ لِأَهْلِهِ وَلِمَنْ صَلَّى فِيهِ، فَلَا تُرْدُ لَهُ شَفَاعَةٌ.

وَلَا تَذَهَّبُ الْأَيَامُ وَاللَّيَالِي خَشِيَ يُنْصَبُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ.

وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدِي، وَمُصَلَّى
كُلِّ مُؤْمِنٍ.

وَلَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهِ.

١- وَأَيْمَنُ اللَّهِ: ورد في فضل الكوفة وأهلها ص ٧٦ الحديث ٢. عن محمد، عن محمد بن عبد الله الجعفي، عن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، عن إبراهيم ابن إسحاق الزهري، عن عبيد الله بن موسى، عن سعد بن طريف، عن الأصبهي، عن علي عليه السلام.

فَلَا تَهْجُرُوهُ؛ وَتَقْرِبُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالصَّلَاةِ فِيهِ؛ وَأَرْغِبُوا
إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ .
فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالْبَرَكَةِ لَأَتَوْهُ مِنْ أَقْطَارِ
الْأَرْضِ وَلَوْ خَبِيَّاً عَلَى الشَّلْجِ .
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ إِنَّ نَهَرَكُمْ هَذَا يَصْبِبُ إِلَيْهِ هِيَزَا بَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ١ .

١- ورد في أمالی الصدق ص ٢٩٨ الحديث ص ٣٣٤ - ٨. عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر المعروف بابن التبان، عن إبراهيم بن خالد المقرئ الكسائي، عن عبد الله بن داهر الرازبي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٥. الحديث ٦٩٧ - ٦٩٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الوعاظين ص ٣٣٦. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٢٨٦. عن حبة العرنى وميشم التمار، عن علي عليه السلام. وفي فضل الكوفة ومساجدها ص ٣٣. بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري الركابي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن العلاء بن سعيد الكندي، عن طلحة بن عيسى الثوري، عن الفضيل بن ميمون البجلي، عن القسم بن الوليد الهمданى، عن حبة العرنى وميشم الكناثي، عن علي عليه السلام. وفي المزار الكبير ص ١٢٧ الحديث ٨. بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري الركابي، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن العلاء بن سعيد الكندي، عن طلحة بن عيسى الثوري، عن الفضل بن ميمون البجلي، عن القاسم بن الوليد الهمدانى، عن حبة العرنى وميشم الكناثي، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٢٥٢. ابن قتيبة، عن أبيه، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن خالد بن يزيد الكاھلي، عن أبي قيس البجلي، عن الوليد الهمدانى، عن حبة العرنى، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٤٣٤. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٢. مرسلاً. وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤٢. مرسلاً. وفي ص ٤٩٢. مرسلاً عن حبة العرنى، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١ ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي تاج العروس

ج ٧ ص ٣٣ مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٥٧ ص ٤١ الحديث ٧. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٦٥ الحديث ١١٦. مرسلاً. وفي فضل الكوفة وأهلها ص ٧١ الحديث ٣. عن محمد، عن محمد بن عبد الله الجعفى، عن علي بن محمد بن عقبة الشيبانى، عن إبراهيم بن إسحاق الزهرى، عن عبيد الله ابن موسى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٢ الحديث ٤. عن محمد، عن محمد بن الحسين بن غزال، عن أبي جعفر السلمى محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الزهرى، عن عبيد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥. عن محمد، عن محمد وزيد ابنا أبي هاشم العلوين ومحمد بن العباس الحذاء، عن محمد على ابن رحيم الشيبانى، عن أبي عمرو احمد بن حازم، عن موسى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦. عن محمد، عن أبي الطيب محمد بن الحجاج، عن زيد بن محمد بن جعفر العامرى، عن علي بن الحسين القرشى، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٧. عن محمد، عن محمد بن عبد الله الجعفى، عن عبد الله بن علي بن القاسم الزهرى، عن الحسين بن الحكم الحجرى، عن إسماعيل بن أبان، عن حبان بن علي، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣ الحديث ٩. عن محمد، عن محمد بن العباس الحذاء، عن احمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، عن الحسين بن حميد، عن عبد الحميد بن صالح البرجمى، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف الأسکاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٠. عن محمد، عن زيد بن جعفر بن الحاجب، عن احمد بن محمد بن السري، عن المنذر بن محمد بن سعيد بن أبي الجهم، عن عمه الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وعن أبان، عن سعد بن طريف، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٤ الحديث ١١. عن محمد، عن محمد بن عبد الله الجعفى، عن الحسين بن محمد ابن الفرزدق الفزارى، عن الحسن بن علي بن عفان، عن زيد بن الحباب، عن أبي لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكى، عن سعد بن هلال، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٥ الحديث ١٥. عن محمد، عن الحسين بن احمد بن أبي داود الحجرى، عن احمد بن محمد بن السري، عن الحسين بن جعفر بن محمد القرشى، عن عبد الحميد، عن حبان، عن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) كَاتِي بِكِ، يَا كُوفَةُ، تَمَدِّيْنَ مَدَ الْأَدِيمِ الْعَكَاظِيِّ؛ تُعَرِّكِينَ
بِالنَّوَازِلِ، وَتُرْكِبِينَ بِالزَّلَازِلِ.

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ، فِيمَا عَلِمْنِي اللَّهُ، أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَارٌ سُوءًا إِلَّا
إِبْلَاهُ اللَّهُ يُشَاغِلُ، أَوْ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ، وَأَنَّهُ لَوْلَمْ يَفِقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ
وَاحِدٌ لَطَوْلُهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْتَقِمَ بِكِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

أَلَا إِنَّ فَضْلَكُمْ فِيمَا بَيَّنَتُكُمْ وَبَيَّنَ اللَّهُ، فَأَمَّا فِي الْأَحْكَامِ وَالْقُسْطِ
فَأَنْتُمْ أُشَوَّهُ غَيْرِكُمْ مِمَّنْ أَجَابَكُمْ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

أَلَا (*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ مَا أَخَافُ مَا عَلَيْكُمْ حَلَّتِي اثْتَانٍ

إِتْبَاعُ الْهَوَى، وَطُولُ الْأَمْلِ.

(*) من: كَاتِي. إلى: بِقَاتِلٍ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤٧.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: وَلَا عَمَل. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤٢.
١- ورد في فضل الكوفة وفضل أهلها ص ٧٨ الحديث ٢٠. عن محمد، عن عبد الله
ابن مجالد المحاربي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن زكرياء بن
شيبان، عن بكير بن سالم، عن محمد بن ميمون بن أبي عبد الله، عن شبيل بن
عزراء، عن أبي حبرة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي وقعة صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي،
عن عمر بن سعد بن الصيد الأستدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن
ابن عبيد بن أبي الكنود وغيره، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٠. مرسلًا.

فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَضْلُّكُمْ^١ عَنِ الْحَقِّ.
 وَأَمَّا طُولُ الْأَمْلِ فَيُنْسِيُكُمْ^٢ الْآخِرَةَ.
 أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَتْ حَدَّاءً^٣؛ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ضَبَابَةٌ كَضَبَابَةِ
 الْإِنَاءِ اضْطَبَبَهَا صَابَبَهَا.
 أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ صَادِقَةً^٤؛
 وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ^٥ مِنْهُمَا بَنُونَ.

- ١- ورد في تذكرة الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٧٤ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.
- ٢- ورد في المصادرين السابقين.
- ٣- جَدَاءٌ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.
- ٤- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٥. مرسلاً عن جابر، عن علي عليه السلام.
- ٥- ورد في بحار الأنوار، بالسند السابق. وفي ج ٧٥ ص ١٣٩ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي خصائص الأئمة ص ٩٦. مرسلاً. وفي صحيح البخاري ج ٨ ص ١١٠. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٦٩ الحديث ١٠٥١٤. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوى، عن رشاء المقرىء، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٤. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن

أبي القاسم عبد الرحمن بن علي الزجاج، عن أبي احمد عبد الله بن محمد بن احمد بن أبي مسلم الفرضي، عن أبي عبد الله علي بن سليمان صاحب الحكيمي، عن علي بن حرب، وعن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، وعن أبي حفص عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم، عن أبي بكر بن خلف، عن الحكم بن عبد الله، عن أبي عبد الله علي ابن عبد العطار صاحب الحكم، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٥. عن أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهرى، عن أبي عمرو بن حيوه وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن حرب، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيدة الياami، عن رجل من بنى عامر، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد بن شجاع، عن أبي الفضل العباس بن محمد بن عبد الواحد الرازى وسليمان بن إبراهيم بن محمد ومحمد بن احمد بن محمد بن هارون واحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكوانى وسهيل بن عبد الله بن علي وعبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عن أبي محمد بن طاووس، عن سليمان بن إبراهيم، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن الحسن، عن علي بن الحسن الدراجردي، عن عبيدة الله بن موسى، عن إسماعيل ابن زبيدة، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص ١١٤ الحديث ٥٤. عن علي بن إبراهيم الطالبى، عن أشياخه، عن علي عليه السلام. وفي أمالى المفيد ص ٩٣ المجلس ١١ الحديث ١. عن أبي بكر محمد بن عمرو الجعابى، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسلم بن عبد الله البصري، عن أبيه، عن محمد ابن عبد الرحمن النهدي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنى، عن علي عليه السلام. وفي ٣٤٥ المجلس ٤١ الحديث ١. عن أبي بكر محمد بن عمرو الجعابى، عن محمد بن الوليد، عن غندر محمد، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفیل عامر بن وائلة الكثانى، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦، مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ٢٣٦ المجلس ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي



الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن مخلد بن حفص، عن محمد بن الوليد، عن غندر ابن محمد، عن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٨ ص ١٥٥ الحديث ١. عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل وسفيان، عن زيد بن الحارث، عن رجل من بني عامر، عن علي عليه السلام. وفي الزهد لهناد التميمي ج ١ ص ٦٠٤ الحديث ٥١٩. عن هناد، عن قبيصة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد الأيامي، عن رجل، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧١٩ الحديث ٨٥٦٥. مرسلاً. وفي ص ٨١٩ الحديث ٨٨٥٦. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٢. عن أبي الحسن علي ابن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٩. مرسلاً عن وائلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشري夫 أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرى، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن احمد، عن وهب بن إسماعيل، عن محمد بن قيس، عن علي بن أبي ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٠. مرسلاً عن مهاجر بن عمير، عن علي عليه السلام.

فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْأَخِرَةِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيْلَحُّ يَأْبِيهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدَّاً حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ.

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَّكُمْ مَيَتُونَ وَمَبْغُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، ...

١- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٣ الحديث ٤٣٧٦٥. مرسلاً عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٦١. عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٦. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٣٣٧ الباب ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسن زيد بن الحسن بن علي البهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدية، عن أبيه أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراغاد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبرى، عن محمد بن علي بن هاشم، عن يونس البصري، عن عبد الوهاب، عن علي بن علي التهبي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الموعظ العددية ص ٧١ مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٢- يأبهه. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٨٠. ونسخة ابن النقيب ص ٣٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٧. وشرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ج ٢ ص ٣١٨. ومتى منهاج البراعة ج ٤ ص ١٩٩.

وَمَوْقُوفُونَ ١ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَمَجْزِيُونَ بِهَا؛ «فَلَا تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا» ٢، فَإِنَّهَا ٣ (* دَارُ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ،

(*) من: دَائِرَ إِلَيْهِ مَعْرُوفَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١- مُحَاسِبُونَ. ورد في تذكرة الخواص ص ١١٦. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلبي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٩٦ ص ٧٤ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلبي، عن علي عليه السلام.

٢- سورة لقمان / ٣٣.

٣- ورد في تذكرة الخواص، وبحار الأنوار. بالسندين السابقين. وفي بحار الأنوار ج ٧ ص ١١٧. مرسلاً. وفي دستور معلم الحكم ص ٣٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٠٥. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشأء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلبي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٠. مرسلاً عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَبِالْقَنَاءِ مَوْضُوفَةٌ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ، وَهِيَ مَا يَئِنَّ أَهْلُهَا دُولٌ
وَسِجَالٌ^١.

- ١- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٤ مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠
الحديث ٤٤٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين
البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار،
عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن
أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث
١٣٦. عن الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف،
عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد
ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن
محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي،
عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي دستور معلم الحكم ص ٣٦
مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص
٦١. عن احمد بن ابراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن
عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدية الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن
إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث
الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه
وعليهم السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧ مرسلاً. وفي ج ٧٤ ص ٢٩٥
الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام. وفي
صفة الصفوة ج ١ ص ١٢١ مرسلاً عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه
السلام.

(*) لَا تَدُومُ أَخْوَالُهَا، وَلَا يَسْلُمُ مِنْ شَرِّهَا نُزَالُهَا.

بَيْنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَحَاءٍ وَسُرُورٍ، إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ.
أَخْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَتَارَاتٌ مُتَصْرِفَةٌ.

(*) من: لَا تَدُومُ. إلى: نُزَالُهَا. ومن: أَخْوَالٌ. إلى: بِحِمَامِهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

١- ورد في دستور معاالم الحكم ص ٣٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شیبان، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوۃ ج ١ ص ١٢١. مرسلاً عن رجل من بنی شیبان، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحستي، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسطي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمданی، عن جابر الجعفی، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ، وَالْأَمَانُ فِيهَا مَعْدُومٌ، وَالرُّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ ۖ .

وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ، تَرْمِيهِم بِسَهَامِهَا، وَتُقْنِيْهِمْ^١
بِحِمَامِهَا؛ وَكُلُّ حَتْفَهُ فِيهَا مَقْدُورٌ، وَخَطْهُ مِنْ نَوَائِهَا مَوْفُورٌ .

ذِعَاقٌ نَاقِعٌ، وَحِمَامٌ وَاقِعٌ، لَيْسَ عَنْهُ مَذْهَبٌ، وَلَا مِنْهُ مَهْرَبٌ .

١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٠ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البههقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار، عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ١١٧ ص ٧٤. مرسلاً. وفي ج ٢٩٥ ص ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن کامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد ابن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. وفي دستور معاالم الحكم ص ٣٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١. مرسلاً. وفي صفة الصفوحة ج ١ ص ١٢١. مرسلاً عن رجل من بشي شيبان، عن علي عليه السلام.

٢- تُقْصِمُهُمْ. ورد في ذم الدنيا. وصفة الصفوحة. بالسندين السابقين.

إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا سَفْرٌ نَازِلُونَ، وَأَهْلُ ظَغْنٍ شَاهِضُونَ؛ فَكَانَ قَدْ اتَّقَلَتْ بِهِمُ الْحَالُ، وَنُودُوا بِالْإِرْتَحَالِ؛ فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ قِفَارًا، وَمِنْ جَمْعِهِمْ بَوَارًا^١.

(*) فَغُضِّوا عَنْكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، غُمُوقَهَا وَأَشْغَالَهَا، لِمَا قَدْ أَيْقَنْتُمْ بِهِ

(*) من: فَغُضِّوا. إلى: الكَادِح. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٦١
١- ورد في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشیخة نور العین لامعة ضوء الصباح
بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد
البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن
يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن عبد الله
ابن صالح بن مسلم العجلی، عن رجل من شیبان، عن علي عليه السلام. وفي
دستور معالم الحكم ص ٣٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩١. مرسلاً.
وفي صفة الصفة ج ١ ص ١٢١. مرسلاً عن رجل من بنی شیبان، عن علي عليه
السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي
الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الوعاظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين
البيهقي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله علي بن عبد الله العطار،
عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن ثابت، عن أبي
عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١٧.
مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلی،
عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني،
عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدی
الکوفی، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيلقطان، عن إسماعيل بن
مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمданی، عن جابر الجعفی، عن محمد
الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصْرِيفِ حَالَاتِهَا. فَاخْدُرُوهَا حَذَرَ الشَّفِيقُ النَّاصِحُ،
وَالْمُجِدُ الْكَادِحُ.

أَلَا إِنَّهُ قَدْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِي رِجَالٌ مِنْكُمْ، فَأَنَا عَلَيْهِمْ عَاتِبٌ زَارٍ؛
فَأَنْبُوْهُمْ وَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا يَكْرَهُونَ أَخْشَى تُعْتَبُوا ۚ، أَوْ تَرَى
مِنْهُمْ مَا نُحِبُّ وَنَرْضَى ۖ .

وَلَيُعْرَفَ بِذَلِكَ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ ۝ .

١- **المَكْرُوْة**. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٣٥٧. مرسلًا.

٢- **تُعَيْبُوْنَ**. ورد في الإرشاد للمفید ص ١٣٨. مرسلًا.

٣- ورد في المصدر السابق. وأنساب الأشراف. وفي وقعة صفين ص ٤. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد بن الصيد الأسدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود وغيره، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٩١. عن سليم، عن مجاهد، عن الشعبي وأبي محسن، عن أبي وائل علي ابن مجاهد، عن أبي إسحاق، عن نعيم بن مزاحم، عن أبي عبد الله محمد بن عمرو الواقدi الإسلامي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب الزهري، عن إسحاق بن يوسف الفزاري، عن أبي المنذر هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، عن الحارث بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن يزيد، عن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن علي بن حنظلة بن أسد الشامي صالح بن إبراهيم وزيد بن عبد الرحمن الواقفي وعلي بن حنظلة بن أسد الشامي والحسن بن نصر بن مزاحم العطار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله القرشي وغيرهؤلاء، عن علي عليه السلام. وفي أهالي المفید ص ١٢٧ الحديث ٥. عن أبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى بن حماد، عن محمد بن سهل، عن هشام بن محمد السائب، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الكنود، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ١ ص ٢١١. مرسلًا. باختلاف.

٥٠

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند المسير إلى الشام
بعد صلاته المغرب بالناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَتْ لَيْلٌ وَغَسَقَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَأَخَ نَجْمٌ وَخَفَقَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَفْقُودٍ إِلَّا نَعْمَ ، وَلَا مُكَافِئًا إِلَّا فَضَالٍ .

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: وَخَفَقَ. ومن: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. إلى: إِلَّا فَضَالٍ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٤٨.

١- طَلَعَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٨.

٢- ورد في وقعة صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمرو بن شمر وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن العارث بن كعب الوالبي، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥١. مرسلاً.

٣- النَّعْمَ. ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ١٣١ مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلاً.

وأشهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ.

وأشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي ٢ قَدْ بَعَثْتُ مُقَدَّمَتِي، وَأَمْرَتُهُمْ يُلْزُومُ هَذَا
الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيهُمْ أَمْرِي.

وَقَدْ رَأَيْتُ ٣ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَى شِرْذَمَةٍ مِّنْكُمْ، مُوْطَنِينَ
أَكْنَافَ دِجْلَةَ، فَأَنْهَضْتُهُمْ ٤ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ ٥ [وَ] عَدُوِّكُمْ،
وَأَجْعَلْتُهُمْ ٦ مِنْ أَفْدَادِ الْقُوَّةِ لَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَدْ أَمْرَتُ عَلَى الْمِضْرِعِ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِي وَالْأَنْصَارِيَّ، وَلَمْ أَكُمْ وَلَا

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إِلَى: الْقُوَّةِ لَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٤٨.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمرو بن شمر وعمري بن سعد ومحمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلاً.

٢- ورد في ناسخ التواريخ.

٣- أَرَدْتُ. ورد في نسخة عبد ص ١٥١.

٤- فَأَنْهَضْتُهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٨٥.

٥- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. والمعيار والموازنة.

٦- بَعَلْتُهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٨٥.

نَفْسِي نُضْحَاً.

فَإِنَّا كُمْ وَالثَّخْلُفَ وَالثَّرْبَسْ؛ فَإِنِّي قَدْ خَلَقْتُ مَا لِكَ بْنَ حَبِيبَ
الْيَزْرُوبِعَيَّ، وَأَمْرَتُهُ أَنْ لَا يَشْرُكَ مُتَخَلِّفًا إِلَّا الْحَقَّةُ يُكُمْ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ
اللهُ.

فلما سار أمير المؤمنين عليه السلام أخذ مالك بن حبيب بعنان
فرسه وقال: يا أمير المؤمنين؛ تخرج بال المسلمين فيصيروا أجر
الجهاد والقتال وتخلفني في حشر الرجال؟!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

يَا مَالِكُ؛ إِنَّهُمْ لَئِنْ يُصِيبُوا مِنَ الْآخِرِ شَيْئًا إِلَّا كُنْتَ شَرِيكَهُمْ فِيهِ.
وَأَنْتَ هَاهُنَا أَعْظَمُ غَنَاءً مِنْكَ عَنْهُمْ لَوْكُنْتَ مَعَهُمْ.

فقال: فسمعاً وطاعةً يا أمير المؤمنين.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٣١. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمرو بن شمر وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٣١. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٥١

خطبۃ لہ علیہ السلام

وهو سائر إلى صفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُخْتَصُ بِالثَّوْحِيدِ، الْمُتَقَدِّمُ بِالْتَّوْعِيدِ، الْفَعَالُ لِمَا
يُرِيدُ، الْمُخْتَجِبُ بِالنُّورِ دُونَ خَلْقِهِ، ذِي الْأَفْقِ الطَّامِعِ، وَالْعِزَّ الشَّامِعِ،
وَالْمُلْكُ الْبَادِعُ، الْمَعْبُودُ بِالْأَلَاءِ، رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ، وَفَضْلِ الْعَطَاءِ، وَسَوَابِغِ النَّعْمَاءِ، وَعَلَى
مَا يَدْفَعُ مِنَ الْبَلَاءِ؛ حَمْدًا يَسْتَهِلُ لَهُ الْعِبَادُ، وَتَنْمُو بِهِ الْبِلَادُ.
وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ،
وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ اضْطَفَاهُ
بِالْتَّفْضِيلِ، وَهَدَى بِهِ مِنَ التَّضْلِيلِ، وَاحْتَصَرَ لِنَفْسِهِ، وَعَنَّهُ إِلَى خَلْقِهِ،
يَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ، وَالْأَقْرَارِ بِرُؤُسِيهِ، وَالْتَّضْدِيقِ بِنَيْسِيهِ.
بَعْثَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةِ مِنَ الرُّسُلِ، وَصَدْفِ عَنِ الْحَقِّ، وَجَهَّالَةِ

بِالرَّبِّ، وَكُفِرَ بِالْبُغْثِ؛ فَبَلَغَ رِسَالَاتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ،
وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

[فَ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.
أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي، يَتَقَوَّى اللَّهُ الْعَظِيمُ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ
وَجَلَّ - قَدْ أَكْرَمَكُمْ بِدِينِهِ وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ.
وَقَدْ جَعَلَ لِلْمُتَقِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ، وَالرِّزْقَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

فَانْصِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ، وَتَنْجِزُوا مَوْعِدَهُ، وَاطْلُبُوا مَا
عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ، وَالْعَمَلِ بِمَحَا比َّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ إِلَّا بِهِ، وَلَا يُنَالُ
مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَلَا تُكْلَانَ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَّا عَلَيْهِ، وَلَا حُولَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِهِ ۖ .

١- ورد في وقعة صفين ص ١١٢. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي وعبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٦٩ الحديث ١. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شعب الإيمان ج ٢ ص ٧٤ الحديث ١١٩٧.
عن أبي محمد بن يوصف الإصبهاني، عن أبي بكر احمد بن سعيد الأخفشمي، عن عبد الجليل بن عاصم المديني، عن هارون بن يحيى الحاطبي، عن عثمان بن عمر بن خالد أو عثمان بن خالد البزيدي، عن أبيه، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٤٠٤. مرسلًا. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩٧. مرسلًا. باختلاف.

(*) يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ؛ أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُوْعُهُ
مِنْهَا إِلَّا صَرِيفٌ أَنْتَابِ الْحِدَّاثَانِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ تَوَلَّوْا مِنْ أَنفُسِكُمْ تَأْدِيَتْهَا، وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاؤَهُ
عَادَاتِهَا، [فَ] (*) الْأَقَاوِيلُ مَخْفُوظَةٌ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوَةٌ، وَ» كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً » .

وَالنَّاسُ قَنْقُوضُونَ مَذْحُولُونَ إِلَّا مِنْ عَصْمَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -
سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتُ، وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفُ.

يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأِيًّا يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرَّضا وَالسُّخطُ، وَيَكَادُ
أَضْلَبُهُمْ عُودًا تَنَكُؤُهُ الْلَّخْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ ° الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ.

(*) من: يَا أَسْرَى، إلى: عَادَاتِهَا. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٣٥٩.

(*) من: قَالْأَقَاوِيلُ، إلى: الْوَاحِدَةُ. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٣٤٣.

١- صَرِيفٌ. ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٦٦. من غرر الحكم. مرسلًا.

٢- ضَرَائِيَةٌ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢٥. ومتنا شرح نهج البلاغة
لابن ميثم ج ٥ ص ٤١٨. ونسخة الإسترابادي ص ٥٩٧. وورد ضَرَائِيَاتٍ في
مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٦٦. من غرر الحكم.
٣- المَذْثُر / ٣٨.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٠١ الحديث ٢١٦٠. مرسلًا.

٥- تَسْتَهِيلَةٌ. ورد في ميزان الحكمة ج ٣ ص ٩٩٦١. من غرر الحكم. مرسلًا.

وَاعْلَمُوا ^١(*) أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - جَعَلَ أَمْرَاءَ الْإِسْلَامِ مَتَّيَّثَةً،
وَعُرَاهُ وَثِيقَةً؛ ثُمَّ جَعَلَ ^٢ الطَّاعَةَ حَظًّا لِلنُّفُسِ، وَرِضاَ الرَّبِّ، وَ
غَنِيمَةً ^٣ الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجَزَةِ ^٤.

وَقَدْ حَمَلْتُ أَمْرًا سُوْدَاهَا وَأَخْمَرَهَا؛ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
وَنَحْنُ سَائِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ، وَتَنَاؤَلَ
مَا لَيْسَ لَهُ وَمَا لَا يُدْرِكُهُ، مُعَاوِيَةً وَجُنْدِهِ، الْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ الطَّاغِيَةُ،
يُقْوِدُهُمْ إِبْلِيسُ، وَيَبْرُقُ لَهُمْ بِتَارِيقٍ تَشْوِيفِيهِ، وَيُدَلِّيَهُمْ بِغُرُورِهِ.
وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ فَاسْتَغْنُوا بِمَا عَلِمْتُمْ، وَاحْذَرُوا
مَا حَذَرَكُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَارْغَبُوا فِيمَا هَيَا لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ الْأَجْرِ

(*) من: لِإِنَّ اللَّهَ إِلَى: الْعَجَزَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١١٣. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي وعبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٤٠٤. مرسلًا.

٣- ورد في المصادرتين السابقتين.

٤- هِمَمَةً. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٣ الحديث ٦٦٧. مرسلًا.

٥- الْفَجْرَةُ. ورد في وقعة صفين، بالستد السابق.

والكرامة .

(*) **وَاللَّهُ مُسْتَأْدِيْكُمْ شُكْرَهُ، وَمُؤْرِثُكُمْ أَمْرَهُ، وَمُفْهِلُكُمْ فِي
مِضْمَارِ مَحْدُودٍ لِتَتَنَازَّعُوا سَبَقَهُ.**
فَشَدُّوا عُقَدَ الْمَآزِرِ، وَاطْهُوا فُضُولَ الْخَوَاصِرِ.
لَا تَجْتَمِعُ عَزِيقَةٌ وَوَلِيَّةٌ.

مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِغَرَائِيمِ الْيَوْمِ، وَأَفْحَى الظُّلْمَ لِتَذَاكِيرِ الْهَمَمِ.
**وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَسْلُوبَ مَنْ سُلِّبَ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ، وَالْمَغْرُورَ مَنْ آثَرَ
الصَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى.**

**فَلَا أَغْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ تَقَاعَسَ عَنِّي وَقَالَ: فِي غَيْرِي كِفَايَةٌ؛ فَإِنَّ
الْذَّوْدَ إِلَى الذَّوْدِ إِلَيْلُ، وَمَنْ لَا يَذْدُ عَنْ حَوْضِهِ^٣ يَتَهَلَّمُ.**

(*) من : **وَاللَّهُ إِلَى: الْهَمَمِ**. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٤١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١١٣. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي وعبد الله بن بديل بن ورقاء، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ١٨٤. عن نسخة من وقعة صفين. باختلاف بين المصادر.

٢- **قَمْلُهُ وَدِي**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٢٨. ونسخة نصيري ص ١٥١. ونسخة ابن أبي المحسن ص ٢٦٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٧٦. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٣. ونسخة الصالح ص ٣٥٨. ونسخة العطاردي ص ٢٥٦.
٣- **حَوْلِهِ**. ورد في

ثُمَّ إِنِّي أَمْرُكُم بِالشَّدَّةِ فِي الْأَمْرِ، وَالْجِهادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَإِنْ لَا تَغْتَبُوا
مُسْلِمًا.

وَانْتَظِرُوا النَّصْرَ الْعَاجِلَ مِنَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥٢

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في معركة صفين

يحضر أصحابه فيها على القتال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ مِنَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ،
وَعَلَى حُجَّهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ، مَنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ وَمَنْ عَصَاهُ.
إِنْ يَرْحَمْ فَيَفْضِلِ مِنْهُ، وَإِنْ يُعَذِّبْ فَيَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، «وَإِنَّ اللَّهَ
لَيَسِّ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ»^١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١١٢. عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد، عن أبي روق، عن زياد بن مضر الحارثي وعبد الله بن بدبل بن ورقاء، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ٧٠. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٤٠١. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- آل عمران / ١٨٢

أَخْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ، وَتَظَاهِرُ النَّعْمَاءِ؛ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا نَابَتَنَا
مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَأَؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.
ثُمَّ إِنِّي أَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ؛ ارْتَضَاهُ لِذِلِّكَ وَكَانَ أَهْلَهُ؛
وَاضْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ يَتَبَلِّغُ رِسَالَتِهِ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً مِنْهُ عَلَى
خَلْقِهِ، فَكَانَ كَعِلْمِيهِ فِيهِ رَؤُوفًا رَّحِيمًا.

أَكْرَمُ خَلْقَ اللَّهِ حَسَبًا، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا، وَأَسْخَاهُمْ^١ نَفْسًا، وَأَبْرُهُمْ
بِوَالِدٍ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحْمٍ، وَأَفْضَلُهُمْ عِلْمًا، وَأَثْقَلُهُمْ حِلْمًا، وَأَوْفَاهُمْ
بِعَهْدٍ، وَآمَنُهُمْ عَلَى عَهْدٍ.

لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ بِمَظْلَمَةٍ قَطُّ؛ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ،
وَيُغَدِّرُ فَيَضْفَعُ، وَيَقْدِرُ فَيَعْفُو.

حَتَّى مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا لِلَّهِ، صَابِرًا عَلَى مَا
أَصَابَهُ، مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ حَقِّ جِهَادِهِ، غَابِدًا لِلَّهِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

١- أَشْجَعُهُمْ. ورد في أمالى الصدق ص ٤٩٠ الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو
الحافظ البغدادى، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح،
عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي
ناسخ التوارىخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٧. مرسلًا.

فَكَانَ ذَهَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمَ الْمُصِيبَةِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ،
الْبَرِّ وَالْقَارِبِ.

ثُمَّ تَرَكَ فِيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ يَا مُرْكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَتَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.
وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا فَلَمْ
أَحِيدُ عَنْهُ، وَلَنْ أَخْرُجَ عَنْهُ.

وَقَدْ حَضَرْتُمْ عَدُوَّكُمْ^١، وَعَلِمْتُمْ أَنَّ رَئِيسَهُمْ؛ مُنَافِقٌ أَبْنُ مُنَافِقٍ
يَدْعُوْهُمْ إِلَى النَّارِ، وَأَبْنُ عَمٍّ نَيْكُمْ مَعَكُمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى
طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَيَعْمَلُ بِسُنْنَةِ نَيْكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَلَا سَوَاءٌ مِنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذَكَرٍ؛ لَمْ يَشِّقْنِي بِالصَّلَاةِ غَيْرَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَنَا، وَاللَّهُ، مِنْ أَهْلِ بِدْرٍ، وَمُعَاوِيَةُ مُنَافِقٌ أَبْنُ مُنَافِقٍ، وَطَلِيقٌ أَبْنُ
طَلِيقٍ؛ لَمْ يُجْعَلْ لَهُ سَابِقَةٌ فِي الدِّينِ، وَلَا سَلَفَ صِدْقٌ فِي الإِسْلَامِ،
جِزْبٌ مِنَ الْأَخْزَابِ، لَمْ يَزَلْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَرْبًا، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا،

١- حَضَرَكُمْ عَدُوُّكُمْ. ورد في أمالى الصدق وص ٤٩٠ الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادى، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٧. مرسلة.

هُوَ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ كَارِهًينَ.

وَقَدْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدًا.

وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَى الْبَاطِلِ.

فَلَا يَصِيرُ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَيَجْتَمِعُوا عَلَيْهِ، وَتَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقَّكُمْ،
حَتَّى يَغْلِبَ بَاطِلُهُمْ حَقَّكُمْ.

﴿فَاتُلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾^١. إِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا لَيَعْذِبَنَّهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِي غَيْرِكُمْ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
لَشَجَرَةَ يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلُلُ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلُقُّ، لَا تَرُوْتُ
وَلَا تَبُوْلُ، مَسْرُوْجَةٌ مُلْجَمَةٌ، لُجُمُهَا الذَّهَبُ، وَسُرُوْجُهَا الدُّرُّ
وَالْيَاْقُوتُ؛ ذَوَاتٌ أَجْنِحَةٌ، خَطُوْهَا مَدُّ الْبَصَرِ؛ فَيَسْتَوِيُ عَلَيْهَا أَهْلُ

١- التوبية / ١٤.

٢- قَيْرَكْبُ. ورد في كتاب الرزد للأهوازي ص ١٥٨ الحديث ٢٧٤ - ٧. عن الحسن
ابن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليهم
السلام. وفي أمالى الصدق ص ٣٦٦ الحديث ٤٥٧ - ١٤. عن علي بن عيسى، عن
علي بن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن
علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده،
عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ١٢١
الحديث ٩٠٠. مرسلًا. وفي ص ٧٦٦ الحديث ٥٥٥١. مرسلًا. باختلاف يسير.

عَلَيْكُمْ فَتَطَهِّرُوهُمْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا.

فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبَّ؛ يَهُمْ بَلَغَ عِبَادُكَ هَؤُلَاءِ هَذِهِ
الْكَرَامَةِ؟

فَيَقُولُ اللَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - : إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ النَّهَارَ وَلَا يَأْكُلُونَ،

١- أَوْلَيَاءُ اللَّهِ. ورد في كتاب الزهد للأهوazi ص ١٥٨ الحديث ٤٥٧ - ٧. عن الحسن بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالی الصدوق ص ٣٦٦ الحديث ٤٥٧ - ١٤. عن علي ابن عيسى، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده عن علي عليه وعليهما السلام. وفي روضة الوعظتين ص ٥٠٥. مرسلًا. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ الحديث ١٠٠. عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم بن داود التسaboري السراج، عن أبي إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفي، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليهما السلام. وفي الموضوعات ج ٣ ص ٢٥٥. عن أبي منصور القرزا، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم السراج، عن أبي إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفي، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليهما السلام. وفي الجوهرالحسان ج ٢ ص ٢٨٣. عن أبي بكر بن الخطيب، بسنده، عن علي عليه السلام.

٢- وَكُنْتُمْ تُفْطَرُونَ. ورد في تاريخ بغداد، وال الموضوعات، والجوهرالحسان، بالأسانيد السابقة. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤. مرسلًا.

وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ وَلَا يَنَامُونَ^١، وَيَتَضَدَّقُونَ وَلَا يَنْخَلُونَ^٢، وَيُجَاهِدُونَ
الْعُدُوَّ وَلَا يَجْبُنُونَ^٣.

فأجابه أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ إنهم بنا إلى عدونا
وعدوكم إذا شئت؛ فوالله ما نريد بك بدلاً، بل نموت معك، ونجا
معك.

فقال عليه السلام:

وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، لَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١- وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد
ج ١ ص ٢٨١ الحديث ١٠٠. عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد
الصمد بن علي بن محمد الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم بن
داود النيسابوري السراج، عن أبي إبراهيم الترجماني اسماعيل بن إبراهيم،
عن محمد بن مروان الكوفي، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي، عن أبيه،
عن علي عليهما السلام. وفي الموضوعات ج ٣ ص ٢٥٥. عن أبي منصور القراء،
عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد
الصمد بن علي الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم السراج، عن
أبي إبراهيم الترجماني اسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن مروان الكوفي، عن
سعد بن ظريف، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليهما السلام. وفي
الجواهر الحسان ج ٢ ص ٢٨٣. عن أبي بكر بن الخطيب، بسنده، عن علي عليه
السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ١٢١ الحديث ٩٠٠. مرسلاً. وفي
ص ٧١٦ الحديث ٥٥٥١. مرسلاً.

٢- وَكُنْتُمْ تَنْخَلُونَ. ورد في المصادر السابقة.

٣- وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ. ورد في المصادر السابقة.

وَأَنَا أَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ: "لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقِيَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلَيُّ".

ثُمَّ قَالَ لِي: "يَا عَلَيُّ؛ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَبَيَّنَ بَعْدِي؛ وَحَيَا تُكَ وَمَوْتُكَ يَا عَلَيُّ مَعِي وَعَلَى سُتُّتِي".

[وَلَقَدْ] عَاهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مُقاتِلٌ بَعْدَهُ ثَلَاثَةً:

النَّاكِشِينَ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَرَغْنَا مِنْهُمْ.

وَالْقَاسِطِينَ، وَهَذِهِ وُجُوهُنَا إِلَيْهِمْ.

وَالْمَارِقِينَ، فَلَمْ أُرِدْهُمْ بَعْدُ.

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذْبَتُ، وَمَا ضَلَّتُ وَلَا أَضْلَلَ بِي، وَمَا نَسِيَتُ مَا

١- بَيْنَ يَدَيْهِ. ورد في أمالى الصدقى ص ٤٩١. الحديث ١٠. عن محمد بن عمرو الحافظ البغدادى، عن احمد بن عبد العزيز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٥ ص ٢٤٨. عن نسخة من كتاب وقعة صفين، عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي منهاج البراعة ج ٥ ص ٦٦. عن نسخة من وقعة صفين، بالسند السابق.

عَهْدَ إِلَيْهِ^١

١- ورد في أمالى الصدوق ص ٤٥٧ - ٤٥٦ الحديث رقم ١٤، عن علي بن عيسى، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن علوان الكلبى، عن عمرو بن ثابت، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ص ٤٩١ الحديث رقم ١٠، عن محمد بن عمر والحافظ البغدادى، عن احمد بن عبد العزىز بن جعد، عن عبد الرحمن بن صالح، عن شعيب بن راشد، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي وقعة صفين ص ٣١٣، عن نصر بن مزاحم التميمي، عن عمر بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٤ مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ١٦٥ الحديث رقم ٤٩٨ مرسلاً. وفي كتاب الزهد ص ١٥٨ الحديث رقم ٢٧٤ - ٧. عن الحسن بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مناقب الكوفى ج ٢ ص ٣٣٨ الحديث رقم ٨١٣. عن احمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن علي، عن محمد، عن الأعمش، عن أبي سعيد التميمي، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٦٦٩ مرسلاً عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٤. عن أبي مخنف، عن سعد أبي المجاهد، عن المحل بن خليفة، عن زياد بن خصافة، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٠. عن أبي عبد الله محمد ابن بندار، عن الحسن بن سفيان، عن القاسم بن خليفة، عن علي بن وازع، عن أبساط بن نصر، عن جابر بن عبد الله بن أبي يحيى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المزار الكبير ص ٢٧٠زيارة ١٢. عن أبي جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوى، عن الفقيه العسكري، عن أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن محمد بن أبي القاسم الطبرى، عن أبي علي، عن أبيه، عن محمد بن محمد النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري، عن الحسن العسكري، عن أبيه علي الهادى عليهما السلام. وفي المزار للشهيد الأول ص ٧٤ مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٩٦. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي القاسم الإسماعيلي، عن أبي عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، عن أبي احمد بن عدى، عن أبي احمد بن الحسن السكونى الكوفي، عن احمد بن بديل، عن مفضل يعني ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٨. عن أبي الفرج سعيد بن أبي

الرجاء، عن منصور بن الحسين واحمد بن محمود، عن أبي بكر المقرئ، عن
 سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر بن
 القشيري، عن أبي سعد الجنزرودي، عن أبي عمرو بن حمдан، عن أبي سهل بن
 سعدويه، عن إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، عن أبي بكر المقرئ، عن أبي
 يعلى الموصلي، عن إسماعيل بن موسى، عن الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد،
 عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم زاهر ابن طاهر، عن أبي
 سعد الأديب، عن السيد أبي الحسن محمد بن علي الحسين، عن محمد بن احمد
 الصوفي، عن محمد بن عمرو الباهلي، عن كثير بن يحيى، عن أبي عوانة، عن أبي
 الجارود، عن زيد بن علي السجاد عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما
 السلام. وفي ص ٥٣٤. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي بكر الشامي، عن
 الحسن العتيقي، عن يوسف بن الحمد بن الدخيل، عن محمد بن عمرو العقيلي،
 عن الحسين بن محمد بن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسين بن حماد، عن
 فطر بن خليفة، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٥ ص
 ١٨٦. مرسلاً عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي مستند أبي يعلى ج ١
 ص ٣٩٧ الحديث ٥١٩. عن إسماعيل بن موسى، عن الربيع ابن سهل، عن محمد
 بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي روضة الوعاظين ص ٥٠٥.
 مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١ الحديث ١٠٠. عن محمد بن احمد بن
 رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد الوكيل، عن أبي جعفر
 محمد بن احمد بن إبراهيم بن داود النيسابوري السراج، عن أبي إبراهيم
 الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن هروان الكوفي، عن سعد بن
 ظريف، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ج ٨ ص
 ٣٣٦ الحديث ٤٤٤٦. عن الأزهري، عن محمد بن المظفر، عن محمد بن احمد بن
 ثابت، عن جده محمد بن ثابت، عن أشعث بن الحسن السلمي، عن جعفر
 الأحمر، عن يونس بن أرقم، عن أبيان، عن خليل العصري، عن علي عليه السلام.
 وفي الجوادر الحسان ج ٢ ص ٢٨٣. عن أبي بكر بن الخطيب، بسنده، عن علي
 عليه السلام. وفي الموضوعات ج ٣ ص ٢٥٥. عن أبي منصور القرذان، عن أبي بكر
 احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزق، عن أبي الحسين عبد الصمد بن علي
 الوكيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن إبراهيم السراج، عن أبي إبراهيم
 الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن هروان الكوفي، عن سعد بن
 ظريف، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي
 كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٤ الحديث ٣٦٤٩٩. مرسلاً عن عبد الله بن نجا، عن علي

عليه السلام. وفي الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٥١ الحديث ٤٨٢. عن احمد بن داود القومسي، عن إسماعيل بن موسى، عن الربيع بن سهل الفزاروي، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣١٢ الحديث ٨٩٦. عن احمد بن داود وزكريا بن يحيى، عن احمد بن بديل، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن عبد الله بن نجوى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٤٦٦ الحديث ١٥٢١. عن الحسن بن محمد بن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسن بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للجرجاني ج ٤ ص ٢٣٥. مرسلاً عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٦٣ الحديث ٣٧٨. عن أبي يحيى الحيكاني (ذكرها ابن احمد بن محمد بن يحيى)، عن أبي يعقوب الصيدلاني، عن أبي جعفر العقيلي، عن احمد بن داود وزكريا بن يحيى، عن احمد بن بديل، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجا، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٧٩. عن أبي القاسم القرشي، عن أبي بكر القرشي، عن أبي العباس النسوى، عن القاسم بن خليفة، عن علي بن قادم، عن أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبد الله بن نجا، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٥ الحديث ٣٨٠. عن أبي بكر الحرشى، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم، عن احمد بن خازم، عن علي بن قادم، عن أسباط بن نصر، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣. عن أبي الفضل بن أبي الحسن، بأسناده، عن أبي يعلى، عن إسماعيل بن موسى، عن الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي النصائح الكافية ص ٤٦. عن ابن الأثير مرسلاً. وفي تقوية الإيمان ص ١٥٣. مرسلاً. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ١٢١ الحديث ٩٠٠. مرسلاً. وفي ص ٧١٦ الحديث ٥٥٥١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٨٣ و ٢٨٤. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٦٨. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣٠ الحديث ٢٤. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الله بن نجوى، عن علي عليه السلام. وفي مستند علي بن طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٤٥ الحديث ٧٦٩. مرسلاً عن عبد الله بن نجوى، عن علي عليه السلام. وفي تشبيت الإمامة ص ٢٠٧ الحديث ٢٠٥. عن محمد بن احمد بن الحسن، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمارة، عن أبي عثمان الأزدي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

* قوله تعالى **بَيْنَةٌ مِّنْ رَّتِيْ**، وَيَقِينٌ فِي أَمْرِيْ، وَعَهْدٌ وَمُنْهَاجٌ
مِنْ نَبِيِّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَإِنِّي لَعَلَى الظَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْقُطْهُ لَفْظًا ؟ تَبَعَنِي مَنْ تَبَعَنِي

(*) من: وإنني إلى: لفظاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٢ الفصل ١٢ الحديث ١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٩. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٩٦. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي القاسم الإسماعيلي، عن أبي عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، عن أبي احمد بن عدي، عن أبي احمد بن الحسن السكونى الكوفى، عن احمد بن بديل، عن مفضل يعني ابن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٤ الحديث ٣٦٤٩٩. مرسلاً. عن عبد الله بن نجا، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للجرجاني ج ٤ ص ٢٣٥. مرسلاً عن عبد الله بن يحيى، عن علي عليه السلام. وورد على **بَيْنَةٌ مِّنْ رَّتِيْ**، **بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**، **وَبَيْنَهَا لِي** في تاريخ مدينة دمشق. وكنز العمال. والكمال للجرجاني. بالسند السابق. وفي الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٣١٢ الحديث ٨٩٦ عن احمد بن داود وزكريا بن يحيى، عن احمد بن بديل، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن عبد الله بن نجى، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- **الْفِظْهُ لَفْظًا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٦. وها ماش نسخة نصيري ص ٤٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠٩. ونسخة ابن النقib ص ٧٨. وها ماش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٨ ب. ومتن منهاج البراعة ص ج ٥ ص ٦٦. ونسخة العطاردي ص ١٠٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكتهتو - الهند. وورد **أَلْقِطْهُ الْتِقَاطُ** في مجمع البحرين ج ٤ ص ١٣٢. مرسلاً.

وَتَرَكَنِي مَنْ تَرَكَنِي .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ، وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ
وَمُسْلِمَةٍ .



١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٤. عن أبي البركات الأنطاطي، عن أبي بكر الشامي، عن الحسن العتيقي، عن يوسف بن الحمد بن الدخيل، عن محمد بن عمرو العقيلي، عن الحسين بن محمد بن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسين بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٤٦٦ الحديث ١٥٢١. عن الحسن بن محمد ابن مصعب، عن عباد بن يعقوب، عن حسن بن حماد، عن فطر بن خليفة، عن أبي وائل، عن علي عليه السلام. وفي تبييت الإمامة ص ٢٠٧ الحديث ٢٠٥. عن محمد بن احمد بن الحسن، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن عمارة، عن أبي عثمان الأزدي، عن علي عليه السلام. وورد وإنني لَعَلَى مِلَّةٍ مَا أَبَالِي مَنْ يَتَبَعُنِي مِمَّنْ لَمْ يَتَبَعُنِي في تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٧٣ الحديث ٧٥٠٥. مرسلاً عن أبي عثمان الخراساني، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٤. عن أبي مخنف، عن سعد أبي المجاهد، عن المدخل بن خليفة، عن زياد بن خصبة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٥٣

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بصفين

لما غلب أصحاب معاوية على شريعة الفرات ومنعوا أصحابه عليه
السلام من الماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُبَرِّمُ مَا نَقَضَ، وَلَا يُنَقْضُ مَا أَبْرَمَ؛ وَلَوْ شَاءَ مَا
اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَا تَنَازَعَ الْبَشَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَا
جَحَدَ الْمَفْضُولُ ذَا الْفَضْلِ حَقًّهُ.

وَقَدْ سَاقَتْنَا وَهُؤُلَاءِ الْقَوْمَ الْأَقْدَارُ حَتَّى لَفَتْ بِيَتَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

وَنَحْنُ مِنْ رَيْتَنَا بِمَرَأَى وَمَسْمَعٍ.

وَلَوْ شَاءَ لَعَجَلَ التَّقِيمَةَ، وَلَكَانَ مِنْهُ النَّصْرُ، حَتَّى يُكَذِّبَ اللَّهُ الظَّالِمُ،
وَيَعْلَمَ الْمُحْقِقُ أَيْنَ مَصِيرُهُ.

وَلَكَنَّهُ [سُبْحَانَهُ] جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ، وَالْآخِرَةَ دَارَ الْبَخْرَاءِ،
»لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَأُوا بِمَا عَمِلُوا وَلِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَخْسَنُوا بِالْخُشْنَى«).

أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَدَأُوكُمْ بِالظُّلْمِ، وَفَاتَ حُكُمُ الْبَغْيِ، وَاسْتَقْبَلُوكُمْ بِالْعُذْوَانِ؛ وَ^١ (*) قَدِ اسْتَطَعْتُمُوكُمُ الْقِتَالَ حِينَ مَنْتَعُوكُمُ الْمَاءَ^٢؛ فَاقْرُوا عَلَى مَذَلَّةِ، وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةِ، أَوْ رَأُوا الشَّيْوَفَ مِنَ الدَّمَاءِ تَرْزُقُوا مِنَ الْمَاءِ.

فَالْمَؤْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورٌ، وَالْحَيَاةُ فِي مَؤْتِكُمْ قَاهِرٌ.
أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لَهُ مِنَ الْغُواصِ، وَعَمَّسَ عَلَيْهِمُ التُّخَبَّرَ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاصَ الْمَنِيَّةِ.

ولما ملك عليه السلام الشريعة قسراً قال له جنوده: يا أمير

(*) من: قدِ اسْتَطَعْتُمُوكُم. إلى: المنيّة. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٤١٢. ١- ورد في وقعة صفين ص ٢٢٥، عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٩. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهنى، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٢٥. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- حَيَثُ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- رَقْسَنْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٩ أ.

المؤمنين؛ إمنع الماء عن معاوية وجنده كما منعوك منه، ولا تشيقهم منه قطرة، واقتلهم بسيوف العطش، وخذهم قبضًا بالأيدي؛ فلا حاجة لك إلى الحرب.

فقال عليه السلام:

لَا، وَاللَّهِ لَا أُكَافِئُهُمْ بِمِثْلِ فِعْلِهِمْ!

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بِتَغْيِيرِهِمْ وَظُلْمِهِمْ.

إِفْسَحُوا لَهُمْ عَنْ بَعْضِ الشَّرِيعَةِ، وَخَلُوًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ.

سَتَعْرِضُ عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَنَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىِ.

إِنْ أَجَابُوا، وَإِلَّا فَيَحْدُثُ السَّيْفُ مَا يُغْنِي عَنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١- لَا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ الْجَاهِلُونَ. ورد في بحار الأنوار ج ٤١ ص ١٤٦. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي وقعة صفين ص ١٦٢. عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٥٦٩. عن أبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله ابن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٤. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ١٤٩. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٣٢. مرسلاً عن صعصعة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٥٤

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في إحدى أيام صفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ مَّنْ نَطَقَ فِيهِ نَطَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ فَلَحَ فِيهِ فَلَحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَلَا إِنَّهَا النَّاسُ؟ (*) إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ، لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ،

(*) من: إِنَّ الْمَوْتَ. إلى: الْهَارِبُ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٢٣.
١- ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٨٦. مرسلًا. وفي وقعة صفين ص ١٥٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر ابن عفيف بن أبي الأنس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٤ الحديث ٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الشفقي، عن عبيد الله بن إسحاق القمي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٧. مرسلًا. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلًا. وفي ج ٢ ص ٦٧. مرسلًا. وفي تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلًا. وفي الدرية إلى مكارم الشريعة ص ١٧٠. مرسلًا. باختلاف.

وَلَا يُعِجزُهُ الْهَارِبُ ١.

فَأَقْدِمُوا وَلَا تَنْكُلُوا.

فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيدٌ وَلَا مَحِيصٌ.

وَإِنَّمَّا لَمْ يُقْتَلْ يَمِتُ ٢.

وَ ٣ (*) إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ.

(*) من: إِنَّ أَكْرَمَ إِلَى: طَاغِةَ اللَّهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٢٣
١ - لَا يُعِجزُهُ الْمُقِيمُ، وَلَا يَفُوتُهُ الْهَارِبُ. ورد في أمالى الطوسي ص ٢٢٠. مرسلًا.
٢ - إِنَّ لَمْ تُقْتَلُوا تَمُوتُوا. ورد في الشبات عند الممات ص ٦٥. مرسلًا.

٣ - ورد في أمالى الطوسي. وفي تاريخ العقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٦ مرسلًا. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٢٧. مرسلًا. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٤٥ الحديث ٤. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأئش، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي عبد الكريم الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الشقفي، عن عبيد الله بن إسحاق القمي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ١ ص ٢٤١. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٠٠ الحديث ٧١. من أمالى المفيد، عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الشقفي، عن عبيد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن الرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ ج ٢ ص ٣٧. مرسلًا عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأخلاق (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلًا. وفي تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

وَالَّذِي نَفْسُ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفٌ ضَرِبَتِهِ بِالشَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ^٢ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةِ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ.
 فَ«جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ»^٣، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.
 أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا السُّيُوفَ بِوُجُوهِكُمْ، وَالرَّمَاحَ بِضُدُورِكُمْ،
 وَمَوْعِدِي وَإِيَّاكُمُ الرَّايَةَ الْحَمْرَاءَ^٤.
 (*) وَأَئِمُّ اللَّهِ، لَئِنْ فَرَزْتُمْ^٥ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُونَ مِنْ سَيْفِ

- (*) من: وَأَئِمُّ اللَّهِ، إِلَى: يَوْمِهِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٢٤.
- ١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٨. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٢٧. مرسلًا. وفي أمالى الطوسي ص ٢٢٠. مرسلًا. وفي كشف القمة ج ١ ص ٢٤١. مرسلًا. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٠٦. عن أبي مخنف، عن مسافر بن عفيف بن أبي الأحسن، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٣٠. مرسلًا.
 - ٢- ورد في الإرشاد. وأمالى الطوسي. وفي تهذيب الأخلاق ص ١٠٥. مرسلًا. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٠٠ الحديث ٧١. من أمالى المفيد. عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن عبد الله بن إسحاق الضبي، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن البرجا الزبيدي، عن علي عليه السلام.
 - ٣- الحج / ٧٨ /
 - ٤- ورد في الكافي في الفقه. ص ٢٥٣. مرسلًا. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٧. مرسلًا. باختلاف.
 - ٥- سَلِّمُتُمْ. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٢. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصارى، عن أبيه ومولى له، عن علي عليه السلام.

الآخرة^١.

وَأَنْتُمْ لَهَا مِمْ الْعَرَبِ، وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ.

إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى –^٢ وَالذُّلُّ الْلَّازِمُ
وَالْغَارُ الْبَاقِي.^٣

وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرِ مَزِيدٍ فِي غُمْرَهِ، وَلَا مَخْجُوزٌ^٤ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ.
وَإِنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا مِنْ عَدُوِّكُمْ فَشَلُّ وَاخْتِلَافُ.
إِنَّا كُنَّا نُؤْمِنُ فِي الْحَرْبِ بِالصَّمْتِ.

فَعَضُّوا عَلَى النَّاجِذِ، وَاضْبِرُوا لِوَقْعِ السُّيُوفِ؛ فَ^٥ إِنَّهُمْ لَنْ

(*) من: إِنَّهُمْ لَنْ. إلى: وَالْأَقْدَام. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٢٤.

١- الْأَجْلَةُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٦. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ١٠٥. وهامش نسخة الآملي ص ١٠١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٤٧. ونسخة الإسترابادي ص ١٦٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٠٧.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤١ الحديث ٢٠٩. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٨٣. مرسلاً. باختلاف.

٣- لَا مَخْجُوبٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٦. وهامش نسخة الآملي ص ١٠١. وورد لَا مُؤْخَرٌ عَنْ في غرر الحكم. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٧. مرسلاً.

٤- ورد في الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلاً.

٥- هَوْلَاءِ. ورد في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً.

يَرُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَغْنِ دَرَالٍ يَخْرُجُ هِنْهُ التَّسِيمُ^١، وَضَرْبٌ
يَفْلِقُ الْهَامَ، وَيُطْبِعُ الْأَنُوفَ وَالْعِظَامَ، وَتُنْدِرُ السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ،
وَتَسْقُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِيمُ وَالْأَكْفُ؛ وَحَتَّى تُشَدَّخَ جِبَاهُهُمْ بِعُمُدِ الْحَدِيدِ،
وَتُنْتَشَرَ حَوْاجِبُهُمْ عَلَى الصُّدُورِ وَالْأَذْقَانِ وَالنُّخُورِ.

فَقَاتِلُوهُمْ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ، فَإِنَّ الْكِتَابَ مَعَكُمْ، وَالسُّنْنَةَ مَعَكُمْ،
وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَهُوَ الْقَوِيُّ.

أَيْنَ أَهْلُ الدِّينِ، وَطُلَابُ الْأَجْرِ؟

أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ، وَطُلَابُ الْخَيْرِ؟

أَيْنَ مَنْ يَشْرِي وَجْهَهُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؟

١- التَّسِيمُ. ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٣٢. عن هشام، عن أبي مخنف، عن
مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي
الإرشاد ص ١٤٢. مرسلاً. في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ١٢٦. مرسلاً.
وورد القسم في شرح نهج البلاغة لابن ميثم.

٢- ورد في السقيفة ص ٢٢٠. عن أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق. وتاريخ الطبراني. بالسند السابق. وفي الجمل للمفيد ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٩٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٣٩٢. عن نصر، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي
الكافي للكليني ج ٥ ص ٥٤ الحديث ٤. عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن
محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٥٠٦ الحديث
٤٣٥. عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ
التاريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٥. مرسلاً. في تجارب
الأمم ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَيْنَ الْمَانِعُ لِلذَّمَارِ، وَالْغَائِرُ^١ عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ
الْحِفَاظِ؟.

(*) مَنِ الرَّائِحُ^٢ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - كَالظَّمَآنِ يَرِدُ الْمَاءَ؟.
الْعَارُ وَرَاءَكُمْ، وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ.
الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِيِّ.
الْيَوْمَ تُبَلَّى الْأَخْبَارُ^٣.

وَاللَّهِ لَأَنَا أَشْوَقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ.
وَاللَّهِ، يَا أَهْلَ الْعَرَاقِ، مَا أَظُنُّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا ظَاهِرِينَ

(*) من: أَيْنَ الْمَانِعِ. إلى: الْحِفَاظِ. ومن: الْعَارُ. إلى: أَمَامَكُمْ. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ١٧١.

(*) من: مَنِ الرَّائِحُ. إلى: يَرِدُ الْمَاءَ. ومن: الْجَنَّةُ. إلى: دِيَارِهِمْ. ورد في خطب الشريف
الرضي تحت الرقم ١٢٤.

١- رَائِحُ^٤. ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ١٤٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١٠٥. ونسخة
الأَمْلَى ص ١٠٢. ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٤٧. ونسخة الإسْتَرَابَادِي ص
١٦٥. وهامش نسخة عبده ص ٢٩١. ونسخة العطاردي ص ١٤٤.

٢- وَالصَّابِرُ^٥. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٠.

٣- ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٨٣. مرسلًا.

٤- الْأَخْيَارُ^٦. ورد في هامش نسخة تصيري ص ٦٧. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص
٦٨. ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٤٧.

عَلَيْكُمْ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْجَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنِّي أَرَى أُمُورَهُمْ قَدْ عَلَتْ، وَأَرَى
نِيرَانَكُمْ قَدْ خَبَثَ، وَأَرَاهُمْ جَادِينَ فِي بَاطِلِهِمْ، وَأَرَاكُمْ وَانِينَ فِي
حَقَّكُمْ، وَأَرَاهُمْ مُجْتَمِعِينَ، وَأَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، وَأَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ
مُطِيعِينَ وَأَرَاكُمْ لِي عَاصِينَ.

وَأَئِمَّةُ اللَّهِ لَئِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي لَتَجْدُنَّهُمْ أَزْرَابٌ سُوءٌ لَكُمْ.
لَكَانَتِي، وَاللَّهُ، أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ عَنْ قَرِيبٍ وَقَدْ شَارَكُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ،
وَحَمَلُوا إِلَيْيَ بِلَادِهِمْ فِيَّكُمْ.

(*) وَكَانَتِي أَنْظُرْ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ^١ كَشِيشَ الضَّبَابِ؛ لَا تَأْخُذُونَ
حَقًا، وَلَا تَمْتَغُونَ ضَيْمًا^٢.

وَكَانَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ صَلَحَاءَكُمْ، وَيُخِيفُونَ عُلَمَاءَكُمْ،
وَيُحِيفُونَ قُرَاءَكُمْ.

(*) من: وَكَانَتِي. إلى: ضَيْمًا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٣.

١- ورد في الغارات ص ٣٥١. عن عمرو بن محسن، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- يَكِشْ بِعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٣- لِلَّهِ حُرْمَةً. ورد في المصدر السابق. والإمامية والسياسة. والإرشاد.

وَكَانَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ يَخْرِمُونَكُمْ، وَيَخْجُبُونَكُمْ، وَيُدْنُونَ النَّاسَ
دُونَكُمْ.

فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْحِرْمَانَ، وَلَقِيتُمُ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ، وَوَقْعَ السَّيْفِ، وَنُزُولَ
الْخَوْفِ، لَتَنَدَّمُتُمْ، وَتَحَسَّرُتُمْ عَلَى تَفَرُّقِكُمْ، وَتَذَكَّرُتُمْ^٢ مَا أَنْتُمْ فِيهِ
الْيَوْمَ مِنَ التَّخْفِضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمُ التَّذْكَارُ.

وَاللَّهُ لَـ^٣ أَقْرَبُ قَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ –، وَالْجُرْأَةِ
عَلَيْهِ، وَالْأَغْتِرَارِ، قَوْمٌ قَائِدُهُمْ^٤ مُعَاوِيَةُ ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ^٥، وَمُؤَدِّبُهُمْ

(*) من: وأقربُ. إلى: النَّايَةَ. ورد في خطب الشَّرِيف الرَّضِي تحت الرَّقم ١٨٠

١- تَفَرِّطُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ. ورد في الغارات ص ٣٥١. عن عمرو بن محسن، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٦. مرسلاً.

٢- تَذَكَّرُتُمْ. ورد في الإمامة والسياسة، والغارات. بالسند السابق.

٣- ورد في المصادرين السابقين. والإرشاد. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهنى، عن زيد بن وهب الجهنى، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٥٢. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٣٩١. عن نصر، عن رجل، عن مالك الجهنى، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارىخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في المصادر السابق. باختلاف.

٥- رَئِسُهُمْ. ورد في السقيفة. بالسند السابق.

٦- ورد في المصدر السابق. وتاريخ الطبرى. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وناسخ التوارىخ. باختلاف بين المصادر.

ابنُ التَّابِعَةِ، وَأَبُو الْأَغْوَرِ السَّلْمَىَّ، وَابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ شَارِبُ الْخَمْرِ
وَالْمَجْلُوذُ حَدَّاً فِي الْإِسْلَامِ، وَالظَّرِيدُ مَرْقَانُ.

وَهُمْ أُولَئِي قُوَّمُونَ فِي نَقْصُونِي وَيَجْدِبُونِي؛ وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا قَاتَلُونِي
وَشَتَّمُونِي، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ^١، وَهُمْ يَدْعُونِي إِلَى
عِبَادَةِ الْأَضْرَابِ^٢.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَقَدِيمًا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ فَعَبَدُهُمُ اللَّهُ.

أَلَمْ تَعْجِبُوا؟!!!

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ، أَنَّ فُسَاقًاً وَمُنَافِقِينَ كَانُوا عِنْدَنَا غَيْرَ
مُؤْتَمِنِينَ^٣، وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُنْخَرِفِينَ^٤؛ أَضْبَحُوا وَقَدْ خَدَعُوا شَطْرَ

١- الْهُدَى وَالْحَقُّ. ورد في كتاب الفتوح ص ٣٣١. مرسلاً.

٢- الْأَوْثَانِ. ورد في السقيفة ص ٢٢٠. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.
وفي المعيار والموازنة ص ١٥٢. مرسلاً.

٣- غَيْرَ مَرْضِيَّينَ. ورد في المعيار والموازنة. وفي وقعة صفين ص ٣٩١. عن نصر،
عن رجل، عن مالك الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي
كتاب الفتوح ص ٣٣١. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٣١. عن هشام،
عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهنى، عن زيد بن وهب الجهنى، عن
علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٦. مرسلاً.

٤- وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مُتَخَوَّفِينَ. ورد في وقعة صفين. والسقيفة. بالستديرين
السابقين. وكتاب الفتوح. وتاريخ الطبرى. والمعيار والموازنة. وفي ناسخ التواريخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٤٠٣. مرسلاً.

هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَشْرَبُوا قُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَمَالُوا أَهْوَاءَهُمْ إِلَى
الْبَاطِلِ بِالْأَفْكَرِ وَالْبَهْتَانِ، حَتَّى نَصَبُوا لَنَا الْحَرَبَ، وَجَدُوا فِي إِطْقَاءِ
نُورِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، «وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْكِرِهِ الْكَافِرُونَ» ^١!
() اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ رَدُوا الْحَقَّ فَأَفْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ، وَشَتَّ
كَلِمَاتَهُمْ، وَأَبْسِلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَّذِي
عَادَيْتَ ^٢.

(*) من: اللَّهُمَّ إِنَّ رَدُوا إِلَيْيَ بِخَطَايَاهُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٤
١- وَهَبُوا. ورد في الإرشاد ص ١٤١. مرسلًا.

٢- الصف ٨ / . ووردت الفقرات في المصدر السابق. وفي السقيفة ص ٢٢٠. عن
أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ص ٣ ص ١٤١. مرسلًا.
وفي المعيار والموازنة ص ١٥٢. مرسلًا. وفي وقعة صفين ص ٣٩١. عن نصر،
عن رجل، عن مالك الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي
تاریخ الطبری ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين
الجهنی، عن زید بن وهب الجهنی، عن علی عليه السلام. وفي الغارات ص
٣٥١. عن عمرو بن محصن، عن علی عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١
ص ١٧٢. مرسلًا. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٢
ص ٣٤٠. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- قَائِمٌ. ورد في نسخ النهج.

٤- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وناسخ التواریخ.

٥- خَلَدَتْهُمْ. ورد في تاریخ الطبری. بالسند السابق.

٦- وَأَسْلِمْتَهُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٦٨ أ.

٧- ورد في وقعة صفين. وتاریخ الطبری. بالسندین السابقین. وكتاب الفتوح.
والمعيار والموازنة. وناسخ التواریخ.

٥٥

خطبته لله عليه السلام

في بعض أيام صفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ يَكُمُ الْأَمْرُ وَيَعْدُ وَكُمُ مَا تَرَوْنَ؛ فَلَمْ يَقِنْ
مِنْهُمْ إِلَّا آخِرُ نَفَسٍ.

وَ۝ إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أُقْبِلَتْ۝ اغْتِيرْ آخِرُهَا بِأَوْلَاهَا.

وَقَدْ صَبَرَ لَكُمُ الْقَوْمُ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ، حَتَّىٰ بَلَغْنَا مِنْهُمْ مَا بَلَغْنَا وَبَلَغُوا

(*) من: إِنَّ الْأُمُورَ. إلى: بِأَوْلَاهَا. ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٧٦.
١- ورد في السقيفة ص ٢١٦. عن أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي وقعة
صفين ص ٤٧٦. عن عمر بن سعد، عن أبي ضرار، عن عمار بن ربيعة، عن علي
عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ص ١٤٣. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص
١٨٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٨٢
مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة. باختلاف بين المصادر. وورد **الشَّبَابَهَتْ** في نسخ
النهج. وورد **تَشَابَهَتْ** في غير الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٨٢. مرسلاً. وفي
عيون الحكم والمواعظ ص ١٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين
عليه السلام) ج ٦ ص ٥٥. مرسلاً.

مِنْكُمْ مَا يَلْعَبُوا.

فَتَأَهَّبُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، لِمُنَاجَزَةِ عَدُوِّكُمْ حَتَّىٰ يَخْكُمُ اللَّهُ بَيْتَنَا وَبَيْتَهُمْ
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
وَأَنَا غَادِ عَلَيْهِمْ بِنَفْسِي بِالْغَدَاةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمُحَاكِمُهُمْ بِسَيِّفِي هَذَا
إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

ثم أنشأ عليه السلام:

دُبُوا دَبِيبَ التَّمْلِ لَا تَفُوتُوا وَأَصْبِحُوا فِي حَرْبِكُمْ وَبَشُوا
حَتَّىٰ تَنَالُوا الشَّأْرَأَوْ تَمُوتُوا أَوْ لَا فَائِتِي طَالَمَا عُصِيتَ
قَذْ قُلْثُمْ لَوْ جِئْتَنَا فَجِئْتُ لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ
بَلْ مَا يُرِيدُ الْمُخْبِي الْمُمِيتُ^١



١- ورد في السقيفة ص ٢١٦. عن أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٤٧٦. عن عمر بن سعد، عن أبي ضرار، عن عمار بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ص ١٤٣. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٨٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلاً. وفي ص ٨٢. مرسلاً. وفي جمهرة خطب العرب ج ١ ص ٣٨٢ الرقم ٢٧٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥٦

خطبته لـه عليه السلام

بعد استشهاد محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) أَخْمَدُ اللَّهُ أَعْلَى مَا قَضَى هِنْ أَمْرٌ، وَقَدَرَ مِنْ فِعْلٍ، وَعَلَى
ابْتِلَائِي يُكْمِمُ أَيْتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمْرْتُ لَمْ تُطِعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ
تُجِبْ.

الآوانِ مِضْرَأً صَبَحْتُ قَدْ افْتَسَحَّا الْفَجْرَةُ أُولُوا الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ، الَّذِينَ
صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَوْنَوْا إِلِيْسَلَامَ عِوْجَاءً، وَقَدْ سَارَ إِلَيْهِمْ ابْنُ النَّابِعَةِ،

(*) من: أَخْمَدُ إِلَيْ: لَمْ تُجِبْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٨٠.

١- الحَمْدُ لِلَّهِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي. ص ٢٥٥.

٢- أَمْرِي. ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٨١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام.

٣- فِعْلِي. ورد في المصدر السابق.

٤- هُنْيَتْ يَمْنَ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمْرْتُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- لَا يُجِبُ إِذَا دَعَوْتُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

عَدُوُ اللَّهِ وَعَدُوُ مَنْ وَالَّهُ، وَقَلِيلٌ مَنْ عَادَى اللَّهَ.
أَلَا وَإِنَّ مُحَمَّدًا بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَدِ اسْتُشْهِدَ، رَحْمَةُ اللَّهِ؛ فَعِنْدَ اللَّهِ
نَخْتَسِبُهُ.

أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ، مَا عَلِمْتُ، لَمْ يَمْنَ يَسْتَظِرُ الْقَضَاءَ، وَيَعْمَلُ لِلْجَزَاءِ،
وَيُبْغِضُ شَكْلَ الْفَاجِرِ، وَيُحِبُّ سَمْتَ الْمُؤْمِنِ.

* وَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا، وَكَانَ لِي رَبِيبًا، وَكَانَ بِي بَرَا، وَكُنْتُ
أَعْدُهُ وَلَدًا.

فَرَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا، فَقَدْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَقَضَى مَا عَلَيْهِ.

(*) من: ولقد كان. إلى: ربباً. ومن: وقد أرذت. إلى: أبي بكر. ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ١٨٠.

١- ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٨١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن
كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن
علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠٠. عن الحارث بن
كعب، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٩٥.
عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢
ص ٤٠٤. مرسلاً. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي الأخبار الموقفيات
ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي
عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ٣٤٣. عن أبي غالب احمد وأبي
عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي طاهر المخلص،
عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن
علي عليه السلام. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٥٤. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ
(مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلاً. باختلاف.

أَمَا وَاللَّهُ أَكْفَرْتُ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ الْمِرْقَالَ هَاشِمَ بْنَ عَتْبَةَ.

وَلَوْ قَوَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا خَلَى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلَا أَنْهَرَهُمُ الْفُرْصَةَ،
وَلَمَّا قُتِلَ إِلَّا وَسَيْفُهُ يَتَدَهَّرُ. بِلَآ ذَمَّ لِمُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ.
وَإِنِّي، وَاللَّهُ، لَا أَلُومُ نَفْسِي عَلَى تَفْسِيرٍ وَلَا عَجْزٍ.
وَإِنِّي لِمُقاَسَةِ الْحَرْبِ لِجُدُّ خَبِيرٍ.
وَإِنِّي لَا أَقْدِمُ عَلَى الْحَرْبِ^٧، فَأَعْرِفُ وَجْهَ الْخَرْمِ، وَأَقُومُ فِيهِ بِالرَّأْيِ

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلاً. وفي الغارات ص ١٩٨. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٨٣. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مالك بن الحور، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن مالك بن جون الحضرمي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- ورد في تاريخ الطبراني، وبحار الأنوار. بالسندين السابقين. ومروج الذهب.
٣- ورد في المصادر السابقة.

٤- لِعَمْرِ وَبْنِ الْعَاصِ وَأَعْوَانِهِ الْفَجَرَةِ. ورد في تاريخ الطبراني. والغارات. وبحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم). بالأسانيد السابقة. باختلاف يسير.

٥- أَنْهَرَ لَهُمُ الْفُرْصَةَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٦٢.

٦- ورد في الغارات. وتاريخ الطبراني. وبحار الأنوار. بالأسانيد السابقة.

٧- الْأَمْرِ. ورد في الغارات ص ١٩٥. بالسند السابق. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣١٤ مرسلاً. وفي الأخبار الموقفيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد ابن الصحاح، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

**المُصِيبُ، فَ^(*) أَقْوَمُ فِيْكُمْ مُشَضِّرِخًا، وَأَنَادِيكُمْ مُتَعَوِّثًا؟ فَلَا
تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَفْرًا، حَتَّى تَكْشَفَ الْأُمُورُ
عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ.**

**فَأَنْتُمُ الْقَوْمُ مَا يُدْرِكُ بِكُمْ ثَازٌ، وَلَا يُبْلِغُ بِكُمْ مَرَامٌ، وَلَا يُنَقَضُ
بِكُمْ الْأَوْقَارُ، وَلَا يُشْفَى بِكُمْ الْغَلَيلُ.**

(*) من: أقوم. إلى: مرام. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩.

١- ورد في الغارات ص ١٩٥. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ١ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي الأخبار الموقفيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣ ص ٤٣١. عن أبي غالب احمد وأبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير ابن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلاً.

٢- مُسْتَغِيشاً. ورد في المصادر السابقة.

٣- تَكْشِفُ. ورد في متن منهاج البراعة ج ٤ ص ١٧٤.

٤- تصير بي الأمور إلى. ورد في الغارات ص ١٩٨. وتاريخ مدينة دمشق. والأخبار الموقفيات. بالأسانيد السابقة. وناسخ التوارييخ. باختلاف يسير.

٥- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٦- ورد في المصادر السابقة.

(*) دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرٍ أَخْوَانَكُمْ مُنْذُ بِضُعْ وَخَمْسِينَ يَوْمًا فَجَرَ جَرْتُمْ عَلَيَّ جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسَرِ، وَتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تَاقَلَ النَّضْوِ الْأَذْبَرِ؛ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ).

- (*) من: دَعَوْتُكُمْ إِلَى: يَنْظُرُونَ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٣٩.
- غِيَاثٍ. ورد في الغارات ص ١٩٨. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج اص ٣١٤. مرسلًا. وفي أنساب الأشرف ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلًا. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبي غالب احمد وأبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الموقفيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلًا.
 - ورد في أنساب الأشرف. والغارات. والأخبار الموقفيات. وتاريخ مدينة دمشق بالأسانيد السابقة. وناسخ التواريخ.
 - ورد في أنساب الأشرف. والغارات. وتاريخ مدينة دمشق بالأسانيد السابقة. وناسخ التواريخ.
 - ورد في المصادر السابقة. ونشر الدر.
 - مُتَذَائِبٌ. ورد في المصادر السابقة. والأخبار الموقفيات. بالسند السابق.
 - الأنفال ٦ / ٦

أَفْ لَكُمْ^١، إِنْ أُمْهِلُّتُمْ^٢ خُضْتُمْ، وَإِنْ حُوَرِبْتُمْ خُرْتُمْ، وَإِنْ
اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِقَامِ طَعْنَتُمْ^٣، وَإِنْ أَجْحَسْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ^٤ نَكْضْتُمْ.
لَا أَبَا لِغَيْرِكُمْ^٥.

مَا تَنْتَظِرُونَ يَنْصُرُكُمْ رَبُّكُمْ، وَالْجِهَادُ عَلَى حَقِّكُمْ!؟

(*) من: إِنْ أُمْهِلُّتُمْ. إلى: تَسْخَذُ كُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٠.

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٤. مرسلًا. وفي شر المدرج ١ ص ٣١٤. مرسلًا.
وفي الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن العارث بن
كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي
الأخبار الموقفيات ص ٣٤٨ الحديث ٢٠٢. عن الزبير، عن محمد بن الضحاك،
عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن
أبي غالب احمد وأبي عبد الله يحيى ابن أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمة،
عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد
بن الضحاك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير
المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٣. مرسلًا.

٢- أُهْمِلُّتُمْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٦ أ ونسخة العطاردي ص ٢١٤

٣- ظَعْنَتُمْ. ورد في نسخة الآملي ص ١٥٦. وورد طَغَيْتُمْ في هامش نسخة ابن
المؤدب ص ١٥٩. وهامش نسخة الآملي ص ١٥٦. ونسخة العطاردي ص ٢١٤.
عن هامش نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهتو - الهند.

٤- قَسَاقَةٍ. ورد في هامش نسخة تصيري ص ١٠٤. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص
١٠٦ أ.

٥- لَا أَبَا لَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧. ونسخة الإسترابادي ص ٤٢.

المَوْتُ أَوِ الدُّلُّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ ١.

**فَوَاللَّهِ لَئِنْ جَاءَ يَوْمٌ ٢، وَلَيَأْتِيَنِي، لِيُفَرَّقَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا
لِصُحْبَتِكُمْ قَالٍ ٣، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ ٤.**

لِلَّهِ أَنْتُمْ !.

أَمَا دِينُ يَجْمَعُكُمْ، فَلَا مَخْمِيَّةٌ ٥ تَشْخُذُكُمْ ٦ !.

١- ورد في الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٨١. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مالك بن الحور، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارىخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- جَاءَنِي الْمَوْتُ. ورد في المصادر السابقة.

٣- لَتَجْدُنِي لِصُحْبَتِكُمْ قَالِيًّا. ورد في ناسخ التوارىخ. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٤٧١. عن نسخة من الغارات.

٤- ضَنَّيْنِ. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٥- حَمِيَّةٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ٤٧. ومتنا شرح ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٧٧. ونسخة الإسترابادى ص ٤٨. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٧٥. ونسخة عبده ص ٣٨٥. ونسخة الصالح ص ٢٥٩. ونسخة العطاردى ص ٢١٤. عن هامش نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لکھنؤ - الہند.

٦- تُحِمِّلُكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٧. ونسخة الإسترابادى ص ٤٢. وفي هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦.

أَلَا تَسْمَعُونَ يَقُولُونَ كُمْ يَنْتَقِصُ بِلَادَكُمْ، وَيَشُّعُ الْغَارَةَ عَلَيْكُمْ؟!؟

(*) أَوْ لَيْسَ عَجِيباً ؟ أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاهَ الطُّغَامَ ، فَيَشِيعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْوَنَةٍ وَلَا عَطَاءٍ، وَيُجِبُونَهُ فِي السَّنَةِ الْمَرَّةِ وَالْمَرَّاتِينِ وَالثَّلَاثَ إِلَى أَيِّ وَجْهٍ شَاءَ. ثُمَّ أَنَا أَذْعُوكُمْ، وَأَنْتُمْ تَرِكَةُ الْإِسْلَامِ، [فَ] أُولُوا النُّهَىٰ ، وَبِقِيَّةُ النَّاسِ، إِلَى الْمُعْوَنَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ،

(*) من: أَوْلَيْسَ. إِلَى: يَسْتَهِيقُونَهُ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٨٠.

١- ورد في الغارات ص ١٩٢، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٨١. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خدیج، عن مالک بن الحور، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٣ ص ٣٧. مرسلًا.

٢- عَجَبًا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥٩. ونسخة نصيري ص ١٠٤. وهامش نسخة الآملي ص ١٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٦. ومتنا منهاج البراعة ج ١٠ ص ٢٧٣. ونسخة عبده ص ٣٨٥.

٣- الطُّغَاهَةَ. ورد في ميزان الحكمة ج ٣ ص ١٩٩٤. عن نسخ النهج. وورد الظَّلَمَةَ في الغارات. بالسند السابق. وناسخ التواریخ.

٤- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٣ ص ٣٧. مرسلًا. وفي البداية والنتهاية ج ٧ ص ٣٢٨. عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٥- ورد المصادر السابقة.

٦- عَلَى. ورد في تاريخ الطبراني. والبداية والنتهاية. بالسندين السابقين.

فَتَتَفَرَّقُونَ عَنِي، وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ^١، وَتَغْصُونَنِي؟!!^٢ .
 إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضَىٰ فَتَرْضُونَهُ، وَلَا سُخْطٌ
 فَتَجْتَمِعُونَ قَعِيَّ عَلَيْهِ؛ وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَأَقِيلٍ إِلَيَّ الْمَوْتُ.
 وَقَدْ دَارَ شُكُمُ الْكِتَابِ، وَفَاتَ خُكُمُ الْحِجَاجِ، وَعَرَفَتُكُمْ مَا
 أَنْكَرْتُمْ، وَسَوَّغْتُكُمْ مَا فَجَجْتُمْ؛ لَوْكَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ، أَوِ النَّائِمُ
 يَشَيِّقُ.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر فدخل رحله.



- ١- وَتُخَالِفُونَ عَلَيَّ. ورد في الغارات ص ١٩٢. عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعيق، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلًا. باختلاف يسير.
- ٢- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٠٧. مرسلًا. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٢٨. مرسلًا عن أبي مختف، عن علي عليه السلام.

٥٧

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد ما باشره خدر عمرو بن العاص بأبي هوسن الأشعري في التحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ؛
(*) فَإِنَّهُ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ، وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءَ مَنْ أَحَبَّهُ؛
(*) وَمَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمْلِهِ عَشَرَ بِأَجْلِهِ.
وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَمَّا بَعْدُ؛ (*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الْوَقَاءَ تَوَأْمُ الصَّدْقِ، وَلَا أَعْلَمُ بِخَنَّةَ
أَوْقَى مِنْهُ؛ وَلَا يَغْدُرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجُعُ.

((*) من: الْحَمْدُ. إلى: الْجَلِيل. ومن: وَأَشْهُدُ. إلى: أَمَّا بَعْدُ. ورد في خطب الرضي تحت
الرقم ٣٥.

((*) من: فَإِنَّهُ لَا يَنْجُو. إلى: أَحَبَّهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

((*) من: وَمَنْ جَرَى. إلى: بِأَجْلِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩.

((*) أَيُّهَا النَّاسُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤١.

وَأَئِمَّةُ اللَّهِ،^١ لَقَدْ أَضْبَحْنَا فِي زَمَانٍ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا،
وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ.
مَا لَهُمْ، قَاتَلُهُمُ اللَّهُ ! قَدْ يَرَى الْحُولُ الْقُلُبَ وَجْهَ الْحِيلَةِ،
وَدُونَهَا^٢ مَانِعٌ مِنَ اللَّهِ^٣ - تَعَالَى - ؛ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ^٤ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
عَلَيْهَا، وَنَتَهِيُّرُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ .
أَلَا وَ^٥ إِنَّ مَعْصِيَةَ الشَّيْخِ^٦، النَّاصِحِ السَّفِيقِ، الْعَالِمِ التَّجَرِّبِ،
تُورِثُ الْخَسْرَةَ، وَتُعَقِّبُ التَّدَاهَةَ.

(*) من: لَقَدْ أَضْبَحْنَا. إِلَى: فِي الدِّينِ. وَرَدَ فِي خُطُبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٤١.

(*) من: إِنَّ مَعْصِيَةَ. إِلَى: صُحْنِ الْغَدْرِ. وَرَدَ فِي خُطُبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٥
١ - وَرَدَ فِي الْمَعيَارِ وَالْمَوازِنَةِ ص ٩٦. مَرْسَلًا.

٢ - دُونَهُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠. ص ٤٨. وَنَسْخَةِ الْآمِلِيِّ ص ٣٤. وَنَسْخَةِ عَبْدِهِ
ص ١٤٦. وَنَسْخَةِ الْعَطَارِدِيِّ ص ٤٩.

٣ - مِنْ أَهْمَرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ. وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ. وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ
أَبِي الْحَدِيدِ ج ٢ ص ٣١٢. وَنَسْخَةِ الصَّالِحِ ص ٨٣.

٤ - رَأْيَ الْعَيْنِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْمَؤْدِبِ ص ٣٣. وَنَسْخَةِ نَصِيرِيِّ ص ١٦.
وَنَسْخَةِ الإِسْتَرَابَادِيِّ ص ٥٠. وَنَسْخَةِ الْعَطَارِدِيِّ ص ٤٩. عَنْ نَسْخَةِ مَكْتَبَةِ مَمْتَازِ
الْعُلَمَاءِ فِي لَكْهُنُو - الْهَنْدِ.

٥ - وَرَدَ فِي
٦ - وَرَدَ فِي نَشْرِ الْدَّرَجِ ١ ص ٣١٩. مَرْسَلًا.

وَقَدْ كُنْتُ أَمْرُكُمْ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي،
 وَنَخَلَتْ لَكُمْ مَغْرِبُونَ رَأْيِي، لَوْكَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ.
 وَلَكِنَّكُمْ وَهَنْتُمْ وَتَفَرَّقْتُمْ، فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِتَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاةِ،
 وَالْمُتَابِدِينَ الْعُصَاةِ؛ حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ بِنُضْجِهِ، وَضَنَّ الْزَّنْدِ
 بِقَدْحِهِ؛ فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُوهُ هَوَازِنَ:

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٦ الحديث ٤٣٦. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن أبي روق الهمданى، عن عامر الشعبي وعن المula بن كلبي، عن أبي الوداك جبر بن نوف، وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٣. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٥٧. عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن أبي حرة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٩٧. بالسند الوارد في تاريخ الطبرى. وفي نور الأ بصار ص ١١٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٤. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٦. مرسلاً.

٢- نَخَلَتْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٠.

٣- ورد في أنساب الأشراف. بالسند السابق. باختلاف.

٤- ظَنَّ. ورد في

أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى
 فَلَمْ يَسْتَبِينُوا النُّضَحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
 فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ فِيهِمْ وَقَدْ أَرَى
 غَوَائِثَهُمْ أَوْ أَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 (*) أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا يُحِبُّونَ،
 وَإِنَّكُمْ اخْتَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرُهُونَ.
 وَإِنَّمَا عَاهَدْتُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْمِسٍ بِالْأَمْمَسِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهَا فِتْنَةٌ،
 فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَشَيْمُوا سُيُوفَكُمْ.

- (*) من: أَلَا وَإِنَّ. إلى: قواصي الإسلام. في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣٨.
- ١- أَمْرُهُمْ. ورد في الأغاني ج ١٠. عن احمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعيد، عن أبي مخنف، عن رجاله، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١١. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ص ١٤٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٦. مرسلاً.
 - ٢- يَسْتَبِينُوا. ورد في المصادر السابقة.
 - ٣- الرِّشْدَة. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥١.
 - ٤- ورد في ديوان المعاني ج ص ١٤٢. مرسلاً.
 - ٥- تُحِبُّونَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧١. ونسخة الصالح ص ٣٥٧.
 - ٦- ورد في مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٤١٣. مرسلاً.

فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِسَيِّرِهِ غَيْرَ مُشَكِّرٍ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا
فَقَدْ لَزِمَتْهُ التَّهْمَةُ.

فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرٍ وَبْنِ الْعَاصِ بِعَنْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَخُذُدا
مَهَلَ الْأَيَّامِ، وَحُوَطُوا قَوَاصِيَ الْإِسْلَامِ.
وَخَاصَّمَنِي الْقَوْمُ بِالْقُرْآنِ، وَدَعَوْنَا إِلَيْهِ، * وَهُمْ جُفَاهُ طَغَامُ،
وَعَبِيدُ أَقْرَامُ، جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أُوبِ، وَتُلْقِطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبِ، هِمَّنْ
يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهَ وَيُؤَدَّبَ، وَيُعَلَّمَ وَيُدَرَّبَ، وَيُولَى عَلَيْهِ، وَيُؤَخَذَ
عَلَى يَدِيهِ.

لَيُشُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ، وَلَا التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ.

فَخَشِيتُ إِنْ أَبَيَتُ الَّذِي دَعَوْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحُكْمِ أَنْ تَسْأَلُوا
عَلَيَّ قَوْلَ اللَّهِ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُذْعَوْنَ إِلَى
كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُغْرِضُونَ» ذَلِكَ
يَأْتُهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٣ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الشuman بن راسد، عن الزهري، عن علي عليه السلام.

كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١﴾ .

وَخَشِيتُ أَنْ تَسْأَلُوا عَلَيَّ قَوْلَ اللَّهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُومٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ مِثْلٍ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمٍ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذِيَا بِالْعَجَابِ الْكَعْبَةِ» ﴿٢﴾ .

وَخَشِيتُ أَنْ تَسْأَلُوا عَلَيَّ قَوْلَ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ: «وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوْفِقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا» ﴿٣﴾ .

وَخَشِيتُ أَنْ تَقُولُوا: فَرَضَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْحُكُومَةَ فِي أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ سُفْكُ الدَّمَاءِ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَانْهِتَاكُ الْخَرِيمِ !!!

فَلَمْ آتِ عَلَيْهِمُ التَّحَاوُكَمْ حِينَ دُعِيْتُ إِلَى الْحُكْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَخَشِيتُ وَهْنَكُمْ وَتَفْرِقَكُمْ.

١- آل عمران / ٢٣ و ٢٤ .

٢- المائدة / ٩٥ .

٣- النساء / ٣٥ .

٤- انتهاك المحارم. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٥ . عن أبي محمد هبة الله بن احمد الاكتقاني وعبد الله بن احمد السمرقندى، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام.

وَاللَّهُ إِنِّي لَا عَرِفُ مَنْ حَمَلَكُمْ عَلَى خِلَافِي، وَالثَّرَكُ لِأَمْرِي؛ وَلَوْ
أَشَاءَ أَخْذَهُ لَفَعَلْتُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَائِهِ^١.

٥٨

خطبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد، وقدم عليه عاملاه على اليمن وهم عبد الله بن العباس وسعيد بن نمران، لقاغلب عليها بسر بن أبي أرطاة. فقام عليه السلام إلى المنبر ضحراً بتشاقل أصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له في الرأي، فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءً سَمَاءً، وَلَا أَرْضًّا أَرْضًا،
(*) وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا،

(*) من: الحمد لله. إلى: أرضاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(*) من: وجعل. إلى: كتاباً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٣ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن التعمان بن راشد، عن الزهرى، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٣. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٥. عن أبي محمد هبة الله بن احمد الأكفانى وعبد الله بن احمد السمرقندى، عن عبد العزىز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، عن علي عليه السلام. وفي البداء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٧. مرسلاً. باختلاف.

وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابًا، وَلِكُلِّ شَيْءٍ حِسَابًا ١.

(*) وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ، وَبَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسَنَ
رُسْلَهُ، لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا، وَلِيُحَذِّرُوهُمْ مِنْ ضَرَائِهَا،
وَلِيُضْرِبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا، وَلِيُبَصِّرُوهُمْ عُيُوبَهَا، وَلِيَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ
بِمُغْتَبِرٍ مِنْ تَصْرِيفِ مَصَاحِهَا وَأَسْقَاهِهَا، وَحَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا
أَعْدَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لِلْمُطْعِينَ مِنْهُمْ وَالْعُصَاقَةُ، مِنْ جَنَّةٍ
وَنَارٍ، وَكَرَامَةٍ وَهُوَ أَنِّي.

[و] (*) هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نَقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ،
وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلَيَائِهِ فِي شِدَّةِ نَقْمَتِهِ.
قَاهِرٌ مِنْ عَازَّهُ، وَمُدَمِّرٌ مِنْ شَاقَّهُ، وَمُذْلِلٌ مِنْ نَاوَاهُ، وَغَالِبٌ مِنْ
عَادَاهُ.

مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ أَغْطَاهُ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ فَضَاهُ،
وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ.

(*) من: وَهُوَ الَّذِي. إلى: هُوَ أَنِّي. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٨٣.

(*) من: هُوَ الَّذِي. إلى: جَزَاهُ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٩٠.
١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٣ الحديث ٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٢٢٣. مرسلاً.

(*) لَا يَشْغُلُهُ شَاءٌ، وَلَا يَغْيِرُهُ زَمَانٌ، وَلَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يَصِفُهُ
لِسَانٌ؛ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ، وَلَا نُجُومُ السَّمَاءِ، وَلَا
سَوَافِي الرَّيْحِ فِي الْهَوَاءِ، وَلَا دَبَابُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَاءِ، وَلَا مَقِيلُ
الَّذِرَّ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ.

يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ، وَخَفَيَ طَرْفَ الْأَخْدَاقِ.

[وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ].

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي أَشْتَرِقُكُمْ لِجِهادِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَلَمْ تَنْفِرُوا،
وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تُجِبُوا، وَنَصَختُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبِلُوا !

ثم ضرب عليه السلام يا صبيعه على راحته وقال:

(*) مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَأَبْسُطُهَا.

إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتِ تَهْبِثُ أَعْاصِيرِكِ، فَقَبَحَكِ اللَّهُ.

وتمثل [عليه السلام بقول الشاعر:]

(*) من: لَا يَشْغُلُهُ إِلَى: الْأَخْدَاقِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٧٨.

(*) من: مَا هِيَ إِلَى: الْيَمَنِ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٥.

١- ورد في الإرشاد للمفید ص ١٤٨. مرسلًا.

لَعْمَرْ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا عَمْرُو إِنَّمِي عَلَى وَصْرٍ مِنْ ذَا الْإِنَاءِ قَلِيلٌ

ثم قال عليه السلام:

أَئِهَا النَّاسُ؟ أَئِيْتُ أَنَّ بُشْرًا بْنَ أَرْطَاهَ عَدُوَ اللَّهِ؟ قَدِ اطَّلَعَ هُنَيْقَ مِنْ قِبْلِ مُعَاوِيَةَ، وَقَدْ سَلَكَ طَرِيقَ الْحِجَازِ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالْعُذْوَانِ؛ وَهَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَسَعِيدُ بْنُ نِمَرَانَ، قَدِيمًا عَلَيَّ هَارِيَتِينِ.

١- **الْأَلَاءُ**. ورد في

٢- ورد في الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧٩. مرسلاً.

٤- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩ عن المتقربي، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام.

٥- **غَلَبَ عَلَى**. ورد في مروج الذهب. بالسند السابق.

٦- ورد في كتاب الفتوح، والغارات. بالسندين السابقين. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقى الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلى، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المشنى، عن بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٧ الحديث ٣٦٤٨٩. مرسلاً عن زهير بن الأقمر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

() وَإِنِّي، وَاللَّهُ، لَأَظُنُّ أَنَّ هُؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيِّدَ الْوَنَّ مِنْكُمْ، وَمَا ذَلِكَ بِحَقٍّ فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَكِنْ بِاِجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفْرِقَكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَغْصِيَتِكُمْ إِقْامَكُمْ فِي الْحَقِّ وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ صَاحِبَكُمْ، وَبِتَنَاصُرِهِمْ وَتَخَاذُلِكُمْ، وَبِصَلَاجِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَإِفْسَادِكُمْ فِي

(*) من: وَإِنِّي، إِلَى: وَإِفْسَادِكُمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٢٥.

١- لَا حَسْبَ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ص ٣٦١. ياسناده عن أبي القاسم تمام الرازي، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، عن أبيه، عن أبي عمر و الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الفراوي وأبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البهيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم ابن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلاً عن الأعمش، عن عمرو بن مرة بن عبد الله ابن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. وفي مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدرج ج ١ ص ٢٩٦. عن المسيب بن نعجة الفزارى، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- ورد في مروج الذهب. بالسند السابق. وفي الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام.

٤- يَا صَلَاجِهِمْ بِلَادَهُمْ. ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق.

٥- فَسَادِكُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ١١. ونسخة الهملي ص ٢٢. ونامخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٨٢. عن نسخة. ونسخة عبده ص ١١٩. ونسخة الصالح ص ٦٧.

بِلَا دُكُمْ؛ حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيلَ، فَيَنْسَحِلُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَالْفَرْجَ
الْحَرَامَ، وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ، وَالْمَالَ الْحَرَامَ؛ فَلَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَظْلِمَتُهُمْ.

لَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ مِنْكُمْ رِجَالًا فَخَانُوا وَغَدَرُوا.

إِنِّي وَلَيْتُ فُلَانًا فَغَلَّ وَغَدَرَ وَاحْتَمَلَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

وَاسْتَعْمَلْتُ فُلَانًا فَخَانَ فَجَمَعَ فِيَءَ الْمُسْلِمِينَ وَحَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ
تَهَاؤًا بِالْقُرْآنِ وَجُرْأَةً عَلَى الرَّحْمَنِ ١.

١- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٤. عن الشعبي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٨ الحديث ٢٥٥ - ١. عن هارون بن علي بن الحكم أبي موسى المقرئ ثم المزوق، عن حماد بن المؤمل أبي جعفر الضريير، عن كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبي الطفيلي عبد الرحمن بن قيس بن أبي عريبة الغفاري، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن أبي محمد الجوهرى، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلى، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى، عن بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوى وأبى المظفر بن القشيرى، عن أبي عثمان البھيرى، عن جده أبى الحسین، عن أبى محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جریر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير ابن الأرقم الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي مستند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٤١٣ الحديث ١٣٣٦. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٥٢٦. عن احمد، عن =

*) فَصِرْتُ وَاللَّهُ لَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قُفْيٍ لَخَشِيتُ أَنْ

(*) من: فَلَوِ ائْتَمَنْتُ. إلى: بِعِلَاقَتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥ = حسن، عن علي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقام، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٤٣٧. عن القاسم بن الوليد، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٧ الحديث ٣٦٤٨٩ مرسلاً عن زهير بن الأرقام، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ٥٩٦ الحديث ٣٩٦٨٠ مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. مرسلاً. وفي تبییت الإمامة ص ١٤٦ الحديث ١٢٨. عن أبي احمد محمد بن احمد، عن احمد بن ...، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن شبيب بن سعيد، عن أبيه، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبيدة بن عدي الخيار، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- ورد في مناقب الكوفي. ومروج الذهب. بالسندين السابقين. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوي وأبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البحيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقام الزبيدي، عن علي عليه السلام. باختلاف .

٢- قدح. ورد في مناقب الكوفي. والغارات. بالسندين السابقين. وفي كتاب الفتوح ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣١٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن أبي محمد الجوهري، عن عبد الله الحسين بن احمد بن فهد الأزدي الموصلی، عن أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى، عن بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقام، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٠ ص ٣٦١. بإسناده عن أبي القاسم تمام الرازی، عن أبيه، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بکار بن بلال، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي عمرو الانصاری، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلاً عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة بن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقام، عن علي عليه السلام.

يَذْهَبُ بِعِلَاقَتِهِ.

وَاللَّهُ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، لَوْدَدْتُ أَنِّي صَرَفْتُكُمْ صَرْفَ الدَّنَانِيرِ الْعَشْرَةِ
بِوَاحِدٍ١.

(*) أَمَا، وَاللَّهُ، لَوْدَدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ٢ وَأَنْتُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ٣ أَلْفَ٤
فَارِسٍ مِنْ بَنْيِ فِرَاسٍ ابْنِ غَنْمٍ٥.

(*) من: أَمَا وَاللَّهُ. إِلَى: الْخَمِيمِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥.

١- ورد في مروج الذهب ج ٣ ص ١٤٩. عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٢٠. عن أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صرصري التغلبي، عن أبي القاسم مضر بن احمد الهمذاني، عن أبي بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، عن أبي علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، عن احمد ابن محمد بن إسماعيل أبي الدحداح، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجان، عن يحيى بن بکير، عن الليثي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الفراوي وأبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البغيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن نصر بن زياد، عن جريرو، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر الزبيدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- يَجْمِيعُكُمْ. ورد في العقد الفريد ج ١ ص ١٠٥. مرسلًا.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- مِائَتَيْ. ورد في لسان العرب ج ١٥ ص ١٨. مرسلًا.

٥- مِنْ بَنْيِ غَنْمٍ. ورد في تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٢٩٢. مرسلًا.

[وتمثل بقول الشاعر:]

أَلَا يَا أُمَّةَ زِبْنَاعِ أَقِيمِي
صُدُورَ الْعَيْسِ نَحْوَتِنِي تَمِيمِ
هُنَالِكَ لَؤَدَعْوَتِ أَتَالِكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أَزْمِيَةِ الْحَمِيمِ

ثم قال عليه السلام:

أَمَا وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ وَرَبُّ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِنَّهُ لَمِمَا عَاهَدَ إِلَيَّ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ، عَهْدًا مَعْهُودًا، وَقَضَاءً
مَقْضِيًّا، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

ثم أخذ عليه السلام المصحف ووضعه على رأسه ورفع يديه ثم قال:
اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُهُمْ مَا فِيهِ فَمَنْتَعُونِي، وَأَبْوَا عَلَيَّ ذَلِكَ، فَأَعْطِنِي مَا فِيهِ.

١- **رجاح**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١. ونسخة ابن شذقم ص ٥٤.

٢- ورد في الغارات ص ٣١٧. عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٥. عن ثعلبة بن يزيد الحمامي، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفید ص ١٢٣. مرساً. وفي أنساب الأشراق ج ٢ ص ٤٥٥ الحديث ٣٨٣. عن يحيى بن معين، عن سليمان بن داود الطيالسي، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبيدة الله الشفقي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٢ الحديث ٨١٢. عن فطر بن خليفة، بإسناد عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ص ٣٦١. بإسناده عن أبي القاسم تمام الرازى، عن أبيه، عن أبي العباس محمد بن جعفر بن ملاس، عن الحسن بن محمد بن بكار ابن بلال، عن أبيه، عن أبيه عمر و الأنصارى، عن علي عليه السلام.

وفي ج ٤٢ ص ٥٣٤. عن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي بكر بن الطبرى، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن عبد العزىز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفى، عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليهم السلام. وفي المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٠. عن أبي حفص عمر بن احمد الجمحي، عن علي بن عبد العزىز، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي ادريس الأودي، عن علي عليه السلام. وفي الكامل لابن عدي ج ٦ ص ٢١٦. عن علي ابن العباس، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن ثعلبة الحمانى، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٧. عن ثعلبة، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ٤٨٨. عن جماعة، عن علي بن محمد الجعفى الدهان، عن عباد بن سعيد الجعفى، عن محمد بن عثمان بن أبي البهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفى، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٩٧ الحديث ٣١٥٦١. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٩٤ الحديث ٣٦٥٨١. مرسلاً عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليه السلام. وفي ضعفاء العقيلي ج ١ ص ١٧٨. عن محمد بن إسماعيل، عن قبيصة، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحمانى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤ ص ٩. بالسند السابق. وفي العسل المصنفى ص ٤٣١ الحديث ٢٦٦. العاصمى، عن محمد بن احمد، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله الخياط، عن علي بن إبراهيم بن احمد النسوى، عن أبي مصعب احمد بن القاسم، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي عون الثقفى، عن أبي صالح الحنفى، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦٠ مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٣ ص ٢٠٣ الحديث ٢٥٦٩. عن هارون بن سفيان، عن علي بن قادم، عن شريك، عن الأجلح، عن حبيب بن ثابت، عن ثعلبة بن يزيد، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٢٠٠ الحديث ٨٩١٦. مرسلاً عن ثعلبة بن يزيد البحر الحمانى، عن علي عليه السلام. وفي النوادر للفيض ص ٩٩. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٩١ الحديث ٨٦٩. عن هارون بن سفيان، عن علي بن قادم، عن شريك، عن أجلح، عن حبيب بن ثابت، عن ثعلبة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٩. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كفائر، عن خلف بن تميم الكوفى، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِّتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيَقْتُلُهُمْ وَسَيُمْوِنِي، وَكَرِهْتُهُمْ
وَكَرِهُونِي، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخَلُقَتِي.
اللّٰهُمَّ فَرِّقْ بَيْنَنِي وَبَيْنَهُمْ، وَأَرِخْنِي مِنْهُمْ وَأَرِخْهُمْ مِنِّي، وَأَبْدِلْنِي

(*) من: اللَّهُمَّ، إِلَى: سَيِّدِنَا، وَمَوْلَانَا، أَبِدِلْسَنِي، إِلَى: هِنِي، وَرَدَ فِي خطبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٥.

- ورد في الغارات ص ٣١٧. عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣٥. عن ثعلبة بن يزيد الحمانى، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفید ص ١٢٣. مرسلاً. وفي انساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٣ الحديث ٤٥٥. عن يحيى بن معين، عن سليمان بن داود الطيالسى، عن شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبید الله الثقفى، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٨٨ الحديث ٥٢١. عن احمد ابن إبراهيم الدورقى وعمرو بن محمد الناقد، عن أبي داود الطيالسى، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبید الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٩٧ الحديث ٣١٥٦١. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٨٨ الحديث ٣٦٥٦٠. مرسلاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٦ الحديث ٣٦٥٧٠. مرسلاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٥٨١ الحديث ٣٦٥٨١. مرسلاً عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٠٣ الحديث ٧٧٩. مرسلاً عن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٤ الحديث ٨٠٦. عن احمد بن صالح البصري، مرفوعاً عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٧. مرسلاً عن عبید الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٣٥. عن أبي عبد الله الفراوى وأبي المظفر بن القشيري، عن أبي عثمان البغيري، عن جده أبي الحسين، عن أبي محمد احمد بن إبراهيم بن عبید الله، عن نصر بن زياد، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن العارث، عن زهير بن الأقمر الزبيدي، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي بكر بن الطبرى، عن أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفى، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفى ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٥٢٦. عن احمد، عن حسن، عن علي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن العارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٦٠. عن الشعبي، عن أبي سعد، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنتهاية ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلاً عن الأعمش، عن عمرو بن

مرة بن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأرقم، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ١٣. عن يعقوب بن أبي سفيان، عن عبد العزيز بن عبد الله الأربسي، عن إبراهيم بن سعيد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٤. عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الأحاديث المثنوي ج ١ ص ١٣٨ الحديث ١٥٦. عن علي بن الحسن أبي الحسن الدرهمي، عن أمية بن خالد، عن شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥١ الحديث ١٨٥. بالسند السابق. وفي المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٧٥١. عن عبد العزيز بن عبد الله الأربسي، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٥٣. عن عبد الله بن موسى، عن تليد بن الخشاب، عن شريك مولى عمرو بن حرث، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١٥ ص ١٥٢. مرسلاً. وفي العسل المصنف ج ١ ص ٤٣١ الحديث ٢٦٥. عن محمد بن أبي زكريا، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني العدل، عن أبي العباس الدغولي، عن محمد بن مسكان، عن أبي داود، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣١ الحديث ٢٦٦. عن محمد بن احمد، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله الخطاط، عن علي بن إبراهيم بن احمد النسوى، عن أبي مصعب احمد بن القاسم، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ الحديث ٩٤٩. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤٤٠. عن أبي بكر احمد بن الحسن القاضي، عن أبي جعفر بن دحيم، عن احمد بن حازم بن أبي غرزة، عن عبد الله وأبي نعيم وثبت بن محمد، عن فطر بن خليفة، وعن احمد بن حازم، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحمامي، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الروذباري، عن أبي محمد بن شوذب الواسطي، عن شعيب بن أيوب، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي ادريس الاوزدي، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٣٧٨ كتاب المناقب الفصل ٢٧ الحديث ٣٩٢٠ - ١. عن القفضل وهو أبو نعيم، عن فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٩٢٠ - ٢. عن الحارث، عن عبد الرحمن بن زياد مولىبني هاشم، عن هشيم، عن إسماعيل بن سلام، عن أبي ادريس الاوزدي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٩٢٠ - ٣. عن البزار، من طريق حبيب، عن ثعلبة بن يزيد الحمامي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المغازى لابن أبي شيبة ص ٤٦١ الحديث ٥٦٤. عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦٣ الحديث ٥٦٨. عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٣٢٠ الحديث ٩٦٨. مرسلاً. وفي إنباء الرواة ص ١٢. مرسلاً عن عبد الله بن رافع، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

بِهِمْ خَيْرًا لِي هُنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَيَّمْتُ الْحَيَاةَ بَيْنَ ظَهْرَانِيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَتَبَرَّمْتُ
الْأَكْلَ، فَأَتَعْلَمُ لِي صَاحِبِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَمَتْهُمْ فَخَانُونِي، وَنَصَختْ لَهُمْ فَغَشُونِي.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِي الرَّاحَةَ، وَعَجِّلْ لَهُمُ الشَّقْوَةَ.

اللَّهُمَّ سَلْطُ عَلَيْهِمْ غُلَامَ ثَقِيفِ الدَّيَالَ الْمَيَالَ، مُفَجَّرِ الْأَنْهَارِ،
يَا كُلُّ حَضْرَتَهَا، وَيَلْبِسُ فَرْوَتَهَا، وَيَقْتُلُ أَشْرَافَ أَهْلَهَا، وَيَخْكُمُ فِي
دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَحْكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ؛ لَا يَقْبِلُ مِنْ مُخْسِنِهِمْ، وَلَا يَسْجَاقُ
عَنْ مُسِيَّهِمْ؛ يَشْتَدُّ مِنْهُ الْفَرْقُ، وَيَكْثُرُ مِنْهُ الْأَرْقُ.

١- فَتَى، ورد في لسان العرب ج ٤ ص ٢٤٤، مرسلاً. وفي ج ١٥ ص ١٥٢، مرسلاً.

وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٩٢٧ مرسلاً.

٢- ورد في المصادرتين السابقتين. وفي الغارات ص ٣١٧ عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٣ ص ١٥٠، عن المنقري، عن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، عن فضيل بن مرزوق، عن علي عليه السلام. وفي التبيان ج ١ ص ٣٦١، مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٢ ص ١٦٨، أحمد بن عبدان بن رزين المقرئ، عن الفقيه أبي الفتاح نصر بن إبراهيم، عن عبد الوهاب ابن الحسين بن عمر بن برهان، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن وهب السلمي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن بسطام بن مسلم، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندى، عن أبي بكر بن الطبرى، عن

(*) اللَّهُمَّ لَا تُرْضِعُنَّهُمْ أَمِيرًا وَلَا تُرْضِيَهُمْ عَنْ أَمِيرٍ.

الَّهُمَّ ادْخِلْ بُيُوتَهُمُ الدُّلَّ، وَامْلأْ صُدُورَهُمْ رُعْبًا، وَامْتَ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثِلُ الْمَلْحُ فِي الْقَاءِ.

ثم نزل عليه السلام عن المنبر.

(*) من: اللَّهُمَّ مِثْ إِلَى فِي الْقَاءِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥ = أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن شعبة، عن أبي عون محمد بن عبد الله الشفقي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٩. عن أبي صالح بن أبي طاهر العنبري، عن جده يحيى بن منصور القاضي، عن محمد بن نصر الجارودي، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أيوب، عن مالك بن أوس الحدثان، عن علي عليه السلام. وعن محمد ابن عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصناعي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٢٨٥. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٦٢ الحديث ٣٧٤٧. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي غرر السير ح ٢٩. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

- ورد في المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٧٥٢. عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٢. عن ابن الفضل القطان، عن عبيد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان، عن احمد بن عبد الله بن يونس، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سعيد التيمي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥٩

خطبۃ لہ علیہ السلام

في الحضن على الجهاد

لما بلغه أن أصحاب معاوية قد أغاروا على الأنبار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ، وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِخُجْلِهِ.
 خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوَيَةٍ، إِذْ كَانَتِ الرَّوَيَاتُ لَا تَلِيقُ إِلَّا بِدُوَيِّ
 الْضَّمَائِرِ، وَلَيْسَ بِذِي ضَمِيرٍ فِي نَفْسِهِ.
 خَرَقَ عِلْمَهُ - سُبْحَانَهُ - بِأَطْنَانِ غَيْبِ الشَّرَّاتِ، وَأَحَاطَ بِعُمُوضِ
 عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ.

(**) يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي
 الْخَلَوَاتِ، وَاخْتِلَافَ النَّيَّانِ فِي الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ، وَتَلَاطُمَ الْقَاءِ

(*) من: الْحَمْدُ. إلى: فِي السَّرِيرَاتِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٨

(**) من: يَعْلَمُ. إلى: رَسُولُ رَحْمَتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٨
 ١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٥ الحديث ١٦. مرسلًا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
 أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨٠. مرسلًا.

بِالرِّتَاحِ الْعَاصِفَاتِ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
نَجِيبَ اللَّهِ، وَسَفِيرُ وَحْيِهِ، وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ.

(*) إِخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْيَاءِ، وَمِشْكَاهُ الضَّيَاءِ، وَذُؤَابَةُ الْعَلَيَاءِ،
وَسُرَّةُ الْبَطْحَاءِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلْمَةِ، وَنَتَابِعُ الْحِكْمَةِ.

طَبِيبُ دَوَارِ بِطَبَّيهِ، قَدْ أَخْكَمَ مَرَاهِمَهُ، وَأَخْمَسَ مَوَاسِمَهُ؛ يَضَعُ
مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ؛ مِنْ قُلُوبِ عُمْيٍّ، وَآذَانٍ صُمٍّ، وَأَلْسِنَةٍ
بَخْمٍ.

مُسْتَبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِيعَ الْغَفْلَةِ، وَمَوَاطِنَ الْخَيْرَةِ.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ
خَلْقَكُمْ، وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ، وَبِهِ تَجَانُ طَلَبَتِكُمْ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى
رَغْبَتِكُمْ، وَتَحْوُهُ قَضْدُ سَبِيلِكُمْ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَفْرَعِكُمْ؛ فَإِنَّ تَقْوَى
اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِكُمْ، وَبَصَرُ عَمَى أَفْئَدَتِكُمْ، وَشِفَاءُ هَرَضِ

(*) من: اختاره. إلى: الخيرة. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٠٨.

(**) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: حُكْمًا لِمَنْ قَضَى. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١٩٨.

١- أَفْضَى. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٧.

أَجْسَادِكُمْ، وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطُهُورُ دَنَسِ أَنفُسِكُمْ،
وَجَلَاءُ عَشَاٰ أَبْصَارِكُمْ، وَأَمْنُ قَرْعَ جَائِشِكُمْ، وَضِياءُ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ.
فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دِثَارِكُمْ، وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ،
وَلَطِيفًا بَيْنَ أَضْلَاعِكُمْ، وَأَمِيرًا ٣ فَوْقَ أُمُورِكُمْ، وَمَنْهَلًا لِحِينِ
وْرُودِكُمْ، وَشَفِيعًا لِدَرْكِ طَلَبِتُكُمْ، وَجُنَاحًا لِيَوْمِ فَرَعِيكُمْ، وَمَصَابِيحَ
لِيُطُونِ قُبُورِكُمْ، وَسَكَنًا لِطُولِ وَخْشِيَّكُمْ، وَنَفْسًا لِكُرْبَ مَوَاطِنِكُمْ.
فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِزْرٌ مِنْ مَتَالِفِ مُكْتَنِفَةٍ، وَمَخَافَ مُتَوَقَّفَةٍ،
وَأَوَارِ نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ.

فَمَنْ أَخَذَ بِالْتَّقْوَى عَزَّتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوْهَا، وَأَخْلَوْتَ لَهُ
الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارِهَا، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكِمِهَا، وَأَسْهَلْتَ

١- أَجْسَادِكُمْ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٧٩.

٢- غِشَاعٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. ونسخة الأعملي ص ١٧٢. ومتنا شرح
نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١٨٨. ونسخة العطاردي ص ٢٣٢.

٣- أَهْرَأً. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٠. وهوامش نسخة ابن النقيب ص ١٧٩.
ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

٤- وَرِدُكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٩. ونسخة
الأعملي ص ١٧٢. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٤. ونسخة ابن شذقم ص ٤٣٤.
ونسخة ابن النقيب ص ١٧٩.

لَهُ الصُّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا^١، وَهَطَّلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا،
وَتَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النَّعْمُ بَعْدَ
نُضُوبِهَا، وَوَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَادِهَا.

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ، وَوَعَظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ،
وَأَمْتَنَّ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ؛ فَعَبَدُوا أَنفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَانْخُرُجُوا إِلَيْهِ مِنْ
حَقٍّ طَاعِتِهِ.

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اضْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاضْطَنَعَهُ
عَلَى عَيْنِهِ، وَأَضْفَاهُ خَيْرَةَ خَلْقِهِ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
أَذَلَّ الْأَدِيَانَ بِعِزَّهِ، وَوَضَعَ الْمِلَالَ بِرَفِيعِهِ، وَأَهَانَ أَعْدَاءَهُ
بِكَرَامَتِهِ، وَخَدَلَ مُحَادِيهِ بِنَصْرِهِ، وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ،
وَسَقَى مَنْ عَطَشَ مِنْ حِيَاضِهِ، وَأَتَأَقَّ الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ.

ثُمَّ جَعَلَهُ لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ، وَلَا فَكَ لِحَلْقَتِهِ، وَلَا انْهِدَ امَّا
لِأَسَاسِهِ، وَلَا زَوَالَ لِدَعَائِمِهِ، وَلَا انْقِلاَعَ لِشَجَرَتِهِ، وَلَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ،

١- انصبایها. ورد في نسخة العام ٢٠٠ ص ٢٨١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٩.
ونسخة نصيري ص ١٣٠. ونسخة الأعملي ص ١٧٤. ونسخة العام ٥٥ ص ١٣٢.

وَلَا عَفَاءَ لِشَرِائِعِهِ، وَلَا حَدَّ لِفُرْوَعِهِ، وَلَا ضِنْكَ لِطُرُقِهِ، وَلَا وُعْوَةَ
لِسُهُولِتِهِ، وَلَا سَوَادَ لِوَضْحِهِ، وَلَا عَوْجَ لِأَنْتِصَابِهِ، وَلَا عَصَلَ فِي
غُودِهِ، وَلَا وَعْتَ لِفَجَّهِ، وَلَا انْطِفَاءَ لِمَصَابِحِهِ^١، وَلَا مَرَارَةَ لِخَلَاؤِتِهِ.
فَهُوَ دَعَائِمُ أَسَاخَ فِي الْحَقِّ أَسْنَاخَهَا، وَثَبَتَ لَهَا آسَاسَهَا^٢، وَتَنَابِيعُ
غَزِّرَتْ عَيْوَنَهَا، وَمَصَابِيحُ شَبَّتْ نَيْرَانَهَا، وَمَنَارٌ افْتَدَى بِهَا سُفَارُهَا،
وَأَعْلَامٌ قُصِّدَ بِهَا فِي جَاجِهَا، وَمَنَاهِلُ رُوِيَ بِهَا وُرَادُهَا.

جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُنْتَهَى رِضْوَانِهِ، وَذِرْوَةَ دَعَائِمِهِ، وَسَنَامَ طَاعِيَّهِ؛
فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، رَفِيعُ الْبَنْيَانِ، مُنْيِرُ الْبُرْهَانِ، مُضِيءُ
النَّيْرَانِ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ، مُعْوِذُ الْمَثَارِ^٣. فَشَرَّفُوهُ

١- حَرَّ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٩.

٢- لِمِضْبَاحِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٢. ونسخة عبده ص ٤٥٤.

٣- أَسْسَهَا. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٣ ص ٤٤٤.

٤- شَقَّتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٢.

٥- مُشْرِفٌ. ورد

٦- مُعْوِذُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٩٩. ونسخة
نصيري ص ١٣١. ونسخة الآمني ص ١٧٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٦. ومتنا
منهاج البراعة ج ١٢ ص ٢٨٤. ونسخة عبده ص ٤٥٤. ونسخة العطاردي ص ٢٣٤.

٧- الْمَنَارِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

وَاتِّبَعُوهُ، وَأَدْوَا إِلَيْهِ حَقَّهُ، وَضَعُوهُ فِي مَوَاضِعِهِ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ حِينَ دَنَّا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ، وَأَظْلَمَتْ بِهِجَّهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ، وَخَسَّ مِنْهَا مِهَادُ، وَأَزْفَفَ مِنْهَا قِيَادُ^١، فِي انْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا، وَأَقْتِرَابٍ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَتَصْرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَانْفِصَامٍ مِنْ خَلْقِهَا، وَاتِّشَارٍ مِنْ سَبِيلِهَا، وَعَفَاءٍ مِنْ أَعْلَامِهَا، وَتَكْشِيفٍ مِنْ عَوْرَاتِهَا، وَقَصْرٍ مِنْ طُولِهَا.
جَعَلَهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِلَاغًا لِرِسَالَتِهِ، وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ، وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ، وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ، وَشَرْفًا لِأَنْصَارِهِ.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسَرَاجًا لَا يَنْحُبُو تَوْقُدُهُ، وَبَخْرًا لَا يُذَرَّكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَا جَاءَ لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْءُهُ، وَفُرْقَانًا لَا يَخْمُدُ بُرْهَانُهُ، وَبُنْيَانًا لَا تُهَدِّمُ^٢ أَرْكَانُهُ، وَشَفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزًا لَا تُهَزِّمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقًا لَا تُخْذَلُ

١- تَفَادُّ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٨١، ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ أ.

٢- لَا تُهَدِّمُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣١، وورد تُهَدِّمُ في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٨١، ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٣ ب.

أَغْوَانُهُ.

فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُخْرُوحَتُهُ، وَتَنَابِعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ، وَرِيَاضُ
الْعُدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَثَافِي الْإِسْلَامِ وَبُشِّيَانُهُ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغِيطَانُهُ،
وَبَحْرٌ لَا يَسْتَرِفُهُ الْمُسْتَرِفُونَ، وَعُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ، وَمَنَاهِلُ
لَا يُغِيَضُهَا الْوَارِدُونَ، وَمَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ، وَأَعْلَامُ
لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ، وَإِكَامٌ^١ لَا يَجُوزُ عَنْهَا^٢ الْقَاصِدُونَ.

جَعَلَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - رِيَانًا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ،
وَمَحَاجَجَ^٣ لِطُرُقِ الْصَّلَحَاءِ، وَدَوَاءً لِنَسَسِ بَعْدَهُ دَاءُ^٤، وَنُورًا لِنَسَسِ
مَعْهُ ظُلْمَةُ، وَحَبْلًا وَثِيقًا عَرْوَتُهُ، وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذِرْوَتُهُ، وَعِزَّاً لِمَنْ
تَوَلَّهُ، وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدًى لِمَنِ اتَّهَمَ بِهِ، وَعُدْرًا لِمَنِ اتَّهَلَهُ،
وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفَلَجًا لِمَنْ حَاجَ بِهِ،

١- إِكَامٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠١. ونسخة عبده ص ٦٥. ونسخة الصالح ص ٣١٦. ونسخة العطاردي ص ٢٣٥.

٢- إِهَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٢٧. ونسخة ابن النقيب ص ١٨٢.

٣- نَجَاحًا. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٠١. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢٧.

٤- دَوَاءً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٤.

وَحَا مِلَّا لِمَنْ حَمَلَهُ، وَمَطِيَّةٌ لِمَنْ أَعْمَلَهُ، وَآيَةٌ لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَجُنَاحٌ
لِمَنِ اسْتَأْلَمَ، وَعِلْمٌ لِمَنْ وَعَى، وَحَدِيشًا لِمَنْ رَوَى، وَحُكْمًا لِمَنْ
قَضَى.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِسْمَاعِيلُوْلَهُ عَنِّي، فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ.
أَنَا إِمَامُ الْبَرِّيَّةِ، وَوَصَّيَّ خَيْرُ الْخَلِيقَةِ، وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ،
وَأَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَئِمَّةِ الْهَادِيَّةِ.

أَنَا أَخْوَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَفِيَّهُ، وَوَلِيُّهُ، وَوَزِيرُهُ،
وَصَاحِبُهُ، وَصَفِيَّهُ، وَحَبِيبُهُ، وَخَلِيلُهُ.

أَنَا وَابْنُ عَمِي خَيْرُ الْأَخْتِيَارِ.

أَنَا أَبُو شُبَيْرٍ وَشُبَيْرٍ.

أَنَا الشَّهِيدُ أَبُو الشَّهَدَاءِ

أَنَا مِنْ رِجَالِ الْأَعْرَافِ.

أَنَا مُكَلِّمُ الذِّئْبِ.

أَنَا مُخَاطِبُ الشُّعْبَانِ عَلَى مِنْبَرِكُمْ بِالْأَمْمَيْسِ.

أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرَّالْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدُ الْوَصِيَّينَ.

أَنَا دَمِي دَمُ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَخْمِي لَخْمُهُ، وَعَظْمِي عَظْمُهُ، وَأَضْلِي

أَصْلُهُ، وَفَرْعَوْنِي فَرْعَوْنُهُ، وَعِلْمِي عِلْمُهُ.

خَرْبِي خَرْبُ اللَّهِ، وَسِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ، وَطَاعَتِي طَاغَةُ اللَّهِ، وَوِلَايَتِي
وِلَايَةُ اللَّهِ، وَشِيعَتِي أُولَيَاءُ اللَّهِ، وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ «اَتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ»^١، وَلَا تَأْخُذُوا يَمِينًا
وَشَمَالًا فَتَضِلُّوا.

أَنَا وَصِيُّ نَبِيِّكُمْ وَخَلِيفَتُهُ وَمَوْضِعُ سِرَّهُ؛ وَإِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمِيرُهُمْ
وَمَوْلَاهُمْ.

وَاللَّهُ لَقَدْ خَلَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أُمَّتِيهِ، فَإِنَّا حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِ.

وَإِنَّ وِلَايَتِي تُلْزِمُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ كَمَا تُلْزِمُ أَهْلَ الْأَرْضِ.
وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَتَذَاكِرُونَ فَضْلِي، وَذَلِكَ تَسْبِيحُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَنَا قَائِدُ شِيعَتِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَاقِي أَعْدَائِي إِلَى النَّارِ.

أَنَا صَاحِبُ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَوْاِيهِ، وَصَاحِبُ
مَقَامِهِ وَشَفَاعَتِهِ.

وَاللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ وَالْمِلَادِ وَالسَّبْعِ الشَّدَادِ، إِنِّي لَأَذْوَدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتِهِ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ أَعْدَاءَنَا ۖ كَمَا يَذُوذُ السَّقَاهُ غَرِيبَةُ الْإِبْلِ عَنْ حِيَاضِهِمْ لِصَرْفِهَا، وَلَا وَرَدَنَهُ أَحْبَاءَنَا.

أَمَّا وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، لَقَدْ عَلِمَ أُولُوا الْعِلْمِ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ بُنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَهَا هِيَ ذَهَقَتْ فَاسْأَلُوهَا، أَنَّ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، «وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْخَيَاطِ»^١، «وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى»^٢.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْتَعِدُ وَاللْمَسِيرُ إِلَى عَدُوٍّ فِي حِجَادِهِ الْقُرْنَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَدَرَكُ الْوَسِيلَةِ عِنْدَهُ»^٣.

١- **الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقِينَ**. ورد في المعجم الأوسط ج ٥ ص ٢٢٥. عن محمد بن نصر بن حميد، عن محمد بن قدامة الجوهري، عن الأحوص بن جواب، عن أبي هريرة، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن عبد الله بن إجارة بن قيس، عن علي عليه السلام.

٤- الأعراف / ٤٠.

٥- طه / ٦١.

٤- ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن الصبارك البجلي، عن أبيه، عن يكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن

وهب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٧٩ الحديث ٤٥١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٩٦ الحديث ٣٣٨. مرسلاً عن عباد بن يعقوب، بياسناده، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٠١ باب النوادر الحديث ٩٤ - ٩٤. مرسلاً عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مائة منقبة ص ٥٩ المنقبة ٣٢. عن أبي عبد الله محمد بن علي بن زنجويه، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي غسان، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي الاستئثار ص ٢١. بالسند الوارد في مائة منقبة. وفي تفسير فرات الكوفي ص ١٤١. عن الحسن بن محمد مرفوعاً إلى أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤٢. مرسلاً. وفي أمالى الصدقى ص ٧٠٣ الحديث ٩٦١ - ٩. عن محمد ابن إبراهيم بن إسحاق، عن احمد بن محمد الهمданى، عن المتندر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالى الطوسي ص ١٧٥. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر، عن أبي العباس احمد بن محمد ابن سعيد، عن الحسن بن القاسم، عن علي بن ابراهيم بن يعلى التميمي، عن علي ابن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشاره المصطفى ص ٩٥. بالسند الوارد في أمالى الطوسي. وفي ص ١٩١. مرسلاً (بعد حذف الأسناد) عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٤. مرسلاً عن نصر ابن مزاحم، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ٧٨. مرسلاً. وفي المعجم الأوسط ج ٥ ص ٢٢٥. عن محمد بن نصر بن حميد، عن



محمد بن قدامة الجوهري، عن الأحوص بن جواب، عن أبي مريم، عن عبد الله ابن عطاء، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عبد الله بن إجارة بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإيضاح ص ٨٤. مرسلاً. وفي الدرر ص ٩٠. عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن معاوية، عن احمد بن شعيب، عن محمد بن يحيى بن عبد الله النسابوري واحمد بن عثمان بن حكيم، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٨٨ الحديث ٣٥٤٦. من كتاب إيضاح الإشكال لعبد الغني بن سعيد، مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ١٥٧ الحديث ٣٦٤٨٤. مرسلاً. وفي إعلام الورى ج ١ ص ٣٦٩. مرسلاً عن طارق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٨٤ الرقم ٧٢٤٥. عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولىبني هاشم، عن يعقوب بن يوسف بن زياد، عن نصر بن مزاحم، عن عبد العزيز بن سياه، عن عامر بن السبط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٧. مرسلاً. وفي العسل المصنف ج ٢ ص ١٤٧ الحديث ٣٨٠. عن محمد بن أبي زكرياء، عن أبي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد المقرئ الفرضي، عن المحاملي أبي عبد الله الحسين ابن إسماعيل، عن يوسف بن موسى القطان، عن عبيد الله بن موسى، عن يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٠٥ و ١٠٦. مرسلاً. وفي المصايخ ص ٣٠٧ الحديث ١٥٦. عن أبي زيد عيسى بن محمد العلوى، عن محمد بن منصور المرادي، عن الحكم بن سليمان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

*) إِسْتَعْدُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى قَوْمٍ حَيَارَى عَنِ الْحَقِّ لَا يُبَصِّرُونَهُ، وَمُوزَعِينَ بِالْكُفْرِ وَالْجَحْوَرِ لَا يَعْدِلُونَ بِهِ؛ جُحَافَةٌ عَنِ الْكِتَابِ، تُكَبِّ عَنِ الطَّرِيقِ، يَعْمَهُونَ فِي الطُّغْيَانِ، وَيَغْكِسُونَ فِي غَمْرَةِ الضَّلَالِ؛ فَ«أَعَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِتَاطِ الْخَيْلِ»^١، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ، «وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيَّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا»^٢.

(*) من: إِسْتَعْدُوا. إلى: عَنِ الطَّرِيقِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٥.

١- في. ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٣- بِالْجَهْلِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٨.

٤- الدَّيْنِ. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٤. مرسلاً عن نصر بن مزاحم، عن علي عليه السلام. وشرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ٧٨. مرسلاً.

٥- يَشَكُّعُونَ. ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٦. مرسلاً.

٦- الأَنْفَال / ٦٠.

٧- النَّسَاء / ٤٥. ووردت الفقرة في الغارات. وتاريخ الطبرى. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالإسانيد السابقة. وناسخ التواريخ. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٧٩ الحديث ٤٥١. مرسلاً.

*) وَالسَّلَامُ.

[ثم رفع عليه السلام يديه بالدعاء فقال:]

*) اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدِي مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ،
وَالْمُضْلِحَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ؛ فَأَبِي بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا
إِلَّا النُّكُوضَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَالإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ؛ فَإِنَّا
نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدَيْنَ شَهَادَةً، وَنَسْتَشْهِدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ
مَا أَسْكَنَتَهُ أَرْضَكَ وَسَمَاوَاتِكَ.

ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَهُ الْمُغْنِي عَنْ نَصْرِهِ^٢، وَالْأَخِذُ لَهُ بِدَنْيَهِ.

ثم ترك أمير المؤمنين عليه السلام الناس أياماً، حتى أيس من أن
يعلموا شيئاً، فخطب فيهم فقال:

(*) وَالسَّلَامُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٥.

(*) من: اللَّهُمَّ أَيُّمَا إِلَى: بِدَنْيَهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٢

١- هُنْ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١. ونسخة الإسترابادي ص ٣٤٣

ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٩ ب.

٢- نُصْرَتِهِ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤٥٨.

٦٠

خطبَةُ لِهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قبل أيام من استشهاده

وذكر فيها حق الوالي والرعيَّة وفضل الجهاد
موبيخاً أهل الكوفة لتواناتهم عنهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَلَا شَرِيكَ لِلَّهِ
الْأَحَدُ الْقَيُّومُ؛ وَصَلَواتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي الْعَالَمِينَ .

١- مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَ[على رواية أن النص الوارد في ذيل هذه الفقرة
كتبه عليه السلام ليقرأ على الناس لعدم تمكنه من الخطبة لعلته]. ورد في
الغارات ص ٣٢٥. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار
الطوال ص ٢١١. مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام)
ج ٤ ص ٢٠٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة. وبناء على أن النص كتاب ورد وهذا كتابي يُقرأ
عَلَيْكُمْ فَرِدًا وَخَيْرًا وَافْعُلُوهُ، وَمَا أَظُنُّ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِي الْغَارَاتِ. بِالسَّنْدِ
السابق. وناسخ التوارييخ.

*) أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لِي عَلَيْكُمْ حَقًا يُولَّيْتِي أَمْرَكُمْ، وَمَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - بِهَا مِنْ بَيْنِكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الدَّيْنِ لِي عَلَيْكُمْ.

وَالْحَقُّ ٣ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ، وَأَضَيقُهَا فِي التَّنَاصُفِ.

وَإِنَّ الْحَقَّ لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إِلَيْ: أَنْ يُعَانَ عَلَيْهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٦.

(*) إِنْ لِي عَلَيْكُمْ حَقًا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٣٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي جميعاً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن العارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ. وَفِي الْغَارَاتِ ص ٣٢٥. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي دعائيم الإسلام ج ٢ ص ٥٤١ الحديث ١٩٢٦. مرسلاً.

٢- ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. ودعائيم الإسلام. وورد بِيُولَّيْهِ أَمْرَكُمْ فِي نسخة النهج.

٣- فَالْحَقُّ. ورد في نسخة الآملي ص ١٨٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٣. ونسخة عبيده ص ٤٧٦. ونسخة الصالح ص ٣٣٢.

٤- أَجْمَلُ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- أَوْسَعُهَا. ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في دعائيم الإسلام.

وَلَوْكَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - دُونَ خَلْقِهِ؛ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفٌ قَضَائِيهِ.

وَلَكِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الشَّوَابِ، تَفَضُّلاً مِنْهُ، وَتَطْوِلاً بِكَرَمِهِ، وَتَوَسِّعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلَهُ.

ثُمَّ جَعَلَ - سُبْحَانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِيَغْضِسَ النَّاسَ عَلَى بَغْضٍ؛ فَجَعَلَهَا تَكَافَأْ فِي وُجُوهِهَا، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَلَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بَغْضٍ.

وَأَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ٣ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي.

١- فُضُولٌ. ورد في نسخة نصيري ص ١٣٩. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤١. وورد ضُرُوفٌ في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠ عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي جمِيعاً عن اسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في الكافي، بالسند السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

فَرِيْضَةُ فَرَضَهَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ ۖ - لِكُلِّ عَلَىٰ كُلًّ؛ فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأَلْفَتِهِمْ، وَعِزَّاً وَقَوَاماً لِسُنَّتِهِمْ دِينِهِمْ.

فَلَيْسَ تَضْلُّعُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَالَاحِ الْوِلَاةِ، وَلَا يَضْلُّعُ الْوِلَاةُ إِلَّا بِإِسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ.

فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا، عَزَّ الْحَقُّ بِيَتَهُمْ، وَقَامَتْ مَتَاهِجُ الدِّينِ، وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِيمُ الْحَقِّ ۚ، وَجَرَثَ عَلَى أَذْلَالِهَا الشَّتَّىٌ؛ فَضَلَّعَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ، وَطَابَ بِهِ الْعَيْشُ ۚ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدُّولَةِ، وَتَيَسَّرَتْ قَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ.

١- عَزَّ وَجَلَّ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي جمیعاً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- العدل. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٠. ونسخة نصيري ص ١٣٩. ونسخة الأملاني ص ١٨٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٤٨. ونسخة الجيلاني. ونسخة عبده ص ٤٧٧. ونسخة الصالح ص ٣٣٣. ونسخة العطاردي ص ٢٥١.

٤- ورد في الكافي. بالسند السابق.

وَإِذَا اغْلَبْتِ الرَّعْيَةَ وَالنَّهَّا، أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِي بِرَعْيَتِهِ^١، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ، وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَحْرِ، وَكَثُرَ الْإِذْغَاءُ فِي الدِّينِ، وَتُرِكَتْ مَحَاجَجُ الْشَّنَنِ؛ فَعُمِلَ بِالْهَوَى، وَعُطْلَتِ الْأَحْكَامُ، وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ؛ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّهِ عُطْلٌ، وَلَا لِعَظِيمِ باطِلٍ فُعَلٌ^٢؛ فَهُنَالِكَ تَذَلُّلُ الْأَبْرَارُ، وَتَعْزُزُ الْأَشْرَارُ، وَتَخْرُبُ الْبِلَادُ، وَتَعْظُمُ تَبَعَاتُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - عِنْدَ الْعِبَادِ.

فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، بِالْتَّعَاوِنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَالْقِيَامِ بِعَدْلِهِ، وَالْتَّوْفَاءِ بِعَهْدِهِ، وَالْإِنْصَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ الْعِبَادُ إِلَى شَيْءٍ أَحَوْجَ مِنْهُمْ إِلَى^٣ التَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ، وَحُسْنِ

١- عَلَا الْوَالِي الرَّعْيَةَ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠. عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي ابن الحسن التيمي جمِيعاً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن العارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- مَطَامِعُ. ورد في المصدر السابق.

٣- فِي جَحَاجُ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٣٩. مرسلأ.

٤- حَدَّ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- أَثْلَلَ. ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في المصدر السابق.

٧- ورد في المصدر السابق.

التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ.

فَلَيْسَ أَحَدٌ، وَإِنِ اسْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ
أَجْتِهَادُهُ، يَبَالِغُ حَقِيقَةَ مَا اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ^١؛
وَلَكِنَّ مِنْ أَوْجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عِبَادِهِ^٢ التَّصِيقُ
لَهُ يَمْبَلَغُ جُهْدِهِمْ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُمْ^٣.
وَلَيْسَ أَمْرُؤٌ^٤، وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَنْزِلَتُهُ، وَتَقَدَّمَتْ^٥ فِي

١- مَا أَعْطَى اللَّهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ أَهْلَهُ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث
٥٥٠. عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن
محمد، عن علي بن الحسن التيمي جميماً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله
ابن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
٢- ورد في المصدر السابق.

٣- الْعِبَادِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠١. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١١. ونسخة
نصيري ص ١٤٠. ونسخة الأعملي ص ١٨٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٤
ونسخة الإسترابادي ص ٣٤٩. ونسخة عبده ص ٤٧٧.

٤- فِيهِمْ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

٥- أَخْلَمُهُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٢.

٦- الْخَلْقِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٩٤.

٧- جَسِمَتْ. ورد في الكافي. بالسند السابق.

الَّذِينَ فَضْلَتْهُ، يَفْوِقُ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
مِنْ حَقِّهِ.

وَلَا أَمْرُؤٌ، وَإِنْ صَغِرَتْهُ النُّفُوسُ، وَاقْتَحَمَتْهُ الْعَيْنُونُ، وَخَسَأَتْ بِهِ
الْأُمُورُ^٣، بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ.

وَأَهْلُ الْفَضْلَةِ فِي الْحَالِ، وَأَهْلُ النِّعَمِ الْعِظَامِ، أَكْثَرُهُ فِي ذَلِكَ حَاجَةٌ،
وَكُلُّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شَرْعٌ سَوَاءٌ^٤ :

﴿فَآتَمَا حَقُّكُمْ عَلَيَّ: فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ مَا صَحِبْتُكُمْ، وَالْعَدْلُ^٥
وَتَوْفِيرُ فَيْشِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلَاتَ تَجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمَا

(*) من: فَآتَمَا حَقُّكُمْ. إلى: حين آمُركُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٣٤.

١- يُمْسِتَغِنُ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩١ الحديث ٥٥٠ عن علي بن حسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، جميعاً عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلًا. باختلاف.

تعلّمُوا.

**وَأَمَّا حَقُّكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ^١ فِي الْمَشْهَدِ
وَالْمَغْبِبِ^٢، وَالإِجَابَةُ حِينَ أَذْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمَرْتُكُمْ.
فَإِنْ يُرِيدَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا تَنْزِعُونَا عَمَّا أَكْرَهُ، وَتَرْجِعُونَا إِلَى مَا أُحِبُّ،
تَنَالُونَا بِذَلِكَ مَا تَطْلُبُونَ، وَتُدْرِكُونَا مَا تَأْمُلُونَ.**

**أَعْيَهَا النَّاسُ^٣؟ (*) إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَخَّهُ اللَّهُ
- تَعَالَى - لِخَاصَّةِ أَوْلَيَائِهِ؛ وَهُوَ لِتَائُسِ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةِ،**

(*) من: إِنَّ الْجِهَادَ إِلَى النَّصِيفَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- النَّصِيحَةُ لِي. ورد في الغارات ص ٢٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٠ مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٨. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- الْمَغْبِبُ وَالْمَشْهَدُ. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق. ويبدو أن الأصل المغبب. ولكن يوجد خطأ مطبعي.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات. بالسند السابق. وفي ص ٣٢٦. عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧١. عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٠ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلاً. وفي ص ٢٠٧ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَجُنْتُهُ الْوَثِيقَةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَدَاهَنَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - ثَوْبَ الدُّلُّ^٢، وَشَمَلَةً^٣ الْبَلَاءِ، وَفَارَقَ الرَّحْمَةَ^٤، وَدُعِيَتْ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ^٥، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ ...

١- ورد في تاريخ الطبراني ج ٤ ص ٥٧. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كلبي الهمданى، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمدانى، عن علي عليه السلام. وفي نور الأ بصار ص ١١٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٧ مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في المذهب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلاً.

٣- **الذَّلَّة**. ورد في غريب الحديث لابن قتيبة ج ٢ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٦. عن العباس بن علي بن عباس العباس النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وورد **المَذَلَّة** في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٢٣ الحديث ٢١٦ - ١١. عن احمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي وأحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق، عن أبي روح فرج بن أبي فروة، عن مسدة بن صدقه، عن ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام.

٤- **شَمَلَةُ الْبَلَاءِ**. ورد في نسخة الصالح ص ٦٩.

٥- ورد في تهذيب الأحكام. بالسند السابق.

٦- **الْقَمَاءِ**. ورد في نسخة نصيري ص ١١. ونسخة الآملي ص ٢٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦. ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ٨٥. ونسخة الصالح ص ٦٩. وورد **الْقَمَاءِ** في

**بِالْأَسْدَادِ؛ وَأَدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ، وَسِيمَّ التَّحْسِفِ،
وَمُنْيَ النَّصَفِ، وَغَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ نُصْرَتَهُ.**

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ : «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ
يَنْصُرُكُمْ وَيُثَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ» .^٢

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَوَّلَ رَفِيقَكُمْ [وَ] فُرْقَتِكُمْ، وَيَدَا نَفْصِكُمْ، ذَهَابُ أُولَى
النُّهَىٰ وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمْ، الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فَيَفْعَلُونَ، وَيَدْعُونَ
فَيُجِيئُونَ، وَيَلْقَوْنَ عَدُوَّهُمْ فَيَضْدُقُونَ^٣ .

١- **بِالْأَشْهَابِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣.
ونسخة نصيري ص ١١. ونسخة الآملي ص ٢٤. ومتن شرح نهج البلاغة لابن
أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٣. وهامش نسخة عبده ص
١٢٢. ونسخة الصالح ص ٦٩. ونسخة العطاردي ص ٣٥.

٢- **سِيمَاءُ**. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٣. وهامش متن شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤.

٣- سورة محمد (ص) ٧١.

٤- ورد في الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن
النمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢
ص ١٩٨. مرسلًا. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلًا. وفي الإرشاد ص ١٤٥
مرسلًا. وفي تهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٣٣. الحديث ٢١٦ - ١١. عن احمد بن
محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوى واحمد بن محمد
الковي، عن علي بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق، جمیعاً عن أبي روح فرج
ابن أبي فروة، عن مساعدة بن صدقه، عن ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن
السلمي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الوعاظين ص ٣٦٣. مرسلًا. باختلاف .

(*) أَلَا، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، إِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالٍ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسَرًّا وَإِعْلَانًا؛ وَقُلْتُ لَكُمْ: وَيَحْكُمُمْ، اغْزُوهُمْ؛ قَبْلَ
أَنْ يَغْزُوكُمْ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا غُزِيَ ٧ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِدَارِهِمْ إِلَّا ذُلُوا.

(*) من: أَلَا وَإِنِّي إِلَى: عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٧.
١- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتاجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي نور
الأبصار ص ١١٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- حَرْبٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣. وورد
جَهَادٌ في المصادر السابقة. وفي الأخبار الطوال ص ٢١. مرسلاً. وفي أنساب
الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن
السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن
إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن
قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملالي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.
٣- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٢. عن الثعلبي، عن علي عليه السلام.
٤- عَدُوكُمْ. ورد في المصدر السابق. بالسند السابق. وفي جواهر المطالب ج ١ ص
٣٣١. مرسلاً.

٥- ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن
حسان الأزرق، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن
علي عليه السلام. وفي المهدب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلاً.
٦- فَوَالذِي نَفْسِي يَيْلِدُهُ. ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة،
عن علي عليه السلام.

٧- وُطِئَ. ورد في أحكام القرآن ج ٣ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن
ج ١ ص ٢٩٢. مرسلاً.

فَتَوَأَكْلُثُمْ وَتَحَادِلُثُمْ، وَاسْتَضْعَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرِي، وَتَقْلَ عَلَيْكُمْ قَوْلِي، «**وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَاً**»؛ حتى شئت عليكم الغارات، **وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ، وَظَاهَرَتْ فِيْكُمُ الْفَوَاحِشُ وَالْمُنْكَرَاتُ،** **تُمْسِكُمْ وَتُضْبِحُكُمْ، كَمَا فَعَلَ بِأَهْلِ الْمَثُلَاتِ مِنْ قَبْلِكُمْ؛** حيث أخبر الله - عَزَّ وَجَلَّ - عن الجبابرة العتاة، وألمست ضعفين الغواة، في قوله - تعالى - «**يُذَبَّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَخْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ**

- ١- سورة هود / ٩٢. ووردت الفقرة في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣٢٧. عن مختلف، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي هامش شرح نهج البلاغة لأبي الحديد ج ٢ ص ٧٩. مرسلاً عن المبرد، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٦. مرسلاً عن المبرد، عن علي عليه السلام. وفي تيسيرالمطالب ص ١٤٤. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي اللمعة البيضاء ص ٦٤٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٤ ص ٥٢٢. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ٢٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
- ٢- الطغاة. ورد في الإرشاد. والإحتجاج.

من ربكم عظيم) .

أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْجَبَةَ، وَتَرَأَ النَّسَمَةَ، لَقَدْ حَلَّ بِكُمُ الَّذِي تُوعَدُونَ.
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَتَانِي الصَّرِيخُ يُخْبِرُ أَنَّ
(*) هَذَا أَخْوَ غَامِدٍ ٢ عَامِلٌ مُعَاوِيَةٌ ٤ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ لِيَلَّا فِي
أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَأَغَازَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُغَازِ عَلَى الرُّومِ وَالْخَزَرِ؛ وَأَنَّهُ أَبَا حَهَّا
لَهُمْ، وَقَتَلَ رِجَالًا مِنْهُمْ كَثِيرًا وَنِسَاءً ٥، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ قَسَالِحِهَا.

(*) من: هَذَا أَخْوَ غَامِدٍ. إلى: عِنْدِي جَدِيرًا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٧.
١- البقرة / ٤٩.

٢- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٣- ابْنُ عَمْرُو ٦. ورد في الإحتجاج. وفي الأخبار الطوال ص ٢١١. مرسلاً.

٤- ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيد، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي المذهب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلاً.

٥- ورد في الإرشاد. والإحتجاج. والأخبار الطوال. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥. مرسلاً. وفي نشر الدرج

١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني،

عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٧٦ مرسلاً عن العبرد، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٩٩.

مرسلاً. في الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شباتة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن

علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَقَدْ قُتِلَ عَامِلٍ عَلَيْهَا حَسَانَ الْبَكْرِيٌّ؛ وَقُتِلَ مَعَهُ رِجَالًا أَصَالِحِينَ
ذَوِي فَضْلٍ وَعِبَادَةٍ وَنَجْدَةٍ؛ بَوَأَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَابَتِ التَّعْيِمِ.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى
بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَالْأُخْرَى الْمُعَاہَدَةِ، فَيَهْتَكُ سِرَّهَا،
وَيَأْخُذُ الْقِنَاعَ مِنْ رَأْسِهَا، وَيَنْتَزَعُ حِجْلَهَا مِنْ رِجْلِهَا وَقُلْبَهَا

١- ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيد، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في الجوهرة ص ٧٧. مرسلاً عن المبرد، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ٢١٢. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهرى، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائى، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام.

٣- مِنْ أَعْذَابِكُمْ. ورد في الغارات ص ٣٢٨. عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في الأخبار الطوال للدينوري.

٥- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٦- ورد في الأخبار الطوال للدينوري ص ٢١٢. مرسلاً.

وَرُعْثَهَا^١ وَقَلَائِدَهَا مِنْ عُنْقِهَا^٢، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَسْتِرْجَاعِ
وَالْأَسْتِرْحَامِ وَالنَّدَاءِ: يَا لِلْمُسْلِمِينَ؛ فَلَا يُغِيْشُهَا مُغِيْثٌ، وَلَا يُنْصُرُهَا
نَاصِرٌ^٣.

ثُمَّ انْصَرَفُوا وَأَفِرَيْنَ، مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلْمٌ، وَلَا أُرْقَ لَهُ دَمٌ.
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْرَأً مُسْلِمًا قَاتَ هِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا، مَا كَانَ يَهِيَّ

- ١- **رَعَاثَهَا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣. ونسخة الآملي ص ٢٤. ونسخة نصيري ١١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦. ونسخة الإسترابادي ص ٣٤. ونسخة ابن شذقم ص ٥٦. ونسخة عبده ص ١٢٢.
 - ٢- ورد في الأخبار الطوال للدينوري ص ٢١٢. مرسلاً.
 - ٣- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.
 - ٤- **مَوْفُورِينَ**. ورد في الأخبار الطوال. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٧٧. عن المبرد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٨. بالسند الوارد في الجوهرة.
 - ٥- ورد في المهدب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٣. مرسلاً.
 - ٦- **عَلَيْهِ**. ورد في الأغاني. بالسند السابق. وورد **هَا كَانَ عِنْدِي** فيه في الكامل للمبرد.

مَلُوماً، بَلْ كَانَ بَارِزاً مُخْسِنَاً^١، [وَ] يِه عِنْدِي جَدِيرًا.

**أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي^٢ (*) اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ^٣ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ
فَلَمْ تَشْمَعُوا^٤، وَدَعَوْتُكُمْ عَرْدَاً وَتَدْعَا، وَسِرَاً وَجَهْرَاً، وَفِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ^٥، فَلَمْ تَسْتَجِبُوا، وَنَصَختُ لَكُمْ فَلَمْ**

(*) من: إِسْتَنْفَرْتُكُمْ. إلى: كأرباب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.
١- ورد في الإرشاد ص ١٤٨ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الريبع، عن عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.
والاحتجاج ص ٢٥٨. مرسلاً.

٢- ورد في الإرشاد. والاحتجاج ص ٢٥٤. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢ مرسلاً. وفي أمالی المفید ص ١٤٥ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبیش الکاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زید بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارت بن حصیرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- لِجَهَادِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. ورد في الإرشاد. والاحتجاج ص ٢٥٤.

٤- تُجَيِّبُوا. ورد في الإرشاد. والاحتجاج.

٥- ورد في الإرشاد ص ١٤٥. وفي الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعلة، عن أبي ودالك، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢ مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مختف، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

٦- ورد في المصادر السابقة.

تَقْبِلُوا !!!.

شَهُودًا كَعَيْنَابٍ، وَغَبِيلًا كَأَرْيَابٍ، وَأَخْيَاءً كَأَمْوَاتٍ !؟!

أَمَا تَنْقَعُكُمُ الْعِظَةُ وَالدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةِ !؟!

كَانُوكُمْ (حُمُرٌ مُسْتَفِرَةٌ فَرَثُ مِنْ قَسْوَرَةٍ) .

(*) أَتْلُو عَلَيْكُمُ الْحِكْمَةَ فَتُعْرِضُونَ عَنْهَا ، وَأَعْظُمُكُمْ بِالْمَؤْعِظَةِ

(*) من: أَتْلُو عَلَيْكُمْ. إلى: مَوَاعِظُكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٩٧.

١- **أَشْهُودًا**. ورد في نسخة عبده ص ٢٣٩. ونسخة الصالح ص ١٤١. ونسخة العطاردي ص ١٠٦.

٢- **كَأَغْيَابٍ**. ورد في أمالى المفيد ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الشقفى، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدى، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧١. مرسلًا عن الثعلبى، عن علي عليه السلام.

٣- المذثرة / ٥٠. ووردت الفقرات في الإرشاد ص ١٤٥. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلًا. وفي تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٩٨. مرسلًا. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن أبي مخنف، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٤- **الْحِكْمَةَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٧٥. ونسخة نصيري ص ٤٧. ونسخة الإسترابادى ص ١١٣. ونسخة عبده ص ٢٣٩. ونسخة الصالح ص ١٤١. ونسخة العطاردي ص ١٠٦.

الشَّافِيَةُ الْكَافِيَةُ الْبَالِغَةُ فَتَسْقَرُ قُوَّنَ عَنْهَا؛ مَا يَزِيدُكُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِذْبَارًا .

وَأَحْشِكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمُجْلِينَ، فَمَا آتَيْتُمْ عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَأَكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيَادِي سَبَا.
تَرْجِعُونَ إِلَى مَحَالِسِكُمْ، وَتَتَحَادُّ عَوْنَانَ عَنْ قَوَاعِظِكُمْ؛ تَتَرَبَّعُونَ

١- ورد في السقيفة ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٢- **الْحَسَنَةُ**. ورد في الغارات ص ٣٨٣. عن جندب بن عبد الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالى المفيد ص ١٤٥ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفرانى، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدى، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعلة، عن أبي ودالك، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبى، عن أبي مخنف، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٥. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلاً.

٤- **أَهْلُ الْجَوْرِ**. ورد في السقيفة. والإرشاد. والإحتجاج. وورد **عَدُوكُمُ الْبَاغِيَنَ** في أمالى المفيد ص ١٤٦. بالسند السابق. وورد **الفِئَةُ الْبَاغِيَةُ** في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً.

٥- ورد في الإمامة والسياسة. بالسند السابق.

خَلَقاً عَزِيزاً، تَضْرِبُونَ الْأَمْثَالَ، وَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ، وَتَجْسِسُونَ
الْأَخْبَارَ، حَتَّى إِذَا تَفَرَّقْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِ الْأَشْعَارِ !!!

جَهَلَةً مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، وَغَفَلَةً مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ، وَتَبَطَّطاً مِنْ غَيْرِ خُوفٍ !.
تَرِبَتْ أَيْدِيْكُمْ؛ قَدْ نَسِيْتُمُ الْحَرْبَ وَالْأَسْتِعْدَادَ لَهَا؛ وَأَصْبَحَتْ
قُلُوبُكُمْ فَارِغَةً مِنْ ذِكْرِهَا، وَشَغَلْتُمُوهَا ^(*) بِالْأَصَالِيلِ أَعْالِيَّ ^٢، وَأَقْوَالِ
أَبَاطِيلَ ^٣.

(*) أَعْالِيَّ بِالْأَصَالِيلِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

- ١- ورد في السقيفة ص ١٢٥. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي أمالی المفید ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي الغارات ص ٣٨٣. عن جندب بن عبد الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧١. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً. وفي تاريخ أدب العرب ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. باختلاف ^٤
٢- بِالْأَبَاطِيلِ وَالْأَصَالِيلِ. ورد في السقيفة. بالسند السابق. والإمامية والسياسة.
٣- ورد في كتاب الفتوح ص ٢٥٧. وجواهر المطالب. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٠.
مرسلاً.

(*) أَقْوَمُكُمْ غُدْوَةً، وَتَرْجِعُونَ أَعْشِيَةً كَظَاهِرِ الْحِينَىَ !!!.

عَجَزَ الْمُقَوْمُ وَأَغْضَلَ الْمُقَوْمُ.

(*) قَدِ اضطَلَّتُمْ عَلَى الْغِلْلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَنَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ، وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْآمَالِ، وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ.
لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكُمُ النَّجَبُ، وَتَاهَ بِكُمُ الْغُرُورُ؛ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنفُسِكُمْ.

أَمَا وَاللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَذُو أَنْوَافِ وَحِلْمٌ عَظِيمٌ.

لَقَدْ حَلَمَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ الْأَوَّلِينَ، وَعَاقَبَ فَرَاعِنَةَ ٣.

(*) وَلَئِنْ أَفْهَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - ؛ الظَّالِمُ فَلَئِنْ يَفْوَتَ أَخْذُهُ، وَهُوَ

(*) من: أَقْوَمُكُمْ. إلى: الْمُقَوْمُ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩٧.

(*) من: قَدِ اضطَلَّتُمْ. إلى: وَأَنْفُسِكُمْ. ورد في خطب الرضا تحت الرقم ١٣٣.

(*) من: وَلَئِنْ. إلى: رَعِيَّتي. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٩٧.

١- وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٧٥. ونسخة نصيري ص ٤٧. ونسخة الآملي ص ٧٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠٨. ونسخة عبده ص ٢٣٩. ونسخة الصالح ص ١٤١.

٢- اسْتَهَامَ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٤٥.

٣- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٤٧. مرسلًا.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٦ الحديث ٧٤. مرسلًا.

٥- أَخْذَهُ. ورد في شرح نهج البلاغة (طبعة دار الأندلس) ج ٢ ص ١٨٣.

لَهُ بِالْمُرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَى مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ.
أَمَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْنَكُمْ، لَيَسْ
لَا نَهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلٍ صَاحِبِهِمْ
وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّهِ.

وَلَقَدْ أَضْبَحْتِ الْأُمَمَ تَحَافُظُ ظُلْمَ رُعَايَاتِهَا، وَأَضْبَحْتِ أَخَافُ
ظُلْمَ رَعِيَّتِي.

(*) يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ؛ إِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ؟؛ حَمَلْتُ، فَلَمَّا
أَتَتْنِي أَمْلَصْتُ، وَمَاتَ قَيْمُهَا، وَطَارَ تَأْيِيمُهَا، وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا.
أَمَا، وَاللَّهُ، مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا، وَلَا جِئْتُكُمْ شَوْقًا، وَلَكِنْ جِئْتُ
إِلَيْكُمْ سَوْقًا.

- (*) من: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ. إِلَى: سَوْقًا. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٧١.
١- إِلَى بَاطِلِهِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٦. ونسخة الآمني ص ١٧٣
ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٠٨. ونسخة ابن النقيب ص ٧٧. ومتنا شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٧٠. ونسخة العطاردي ص ١٠٦. عن نسخة
مكتبة ممتاز العلماء في لكتهنو - الهند.
٢- كَأَمَّ مَبْجَالِدَ. ورد في الإرشاد ص ١٤٧. مرسلًا. وفي ت Garland ج ١ ص ٢٩١. مرسلًا.
وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلًا.

أَفِهْلُونِي قَلِيلًا، فَكَانُوكُمْ، وَاللَّهُ يَا مَرِيعٍ قَدْ جَاءَكُمْ يَخْرُمُكُمْ
وَيُعَذِّبُكُمْ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ كَمَا يُعَذِّبُكُمْ، ثُمَّ لَا يُبَعِّدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ مِنْكُمْ.
وَمَا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَاقْبَلَ.

(*) أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ثَلَاثًا:

ذُلَّةً شَاهِلًا، وَسَيْفًا قَاطِعاً، وَأَثْرَةً قَبِحَةً، يَتَحَذَّلُهَا الظَّالِمُونَ
فِيهِمْ سُنَّةً، تُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ، وَتُبَكِّي عَيْوَنَكُمْ، وَتُدْخِلُ الْفَقْرَ

(*) من: أَمَّا إِنَّكُمْ إِلَى سُنَّةٍ ورد في خطب الشرييف الرضي تحت الرقم ٥٨.

١- وَلَقَلَّمَا أَذْبَرَ شَيْءٌ ثُمَّ أَقْبَلَ. ورد في الإرشاد ص ١٥٠. مرسلاً. ووردت الفقرة في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٤٢٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلاً عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

٣- قَاتِلًا. ورد في تاريخ اليعقوبي. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٤ الحديث ٤٤١. عن الدغشى، مسندًا إلى علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٥. عن جندب الأزدي، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في كنز العمال. بالسند السابق. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٦٧٢ الحديث ٣٤٢. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٠. مرسلاً.

٥- عَلَيْكُمْ. ورد في تاريخ اليعقوبي. والمسترشد. ومطالب المسؤول.

(*) فَلَا يَقْنَعُكُمْ يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثُفَالَةُ الْقُدْرِ، أَوْ نُفَاضَةُ كَنْفَاصَةِ الْعِكْمِ؛ تَغْرِكُمْ عَزْكَ الْأَدِيمِ، وَتَدْوِسُكُمْ دُؤْسَ الْحَصِيدِ، وَتَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الْجَبَةَ الْبَطِينَةَ هِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبَّ؛ فَتَشَمَّنُونَ، وَاللَّهُ، عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَوْ رَأَيْتُمُونِي فَنَصَرْتُمُونِي، وَقَاتَلْتُمُونِي، وَقُتِلْتُمُونِي.

(*) من: فَلَا يَقْنَعُ - إلى: الْحَبَّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٨.
- ورد في تاريخ العقوبي ج ٢ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١
مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٤ الحديث ٤٤١. عن الداعشي، مسندًا إلى
علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلاً عن
عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي
الغارات ص ٣٣٣. عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي
أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه،
عن أبي مخنف، عن العارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد
الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي
الإمامية والسياسة ج ١ ص ١٧١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٢٠
عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، عن أبي الحسن علي بن
الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي الحسن احمد بن إسحاق بن
خاب الطيبى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، عن أبي
سعید يحيى بن سليمان الجعفی، عن أبي داود، عن أبي معاویة، عن عمر بن
حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مطالب
السؤال ص ٢١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَسَتَذَكُّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَجَةَ، وَيَرَا النَّسْمَةَ، لَتَصِيرُنَّ بَعْدِي سَبَايَا؛ يُغَيِّرُونَكُمْ
وَيُتَعَاهِرُونَكُمْ.

أَمَّا، وَاللَّهُ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْأَعْوَرُ الْأَعْبَرُ الْأَذَرُ؛ جَهَنَّمُ الدُّنْيَا، لَا
يُبْقِي وَلَا يَذْرُ؛ وَمِنْ بَعْدِهِ النَّهَاسُ الْفَرَّاسُ الْجَمُوعُ الْمَنْوَعُ؛ ثُمَّ
لَيَتَوَارَثُكُمْ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ عِدَّةً ۖ يَقْتُلُونَ أَخْيَارَكُمْ، وَيَسْتَغْبِدونَ
أَرَادَلَكُمْ، وَيَسْتَخْرِجُونَ كُنُوزَكُمْ وَذَخَارَكُمْ مِنْ جَوْفِ حِجَالِكُمْ.

لَيَسَ الْآخِرُ مِنْهُمْ بِأَرَافَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ، مَا تَحْلَّ رَجُلًا وَاحِدًا ۝ .

(*) لَمْ يَسْتَضِئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَقْدِحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ

(*) من: لَمْ يَسْتَضِئُوا. إلى: الفاسيّة. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٨.

١- عَشَّرَةً. ورد في نهر الدر للآبي ج ١ ص ٢٩١. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي ص ٣١٥. عن جندب الأزدي، عن علي عليه السلام.
وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١
ال الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن
حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام.
وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٣.
مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٥. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام.
وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلاً. وفي كنز
العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلاً عن عمر بن حسان البرجمي،
عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٠.
مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الشَّاقِبَةُ؛ فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ.
 (*) **وَأَخْذُوا يَمِينًا وَسِمَالًا، ظَفْنَا فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ، وَتَرَكَ لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ.**

ثُمَّ يَهْلِكَ بَيْنَكُمْ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ.
بَلَاءُ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا مَحَالَةَ كَائِنٌ؛ نَقْمَةً بِمَا ضَيَّعُتُمْ مِنْ أَمْوَارِكُمْ وَصَلَاحِ أَنفُسِكُمْ وَدِينِكُمْ.
 (*) **وَاللَّهُ لَا يَرِزُقُ الْوَنَ حَتَّى لَا يَدْعُوا اللَّهَ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلُوْهُ، وَلَا عَقْدًا إِلَّا حَلُوْهُ.**
وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرِ وَلَا بَيْتٌ وَبَرِ إِلَّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ، وَنَزَلَ بِهِ عَيْتُهُمْ، وَنَبَّا بِهِ سُوءُ رَغْيِهِمْ.

(*) من: وَأَخْذُوا. إلى: الرُّشْدِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٥٠.

(*) من: وَاللَّهُ. إلى: لِدُنْيَاكُمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٩٨.

١- ورد في نشر الدرج ١ ص ٢٩١. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٥. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١. مرسلاً.

٣- عَيْتُهُمْ. ورد في هامش متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٧٩.

٤- رَغْيِهِمْ. ورد في نسخة تصيري ص ٤٧. ونسخة الآملي ص ٧٥. وهامش نسخة الإسترابادي ص ١٢١. ونسخة العطاردي ص ١٠٨. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره - الهند.

وَحَتَّى يَقُومُ الْبَاكِيَانِ مِنْكُمْ^١ يَبْكِيَانِ: بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِهِ، وَبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ.

وَحَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَارٍ بِهِمْ.^٢

(*) وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةً أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كَنْصُرَةً الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ، إِذَا شَهَدَ أَطَاعَهُ^٣، وَإِذَا غَابَ اغْتَابَهُ^٤.

وَحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا غَنَاءً^٥ أَخْسَنُكُمْ بِاللَّهِ ظَنَّاً.

(*) فَلَا تَرَأْوُنَ كَذَلِكَ حَتَّى تَؤُوبَ إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبُ أَخْلَاهُمْهَا.

(*) من: وَحَتَّى تَكُونَ إِلَى: ظَنَّاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٨.

(*) من: فَلَا تَرَأْوُنَ كَذَلِكَ حَتَّى تَؤُوبَ إِلَى: التَّبَوَّةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٨.

١- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٤. عن الشعلبي، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٣٣٦. عن المسيب بن نجية الفزارى، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩٦ الحديث ١٢٧٦. عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ابن إدريس، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام). باختلاف يسير.

٣- خَدَمَهُ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ١٩٨. عن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى، عن أبي الفرج محمد بن احمد بن علان، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن شبيب، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجية، عن علي عليه السلام.

٤- غَابَ عَنْهُ سَبَبُهُ. ورد في المصدر السابق.

٥- غَنَاءً. ورد في نسخة الإسترابادى ص ١٢١. ونسخة الصالح ص ١٤٤.

**فَالْزَّرْمُوا السُّنَّنَ الْقَائِمَةَ، وَالْأَثَارَ الْبَيِّنَةَ، وَالْعَهْدَ الْقُرِيبَ الَّذِي
عَلَيْهِ بَاقِي النُّبُوَّةِ.**

(*) فَإِنْ أَتَاكُمُ اللَّهُ يَعْافِيَةً فَاقْبِلُوا، وَإِنْ ابْتَلَيْتُمْ فَاضْرِبُوا، «فَإِنَّ
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ» .

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] (*) إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ
بِأَيْدِيهِكُمْ، ثُمَّ بِالسِّتْكِمْ، ثُمَّ يُقْلُو بِكُمْ.
فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا، وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا، قُلْبٌ ۝ فَجُعلَ

(*) من: فَإِنْ أَتَاكُمْ إِلَيْهِ لِلْمُتَّقِينَ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٩٨.

(*) من: إِنَّ أَوَّلَ إِلَيْهِ أَعْلَاهُ . ورد في حكم الشري夫 الرضي تحت الرقم ٣٧٥

١- ابْتَلَاهُمْ . ورد في ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٤ ص ١٦١ مرسلاً .

٢- الأعراف / ١٢٨ .

٣- نُكَسَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ كَمَا يُنَكِّسُ الْجَرَابُ فَيُنَثِّرُ مَا فِيهِ . ورد في نشر الدر
ج ١ ص ٣١١ مرسلاً . وفي تيسير المطالب ص ٢٢٨ . عن أبي عبد الله احمد بن
محمد البغدادي ، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، عن احمد بن
يزيد الكوفي ، عن الحسن بن حماد ، عن أبي سفيان وكيع بن الجراح ، عن سفيان
ابن سعيد الثوري ، عن زيد بن الحارث ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي
عليه السلام . وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٨٨ الحديث ٨٤٥٢ . مرسلاً . والحديث
٨٤٥٥ . مرسلاً . وفي نهج السعادة ج ٣ ص ١٠٧ . من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ج
١ الورق ١٤ ب الحديث ١٣٣ . عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن قيس بن
راشد ، عن أبي جحيفة ، عن علي عليه السلام . وعن أبي مهدي ، عن زيد ، عن
الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي عليه السلام . وفي بصائر ذوي التمييز ج ٥
ص ١٢٢ . مرسلاً . باختلاف بين المصادر .

﴿ تعجبه من قول المتفقين إنه يكذب على النبي (ص) ﴾

أَغْلَاهُ أَسْفَلَهُ، وَأَسْفَلُهُ أَغْلَاهُ.

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، لِتَكُونُوا مِنْهُ
عَلَى حَذْرٍ، وَلِتُنْذِرُوا بِهِ مَنِ اتَّعَظَ وَاعْتَبَرَ .

(*) **وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلَيْيَ يَكْذِبُ، كَمَا قَالَتْ قُرَيْشُ
لِنَبِيِّهَا وَسَيِّدِهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .**
فَاتَّلَكُمُ اللَّهُ .

فَعَلَى مَنْ أَكْذِبَ ؟ !! .
أَعَلَى اللَّهِ، فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَبَدَهُ ؟ !! .
أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ

- (*) من: **وَلَقَدْ بَلَغَنِي**. إلى: **وِعَاءً**. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧١.
١- ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلًا.
٢- **كَانَتِي بِكُمْ**. ورد في المصادرين السابعين.
٣- ورد في الإرشاد ص ١٤٨. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٤. مرسلًا.
٤- ورد في الإرشاد. والإحتجاج. وفي الفصول المختارة ص ١٣٩. مرسلًا. وفي ص ٢٧٩. مرسلًا. باختلاف.
٥- **رَسُولُ اللَّهِ**. ورد في المصادر السابقة. وفي الإختصاص ص ١٥٥. مرسلًا عن ابن دأب، عن علي عليه السلام.
٦- ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

وَنَصَرَهُ؟! .

كَلَّا، وَاللَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَهُجَّةٌ خُذْعَةٌ غَيْبُتُمْ عَنْهَا، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا .^٣

وَيَلُّ امْمِهِ، كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْكَانَ لَهُ وِعَاءٌ.

وَالَّذِي فَلَقَ الْجَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ^٤ (لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينَ) ^٥،
وَذَلِكَ إِذَا ضَيَّرْتُمْ إِلَيْهَا جَهْلَكُمْ، وَلَا يَنْفَعُكُمْ عِنْدَهَا عِلْمُكُمْ .
أَمَا وَاللَّهِ ^٦ لَوْتَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِمَّا طُويَ عَنْكُمْ غَيْثَهُ، إِذَا
لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ، تَبَكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، وَتَلْتَدِمُونَ عَلَى

(*) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينَ . ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧١.

(*) من: لَوْتَعْلَمُونَ . إلى: أَمْرُكُمْ . ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٦.

١- ورد في الإرشاد ص ١٤٨ . مرسلاً . وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٤ . مرسلاً . وفي الفصول المختارة ص ١٣٩ . مرسلاً . وفي ص ٢٧٩ . مرسلاً . وفي الاختصاص ص ١٥٥ . مرسلاً عن ابن دأب ، عن علي عليه السلام .

٢- ورد في المصادر السابقة .

٣- وَعِلْمُهُ عَجَزْتُمْ عَنْ حَمْلِهِ، وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ . ورد في الاختصاص بالسند السابق .

٤- لَوْأَنَّ . ورد في لسان العرب ج ١١ ص ٧٤٠ . مرسلاً . وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٥٦٩ . مرسلاً .

٥- ورد في الإرشاد . والإحتجاج .

٦- سورة ص ٨١ .

٧- ورد في الإرشاد . والإحتجاج . وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٣٣ . مرسلاً .

أَنفِسِكُمْ؛ وَلَتَرَكُّتمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا، وَلَا خَالِفَ عَلَيْهَا؛ وَلَهَمْتُ
كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ نَفْسَهُ لَا يُلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا.
وَلَكِنَّكُمْ نَسِيْتُمْ مَا ذَكَرْتُمْ، وَأَمِنْتُمْ مَا حُذِّرْتُمْ؛ فَتَاهَ عَنْكُمْ رَأْيُكُمْ،
وَتَشَّتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا يَجْرِيْنَكُمْ شِقَاقٌ، وَلَا يَسْتَهِيْنَكُمْ عِضْيَانٌ،
وَلَا تَتَرَاقِمُوا بِالْأَبْصَارِ عِنْدَ مَا سَمِعُونَهُ مِنِّي؛ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ،
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّ الَّذِي أَنْشَكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْقُرَشِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَاللَّهُ مَا كَذَّبَ الْمُبَلَّغُ، وَلَا جَهَلَ السَّامِعُ.

(*) لَكَانَتِي أَنْظَرْتُ إِلَى ضِلَّلٍ^١ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ، وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي
ضَوَاحِي كُوفَانَ؛ فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ، وَفَرَشَ الْأَرْضَ
بِالرُّؤُوسِ؛ بَعِيدِ الْجَوْلَةِ، عَظِيمِ الصَّوْلَةِ.

وَاللَّهُ لَيَسِرَّنَّكُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: كُوفَانَ. ورد في خطب الشَّرِيف الرَّضِي تحت الرقم ١٠١.

(*) من: وَكَانَتِي بِهِ قَدْ نَعَقَ. إلى: كَالْكُخْلِ فِي الْعَيْنِ. ورد في خطب الشَّرِيف الرَّضِي تحت الرقم ١٣٨. ومع اختلاف يسير إلى: المَخْضُودِ. ورد تحت الرقم ١٠١.

١ - كَانَتِي بِهِ. ورد في نسخ النَّهَج برواية ثانية.

قَلِيلٌ، كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ، وَكَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ^١.

فَإِذَا فَغَرَتْ فَأَغْرَثْتُهُ، وَأَسْتَدَتْ شَكِيمَتُهُ، وَنَقْلَتْ^٢ فِي الْأَرْضِ
وَطَائِهُ، عَضَتِ الْفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَئْنَابِهَا، وَمَاجَتِ الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا،
وَبَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُلُّوْحَهَا، وَمِنَ الْلَّيَالِي كُلُّ دُوْحَهَا.

فَإِذَا يَنْعَزُ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِيهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ، وَبَرَقَتْ
بَوَارِقُهُ، عَقِدَتْ لَهُ رَأْيَاتُ الْفِتْنِ الْمُغْضِلَةُ، وَأَقْبَلَنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،

١- ورد في الغيبة للنعماني ص ٢٥. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن علي بن الحسين التيمي، من تيم الله، عن أخويه احمد و محمد ابنا الحسن بن علي ابن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران ابن ميشم، عن مالك بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٠ الحديث ١٧. عن أبي سليمان احمد بن هوذة، عن أبي هراسة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزنبي، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢- نَفَلَتْ. ورد

٣- أَيْنَعَ. ورد في نسخة نصيري ص ٥٦. وهاشم نسخة الأملي ص ٧٧. ونسخة عبده ص ٢٤٦. ونسخة الصالح ص ١٤٧.

٤- سَاقِهِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨١. ونسخة الأملي ص ٧٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٤.

٥- عَقِدَتْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨١. ونسخة نصيري ص ٥٦. ونسخة الأملي ص ٧٨. ونسخة عبده ص ٢٤٦. ونسخة الصالح ص ١٤٧. ونسخة العطاردي ص ١١١.

وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ.

هَذَا، وَكُمْ يَخْرُقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ، وَيَمْرُ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ؟!.
وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ، وَيُخْصِدُ الْقَائِمُ، وَيُخْطِمُ
الْمَحْصُودُ.

﴿ أَفَ لَكُمْ ! لَقَدْ سَيَّمْتُ عِتَابَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ .

عِبَادَ اللَّهِ؛ مَا لَكُمْ إِذَا أَمْرَتُكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا «فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّا قَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضَ» ، (*) وَسَأَلَتُمُونِي التَّطْوِيلَ دِفَاعَ ذِي الدَّيْنِ الْمَطُولِ؟ .

(*) أَفَ لَكُمْ لَقَدْ سَيَّمْتُ عِتَابَكُمْ . ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٣٤.

(**) من: وَسَأَلَتُمُونِي . إلى: الْمَطُولِ . ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٩ .
١- التوبة / ٣٨ . ووردت الفقرة في الغارات ص ٢٢ . عن محمد، عن الحسن، عن
إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن
أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام . وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص
٣٨ الحديث ٤٥١ . مرسلاً . وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧ . عن أبي مخنف، عن
ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام . وفي الإرشاد ص ١٥٠ . مرسلاً . وفي
تذكرة الخواص ص ١٠١ . عن الواقدي، مرسلاً عن علي عليه السلام . وفي ناسخ
التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٦ . مرسلاً . باختلاف .

- التَّأْخِيرَ . ورد في نشر الدر ج ١ ص ٢٧٢ . مرسلاً . وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠ .
مرسلاً . وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١ . مرسلاً . وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥
الحديث ٣١٧٢٦ . مرسلاً عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله،
عن علي عليه السلام .

*) «أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»^١ عَوْضًا، وَبِالذَّلِّ
وَالْهُوَانِ^٢ مِنَ الْعِزَّ وَالْكَرَامَةِ^٣ خَلْفًا؟! .

إِذَا^٤ دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ دَارْتُ أَغْيَنْتُكُمْ كَائِنَكُمْ مِنَ
الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ، وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ!! .

يُرْتَجِعُ عَلَيْكُمْ حِوارِي فَتَعْمَهُونَ^٥؛ وَكَانَ^٦ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوْسَةٌ فَأَنْتُمْ
لَا تَقْعِلُونَ، وَكَانَ أَبْصَارَكُمْ كُمْهُ فَأَنْتُمْ لَا تُبَصِّرُونَ!!! .

(*) من: أَرْضِيْتُمْ. إلى: لَا تَقْعِلُونَ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٣٤.

١- التوبة / ٣٨ .

٢- ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥١. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٠١. عن الواقدي. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التوارىخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٦. مرسلاً.

٣- ورد في أنساب الأشراف.

٤- أَوْ كَلَمًا. ورد في المصدر السابق. والغارات. وتاريخ الطبرى. وتذكرة الخواص. بالأسانيد السابقة. وناسخ التوارىخ.

٥- نَذَبْتُكُمْ. ورد في تاريخ الطبرى. بالسند السابق.

٦- فَتَبَكَّمُونَ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٧- فَكَانَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٩. ونسخة عبده ص ١٣٦. ونسخة العطاردي ص ٤٢.

فَبَيْتُوا لِي مَا أَنْتُمْ فَاعْلُونَ؟.

لِلَّهِ أَنْتُمْ!

مَا أَنْتُمْ إِلَّا أُسُودُ الشَّرَى فِي الدَّعَةِ، وَثَعَالِبُ رَوَاغَةُ حِينَ تُذَعَّوْنَ
إِلَى الْبَأْسِ! .

(*) مَا أَنْتُمْ لِي بِوَثِيقَةٍ يُعْلَقُ بِهَا، وَلَا زَوَافِرِ عِزٌّ يُعْتَصِمُ إِلَيْهَا .
وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ، [وَ] لَا يُرَكِّبُ يُضَالُ بِكُمْ .

(**) من: مَا أَنْتُمْ. إلى: لِئَلَّا خُشَّاشُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضا
تحت الرقم ١٢٥.

١- ورد في الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم بن عمرو بن المبارك
البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن
علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره، عن
زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث
٤٥١. مرسلاً. وفي ص ٤٧٧ الحديث ٤٩٢. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١
ص ١٧١. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٣. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه
السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ١٨٤. عن
نصر بن مزاحم، مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٠١. عن الواقدي. مرسلاً عن
علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤
ص ١٤٧. مرسلاً. يختلف بين المصادر.

٢- يَثِقَةُ سَجِيسِ الْلَّيَالِي . ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- يُفْتَقِرُ . ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد يُعْتَفِرُ إِلَيْكُمْ في نسخة العام
٤٠٠ ص ٤٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٥.

٤- ورد في تاريخ الطبرى. والإختصاص. وتذكرة الخواص. بالأسانيد السابقة.

(*) فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ. وَمِنْ أَيْنَ أُتْيَتُمْ؟!

(*) تَرَبَّثُ أَيْدِيَكُمْ.

مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِيلٍ جَمَّةٍ ضَلَّ رُعَايَتُهَا؛ فَكُلُّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ
تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ.

لَيْسَ، لَعْمَرُ اللَّهُ، سَعْرٌ نَارُ الْحَرْبِ أَنْتُمْ.

إِنَّكُمْ تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ، وَتُنْتَقُصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعْضُونَ،

(*) فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أُتْيَتُمْ. وَمِنْ: مَا أَنْتُمْ إِلَّا. إِلَى: سَاهُونَ. وَرَدَ فِي حُكْمِ
الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٢٥.

(*) مِنْ: تَرَبَّثُ أَيْدِيَكُمْ يَا أَشْتَاهَا الإِيلِ. إِلَى: افْتِرَاجُ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا. وَرَدَ فِي حُكْمِ
تَحْتَ الرِّقْمِ ١٩٧.

١- يَا أَشْتَاهَا الإِيلِ غَابَ عَنْهَا رُعَايَتُهَا. وَرَدَ فِي نُسُخِ النَّهَجِ بِرَوَايَةِ ثَانِيَةٍ. وَوَرَدَ
رَاعِيَهَا فِي أَمَالِيِّ الْمَفِيدِ صِ ١٤٧ الْحَدِيثُ ٦. عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
حَبِيشِ الْكَاتِبِ، عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّقْفِيِّ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمَعْدُلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
حَصِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقِ، عَنْ جَنْدِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- ضُمِّتْ. وَرَدَ فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ. وَفِي السَّقِيفَةِ صِ ١٢٥. عَنْ أَبِانِ، عَنْ سَلِيمَ،
عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣- اتَّسَرَتْ. وَرَدَ فِي نُسُخِ النَّهَجِ بِرَوَايَةِ ثَانِيَةٍ.

٤- حُشَاشُ. وَرَدَ فِي نُسُخِ النَّهَجِ بِرَوَايَةِ ثَانِيَةٍ.

٥- وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ صِ ٢٣. عَنْ مُحَمَّدِ، عَنْ الْحَسْنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرٍ وَبْنِ
الْمَبَارِكِ الْبَجْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَىِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
وَهْبِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرَانيِّ جِ ٤ صِ ٦٧. عَنْ أَبِي مَخْنَفِ،
عَنْ ذَكْرِهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلِدِ)
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ) جِ ٤ صِ ١٤٧. مَرْسَلاً.

وَلَا يَنْأِمُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ.

إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ إِلَيْقَظَانُ.

أَوْدَى مَنْ غَفَلَ، وَتَأْتِي الْذُلُّ أَمْنًا وَادَعَ.

(*) غُلِبَ، وَاللَّهُ، الْمُتَخَازِلُونَ؛ وَالْمَغْلُوبُ مَقْهُورٌ وَمَسْلُوبٌ.

وَأَئِمَّهُ اللَّهُ، إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ أَنْ لَوْ حَمَسَ الْوَعَى، وَحَمِيَ الْضَّرَابُ،
وَاسْتَحَرَ الْمَوْتُ، قَدِ انْفَرَجَتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ،
وَانْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلِهَا، لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ.

(*) غُلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَازِلُونَ. ومن: **وَأَئِمَّهُ اللَّهُ، إِلَى: انْفِرَاجَ الرَّأْسِ.** ورد في خطب الرضي
تحت الرقم ٣٤.

١- **بَاتَ لِذلِّ.** ورد في تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧. عن أبي مخنف، عن ذكره،
عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٢٢. عن محمد، عن الحسن، عن
إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن مالك بن
أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد ج ٢ ص ١٨٤. عن نصر بن مزاحم، مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد
أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في الغارات. وتاريخ الطبرى. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالأسانيد
السابقة. وناسخ التواريخ. باختلاف يسير.

٤- **وَاللَّهُ لَكَائِنٌ بِكُمْ فِيمَا أَخَالُ.** ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- ورد في السقيفة ص ١٢٦. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام.

(*) قَالَ يٰ أَرَأْكُمْ أَشْبَاحًا يٰلَا أَرْوَاحٌ، وَأَرْوَاحًا يٰلَا أَشْبَاحٌ، وَنُسَاكاً
يٰلَا صَلَاحٌ، وَتُجَارًا يٰلَا أَرْبَاحٌ، وَأَيْقَاظًا نُوَمًا، وَشُهُودًا غُيَّبًا، وَنَاطِرَةً
عُمَيْاً، وَسَامِعَةً صُمَّاً، وَنَاطِقَةً بُكْمًا ؟ ! .

رَايَةُ ضَلَالَةٍ؛ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا، وَنَفَرَقَتْ بِشَعِيبَهَا؛ تَكِيلُكُمْ
بِصَاعِهَا، وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا؛ قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَةِ، قَائِمٌ عَلَى
الضَّلَالَةِ.

(*) مَا بِالْكُمْ ؟ ! .

مَا دَوَاؤُكُمْ ؟ ! .

مَا طَبِّكُمْ ؟ ! .

الْقَوْمُ رِجَالٌ أَفْشَالُكُمْ، لَا يُنَشِّرُونَ إِنْ قُتِلُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٠

(*) من: مَا لَيْ. إلى: عَلَى الضَّلَالَةِ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ١٠٨.

(*) من: مَا بِالْكُمْ. إلى: فِي غَيْرِ حَقٍّ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٩

١ - عَمَيَّاً. ورد في نسخة الصالح ص ١٥٦. ونسخة العطاردي ص ١٢٠.

٢ - صَمَمَاءً. ورد في المصادرين السابقين.

٣ - بُكْمَاءً. ورد في المصادرين السابقين.

٤ - ضَلَالَلَّيْ. ورد في نسخة نصيري ص ٦١. ونسخة الصالح ص ١٥٦

٥ - ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٧٨ الحديث ٥١٠ مرسلاً.

أَقُولَا بِغَيْرِ عِلْمٍ^١، وَغَفْلَةً^٢ مِنْ خَيْرٍ وَرَعِ^٣، وَطَمَعاً فِي غَيْرِ حَقٍّ؟!
 دَعَاكُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ، وَقَرَارَةِ الْخُلُودِ وَالنَّعْمَاءِ،
 وَمُجَاوِرَةِ الْأَنْيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ، فَعَصَيْتُمْ وَأَغْرَضْتُمْ. وَدَعَتُكُمُ الدُّنْيَا إِلَى
 مَحْلِ الْفَنَاءِ، وَقَرَارَةِ الشَّقَاءِ، وَأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْعَنَاءِ، فَأَطْعَثْتُمْ وَتَادَرْتُمْ
 وَأَشْرَغْتُمْ !!!

يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛ وَاللَّهُ لَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَلَتَضِيرُنَّ عَلَى قِتَالِ
 عَدُوِّكُمْ^٤، أَوْ لَيَسْلَطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْمًا^٥ أَنْتُمْ أَوْلَى^٦ بِالْحَقِّ مِنْهُمْ،
 فَلَئِنْعَذَنَّكُمْ بِهِمْ، ثُمَّ لَيَعْذِذَنَّهُمُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ.
 وَاللَّهُ لَتَفْعَلُنَّ مَا تُؤْمِرُونَ [بِهِ] أَوْ لَيَرْكَبَنَّ أَغْنَاقَكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

- **عَمَلٌ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢ أ. وفي هامش نسخة الآملي ص ٢٧.
- **عِفَةٌ**. ورد في هامش نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٨.
- **عَفَّةٌ**. ورد في هامش نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩. ونسخة ابن العطاردي ص ٢٧.
- **لَتُقَاتِلُنَّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ**. ورد في مستند ابن جعفر ص ٣٢٧.
- **لَتُقَاتِلُنَّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ**. ورد في مستند ابن جعفر ص ٣٢٧.
- **أَنْتَمْ**، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٤ بالمستند السابق.
- **أَوْ لَيَسْوَنَّكُمْ أَقْوَامٌ**. ورد في المصدر السابق.
- **أَقْرَبُ**. ورد في المصدر السابق.

أَفَمِنْ قَتْلَةٍ بِالسَّيْفِ تَحِيدُونَ إِلَى مَوْتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ؟!

فَأَشَهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
لَمَوْتَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ أَشَدُّ مِنْ ضَرْبَةٍ أَلْفِ سَيْفٍ؛ أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِئِيلُ.
فَهَذَا جِبْرِئِيلُ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا
تَسْمَعُونَ!.

١- ورد في مسند ابن جعد ص ٣٢٧. عن علي، عن شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٤ بالسند السابق. وفي الغارات ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبيان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقاد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٧٠ مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ١٥٩ الحديث ١٠٨. عن الشعبي، عن رشيد الهجري والحارث الأعور الهمданى وصعصة بن صوحان العبدى وسالم بن دينار الأزدى، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٥. عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقاد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٣ الحديث ٢٨ و ٢٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٢٧. عن إبراهيم بن قادم، عن شريك، عن شعيب بن عرقد، عن المستطيل بن حصين، عن علي عليه السلام. وعن إسماعيل بن أبيان الأزدي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن رفيع ابن فرقاد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

* آيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانَهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ
أَهْوَأُهُمْ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أَمْرَأُهُمْ.
وَاعْجَبًا مِنْكُمْ وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ !

صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ
يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ.

لَوْدَدْتُ وَاللَّهِ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَ فِي يَكُمْ صَرْفَ
الْدِينَارِ بِالدَّرَاهِمِ، فَأَخَذَ مِنْكُمْ وَأَغْطَانِي رَجُلًا وَاحِدًا

(*) من: آيُّهَا الْقَوْمُ. إلى: عِنْدَ الْبَلَاءِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧
١- ورد في الغارات ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن
أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي،
عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٢ ص ١٩٥
عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه
السلام، باختلاف يسير.

٢- إِمَامُكُمْ. ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلاً.

٣- أَمِيرُهُمْ. ورد في الغارات، وشرح نهج البلاغة، بالستدين السابقين.

٤- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٢٠. عن أبي البركات بن الحسن بن
محمد بن صراري التغلبي، عن أبي القاسم نصر بن احمد الهمданى، عن أبي
بكير الخليل بن هبة الله الخليل، عن أبي علي الحسن بن محمد بن القاسم بن
درستويه، عن احمد بن محمد بن إسماعيل أبي الدحداح، عن إبراهيم بن
يعقوب العرجان، عن يحيى بن بكر، عن الليث، عمن أبلغه عن علي عليه
السلام.

مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ۖ

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ؛ فُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْتَتِينِ:

صُمٌّ ذُوُو أَسْمَاعٍ، وَبُكْمٌ ذُوُو كَلَامٍ، وَعُمَى ذُوُو أَبْصَارٍ.

لَا أَخْرَأْ رِصْدَقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ ۚ، وَلَا إِحْرَانٌ ثِقَةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ۚ !!!

[ف] إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَيَحْكُمُونَ؟ (*) أَفَ لَكُمْ.

لَقْدْ لَقِيتُ مِنْكُمْ بَرَحًا ۝

يَوْمًا أُنَادِيكُمْ، وَيَوْمًا أُنَاجِيْكُمْ؛ فَقُبْحًا لَكُمْ.

(*) من: أَفَ لَكُمْ. إلى: النجاشي. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٥. وباختلاف في الخطب ٩٧.

١- ورد في كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦ مرسلاً عن عمر بن حسان البرجمي، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٢٩٢ مرسلاً. باختلاف. وورد مِنْهُمْ في نسخ النهج

٢- النَّدَاءِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- النَّجَاحِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤- ورد في الغارات ص ٣١٣. عن عبد الله بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤٤ مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٣١ مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ٢١١ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥- تَرْحَابًا. ورد في هامش نسخة ابن التقيب ص ١٠٨.

أَمَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ، (**) أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبَدَ ائْتُهُمْ، الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَأُهُمْ؟
 كَلَامُكُمْ يُوَهِيٌّ الصُّمَ الْضَّلَّابُ، وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيْكُمْ عَدُوَّكُمْ
 الْمُرْتَابُ؟.

- (**) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: فِيْكُمُ الْأَغْدَاءُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٩.
 ١- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلاً.
 ٢- أَذْيَانُكُمْ. ورد في مطالب المسؤول ص ٢١٠. مرسلاً.

٣- يُوَهِنُ. ورد في المصدر السابق. والإرشاد. والإحتجاج. وفي الغارات ص ٣٣٣. عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٠ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ١٨٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي موسى، عن محمد بن سهل، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في الغارات. وأنساب الأشراف. وأمالى الطوسي. بالأسانيد السابقة. ومطالب المسؤول. والإرشاد. وكتاب الفتوح. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٢١. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي الحسن احمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، عن أبي سعيد يحيى ابن سليمان الجعفى، عن أبي داود، عن أبي معاوية، عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٣ الحديث ٤٤١. عن الدغشى، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٥ الحديث ٣١٧٢٦. مرسلاً عن عمر بن حسان البرجمى، عن خباب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. وورد الأغداء في نسخ النهج.

(*) أَيْتَهَا النُّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتَّتَةُ؛ أَظَارَكُمْ عَلَى
الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورًا مِعَزَىٰ مِنْ وَعْوَدَةِ الْأَسْدِ!
وَنَحْكُمُ؛ أَخْرُجُوا مَعِي ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنِّي إِنْ بَدَالُكُمْ!

هَيَّاهَاتٌ أَنْ أُطْلِعَ بِكُمْ سِرَارَ الْعَدْلِ، أَوْ أُقِيمَ اغْوِجاجُ الْحَقِّ.

(**) مَا عَرَثْتُ دَعْوَةً مِنْ دَعَائِكُمْ^١، وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبٌ مِنْ قَاسَائِكُمْ،
وَلَا فَرَثْتُ عَيْنٌ مِنْ آوَائِكُمْ^٢.

تَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ كَيْفَتَ وَكَيْفَتَ، فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ:
حِيدَىٰ حَيَادٍ.

(*) من: أَيْتَهَا النُّفُوسُ. إلى: الأسد. ومن: هَيَّاهَاتٌ أَنْ أُطْلِعَ. إلى: الْحَقِّ. ورد في خطب
الشريف الرضي تحت الرقم ١٣١.

(**) من: مَا عَرَثْتُ. إلى: يَالِيدَة. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.
١ - ورد في الإرشاد للمفید ص ١٤٥. مرسلًا.

٢ - مَا أَعَزَ اللَّهُ نَصْرَ مَنْ دَعَائِكُمْ. ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلًا. وفي الاحتجاج
ج ١ ص ٢٠٥. مرسلًا.

٣ - ورد في المصادرين السابقين.

٤ - مَجَالِسِكُمْ. ورد في ناسخ التواریخ (مجلد أمیر المؤمنین عليه السلام) ج ٣
ص ١٧٢. عن نسخة.

٥ - حَيَادَة. ورد في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧١. مرسلًا.

هَيَّاهَتْ هَيَّاهَاتْ ، لَا يَفْنَعُ الْضَّيْمُ الدَّلِيلُ ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا
بِالْجِدْدِ وَالصَّابِرِ .

(*) كُمْ أَدَارِيْكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمِدَةُ ، وَالثَّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ ؛
كُلَّمَا حِيَضَتْ مِنْ جَانِبِ تَهَنَّكَتْ مِنْ آخَرَ عَلَى صَاحِبِهَا .
مَا لَكُمْ ، يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ؟ كُلَّمَا أَطَلَ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ قَنَاسِرِ أَهْلِ

(*) من: كُمْ أَدَارِيْكُمْ. إلى: وجارتها. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٩.
١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي أمالى الطوسي ص ١٨٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن جماعة، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن محمد ابن موسى، عن محمد بن سهل، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٠. مرسلاً.

٢- ورد في أمالى الطوسي. بالستد السابق. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨١ الحديث ٤٥٢. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- خيطة. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨٩. مرسلاً.

٤- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلاً عن النعمان، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣١٣. عن عبد الله بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٣١٩. مرسلاً. وفي تاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٠٣. عن عبد الله بن أحمد بن شوبه المروزى، عن أبيه، عن سليمان بن عبد الله، عن أبي معاوية، عن عمرو بن حسان، عن شيخ من بني فزارة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٤٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٥. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٣١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

**الشَّامُ، أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَأَنْجَحَرَ فِي بَيْتِهِ أَنْجَحَارَ
الضَّبَّةَ فِي جُحْرِهَا، وَالضَّبَّعَ فِي وِجَارِهَا؟!.**

* فَيَا عَجَباً عَجَباً !!!.

وَكَيْفَ لَا أَغْبَبُ كُلَّ الْعَجَبِ؟!!!.

(*) منها: فَيَا عَجَباً عَجَباً وَاللهُ إِلَى حَقَّكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- كُلَّمَا سَمِعْتُمْ يَمْنِسِرٍ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَظْلَكُمْ. ورد في تاريخ

الطبرى ج ٤ ص ١٠٣. عن عبد الله بن احمد بن شبوة المروزى، عن أبيه، عن

سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي معاوية، عن عمرو بن حسان، عن شيخ من

بني فزاره، عن علي عليه السلام.

٢- اَمْرِيَعْ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلاً عن النعمان،

عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي الإرشاد

ص ١٤٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥١. مرسلاً.

٣- ورد في البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٣١. مرسلاً.

٤- ورد في المصدر السابق. وأنساب الأشراف. بالسند السابق. وفي الغارات ص

٢١٣. عن عبد الله بن مختف، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ص

١٩٥. مرسلاً. وفي نثر الدرج ١ ص ٣١٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء

ص ٥١. مرسلاً.

٥- ورد في كتاب الفتوح ٤ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٧. مرسلاً عن المبرد،

عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص

٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن

عبد العزيز بن يحيى الجلوسي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهرى،

عن ابن عائشة، بأسناده عن علي عليه السلام. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٤.

مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه

السلام. باختلاف يسير.

وَاللَّهُ يُمِيتُ الْقُلُوبَ، وَيَشْغُلُ الْفَهْمَ^١، وَيَجْلِبُ الْهَمَّ، وَيُشْعِلُ
الْأَخْرَانَ، اجْتِمَاعٌ^٢ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفْرِقُكُمْ^٣ عَنْ حَقَّكُمْ.
[أَيُّهَا النَّاسُ] إِنَّ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَلَى الدَّمَاءِ

- ١- ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام.
- ٢- مِنْ اجْتِمَاعٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣ ونسخة نصيري ص ١١. ونسخة الأعملي ص ٢٥. ومتنا شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧. ونسخة الإسترابادي ص ٣٤. ونسخة عبده ص ١٢٣. ونسخة الصالح ص ٧٠. وورد **تضافر** في الكامل للمبرد. بالسند السابق. ومعاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهرى، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٧٧. مرسلاً عن المبرد، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٤. عن المبرد مرسلاً، عن علي عليه السلام.
- ٣- فَشَلَّكُمْ. ورد في الجوهرة. والكمال للمبرد. ومعاني الأخبار. وشرح ابن أبي الحديد بالأسانيد السابقة. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٢ الحديث ٤٩٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٧. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي المذهب لابن البراج ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس العلوي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

وَالْأَخْكَامِ وَالْفُرُوجِ وَالْمَغَانِيمِ وَالصَّدَقَاتِ؛ [فَهُوَ] الْمُتَّهِمُ فِي نَفْسِهِ وَدِينِهِ، الْمُجَرَّبُ بِالْخِيَانَةِ لِلْأَمَانَةِ، النَّاقِضُ لِلشَّهَادَةِ، الْمُسْتَأْصِلُ لِلذَّمَّةِ، التَّارِكُ لِلْكِتَابِ، الْلَّعِينُ ابْنُ الْلَّعِينِ، لَعْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَشَرَةِ مَوَاطِنَ، وَلَعْنَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ.

(*) وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالدَّمَاءِ وَالْمَغَانِيمِ وَالْأَخْكَامِ وَأَقَانِيَةٍ^١ الْمُسْلِمِينَ وَأُمُورِ الْمُؤْمِنِينَ^٢ الْبَخِيلُ فَتَكُونُ فِي أَفْوَاهِهِمْ نَهْمَتَهُ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ، وَلَا الْحَائِفُ لِلْدُّوْلَيْ^٣ فَيَسْخَدَ قَوْمًا

(*) من: وَقَدْ عَلِمْتُمْ إِلَى: الْأَمَمَةَ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٣١ الحديث ١٨٨٦ مرسلاً.

٢- إِقَاقَةٌ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة نصيري ص ١٧٠. ونسخة

الأملي ص ١٠٧. ونسخة ابن أبي المحسن ص ١٥٦. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٥. ونسخة عبده ص ٣٠٠. ونسخة الصالح ص ١٨٩. ونسخة العطاردي ص ١٥٢.

٣- ورد في تذكرة الخواص ص ١١٥. عن احمد بن محمد المداري، عن الحسن بن احمد البناء، عن علي بن محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبي بكر القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٤- فَيَنْقَرُهُمْ. ورد في المصدر السابق.

٥- الْحَائِفُ لِلْدُّوْلَيْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٥. ونسخة ابن المؤدب ص ١١١. ونسخة نصيري ص ٧١. ونسخة الأملي ص ١٠٧. ونسخة الإسترابادي ص

١٧٥. ونسخة العطاردي ص ١٥٢

دُونَ قَوْمٍ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذَهَبْ بِالْحُقُوقِ، وَيَقْفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ، وَلَا الْمُعَطَّلُ لِلشَّنَّةِ فَيَهْلِكَ الْأُمَّةَ^١، وَلَا الْبَاغِي فَيَدْخُلُ الْحَقَّ، وَلَا الْفَاسِقُ فَيَشِينَ الشَّرْعَ^٢.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي، وَاللَّهُ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةِ إِلَّا وَأَسْبِكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَأَنْتُهُي قَبْلَكُمْ عَنْهَا.

وَإِنَّ مِنْ ذُلُّ الْمُسْلِمِينَ، وَهَلَّاكَ هَذَا الدِّينِ، أَنَّ بُنَيَّ أَبِي سُفِيَّانَ يَدْعُوا الْأَرْذَالَ وَالْأَشْرَارَ فَيُجِيَّبُونَ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمُ الْأَفْضَلُونَ وَالْأَخْيَارُ فَتَرَاوِغُونَ وَتُدَاافِعُونَ !.

مَا هَذَا بِفَعْلِ الْمُتَّقِينَ.

أَجْلَافُ أَهْلِ الشَّامِ وَأَغْرَابُهَا أَصْبَرُ عَلَى نُصْرَةِ الضَّلَالِ مِنْكُمْ

(**) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: قَبْلَكُمْ عَنْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٥.
١- فَتَهْلِكَ الْأُمَّةَ. ورد في نسخة نصيري ص ٧١. وورد في يؤودي ذلك إلى الفُجُورِ في تذكرة الخواص ص ١١٥. عن احمد بن محمد المداري، عن الحسن بن احمد البناء، عن علي بن محمد بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبي بكر القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن علي عليه السلام.
٢- ورد في المصدر السابق.

عَلَى هُدَاءِكُمْ وَحَقَّكُمْ؟!

(*) فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًا، حِينَ قَدْ صَرَّتُمْ غَرَضًا يُرْقِي؛ يُغَارُ عَلَيْكُمْ
وَلَا تُغَيِّرُونَ، وَتُغْرِزُونَ وَلَا تُغَزِّونَ، وَيُفْضِي إِلَيْكُمْ فَلَا تَأْنِفُونَ،
وَيُغَصِّي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ وَتَرَضُونَ.
فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِالسَّيِّرِ إِلَيْهِمْ فِي الصَّيْفِ، قُلْتُمْ: هَذِهِ حَمَارَةُ
الْقِيَظِ، أَمْهَلْنَا حَتَّى يُسْتَخْ عَنَّا الْحَرُّ.

(*) من: فَقُبْحًا. إلى: أَفْرُّ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٢٧.

- ١- ورد في أنساب الأشraf ج ٢ ص ٤٥٨ الحديث ٤٩٨. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف بإسناده، عن علي عليه السلام وفي ص ٤٧٨ الحديث ٥١٠. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الغارات ص ٤٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الكوفيين، عن النمير بن وعلة، عن أبي ودак، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
- ٢- صَيَّرْتُمْ أَنفَسَكُمْ. ورد في الغارات ص ٣٢٨. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق.

- ٤- ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام.
- ٥- في أيام الحرّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣. ونسخة نصيري ص ١١. ونسخة الآملي ص ٢٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٧. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥. ونسخة عبده ص ١٢٣. ونسخة الصالح ص ٧٠.
- ٦- أَنْظِرْنَا. ورد في الكامل للمبرد. بالسند السابق.

وَإِذَا أَمْرُتُم بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّنَاءِ، قُلُّتُمْ: هَذِهِ صَبَارَةُ الْقُرْ،
أَمْهَلْنَا حَتَّىٰ يَنْسَلِحَ عَنَا الْبَرْدُ.
كُلُّ هَذَا فِرَارًا مِنَ الْحَرَّ وَالْقُرْ.
فَإِذَا كُنْتُم مِنَ الْحَرَّ وَالْقُرْ تَفْرُونَ، فَأَنْتُمْ، وَاللَّهُ، مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ.
فَ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».
أَفَتَرُونَ عَدُوَّكُمْ لَا يَجِدُ الْقُرْ كَمَا تَجِدُونَهُ؟
وَلَكِنَّكُمْ أَشْبَهُمْ قَوْمًا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
إِنَّمَا يُنَزَّلُ مِنَ الْكِتَابِ مُبَشِّرًا وَمُنذِرًا وَرَحْمًا وَذُنُوقًا وَغَيْرًا.

١- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. مرسلًا. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٠
مرسلًا. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلًا. وفي شرح الأخبار ج
٢ ص ٧٥ الحديث ٤٤٢. عن محمد بن الجنيد، عن أبي صادق، عن علي عليه
السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٠. مرسلًا. وفي المذهب لابن البراج ج ١
ص ٣٢٤. مرسلًا. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي
عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي،
عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الريبع، عن
عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

٢- يُسَبِّحَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٤.

٣- الْبَرْدُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦. ونسخة نصيري ص ١١. ونسخة الآملي
ص ٢٥.

٤- البقرة / ١٥٦.

﴿ قُلْ فَإِنْ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ !

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَجَمَاعَةَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي؛
أَمَا بِمَا يَعْتَمُونِي عَلَى الرَّغْبَةِ؟

أَوْ مَا أَوْجَبْتُمْ لِي عَلَى أَنْفُسِكُمُ الطَّاعَةِ؟

أَلَمْ آخُذْ عَلَيْكُمُ الْعَهْدَ بِالْقُبُولِ لِتَقُولُوا؟

أَمَا كَانَتْ بَيْعَتِي لَكُمْ يَوْمَئِذٍ أَوْ كُدُّ مِنْ بَيْعَةٍ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟

فَمَا بَالُ مَنْ خَالَفَنِي لَمْ يَنْقُضْ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَضَيَا، وَنَقَضَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفِ لِي؟!

أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْعَتِي تَلْزُمُ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ وَالْغَائِبَ؟

فَمَا بَالُ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابُهُ طَاعِنِينَ فِي بَيْعَتِي؛ وَلَمْ يَفُوا بِهَا لِي،
وَأَنَا فِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَصِهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَنِي؟!

أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي
وِلَايَتِي وَمُؤَلَّاتِي؟

فَاتَّقُوا اللَّهَ، أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَتَحَاَثُوا عَلَى جَهَادِ مُعَاوِيَةَ النَّاكِثِ

الْقَاسِطِ وَأَصْحَابِهِ الْقَاسِطِينَ.

إِشْمَعُوا مَا أَتَلُو عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ اللَّهُ الْمُنْزَلُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ
 لِتَشْعَظُوا بِهِ، فَإِنَّهُ، وَاللَّهُ، عِظَةٌ لَكُمْ؛ فَانْتَفَعُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ، وَازْدَجِرُوا
 عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَقَدْ وَعَظَكُمُ اللَّهُ بِغَيْرِكُمْ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ
 قَاتَلُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ أَبْعَثْتُ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
 كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تُقَاتِلُوا قَاتَلُوا وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَقَدْ أُخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا
 قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ» وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ
 لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَاتَلُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْقُّ بِالْمُلْكِ
 مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَشْطَةً
 فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ۚ ۝ ۝ ۝

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عِبْرَةً لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 - تَعَالَى - جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالْإِمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَعْقَابِهِمْ، وَأَنَّهُ
 فَضَلَ طَالُوتَ وَقَدْمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاضْطِفَائِهِ إِيَاهُ وَزِيَادَتِهِ بَشْطَةً فِي
 الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ.

فَهَلْ تَجِدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اضْطَفَى بَنِي أُمَّيَّةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ،

وَرَأَدَ مُعَاوِيَةَ عَلَى بَسْطَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْجِنْسِ !؟

فَاتَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكُّمْ سَخْطُهُ
بِعِصْيَانِكُمْ لَهُ.

قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « لُعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاءُودَ وَعِيسَى بْنِ مَرْرَتَمْ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا
لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِثْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » ١.

وَقَالَ - تَعَالَى - : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَرْتَابُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ » ٢.

وَقَالَ - تَعَالَى - : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ
تُنْجِيُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *
يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » ٣.

١- المائدة / ٨٨ و ٨٩ .

٢- الحجرات / ١٥ .

٣- الصاف / ١١ و ١٠ .

إِنَّقُوا اللَّهَ، عِبَادَ اللَّهِ، وَتَحَاثُوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ إِمَامِكُمْ؛ فَلَوْ كَانَ لِي
مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بَعْدَ أَهْلِ بَدْرٍ؛ إِذَا أَمْرَتُهُمْ أَطَاعُونِي، وَإِذَا اسْتَهْضُطُهُمْ
نَهَضُوا مَعِي، لَا سَتَغْنِيَنِتُ بِهِمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ، وَأَسْرَعْتُ النُّهُوضَ إِلَى
حَرْبٍ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ؛ فَإِنَّهُ الْجِهَادُ الْمَفْرُوضُ ١

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي قَدْ بَشَّرْتُكُمْ بِالْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ
بِهَا أَمْمَهُمْ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الْأُوصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ، [وَ]
عَاقَبْتُكُمْ بِمَوَاعِظِ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَتَشْفِعْ بِكُمْ، وَأَدَّيْتُكُمْ بِالدَّرَّةِ الَّتِي أَعِظُ
بِهَا السُّفَهَاءَ فَلَمْ تَرْعُوا، وَعَاقَبْتُكُمْ بِسُوءِ طَرِيْقٍ ٥ الَّذِي أُقْيِمَ بِهِ حُدُودَ
رَبِّيْ ٦ فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا، وَحَدَّدْتُكُمْ بِالزَّوَاجِ فَلَمْ تَسْتَوِسُّوا.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: الشَّبَيل. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٨٢.

١- ورد في الغارات ص ٢٧. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبيان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقان البجلي، عن علي عليهم السلام. وفي الإرشاد ص ١٣٩. مرسلًا. وفي ص ١٥٠. مرسلًا. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٧. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٢- بَيَّنْتُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٨ أ.

٣- ورد في الإرشاد. وفي الإحتجاج.

٤- ورد في المصدرتين السابقتين. والغارات. بالسند السابق.

٥- بِالسُّوءِ طِيْقٍ. ورد في الإرشاد، والإحتجاج.

٦- ورد في المصدرتين السابقتين، والغارات. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لأبي الحديد ج ٢ ص ١٩٥. عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع ابن فرقان البجلي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

لِلَّهِ أَنْتُمْ ! أَتَسْوَقُونَ إِمَامًا غَيْرِيْ يَطْأُ بِكُمُ الظَّرِيقَ، وَتُرْشِدُكُمُ السَّبِيلَ ؟ ! .

أَمَا وَاللَّهِ^(*) إِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُضْلِلُكُمْ، وَتُقْيِمُ أَوْدَكُمْ يَا ذِنْ اللَّهِ،
وَلَكِنِّي لَا أَرَى^٢ إِصْلَاحَكُمْ يِإِفْسَادَ نَفْسِيْ ؛

وَلَكِنْ سَيْسَلَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي سُلْطَانٌ صَعْبٌ، لَا يُوَقِّرُ كَبِيرَكُمْ، وَلَا
يَرْحَمُ ضَغِيرَكُمْ، وَلَا يُكْرِمُ عَالَمَكُمْ، وَلَا يَقْسِمُ الْفَقِيرَةَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْتَكُمْ؛
وَلَيَضْرِبَنَّكُمْ، وَلَيُذْلِلَنَّكُمْ، وَلَيُجَهَّزَنَّكُمْ فِي الْمَغَازِيْ، وَلَيَقْطَعَنَّ
سُبُلَكُمْ، وَلَيَحْجِبَنَّكُمْ عَلَى بَابِهِ، حَتَّى يَا كُلَّ قَوْيِكُمْ ضَعِيفَكُمْ؛ فَيَنْتَقِمُ
لِي مِنْكُمْ.

(*) من: إِنِّي لَعَالِمٌ. إلى: نَفْسِي. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ٦٩.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٨. مرسلًا.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- أَكْرَهُهُ ورد في أمالی المفيد ص ٢٠٧ الحديث ٤٠. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمیر، عن هشام، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام

٤- وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي يُضْلِلُكُمْ هُوَ السَّيْفُ، وَمَا كُنْتُ مُتَحَرِّرًا
إِصْلَاحَكُمْ يِإِفْسَادَ نَفْسِي. ورد في الإرشاد ص ١٣٩. مرسلًا. وفي الإحتجاج
ج ١ ص ٢٥٦. مرسلًا.

فَلَا ذُنْيَا اسْتَمْتَغِثُمْ بِهَا، وَلَا آخِرَةَ صَرْتُمْ إِلَيْهَا، فَبَعْدًا وَ**﴿سُخْقًا لِأَضْحَابِ السَّعِيرِ﴾**^١.

(*) أَمَا، وَاللَّهُ، لَيْسَ لَطَّافَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ ثَقِيفٌ، الَّذِي أُلْمِيَّا؛
يَا كُلُّ حَضِيرَتَكُمْ، وَرُدُّدِيبُ شَحْمَتَكُمْ.
إِلَيْهِ أَبَا وَذَحَّةٍ^٢ !.

(*) فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ^٣، وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ،
وَعَظُمَتِ الطَّاغِيَّةُ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَّةُ^٤، وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَانَ السَّبْعِ
الْعُقُورِ، وَهَدَرَ فَنِيقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومٍ، وَتَوَاهَى النَّاسُ عَلَى

(*) من: أَمَا وَاللَّهُ إِلَى: وَذَحَّةٍ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١١٦.

(*) من: فَعِنْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ مَقْلُوبًا. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٠٨.
١- الْمُلْك / ١١. ووردت الفقرات في الإرشاد ص ١٣٩ وص ١٥٠. مرسلاً. وفي الاحتجاج
ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٢- أَبَا الْوَذَّحَةِ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٦٤ ب.

٣- قَاتَحَدَهُ. ورد في نسخة الآملي ص ٨٤.

٤- هَرَكَبَهُ. ورد في نسخة نصيري ص ٦٦. ونسخة الإسترابادي ص ١٣٦.

٥- الرَّاعِيَّةُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٠. ونسخة الآملي ص ٨٤. ونسخة
الإسترابادي ص ١٣٦. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥ ب. ونسخة العطاردي
ص ١٢١. عن نسخة مكتبة جامعة عليkerه - الهند. وعن شرح الكيدري.

الفجور، وَتَهاجِرُوا عَلَى الدِّينِ، وَتَحَاوَلُوا عَلَى الْكَذِبِ، وَتَبَاعِضُوا عَلَى الصَّدْقِ.

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلُدُ غَيْظَاً، وَالْمَطْرُ قَيْظَاً، وَتَفِيضُ اللَّئَامُ فَيْضاً، وَتَفِيضُ الْكِرَامُ غَيْضاً.

وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِئَاباً، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعاً، وَأُؤْسَاطُهُ أُكَالاً^١، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتاً.

فَدَّرَ ظَهَرَ أَهْلُ الشَّرِّ، وَبَطَنَ أَهْلُ الْخَيْرِ^٢، وَغَاصَ الصَّدْقُ، وَفَاقَ الْكَذِبُ، وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللُّسَانِ، وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَباً، وَالْعَفَافُ عَجَباً، وَلَيْسَ الإِسْلَامُ لِبَسَ الْفَرْوَ مَقْلُوباً.

- ١- **آكالاً.** ورد في نسخة الآمني ص ٨٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢٣.
- ٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٣ الحديث ٩٩ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٦٦ مرسلاً.
- ٣- **غار.** ورد في أغلب نسخ النهج والمذكور أعلاه ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٨. وورد **فار** في نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥ ببدل **فاض** المذكور أعلاه
- ٤- **تشاجن.** ورد في ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٦٩. مرسلاً.

(*) أَضْرَعَ اللَّهُ حُدُودَكُمْ، وَأَنْعَسَ جُنُودَكُمْ، وَجَعَلَ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْكُمْ ! لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتُكُمُ الْبَاطِلَ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَإِبْطَالِكُمُ الْحَقَّ.

يَا وَيْحَكُمْ؛ فَخَبَرُونِي ^٢ (*) أَيْ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْتَعُونَ ؟ .
وَقَعَ أَيْ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ ! .
الَّذِيلُ، وَاللَّهُ، مَنْ نَصَرْتُمُوهُ .
وَالْمَغْرُورُ، وَاللَّهُ، مَنْ غَرَزْتُمُوهُ .
وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ، وَاللَّهُ، بِالسَّهْمِ ^٣ الْأَخْيَبِ .
وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ .

(*) من: أَضْرَعَ اللَّهُ إِلَى الْحَقَّ. ومن: الَّذِيلُ. إلى: نَاصِلٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٩.

(*) من: أَيْ دَارٍ إِلَى تُقَاتِلُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.
١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٤٩٣. مرسلاً عن التعمان، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي مطالب المسؤول ص ٢١٠. مرسلاً. باختلاف.

٣- الْقَدْحٍ. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٩. عن شرح الكيدري.

٤- رَضِيَّ. ورد في أنساب الأشراف. بالسند السابق.

٥- رَهْبَى بِكُمْ فَقَدْ رَهْبَى . ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَعْظُمُكُمْ فَلَا تَسْعَطُونَ، وَأَوْقَظُكُمْ فَلَا تَسْتَيْقِظُونَ!

(*) أَضْبَخْتُ، وَاللَّهُ، لَا أَصْدِقُ قَوْلَكُمْ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ،
وَلَا أَوْعُدُ الْعُدُوْبِكُمْ.

(*) إِنَّكُمْ، وَاللَّهُ، كَثِيرٌ فِي السَّاحَاتِ، قَلِيلٌ تَحْتَ الرَّاِيَاتِ.

(*) وَلَوْدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَالْحَقْنِي
بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، وَأَغْبَبْتُكُمْ بَعْدِي مَنْ هُوَ شَرُّ لَكُمْ مِنِّي.
أَمَا وَاللَّهُ، لَوْأَجِدُ بُدَّاً مِنْ كَلَامِكُمْ، وَمُرَاسِلَتِكُمْ، وَخِطَابِكُمْ، وَالْعِتَابِ
إِلَيْكُمْ، مَا فَعَلْتُ.

وَلَقَدْ عَاتَبْتُكُمْ فِي رُشْدِكُمْ حَتَّى سَئَمْتُ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ ذَلِكَ تُرَاجِعُونِي
بِالْهُزْءِ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى بَرِفَتُ.

هُزْءٌ مِنَ الْقَوْلِ لَا يُعَادُ بِهِ، وَخَطْلٌ لَا يُغَزِّ أَهْلُهُ؛ فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ،

(*) من: أَضْبَخْتُ وَاللَّهُ. إلى: الْعُدُوْبِكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٩.

(*) من: إِنَّكُمْ وَاللَّهُ. إلى: الرَّاِيَاتِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٩.

(*) من: وَلَوْدِدْتُ. إلى: بِي مِنْكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٦.
١- ورد في مطالب المسؤول ص ٢١١. مرسلاً.

٢- وَلَا أَرْجُو تَفْعَكُمْ. ورد في المهدب لابن البراجج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً.

٣- الْبَاحَاتِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٤٤. ونسخة نصيري ص ٢٤. ونسخة
ابن أبي المحسن ص ٦٥. ونسخة عبده ص ١٧٠. ونسخة الصالح ص ٩٩. ونسخة
الطاردي ص ٦٥.

وَإِخْلَادًا إِلَى الْبَاطِلِ.

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَرِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ^١.

(*) يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ؛

وَيَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ^٢؛

(*) مِنْ: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ، وَيَا حُلُومَ. إِلَى: لَا يُطَاعُ. وَرَدَ فِي خَطْبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٧.

١- وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ ص ٣٢٦. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْنَفٍ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ ج ١ ص ١٧١. مَرْسَلًا. وَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ج ١ ص ١٠٥. مَرْسَلًا. وَفِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ ج ٢ ص ٧٤ الْحَدِيثُ ٤٤١. عَنْ الدَّغْشِيِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْإِرْشَادِ ص ١٥٠. مَرْسَلًا. وَفِي الْإِحْتِجاجِ ج ١ ص ٢٥٥. مَرْسَلًا. وَفِي كِتَابِ الْعَمَالِ ج ١١ ص ٣٥٥ الْحَدِيثُ ٣١٧٢٦. مَرْسَلًا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَسَانِ الْبَرْجَمِيِّ، عَنْ خَبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي مَطَالِبِ السَّؤُولِ ص ٢١٠. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٤ ص ٤٠٧. مَرْسَلًا. بِالْخِتْلَافِ بَيْنَ الْمَصَادِرِ.

٢- وَرَدَ فِي الْغَارَاتِ، وَشَرْحِ الْأَخْبَارِ بِالسَّنَدِيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَفِي دِعَائِمِ الْإِسْلَامِ ج ١ ص ٣٩٠. مَرْسَلًا. وَفِي نَثْرِ الدَّرِجِ ج ١ ص ٢٩٨. مَرْسَلًا. وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ٣١٠. الْحَدِيثُ ١. عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ الطَّالقَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلْوَدِيِّ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عَلَيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَا الْجَوَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَائِشَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْأَغْنَانِيِّ ج ١٦ ص ٢٦٨. عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلَيِّ النَّسَائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَانِ الْأَزْرَقِ، عَنْ شَبَابَةِ بْنِ سَوارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرُدِ ج ١ ص ٢٠. مَرْسَلًا عَنْ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِأَبِي الْحَدِيدِ ج ٢ ص ٧٩. مَرْسَلًا عَنِ الْمَبْرُدِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْجَوَهْرَةِ ص ٧٧. مَرْسَلًا عَنِ الْمَبْرُدِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْمَهْذَبِ ج ١ ص ٣٢٤. مَرْسَلًا. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ج ١٢ ص ٣٦٨. مَرْسَلًا. وَفِي ج ١٤ ص ٤٣٨. مَرْسَلًا.

يَا حُلُومَ الْأَطْفَالِ؛

وَيَا عُقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ؛

لَوْرِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّيْ لَمْ أَرَكُمْ.

بَلْ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ.

مَعْرِفَةٌ، وَاللَّهُ، جَرَّتْ نَدَمًا، وَأَعْقَبَتْ سَدَمًا ۝.

قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ.

لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي فَيْحَا، وَشَحَّنْتُمْ صَدْرِي عَيْظَا، وَجَرَّعْتُمْونِي
نُغْبَ التَّهَمَّامَ أَنفَاسَا، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْيَانِ وَالْخِذْلَانِ،

- ١- ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦ مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الأغاني. بالسند السابق.

٣- ذَهَأً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٤. ونسخة الآملي ص ٢٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥.

٤- جَوْفِي . ورد في الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام.

**حَتَّى قَالَتْ قُرْئِشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَرَجُلٌ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لَا
عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ !**

**لِلَّهِ أَبُو هُمْ ! وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْلَمُ بِهَا، وَ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً،
وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَاماً مِنْتِي ؟! .**
وَاللَّهِ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا ...

١- ورد في المذهب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً.

٢- بصيرَةً. ورد في الفضول المختارة ص ٢٧٢. مرسلاً.

٣- ورد في الغارات ص ٣٢٩. عن محمد بن مخنف، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ٢١٢. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٩٥. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإحتاجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٤- أَبْصَرُ. ورد في الفضول المختارة ص ٢٧٢. مرسلاً.

٥- ورد في المذهب. وفي نشر الدرج ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٧. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلوسي، عن هشام بن علي ومحمد ابن زكريا الجوهرى، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي المقتنى من أزاهر الطرف ص ٢٣. مرسلاً. باختلاف.

٦- ورد في المصادر السابقة. والغارات. ومعاني الأخبار. بالسنددين السابقين. والإرشاد. والمعيار والموازنة. وفي مقاتل الطالبيين ص ١٦. عن العباس بن علي النسائي وغيره، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شباتة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائى، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شباتة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ، وَهَا أَنَاٰ قَدْ ذَرَفْتُ^٢ الْيَوْمَ^٣ عَلَى السَّتِينَ.

وَلَكِنْ^٤ لَا رَأَيَ^٥ لِمَنْ لَا يُطَاعُ.

لَا رَأَيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ.

لَا رَأَيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ.

١- **وَهَا أَنَا ذَا.** ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٦. وشرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٥. ونسخة عبده ص ١٢٤. ونسخة الصالح ٧١. ونسخة العطاردي ص ٣٦.

٢- **نَيَّفْتُ.** ورد في المعيار والموازنة ص ٩٥. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٣١٠ الحديث ١. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلوسي، عن هشام بن علي ومحمد بن زكريا الجوهري، عن ابن عائشة، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ١٦. عن العباس بن علي النسائي وغيره، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس الملائقي، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة من كتاب الأغانى. عن العباس بن علي النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لأبن قتيبة ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٥ الحديث ٥٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن شبابه ابن سوار، عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدرج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٧. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي المقتطف من أزاهر الطرف ص ٦٣. مرسلاً.

٣- ورد في نشر الدر، ومعاني الأخبار. بالسند السابق.

٤- **وَلَكِنَّهُ.** ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١١ ب.

٥- **أَمْرًا.** ورد في الإرشاد ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً.

أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ لَكُنْتُ مِنْ أَذَاهِيٍّ^{*} وَلَكِنَّهُ تَغْدِرُ وَتَفْجُرُ.
 وَلَوْلَا كَرَاهِيَّةُ الْغَدَرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذَاهِيٍّ النَّاسِ.
 أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غُدَرَةٍ فُجَرَةٌ، وَلِكُلِّ فُجَرَةٍ كُفَرَةٌ.
 أَلَا وَإِنَّ الْغَدَرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ .
 أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
 وَاللَّهِ مَا أُسْتَغْفِلُ بِالْمَكْيَدَةِ، وَلَا أُسْتَغْمِلُ بِالشَّدِيدَةِ.

(*) مِنْ: وَاللَّهِ إِلَى: كُفَرَةٌ. وَمِنْ: وَلِكُلِّ غَادِرٍ. إِلَى: بِالشَّدِيدَةِ. وَرَدَ فِي خطبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٠٠.

١- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِيْنِي ج ٢ ص ٣٣٨ الْحَدِيث ٦. عَنْ عَلَيِّ بْنِ ابْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَحِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيِّ السَّلَامِ. وَفِي نَسْخَةِ الْمَبْرَدِ ج ١ ص ٢٩٨. مَرْسَلًا. وَفِي الْجَوَهْرَةِ ص ٧٧. مَرْسَلًا. وَفِي مَعْانِي الْأَخْبَارِ ص ٣١٠ الْحَدِيث ١. عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ الطَّالقَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلَوْدِيِّ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عَلَيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ زَكْرَيَا الْجَوَهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَيِّ عَلَيِّ السَّلَامِ. وَفِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ج ١ ص ٢١. مَرْسَلًا عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيِّ السَّلَامِ. بِاِخْتِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

٢- يَأْذَهِيٍّ. وَرَدَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ ابْنِ الْمَؤْدَبِ ص ٢٠٢. وَنَسْخَةِ الْآمِلِيِّ ص ٧٧.

٣- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِيْنِيِّ. بِالسَّنْدِ السَّابِقِ. وَوَرَدَ وَلَكِنْ فِي نَسْخَةِ النَّهَجِ.

٤- وَرَدَ فِي الْكَافِيِّ. بِالسَّنْدِ السَّابِقِ.

٥- وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

٦- مِنَ الْمَكْيَدَةِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْمَؤْدَبِ ص ٢٠٢.

(*) عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ، يَزُعمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَائَةِ، وَأَنِّي
أَمْرُؤُ تَلْعَابَةٍ؟ أَعَافِسُ وَأَهَارِسُ.
لَقْدْ قَالَ، وَاللَّهُ أَبَا طَلَّا، وَنَطَقَ، قَبَحَهُ اللَّهُ وَتَرَحَّهُ، آثِمًا.
أَهَا، وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ.

إِنَّهُ لَيَقُولُ فِي كَذِبٍ، وَيَعْدُ فِي خَلْفٍ، وَيَخْلِفُ فِي خَنْثٍ، وَيُسَأَّلُ
فِي بَخْلٍ، وَيُسَأَّلُ فِي لِحْفٍ، وَيُخُونُ الْعَهْدَ، وَيَقْطَعُ الْإِلَالَ؛ فَإِذَا كَانَ

(*) من: عَجَباً إِلَى ذِكْرِ الْمُؤْتَ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ٨٤.
١- تِمْرَاحَةُ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥١ الحديث ١٥٣. مرسلًا. وفي
أمالی الطوسي ص ١٣١. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي
جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي عبد الله
محمد بن عمران المرزباني، عن الحسن بن علي، عن احمد بن سعيد، عن الزبير
ابن بكار، عن علي بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج
١ ص ٨٤. مرسلًا. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٩٠. مرسلًا. وفي
لسان العرب ج ٢ ص ٥٩١. مرسلًا. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٨٧ الحديث ١٧٣
عن الثقفي. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- ورد في الغارات ص ٢٥٣. مرسلًا.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٨ مرسلًا.

٤- ورد في العقد الفريد. ونهج السعادة. وأنساب الأشراف ص ١٥١. وفي ص ١٢٧
الحديث ٩٨. عن المدائني، عن أبي جعدبة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٥
عن المدائني، عن المكتوم، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٥- وَيَنْفُضُ. ورد في المناقب والمثالب ص ٢٧٣. مرسلًا.

**عِنْدَ الْحَرْبِ اَفَعَيْ رَاجِرٍ وَآمِرٍ هُوَ مَا لَمْ تَأْخُذْ الشَّيْوُفَ فَآخِذْهَا
مِنْ هَامِ الرِّجَالِ ! . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يُبَرِّقَطَ
وَ يَقْنَعَ الْقَوْمَ سُبْتَهُ .**

**أَهَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْتَعِنُ بِمِنَ اللَّعِبِ وَالْعِقَامِ وَالْمِرَاسِ ذِكْرُ الْمَؤْتِ
وَخَوْفُ الْبَغْثِ وَالْحِسَابِ؛ وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ فَفِي هَذَا عَنْ هَذَا لَهُ**

١- **يَوْمُ الْبَأْسِ**. ورد في المناقب والمثالب ص ٢٧٣. مرسلاً.

٢- ورد في أمالى الطوسي ص ١٣١. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن الحسن بن علي، عن احمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن علي بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢ ص ٤١٥ الحديث ٥. من أمالى المفيد. بالسند الوارد في أمالى الطوسي. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٣٨. مرسلاً.

٣- **كَذِيلَكَ**. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦.

٤- ورد في الغارات ص ٢٥٣. مرسلاً.

٥- **الْقِرْمَ**. ورد في نسخة عبده ص ٢٠٠. ونسخة الصالح ص ١١٥. ومتنا بهيج الصباغة

ج ١٣ ص ٣٢٦. عن النسخة المصرية. وورد **النَّاسَ** في نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥٠.

٦- **إِسْتَهُ**. ورد في أمالى الطوسي. بالسند السابق. والمناقب والمثالب. وبحار الأنوار. والغارات. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥١ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٨. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٨٧ الحديث ١٧٣. عن الثقفي. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٨٤. مرسلاً.

٧- ورد في أمالى الطوسي. وبحار الأنوار. بالسند السابق.

وَاعِظُ وَزَاجِرُ.

(*) قَرِئَتْ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نَسْيَانُ الْآخِرَةِ.

إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ لَهُ أَنْ يُؤْتِيهِ أَئِيمَةً، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ دِينِهِ رَضِيقَةً.

[لَقَدْ] كُنْتُ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جُزْءاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَنْظُرُ إِلَيَّ النَّاسُ كَمَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَوَافِرِ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ.

ثُمَّ عَضَ الدَّهْرُ مِنِي فَقُرِنَ بِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ.

ثُمَّ قُرِنْتُ بِخَمْسَةِ أَمْثَالِهِمْ عُثْمَانُ؛ فَقُلْتُ: وَادْفَرْاهُ.

(**) مِنْ: وَإِنَّهُ إِلَى رَضِيقَةً. وَرَدَ فِي خطبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٨٤.

١- وَرَدَ فِي أَمَالِي الطَّوْسِيِّ ص ١٣١. عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ الطَّوْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَانَ الْمَرْزَبَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَارٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيِّ السَّلَامِ. وَفِي بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٢ ص ٤١٥ الْحَدِيثُ ٥. مِنْ أَمَالِي الْمَفْعِدِ. بِالسُّنْدِ الْوَارِدِ فِي أَمَالِي الطَّوْسِيِّ. وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ج ٢ ص ١٥١ الْحَدِيثُ ١٥٣. مَرْسَلًا. وَفِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ١ ص ٣٦. مَرْسَلًا. وَفِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَثَالِبِ ص ٢٧٣. مَرْسَلًا. وَفِي نَهَجِ السَّعَادَةِ ج ٢ ص ٨٧ الْحَدِيثُ ١٧٣. عَنْ الشَّفَعِيِّ. مَرْسَلًا. بِالْخِتْلَافِ يُسِيرُ.

٢- الدِّينِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ نَصِيرِيِّ ص ٣٢. وَنَسْخَةِ الْأَمْلِيِّ ص ٥٤. وَنَسْخَةِ ابْنِ أَبِي الْمَحَاسِنِ ص ٨٠. وَنَسْخَةِ الإِسْتَرَابَادِيِّ ص ٨٥. وَنَسْخَةِ عَبْدِهِ ص ٢٠٠. وَنَسْخَةِ الصَّالِحِ ص ١١٥. وَنَسْخَةِ الْعَطَارِدِيِّ ص ٨١.

لَمْ لَمْ يَرْضَ لِي الدَّهْرُ بِذَلِكَ حَتَّى أَرْذَلَنِي فَجَعَلَنِي نَظِيرًا لِابْنِ هِنْدٍ
وَابْنِ النَّابِغَةِ.

لَقَدِ اسْتَشَتُ الْفِضَالَ حَتَّى الْقَرَاعِيِّ.

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ؛ أَمَا، وَاللَّهُ، لَوْدِدْتُ أَنَّ رَبِّي قَدْ أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ
أَظْهَرِكُمْ، وَقَبَضَنِي إِلَى رِضْوَانِهِ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَانْبَغَثَ أَشْقَاهَا فَخَضَبَ
هَذِهِ مِنْ هَذِهِ [وَتَرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَلَحِيَتِهِ]، خِضَابَ
دَمٍ لَا خِضَابَ عِطْرٍ وَلَا غَيْرٍ؟!!.

فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَفِي عَهْدٍ عَاهَدَهُ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمَّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ؛ «وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى» ، وَتَجَا «مَنِ اتَّقَى وَصَدَقَ
بِالْحُسْنَى» .

١- سورة طه / ٦١.

- ٢- سورة الليل / ٩. ووردت الفقرات في الأخبار الطوال للدينوري ص ٢١٢. مرسلاً. وفي
الجوهرة ص ١١٧. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٠. الحديث ٨٠٦. عن احمد
بن صالح البصري، بسانده، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص
١٤٩. مرسلاً. وفي شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣٥. الحديث ١٠٩٨. عن أبي القاسم
القرشي، عن أبي بكر بن قريش، عن الحسن بن سفيان، عن يعقوب بن سفيان،
عن سعيد بن كثير بن عفيف بن يزيد، وعن أبي الحسين احمد بن علي بن معاذ، عن
أبي بكر محمد بن المؤمل، عن الفضل بن محمد، عن سعيد بن الحكم بن محمد بن
سالم المعروف بابن أبي مرريم، عن ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عمر بن صهيب،
عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٦. الحديث ٧٣٣. مرسلاً. وفي مناقب أهل
البيت عليهم السلام ص ١٤٨. عن نسخة من شرح ابن أبي الحديد. وفي الإستيعاب
ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. باختلاف.

[ثم رفع عليه السلام يديه بالدعاء فقال:]

(*) اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَ الْمُنَافِقَةِ فِي سُلْطَانٍ، وَلَا التِّمَاسَ شَيْءٍ مِّنْ فُضُولِ الْحُطَامِ؛ وَلَكِنْ لِنَرْدَادِ الْمَعَالِيمِ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرِ الإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ؛ فَيَا مَنِ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ، وَسَمِعَ وَأَجَابَ؛ لَمْ يَسِيقْنِي إِلَى رَسُولِكَ^٢ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ.

[ثم قال عليه السلام:]

أَيُّهَا النَّاسُ^٣؛ (*) أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَّحْبُ الْبَلْعُومِ، مُنْدَحِقٌ الْبَطْنِ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ، وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ؛ فَاقْتُلُوهُ، وَلَنْ تَقْتُلُوهُ.

(*) مِنْ: اللَّهُمَّ . إِلَى: بِالصَّلَاةِ . وَرَدَ فِي خُطُوبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٣١ .

(*) مِنْ: أَمَا إِنَّهُ . إِلَى: وَالْهِجْرَةِ . وَرَدَ فِي خُطُوبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٥٧ .
١ - وَرَدَ فِي تَذْكِرَةِ الْخَواصِ ص ١١٥ . مَرِسَلًا .
٢ - وَرَدَ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ . وَوَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ فِي نُسُخِ النَّهَجِ .

٣ - وَرَدَ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ ص ٨ . عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُم بِسَبْتِي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي، وَسَتُذَبَّحُونَ عَلَيْهِ^١.

فَأَمَّا إِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمُ^٢ السَّبْتُ، وَخِفْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَسُبُّونِي؛
فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ، وَلَكُمْ نَجَاهَةٌ.

وَأَمَّا إِنْ عُرِضَتْ عَلَيْكُمُ^٣ الْبَرَاءَةُ فَمُدُّوا الرَّقَابَ وَلَا تَبَرَّؤُوا

١- ورد في شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٦. من كتاب الغارات. عن يوسف بن كلبي المسعودي، عن يحيى بن سليمان العبدلي، عن أبي مريم الانصاري، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الإرشاد ص ١٦٩. مرسلًا.

٣- ورد في شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد، بالسند السابق. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ١٦٩ الحديث ١٢٩. مرسلًا عن أبي صالح مولى عاص (وفي نسخة: مولى عياض)، عن علي عليه السلام. وفي أمالی الطوسي ص ٣٧٤ المجلس ١٣. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، عن أبي القاسم إسماعيل بن علي الدعبلی، عن أبيه أبي الحسن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بدیل بن ورقاء أخي دعیل بن علي الخزاعی، عن علي الرضا، عن أبيه موسی الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد عليهم السلام، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٤- ورد في المصادر السابقة. والإرشاد. وفي كتاب السير للفرازی ص ٣٢٧ الحديث ٦٤٨. عن معاویة بن عمرو، عن أبي إسحاق الفرازی، عن سفيان، عن سلمة بن کھیل، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام.

٥- ورد في الإرشاد. وشرح ابن أبي الحديد. وفي أمالی الطوسي ص ٢١٣ المجلس ٨. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي بکر محمد بن عمر الجعابی، عن أبي العباس احمد بن محمد، عن يحيى بن زکریا بن شیبان، عن بکیر بن سلم، عن محمد بن میمون، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مناقب الكوفی ج ٢ ص ١٧ الحديث ٩٠٠. عن محمد بن منصور، عن إسماعیل بن موسی، عن سفیان الحریری، عن أبيه، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي مستطرفات السرائر ص ٦٤. من كتاب قرب الإسناد. باختلاف.

مِنِّي؛ فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَسَبَقَتُ إِلَى الإِيمَانِ^١ وَالْهِجْرَةِ،
وَإِنِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ؛ فَمَنْ تَبَرَّاً مِنِّي فَقَدْ
تَبَرَّى مِنَ الْإِسْلَامِ. فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةَ.

أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ يُكُمْ مِنْ بَعْدِي، حَتَّى يَكُونَ الْمُحِبُّ لِي
وَالْمُتَبَّعُ أَثْرِي، أَذَلَّ فِي أَهْلِ زَمَانِهِ مِنْ فَرْخِ الْأُمَّةِ؛ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتِ
أَيْدِيْكُمْ بِرِضَاكُمْ بِالدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ^٢.

أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَبْدَأْ مِنْ رَحْنِ تَطْحَنْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ؛ فَإِذَا قَامَتْ
عَلَى قُلُبِهَا طَحَنَتْ بِحِدَّتِهَا.

١- **الإِسْلَام**. ورد في كتاب السير للفرازи ص ٣٢٧ الحديث ٦٤٨. عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفرازي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٧ مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة لابن ميثم ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي إعلام الورى ج ١ ص ٣٤٠ مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٣٣٩. عن أبي العرب، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن عمر بن علي الدغشى، عن سعيد بن كثير بن عفیر البصري، عن أبي رزين الغافقي، عن علي عليه السلام.

٢- **بِالدَّنِيَّةِ فِي الدِّينِ**. ورد في تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، عن احمد بن عبد الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام ابن سلمة، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي عليه السلام.

أَلَا إِنَّ لِطَّهْرَتِهَا رَوْقًا، وَرَوْقُهَا حِدَّةٌ، وَفَلْحًا عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - ١.

(*) أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِذْبَارٍ أَفْوَرِكُمْ، وَانْقِطَاعٍ وَضَلَّتِكُمْ،
وَتَشَتَّتَ الْفَتَكُمْ، وَاسْتِعْمَالٍ صِغَارِكُمْ.

(*) من: أَلَا فَتَوَقَّعُوا. إلى: صِغَارِكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٨٧
١- ورد في المسقيفة ص ١٥٩. عن أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد
ص ١٦٩. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩١ الحديث ١٢٦٨. عن ابن غسان،
بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص
٦٩ الحديث ٢٧٤. عن محمد بن عمرو بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، عن
أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازى التميمي، عن علي
الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن
أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي
تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد
البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، عن احمد بن عبد
الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام بن سلمة، عن أبي هاشم، عن زاذان،
عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ١٧٤ الحديث ٩٠٠. عن محمد
ابن منصور، عن إسماعيل بن موسى، عن سفيان الحريري، عن أبيه، عن أبي
صادق، عن علي عليه السلام. وفي قرب الإسناد ص ٨. عن مسعة بن صدقه، عن
جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج
٤ ص ١٠٦. من كتاب الغارات. عن يوسف بن كلبي المسعودي، عن يحيى بن
سليمان العبدى، عن أبي مرريم الانصارى، عن محمد الباقر، عن علي عليهما
السلام. وفي كنز العمال ج ٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكاف،
عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطى
ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً. وفي كتاب السير للفرازى ص ٣٢٧ الحديث
٦٤٨. عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفرازى، عن سفيان، عن سلمة بن
كميل، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. باختلاف.
٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحدين ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب صفين للمدائنى.

وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَرُّدِ الْأَشْرَارِ، وَطَاعَةُ أُولَئِي الْخَسَارِ.

(*) ذَلِكَ أَوَانُ الْحَتْفِ وَالدَّمَارِ.

ذَلِكَ عِنْدَ ظُهُورِ الْعِصْيَانِ، وَانْتِشارِ الْفُسُوقِ^٢، حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَانَ مِنْ اكْتِسَابِ^٣ الدَّرَهْمِ مِنْ حِلَّهُ.
ذَلِكَ حِينَ لَا تَنْالُ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ، حَيْثُ يَكُونُ الْمُغْطَى أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُعْطَى.

ذَلِكَ حَيْثُ^٤ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ، بَلْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ،
وَتَخْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطَرَارٍ، وَتَظْلِمُونَ مِنْ غَيْرِ مَنْفَعَةٍ^٥، وَتَكْنِدُونَ
مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجٍ^٦.

تَتَفَكَّهُونَ بِالْفُسُوقِ، وَتَسْبَادُونَ بِالْمَعْصِيَةِ.

(*) مِنْ: ذَلِكَ حَيْثُ تَكُونُ. إِلَى: إِخْرَاج. وَرَدَ فِي خُطُبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٨٧.

١- وَرَدَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ٦ ص ١٣٥. مِنْ كِتَابِ صَفَيْنِ لِلْمَدَائِنِيِّ. وَفِي الْمُسْتَدِرِكِ لِكَاشِفِ الْغَطَاءِ ص ٤١. مَرْسَلًا. بِالْخِتَالِفِ يَسِيرٌ.

٢- وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٣- وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٤- وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٥- حِينَ. وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٦- وَرَدَ فِي الْمُصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٧- إِخْرَاجٌ. وَرَدَ فِي شَرْحِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج ١٣ ص ٩٧. بِرَوَايَةِ.

قَوْلُكُمُ الْبُهْتَانُ، وَحَدِيثُكُمُ الزُّورُ، وَأَعْمَالُكُمُ الْغُرُورُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُونَ بِيَاتٍ.

فِيَاهُ مِنْ يَيَاتٍ مَا أَشَدَّ ظُلْمَتَهُ !

وَمِنْ صَائِحٍ مَا أَفْطَعَ صَوْتَهُ !

ذَلِكَ يَيَاتٌ لَا يَسْمَئُ صَاحِبُهُ صَبَاحَةً.

فَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْتَلُونَ، وَيَأْتُوا عَبْلَاءُ تُضَرَّبُونَ، وَبِالسَّيِّفِ تُخَصَّدُونَ،
وَإِلَى النَّارِ تَصِيرُونَ .

(*) ذَلِكَ إِذَا عَضَّكُمُ الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ القُبَّشُ غَارِبُ الْبَعْرِ.

مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءُ، وَأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءُ؟!

وَأَيْمَمُ اللَّهِ مَا أَرَاكُمْ تَفْعَلُونَ حَتَّى يَفْعَلُوا إِلَيْكُمْ .

وَلَوْدَدْتُ أَنِّي قَدْ لَقِيْتُهُمْ فَلَقِيْتُ اللَّهَ عَلَى نِسْتِي وَبَصِيرَتِي وَنِقْنِي،
فَاسْتَرْخَتْ مِنْ مُقَاسَاتِكُمْ وَمُدَارَاتِكُمْ؛ وَفِي ذَلِكَ رَفْحٌ لِي عَظِيمٌ.
فَلَوْ أَنَّ أَخْدَكُمْ إِذَا ظَهَرَ الْجَوْرُ مِنْ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ بَاعَ نَفْسَهُ مِنْ رَيْهِ،

(*) من: ذَلِكَ إِذَا عَضَّكُمْ. إلى: الرَّجَاء. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٧.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف.

٢- وَيَعْضُكُمْ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٦ ص ١٣٥. من كتاب

صفين للمدائني. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤١. مرسلًا.

وَأَنْحَذَ حَقَّهُ مِنَ الْجِهَادِ، لَقَامَ دِينُ اللَّهِ عَلَى قُطْبِهِ، وَهَنِئُكُمُ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ، وَلَرَضَيْتُمْ رَبَّكُمْ فَنَصَرَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ!

(*) أَيْنَ تَذَهَّبُ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ؟

وَأَيْنَ تَتَيَّهُ بِكُمُ الْغَيَاهِبُ، وَتَخْدَعُكُمُ الْكَوَادِبُ؟!
أَيْنَ تَتَيَّهُونَ؟

وَهِنْ أَيْنَ تُؤْتَوْنَ؟

(**) من: أَيْنَ تَذَهَّبُ. إلى: تُؤْنَكُونَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٨.

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨٩ مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٢ مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٥ مرسلاً. وفي أمالی المفيد ص ١٤٦ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبیش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جنديب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، عن احمد بن عبد الجبار، عن خلف بن عبد الحميد، عن سلام بن سلمة، عن أبي هاشم، عن زادان، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١ مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧١ الحديث ٢٦ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٩ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨ مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧١ الحديث ٢٧ مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٠ مرسلاً. وفي ناسخ التوارييخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩ مرسلاً.

وَأَنَّى تُؤْفِكُونَ؟.

وَعَلَامَ تَعْمَهُونَ؟!!!.

أَيْنَ تَضِلُّ عُقُولُكُمْ، وَتَزِغُ قُلُوبُكُمْ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ نَّيَّبُكُمْ، وَهُمْ أَرِمَّةُ الصَّدْقِ، وَأَئِمَّةُ الْحَقِّ؟!.

أَتَسْتَبِدُلُونَ الْكَذِبَ بِالصَّدْقِ، وَتَعْتَاضُونَ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ؟!؟!.

(*) فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ إِيَّاهُ.

فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيَّكُمْ، وَأَخْضِرُوهُ قُلُوبَكُمْ، وَاسْتَيْقُظُوا إِنْ هَتَّفْ بِكُمْ.

وَلْيَضُدُّقْ رَائِدُ أَهْلَهُ، وَلْيَجْمَعْ شَمَلَهُ، وَلْيَخْضِرْ ذِهْنَهُ؛ فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمُ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَرَزَةُ، وَقَرَفَهُ قَرْفَ الصَّمْغَةِ.

(*) مِنْ: فَلِكُلِّ أَجَلٍ. إِلَى: الصَّمْغَةِ. وَرَدَ فِي خُطُبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٠٨.

١- وَرَدَ فِي غَرَرِ الْحُكْمِ ج ١ ص ١٧١ الْحَدِيثُ ٢٧. مَرْسَلًا. وَفِي عِيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ١٣. مَرْسَلًا. وَفِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٣٩. مَرْسَلًا. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ ج ١٣ ص ٦١٩. مَرْسَلًا. بِالْخِتَالَفِ يَسِيرٌ.

٢- فَاسْمَعُوا. وَرَدَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٥٥٠.

٣- عَقْلَهُ. وَرَدَ فِي عِيُونِ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ص ٣٥٩. عَنْ نَسْخَةِ النَّهَجِ. وَفِي بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ١ ص ٢٠٩ الْحَدِيثُ ١١. عَنْ نَسْخَةِ النَّهَجِ.

٤- الْجَوْزَةُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ النَّقِيبِ ص ٨٩.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسْتَيْلُكُمْ طُرُقَهُ لِتَشْبِعُوا عَيْبَتُهُ.

فقام إليه الأشعث بن قيس وقال: فهلاً فعلت كفعل ابن عفان يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام:

أَنَا عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَقُولُ، يَا ابْنَ قَيْسٍ.

يَا عُرْفَ النَّارِ، وَتِلْكَ، إِنَّ الَّذِي فَعَلَ عُثْمَانَ لَمْخِزَةً لِمَنْ لَأَدِينَ
لَهُ، [وَ] مَجْزَاهُ لِمَنْ لَا نُصْرَةَ لَهُ وَلَا حُجَّةَ مَعَهُ.

فَكَيْفَ أَفْعُلُ ذَلِكَ وَأَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَتِي، وَعَهْدٍ مِنْ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحُجَّةُ فِي يَدِي، وَالْحَقُّ مَعِي؟!

كَلَّاً (*) وَاللَّهُ.

(*) مِنْ: وَاعْلَمُوا. إِلَى: عَيْبَتُهُ. وَرَدَ فِي خَطْبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٣٨.

(*) مِنْ: وَاللَّهُ. إِلَى: مَا يَشَاءُ. وَرَدَ فِي خَطْبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٤.

١- عُنْقٌ. وَرَدَ فِي مَنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ج ٢ ص ٢٩٧. مَرْسَلًا عَنِ الْحَسْنِ الْمَجْتَبِيِّ،
عَنْ عَلَيِّ عَلِيهِمَا السَّلَامُ.

٢- وَثِيقَةٌ. وَرَدَ فِي بَحَارِ الْأَنوارِ ج ٢٩ ص ٤٦٦ الْحَدِيثُ ٥٥. مِنِ السَّقِيفَةِ.

٣- وَرَدَ فِي السَّقِيفَةِ ص ١٢٦. عَنْ أَبِيْانَ، عَنْ سَلِيمٍ، عَنْ عَلَيِّ عَلِيهِ السَّلَامُ. وَفِي
الْغَارَاتِ ص ٣٣٩. عَنْ جَنْدِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلَيِّ عَلِيهِ السَّلَامُ. وَفِي
الإِمَامَةِ وَالسِّيَاسَةِ ج ١ ص ١٧٢. مَرْسَلًا عَنِ الشَّعْلَبِيِّ، عَنْ عَلَيِّ عَلِيهِ السَّلَامُ. وَفِي
أَمَالِيِّ الْمَفِيدِ ص ١٤٧ الْحَدِيثُ ٦. عَنْ أَبِيِّ الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ
الْكَاتِبِ، عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقْفِيِّ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمَعْدُلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
حَصِيرَةِ، عَنْ أَبِيِّ صَادِقٍ، عَنْ جَنْدِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلَيِّ عَلِيهِ السَّلَامُ.
وَفِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ ج ١ ص ٣٣١. مَرْسَلًا، بِالْخِلَافِ بَيْنِ الْمَصَادِرِ.

إِنَّ امْرَأً يُمْكِنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ، يَغْرُقُ لَحْمَهُ، وَتَهْشِيمَ عَظْمَهُ،
وَتَفْرِي جِلْدَهُ، وَتَسْفِكُ دَمَهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَعَهُ، لَعَظِيمٌ عَجْزَهُ،
ضَعِيفٌ مَا ضَقَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ.
أَنْتَ، يَا ابْنَ قَيْسٍ، فَكُنْ ذَاكَ، إِنْ شِئْتَ.
فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَهُ أَنْ أُغْطِي ذَلِكَ بِيَدِي، ضَرَبَ بِالْمَسْرِفِيَّةِ
تَطْيِيرَهُ فَرَاسُ الْهَامِ، وَتَطْبِعُهُ السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ، [وَ] الْأَكْفُ
وَالْمَعَاصِيمُ، وَتَفْعُلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ.

- ١- ورد في السقيفة ص ١٢٦. عن أبي بن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٣٣٩. عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالى المفيد ص ١٤٧ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن صالح، عن العارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. باختلاف وزرته. ورد في السقيفة. بالسند السابق.
- ٢- ورد في المصدر السابق. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٢. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام.
- ٣- كذلك. ورد في الغارات. وأمالى المفيد. بالسندين السابقين.
- ٤- قدُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤. وهوامش نسخة ابن المؤدب ص ٣٠. وهوامش نسخة الأملى ص ٣١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٥.
- ٥- ورد في السقيفة. بالسند السابق.
- ٦- ورد في الغارات. بالسند السابق.
- ٧- ورد في المصدر السابق. والأسانيد السابقة. والإمامية والسياسة.

وَيُلَّكَ، يَا ابْنَ قَيْمِسٍ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَمُوتُ بِكُلِّ مِيَّةٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقْتَلُ نَفْسَهُ، فَمَنْ قَدِيرٌ عَلَى حَقْنِ دَمِهِ ثُمَّ خَلَى عَمَّنْ يَقْتُلُهُ فَهُوَ قَاتِلٌ نَفْسِهِ، إِنَّهُ لَا يَتَبَغِي لِلنَّبِيِّ وَلَا لِلْوَصِيِّ إِذَا لَيْسَ لِأَمْمَةٍ، وَيَرَزَ لِعَدُوِّهِ، أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَنْشَأِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ.

وَيُلَّكَ، يَا ابْنَ قَيْمِسٍ؛ إِيَّا يَ تُعَيِّرُنِي، وَأَنَا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِهِ وَمَشَاهِدِهِ، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى الشَّدَائِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَا أَفِرُّ وَلَا أَلُودُ، وَلَا أَعْتَلُ وَلَا أَنْحَازُ، وَلَا أَمْنَحُ الْعَدُوَّ دُبُرِيِّ؟!

يَا ابْنَ قَيْمِسٍ؛ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْتَانِينَ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ.

وَشَرُّهَا، وَأَبْغَضُهَا إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدُهَا مِنْهُ، السَّامِرَةُ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قِتَالُ.

وَكَذَبُوا. قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِقِتَالِ الْبَاغِيْنَ فِي كِتَابِهِ وَسُنْنَةِ نَبِيِّهِ. وَكَذَلِكَ الْمَارِقَةُ^١.

1- ورد في السقيفة ص ١٢٧. عن أبيان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٩٧ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فقال له الأشعث بن قيس: نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها، فما
ندرى أى الأمرين أرشد؟.

فُصِقَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ:

(*) هَذَا جَرَاءٌ مِنْ تَرْكِ الْعُقْدَةِ.

أَمَا، وَاللَّهُ، لَوْ أَنِّي حَيْنَ أَفْرَّتُكُمْ بِمَا أَفْرَّتُكُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا
نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهَ فِيهِ خَيْرًا
كَثِيرًا ؟ فَإِنِ اسْتَقْنَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ ، وَإِنِ اغْوَجْحَنْتُمْ قَوْمَتُكُمْ، وَإِنْ
أَبْيَثْتُمْ تَدَارِكَتُكُمْ، لَكَانَتِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تُغَلِّى :

أُرِيدُ أَنْ أُدَّا وِيَكُنْمَ وَأَنْتُمْ دَائِي !!!

إِنِّي، وَاللَّهِ، بِكُمْ كَنَاقِشٌ الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلْعَهَا

(*) مِنْ: هَذَا جَزَاءُ إِلَيْهِ الرَّئِسِيُّ. وَرَدَ فِي خُطُبِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٢١.

^١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣. مرسلاً.

٢- ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٢٧٣. مرسلاً. وورد الذي جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا في الإختصاصي ص ١٥٥. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام.

٣- استئمْثِمْ هَدَيْتُكُمْ. ورد في

٤- ورد في الاختصاص. بالسند السابق.

٥- ورد في العقد الفريد.

٦- كناشق. ورد في الاحتجاج للطبرسي.

معها !

اللَّهُمَّ قَدْ مَلَأْتَ أَطْبَاءَ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيِّ، وَكَلَّتِ النَّرْعَةُ بِإِشْطَانِ الرَّكَيِّ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفُرَاتَ وَدِجلَةَ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصْمَانِ أَعْمَيَانِ أَبْكَمَانِ.
اللَّهُمَّ سَلْطُ عَلَيْهِمَا مَاءَ بَخْرِكَ، وَانْزَعْ مِنْهُمَا مَاءَ نَصْرِكَ ١.

ثم قال عليه السلام:

(*) أَئِنَّ الْقَوْمَ^٢ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَخْكَمُوهُ، وَهِيَجُوا^٣ إِلَى الْقِتَالِ فَوَلَّهُوا وَلَهُ الْلَّقَاحُ إِلَى أَوْلَادِهَا^٤، وَسَلَبُوا الشَّيْوَفَ أَغْمَادَهَا، وَأَخْذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ رَحْفًا رَحْفًا وَصَفَّاً صَفَّاً.

بعض هَلَكَ وَبَعْضُ نَجا.

(*) من: أَئِنَّ الْقَوْمَ. إلى: عَلَى فِرَاقِهِمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢١.

١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣. مرسلًا. وفي الإختصاص ص ١٥٦. مرسلًا عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٥٨. مرسلًا. وفي مطالب المسؤول ص ٢١١. مرسلًا. باختلاف يسير.

٢- إِخْرَانِي. ورد في مطالب المسؤول.

٣- هِيَجُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٢. ونسخة نصيري ص ٥٤.

٤- وَلَدِهَا. ورد

لَا يَبْشِّرُونَ بِالْأَخْيَاءِ، وَلَا يُغَزَّوْنَ عَنِ الْقُتْلَىٰ ١.

مُرْءُهُ الْعُيُونُ مِنَ الْبَكَاءِ، ذُبْلُ الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ، ثُمَّصُ الْبَطْوَنُ
مِنَ الصَّيَامِ، حُذْبُ الظُّهُورِ مِنَ الْقِيَامِ ٢، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ،
عَلَى وُجُوهِهِمْ غَبَرَةُ الْخَاسِعِينَ.

١- المؤتى. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٥٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٦٦. ومتنا شرح ابن أبي الحديد ج ٧ ص ٧. ونسخة العطاردي ص ١٤٠. ونسخة الصالح ص ١٧٨.

٢- عُمْشُ. ورد في الإرشاد ص ١٢٧. مرسلاً. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٢٩٤

الحاديـث ٧٦٩. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن محمد بن زكريـا

الغلابـي، عن شعيب بن واقد، عن الحسن بن صالح بن أبي الأسود، عن بكـار بن

عبد الملك، عن سلمـة بن أبي الطفـيل، عن أبيه، عن علي عليهـ السلام. وفي

المعـيار والموازنـة ص ٢٤١. مرسـلاً. وفي كـشف الخـفاء ج ١ ص ٥٧. عن الشـعلـبي

وغيرـه، عن علي عليهـ السلام. وفي تاريخ مدـينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩١. عن أبي

القـاسمـ عليـ بنـ إبرـاهـيمـ، عن رـشـاءـ بنـ نـظـيفـ، عنـ الحـسنـ بنـ إـسـمـاعـيلـ، عنـ

احـمدـ بنـ مـروـانـ، عنـ اـحـمـدـ بنـ عـلـيـ المـقـريـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـارـثـ، عنـ

المـدـائـنـيـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ. وفيـ تـنبـيهـ الـغـافـلـينـ لـابـنـ كـرـامـةـ صـ ١٦٢ـ. مـرسـلاـ.

وـفيـ كـنـزـ الـعـمـالـ جـ ١١ـ صـ ٣٢٥ـ الـحـدـيـثـ ٣٦٤٠ـ. عنـ المـدـائـنـيـ. مـرسـلاـ. وـفيـ

الـجـامـعـ لـأـحـكـامـ الـقـرـآنـ جـ ٨ـ صـ ٣٥٧ـ. مـرسـلاـ. وـفيـ تـنبـيهـ الـحـواـطـرـ (ـمـجمـوعـةـ وـرـامـ)

جـ ٢ـ صـ ٧٠ـ. مـرسـلاـ عنـ نـوفـ، عنـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ. وـفيـ مـطـالـبـ السـؤـولـ صـ

١٩٣ـ. مـرسـلاـ. وـفيـ الإـعـتـبارـ وـسلـوةـ الـعـارـفـينـ صـ ٥٠٣ـ الـحـدـيـثـ ٤٣٦ـ. مـرسـلاـ.

٣ـ وـردـ فيـ الإـرـشـادـ. وـفيـ أـمـالـيـ الـطـوـسـيـ صـ ٢١٩ـ. مـرسـلاـ.

رُهْبَانٌ فِي اللَّيْلِ، أَسْدٌ فِي النَّهَارِ ١.

أُولَئِكَ إِخْرَاجِي الدَّاهِبُونَ، فَحَقَّ لَنَا أَنْ نَظْمَأَ إِلَيْهِمْ، وَنَعْضَ
الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ.

وَأَشْوَقَاهُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ.

ثم دمعت عيناه عليه السلام وقال:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ٢.

ثم قال:

(*) إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَتَّي ٣ لَكُمْ طُرُقَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ دِينَكُمْ عُقْدَةً

(*) من: إِنَّ الشَّيْطَانَ. إلى: أَنْفُسَكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢١.

١- ورد في كنز الفوائد ص ٣٠ عن أبي الرجاء محمد بن علي أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أعلام الدين ص ١٣٧ مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨ الحديث ٩٥ مرسلاً. وفي ج ٢٠ ص ٨٠ ص ٢٠٧ عن أبي الرجاء محمد بن طالب، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن عبد الله بن جعفر الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ينایع المودة ص ٤١٧ من المناقب. مرسلاً عن نوف البکالی، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ١٩٥ مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٣ مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٥ مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي مطالب المسؤول ص ٢١١ مرسلاً. باختلاف.

٣- يُسَتَّي. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٥٠ بـ ٦٦.

عُقْدَةً، وَيُعْطِيْكُم بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ، وَبِالْفُرْقَةِ الْفِتْنَةَ.
فَاضْدِفُوا عَنْ نَرَغَاتِهِ وَنَفَّاتِهِ؛ وَاقْبِلُوا التَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا
إِلَيْكُمْ، وَاغْقِلُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

(*) فقال الأشعث بن قيس: هذه عليك لا لك.

فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال:

ما يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي؟!.

عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الْلَّأَعْنَينَ.

حَائِكَ ابْنُ حَائِكَ.

مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِرٍ.

وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفُرُ مَرَّةً، وَالإِسْلَامُ أُخْرَى؛ فَمَا فَدَ الَّذِي مِنْ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالُكَ وَلَا حَسَبُكَ^١.

وَإِنَّ امْرَأَ دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ، وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفَ، لَحَرِيٌّ أَنْ

(*) من: فقال الأشعث. إلى: الأبعض. ورد في خطب الشريف الرضا تحت الرقم ١٩.
١- حَسَبُكَ وَلَا مَالُكَ. ورد في الأغاني ج ٢١ ص ٢١. عن احمد بن عبيد الله بن
عمار واحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن عمر بن شبة، عن محمد بن أبي
رجاء، عن ابراهيم بن سعد، عبد الله بن عدي بن الخيار، عن علي عليه السلام.

يَمْقُتَهُ الْأَقْرَبُ، وَلَا يَأْمُنَهُ الْأَبْعَدُ.

ثم قال عليه السلام:

(*) أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَذْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلاً، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِراً، وَأَزْمَعَ التَّرَحَّبَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ، وَبَاغُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى، يُكَثِّيرُ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْتَنِي.

مَا ضَرَ إِخْرَوِانَا الَّذِينَ سُفِكُتْ دِمَاؤُهُمْ بِصِفَّيْنِ أَنْ لَا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَخْيَاءَ، يُسْيِغُونَ الْفُضَّاصَ، وَيَشْرُبُونَ الرَّنَقَ؟.

قَدْ، وَاللَّهُ، لَقُوا اللَّهَ فَوْقَاهُمْ أُجُورَهُمْ، وَأَحَلَّهُمْ دَارَ الْأَمْنِ بَعْدَ خَرْفِهِمْ.

أَيْنَ إِخْرَوِانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ؟.
أَيْنَ عَمَّارُ؟.

وَأَيْنَ ابْنُ التَّيَّهَانِ؟.

وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ؟.

وَأَيْنَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْرَوِانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْقَنِيَّةِ، وَأَبْرَدُوا
بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى الْفَجَرَةِ؟.

ثم أنسد عليه السلام:

الآقْدَرِيَّةُ
وَلَا أَنْتُمْ مِنِي قَيْإِنْ كُنْتُمْ أَهْلِي
يُحَيِّيَهُ مَنْ حَيَاهُ وَهُوَ عَلَى رَحْلٍ
وَتَابَعَ إِخْرَانِي الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلِي
وَأَدْهَمَ يَغْدُو فِي فَوَارِسَ أَوْ رَجْلٍ
وَصَاحَبَنِي الشُّمُّ الطَّوَالُ بَنُو شِيلٍ
يَكَادُ يُنَسِّينِي تَذَكُّرُهُمْ عَقْلِي
وَلَيْسَ بِنَاسٍ مِثْلَهُمْ أَبَداً مِثْلِي
بَكَيْتُ بِعَيْنٍ مَاءُ عَبَرَتْهَا كُحْلِي
وَضَمَّ سَوَادَ اللَّيلِ رَحْلًا إِلَى رَحْلٍ
إِذَا لَمْ يَقُمْ رَاعِي أَنَّاسٍ إِلَى رِشْلٍ
وَإِنْ قُتِلُوا لَمْ يَقْشِعُوا مِنَ الْقُتْلِ
وَسَجَلَ دَمِ أَهْرَقْتُمُوهُ عَلَى سَجْلٍ
وَمُنْطَلِقٌ مِنْكُمْ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ
أَلَمْ أَكُ قدْ صَاحَبْتُ عَمْرًا وَمَالِكًا
وَصَاحَبْتُ شَيْبَانًا وَصَاحَبْتُ ضَابِشًا
أُولَئِكَ إِخْرَانِي مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
يَقُولُ أَنَّاسٌ أَخْلِيَاءُ : تَنَاسُهُمْ
أُولَئِكَ أَخْلَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ
وَكَانُوا إِذَا مَا الْقُرْهَبَتْ رِيَاحُهُ
يُدْرِّونَ بِالسَّيْفِ الْوَرِيدَيْنِ وَالثَّسَّا
إِذَا مَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ قَتَلُوْهُمْ
فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قدْ فَكَكْتُمْ قُيُودَهُ

(*) ثم ضرب عليه السلام بيده على لحيته الشريفة، فأطال البكاء،

(*) مين: ثم ضرب إلى: فَاتَّبَعُوا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.
١- ورد في لباب الآداب ص ٤٠٥. مرسلًا. وفي المنازل والديار ص ٤١٠ الفصل ١٦. مرسلًا.

ثم قال:

أَوْهُ عَلَى إِخْرَانِي الَّذِينَ تَلَوُا الْقُرْآنَ فَأَخْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ.

أَخْيَرُوا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ.

دُعُوا إِلَى الْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَوَثَقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوا.

(*) **كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا؛ فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا.**

عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ، وَبَادَرُوا فِيهَا مَا يَخْدَرُونَ.

نَقَلَّتْ أَبْدَانُهُمْ بَيْنَ ظَهَرَانِي أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَتَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعَظِّمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُ إِغْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَخْيَائِهِمْ.

ثم نادى عليه السلام بأعلى صوته:

(*) **أَلَا خَرُّ يَدْعُ هَذِهِ الْمَأَظَةَ لِأَهْلِهَا؟**

أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا جَنَّةً، فَلَا تَبِعُوهَا إِلَّا بِهَا.

(*) من: كانوا. إلى: أخْيَائِهِمْ. ورد في خطب الشري夫 الرضا تحت الرقم ٤٣٠.

(*) من: أَلَا خَرُّ. إلى: فَلَيَخْرُجْ. ورد في حكم الشري夫 الرضا تحت الرقم ٤٥٦.

- ورد في غور الحكم ج ١ ص ١٦١. الحديث ١٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٨. مرسلاً.

الْجِهَادُ، الْجِهَادُ، عِبَادُ اللَّهِ.

أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا؛ فَمَنْ أَرَادَ الرَّوَاحَ إِلَى اللَّهِ
فَلْيَخْرُجْ؛ وَأَصْبِحُوا فِي مُعَسِّكِرِكُمْ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم قال عليه السلام:

يَا قَنْبَرُ؛ أَخْرِجِ الرَّاِيَةَ وَانْصِبْهَا بِالنُّخِيلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا أَرْدُهَا حَتَّى
أَرْدُهَا الْقُصُورَ الْحُمْرَ فِي الشَّامِ
فقام إليه شاب فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن فضل الغزاة
في سبيل الله؟

فقال عليه السلام:

كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ
وَنَحْنُ قَافِلُونَ^١ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ. فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُنِي عَنْهُ.

١- مُنْقَلِبُونَ. ورد في كتاب أبي الجعد ص ٢٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكرييم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله ابن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبدالله بن احمد ابن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤؛ وفي طبعة دار المعرفة ص ٨٨٤. مرسلًا عن علي الرضا، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام.

فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَغَزْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةُ تَحْيِرُ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا.

[ثُمَّ] قَالَ:

إِنَّ الْغُزَّةَ إِذَا هَمُوا بِالْغَزْوِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.
فَإِذَا تَجَهَّزُوا لِغَزْوِهِمْ بِاَهْلِيِّ اللَّهِ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ.

فَإِذَا وَدَعَهُمْ أَهْلُوْهُمْ بَكَثَ عَلَيْهِمُ الْحِيطَانُ وَالْبَيْوُثُ. وَيَخْرُجُونَ
مِنْ دُنْوِيِّهِمْ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخَهَا. وَيُؤَكِّلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
بِهِمْ، يُكُلُّ رَجُلٌ مِنْهُمْ، أَرْتَعِنَّ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. وَلَا يَعْمَلُ حَسَنَةً إِلَّا ضُعِفَتْ لَهُ.
وَيُكْتَبُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ عِبَادَةً أَلْفَ رَجُلٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ
ثَلَاثَمَائَةً وَسِئُونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ مِثْلُ عُمُرِ الدُّنْيَا.

فَإِذَا صَارُوا بِمَخْضَرَةِ الْعَدُوِّ انْقَطَعَ عِلْمُ أَهْلِ الدُّنْيَا عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ
إِيَّاهُمْ.

فَإِذَا بَرَزُوا لِعَدُوِّهِمْ، وَأَشْرَعَتِ الْأَيْسَنَةُ، وَفُوقَتِ السَّهَامُ، وَتَقَدَّمَ
الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ؛ حَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، يَدْعُونَ اللَّهَ - تَعَالَى -
لَهُمْ بِالتَّضْرِيقِ وَالثَّبِيتِ، وَنَادَى مُنَادِيَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيُوفِ.

وَإِنَّهُ يَرَى مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ خُرُوجِ نَفْسِهِ لِتَهُونَ عَلَيْهِ مَا بِهِ،
فَتَكُونُ الضَّرْبَةُ وَالطَّعْنَةُ عَلَى الشَّهِيدِ أَهْنَأَ مِنْ شُرُبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي
الْيَوْمِ الصَّائِفِ.

فَإِذَا زَالَ الشَّهِيدُ عَنْ فَرَسِهِ بِطَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ
حَتَّى يَقْعُدَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ رَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فَتُبَشِّرُهُ بِمَا
أَعْدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ.

فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ تَقُولُ لَهُ الْأَرْضُ: مَرْحَبًا بِالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي
خَرَجَتْ مِنَ الْبَدَنِ الطَّيِّبِ. أَبْشِرْ فَإِنَّ لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذْنٌ
سَمِعَتْ، وَلَا حَاطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنَا خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ؛ مَنْ أَرْضَاهُمْ فَقَدْ
أَرْضَانِي، وَمَنْ أَسْخَطَهُمْ فَقَدْ أَسْخَطَنِي.

وَيَجْعَلُ اللَّهُ - تَعَالَى - رُوحَهُ فِي حَوَالِي طَيْرٍ حَاضِرٍ تَسْرُخُ فِي
الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ؛ وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ
مُعَلَّقةً بِالْعَرْشِ.

وَيُغْطِي الرَّجُلُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ غُرْفَةً مِنْ غُرْفَةِ الْفِرْدَوْسِ؛ سُلُوكُ
كُلِّ غُرْفَةٍ كَمَا تَبَيَّنَ صَنْعَاهُ وَالشَّامِ، يَمْلَأُ نُورُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ.

في كُلْ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَاباً.

عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ مِضْرَاعاً مِنْ ذَهَبٍ.

عَلَى كُلِّ بَابٍ سِتُّرٌ مُسْبَلٌ.

في كُلْ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ خَيْمَةً.

في كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ ذَهَبٍ، قَوَائِمُهَا الدُّرُّ وَالزَّيْرَجَدُ
مَرْضُوضَةٌ ^١ يُقْضِبَانِ الزُّمْرَدِ.

عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ أَرْبَعُونَ فِرَاشًا.

غُلْظُ كُلِّ فِرَاشٍ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا.

عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ عُرْبًا أَتْرَابًا.

قال الشاب: يا أمير المؤمنين؛ أخبرني عن العريمة التالية؟

فقال عليه السلام:

هي الغنجحة الرضيية المرضية الشهبية.

لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ؛ صُفْرُ الْخُلَيِّ،
بِيْضُ الْوُجُوهِ، عَلَيْهِمْ تِيجَانُ الْلَّؤْلُؤِ، عَلَى رِقَابِهِمُ الْمَنَادِيلُ، يَأْيُدِيهِمْ

١- مَرْمُولَةً. ورد في مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤ وفي طبعة دار المعرفة ص ٨٤
مرسلاً عن علي الرضا، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام.

الْكَوَافِرُ وَالْأَبَارِيقُ.

لَوْاَنَّ جَارِيَةً خَرَجَتْ إِلَى الدُّنْيَا لَا قُتِلَ عَلَيْهَا أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ
حَتَّى يَتَفَانَوْا.

وَلَوْاَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَقَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتِ
الْأَرْضَ بِرِيحِ الْمِسْكِ.

وَلَوْاَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ أَرْخَتْ ذُوَابَتَهَا فِي الْأَرْضِ لَأَطْفَأَتِ الشَّفَسَ
مِنْ نُورِهَا.

فقال: وكم بين الخادم والمخدوم؟.

فقال عليه السلام:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ بَيْنَ الْخَادِمِ وَالْمَخْدُومِ كَالْكَوَافِرِ الْمُضَيِّعِ
إِلَى جَنْبِ الْقَمَرِ فِي النَّصْفِ.

ثم قال عليه السلام:

وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ شَاهِرًا سَيِّفَهُ تَشَحَّبُ أَوْدَاجُهُ
دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرَّائِحَةُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، يَخْطُو فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ.
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْكَانَ الْأَنْيَاءُ عَلَى طَرِيقِهِمْ لَتَرَجَّلُوا لَهُمْ لِمَا
يَرَوْنَ مِنْ بَهَائِهِمْ.

يَأْتُونَ إِلَى مَوَائِدَ مِنْ الْجَوَاهِرِ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا.
وَيُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَانِهِ؛ حَتَّى
أَنَّ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَاصِصَانِ أَيْمَهُمَا أَقْرَبُ جِوارًا.

فَيَقْعُدُونَ مَعِي وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَوَائِدِ الْخَلْدِ؛
فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كُلَّ يَوْمٍ بُكْرَةً وَغَشِيشًا.

[و] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
مَنْزِلَةً مِنَ الشُّهَدَاءِ مَنْ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ،
وَأَرْبَعَةَ آلَافِ بَكْرٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ثَيْبٍ؛ تَخْدُمُ كُلَّ زَوْجَةٍ مِنْهُنَّ
سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ. غَيْرَ أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنِ يَضْعُفُ لَهُنَّ.

يَطُوفُ عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ؛ فَإِذَا جَاءَ يَوْمٌ إِخْدَاهُنَّ أَوْ
سَاعَتُهُمْ اجْتَمَعُنَّ إِلَيْهَا يُصَوِّثُنَّ بِأَصْوَاتٍ لَا أَخْلَى مِنْهَا وَلَا أَخْسَنَ،
حَتَّى مَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ إِلَّا هُنَّ لِهُنْ أَصْوَاتِهِنَّ. يَقُولُ: أَلَا
نَخْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، وَنَخْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا تَبْأَسُ أَبَدًا،
وَنَخْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا ۖ.

١- ورد في مجمع البيان ج ٢ ص ٤٤٤ وفي (طبعة دار المعرفة) ص ٨٨٤. مرسلًا عن علي الرضا، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كتاب أبي الجعد ص ٢٢. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي

الحاتمي الزووزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صحيفه الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٩١ (الزيادات) الحديث ٢٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزووزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزووزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مستند الإمام علي الرضا عليه السلام المطبوع في آخر مستند زيد (طبعه دار الحياة - بيروت) ص ٤٩١. عن القاسم بن محمد، عن أمير الدين بن عبد الله، عن احمد بن عبد الله الوزير، عن الإمام شرف الدين، عن إبراهيم بن محمد الوزير، عن المطهر بن محمد بن سليمان، عن احمد بن يحيى، عن سلمان بن إبراهيم بن عمر العلوى، عن أبيه إبراهيم، عن إبراهيم بن محمد الطبرى، عن نجيم الدين التبريزى، عن الحافظ بن عساكر، عن زاهر السنحانى، عن الحافظ البيهقي، عن أبي القاسم المفسر، عن إبراهيم بن جعدة، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم سلام الله. وفي تفسير مقاتل بن سليمان ج ٣ ص ٤٣١. عن عبد الله بن ثابت، عن أبيه، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للشعيري ص ٧٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣١٧ مرسلاً. وفي ج ٢ ص ١١٢. عن المقدم بن عبد الله، عن عمرو بن عائد، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد للكوفي ص ١٠١ الحديث ٢٧٦. عن الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ١٧٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٩٥ الحديث ٤٢٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

قال نؤف: وعقد [علي عليه السلام بعد هذه الخطبة] للحسين عليه السلام في عشرة آلاف، ولقيس بن سعد رحمه الله في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد أخرى، وهو يريد الرجعة إلى صفين.

فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم. فتراجعت العساكر؛ فكنا كأغنانم فقدت راعيها، تخطفها الذئاب من كل مكان.

٦١

خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ وَقَبْلَ مَوْتِهِ

قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: بعد ما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة التي توفي فيها خطب مستنداً إلى أسطوانة المسجد والدماء تسيل على شبيبته؛ وضج الناس بالبكاء كهيئه يوم قُبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فابتداً عليه السلام خطيباً فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقٌّ قَدْرِهِ مُتَبَعِّنٌ أَفَرَهُ؛ وَأَحْمَدُهُ كَمَا أَحَبَّ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا اتَّسَّبَ ١. [وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ] ٢.

*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ، فَمَا خُلِقَ افْرُؤُ عَبْشًا فَيَلْهُو، وَلَا تُرِكَ
سُدَىً فَيَلْغُو.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: سُهْمَيْه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٠.
١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن
الحسني، مرفوعاً، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحرمي، مرفوعاً
إلى علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي طالب، عن
أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفواني، عن إسحاق بن العباس بن
محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده،
عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

٢- ورد في عدد من المصادر أنه حمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه. ولكن
لم نجد نص ذكر الرسول صلى الله عليه وآلله وسلم فوضعنا الفقرة بين معقوقتين
وحفظاً لأمانة النقل.

٣- أَهْمِهِلَ. ورد في دستور معاجم الحكم ص ٤٨. مرسلأ. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٩٠. مرسلأ. وورد أَهْمِهِلَ في البساط ص ١٧٠. عن محمد بن منصور
المراوي، عن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل، عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن
الحسن، عن الحسن بن إبراهيم، عن بعض آبائه، عن علي عليه السلام. وفي
تفسير روح الجنان ج ٨ ص ١٦٤. مرسلأ.

وَمَا دُنْيَا هُوَ الَّتِي تَحْسَنُتْ لَهُ يَخْلُفُ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ النَّظَرِ عِنْدَهُ.

وَمَا الْمَغْرُورُ الْخَسِيسُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَغْلَى هِمَتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سُهْمَتِهِ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ كُلُّ امْرِئٍ لَاقِ ۝ مَا يَفْرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ، وَالْأَجْلُ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: مَخْرُونُ. ورد في خطب الشري夫 الرضي تحت الرقم ١٤٩
١- تَزَيَّنَتْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ
ص ٩٠. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في المصادرين السابقين. وفي البساط ص ١٧٠. عن محمد بن منصور
المرادي، عن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل، عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن
الحسن، عن الحسن بن إبراهيم، عن بعض آبائه، عن علي عليه السلام.

٣- مُلَاقِ. ورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص
٤٣٦. عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه
وعليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد
وجماعة، عن أبي بكر بن ريزدة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن
عبد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن
الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة بن
ابن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي
طالب، عن أبيه، عن أبي عبدالله محمد بن احمد الصفواني، عن إسحاق بن
العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن
أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المعجم الكبير ج ١ ص ٩٦
الحاديـث ١٦٧. عن القاسم بن عبد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن
هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

فَسَاقُ النَّفِيسِ إِلَيْهِ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوافَقَاتُهُ.

**كَمْ اطَّرَدْتُ الْأَيَامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَفْرِ، فَأَبَى اللَّهُ
- جَلَّ ذِكْرُهُ - إِلَّا إِخْفَاءَهُ؟!.**

هَيَّهَا تَهْيَاهَاتٍ. عِلْمٌ مَخْزُونٌ.

**(*) وَاللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهٌ، وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرُهُ؛
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٌ وَرَدَ، وَطَالِبٌ وَجَدَ، «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ**

(*) مِنْ: وَاللَّهِ. إِلَى: لِلأَئِمَّةِ. وَرَدَ فِي كِتَابِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٣.

١- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِي ج ١ ص ٢٩٩ الْحَدِيثُ ٦. عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْحَسِينِ الْحَسِينِيِّ، مَرْفُوعًا، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَحْمَرِيِّ، مَرْفُوعًا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي مَرْوِيِّ الْذَّهَبِ ج ٢ ص ٤٣٦. عَنْ جَمَاعَةِ مِنْ أَهْلِ النَّقلِ، عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَفِي مَقْتَلِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٥٦ الْحَدِيثُ ٣٩. عَنْ الْحَسِينِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ احْمَدِ بْنِ الْحَسِينِ الْضَّرِيرِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ زِيَارِ الْكَلَبِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي إِثْبَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ١٦٥ مَرْسَلًا. وَفِي تَبَيِّنِ الْمَطَالِبِ ص ١٤٥. عَنِ السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ احْمَدِ الصَّفْوَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ الْعَيَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْكَاظِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٢- وَرَدَ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ. وَفِي الدَّرِ النَّظِيمِ ص ٣٨٤ مَرْسَلًا. بِالْخِتَالَفِ يَسِيرُ. وَوَرَدَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَجْمِعِ الزَّوَائِدِ ج ٩ ص ١٣٩ مَرْسَلًا عَنْ عَوَانَةِ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

لِلْأَبْرَارِ) .

(*) أَمَّا وَصَيَّتِي لَكُمْ: فَاللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - لَا تُشْرِكُوا بِهِ ، وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُضِيِّعُوا سُنَّتَهُ .
أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ ، وَخَلَا كُمْ ذَمَّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا .

(*) مِنْ: أَمَّا وَصَيَّتِي، إِلَى: غَيْرِي مَقَامِي. وَرَدَ فِي خَطْبِ الرَّضِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ ١٤٩ . ١٩٨ / آلِ عُمَرَانَ .

- ٢- وَرَدَ فِي الْكَافِي لِلْكَلِيْنِي ج ١ ص ٢٩٩ الْحَدِيثُ ٦ . عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسِينِيِّ مَرْفُوعًا، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَحْمَرِيِّ، مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَوَرَدَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَجْمُوعِ الزَّوَائِدِ ج ٩ ص ١٣٩ . مَرْسَلًا عَنْ عَوَانَةَ بْنَ الْحَكْمَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي تَارِيخِ مَدِينَةِ دَمْشَقِ ج ٤٢ ص ٥٩٢ . عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَدَادِ وَجَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رِيْذَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ اَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَادِ الْخَطَابِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَبِيعِ، عَنْ هَشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنَ الْحَكْمَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ لِلْطَّبَرَانِيِّ ج ١ ص ٩٦ الْحَدِيثُ ١٦٧ . عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَادِ الْخَطَابِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَبِيعِ، عَنْ هَشَامِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنَ الْحَكْمَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي تَيسِيرِ الْمَطَالِبِ ص ١٤٥ . عَنِ السَّيِّدِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ الصَّفَوَانِيِّ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْكَاظِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَعَلِيهِمُ السَّلَامُ .
- ٣- أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا . وَرَدَ فِي نَسْخِ النَّهْجِ بِرَوَايَةِ ثَانِيَةٍ .
- ٤- تَشْذِيْدُوا . وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٨١ .

**حَمَلَ كُلَّ افْرِيِّيٍّ مِنْكُمْ مَجْهُودَةً، وَخَفَقَ عَنِ الْجَهَلَةِ أَرْبَعَ رَحِيمٌ،
وَدِينٌ قَوِيمٌ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ.**

**أَنَا كُنْتُ بِالْأَفْسِنْ صَاحِبَكُمْ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَدَاءٌ
مُفَارِقُكُمْ.**

١- **الْحَمَلَة**. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وورد **الْعَجَزَة** في تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد ابن احمد الصفوي، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وورد **عَفْيَ عَنِ الْجَهَلَةِ** في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضري، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في مروج الذهب. وتيسير المطالب. بالستين السابقين. وفي إثبات الوصية ص ١٦٥. مرسلاً.

٣- **عِظَةٌ**. ورد في الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً.

٤- **مُفَارِقٌ لَكُمْ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٩٧.

**إِنْ تَثْبِتِ الْوَطَأَةُ فِي هَذِهِ الْمَرْلَةِ فَذَلِكَ الْمُرَادُ، وَإِنْ تَدْخُلِ
الْقَدْمُ فَإِنَّمَا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانِ، وَمَهَابٌ رِّيَاحٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ
عَمَامَةٍ اضْمَحَلَ فِي الْجَوَّ مُشَلَّفَقُهَا، وَعَفَّا فِي الْأَرْضِ مَخْطُطُهَا؛ لَنْ
يُحَايِيَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَنْ أَتَرَلَفَهُ بِتَقْوَى فَيَغْفُو عَنْ فَرَطِ**

- ١- **ثَبَّتَتِ.** ورد في نسخة العطاردي ص ١١٨. عن نسخة مكتبة نواب – في مدينة مشهد. ونسخة جامعة عليكروه – الهند.
- ٢- **الْمَرْلَةِ.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٢. ونسخة نصيري ص ٧٩. ونسخة الآملي ص ١١٩.
- ٣- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسني، مرفوعاً، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمرى، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.
- ٤- **إِنَّا.** ورد في نسخة العطاردي ص ١٦٨.
- ٥- **كَهَبَتِ.** ورد في نسخة ابن أبي الحديدة ج ١٠ ص ١١٦. ونسخة فيض الإسلام ص ٤٥٤. وورد ذرئ في الكافي. بالسند السابق. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد ابن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زيارة الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ربيدة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلأ عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلأ.

مَوْعِدٍ .

وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَارِكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً تَبَاعَاً، وَلَيَالِي دَرَاكاً^١؛
وَسَتُعْقِبُونَ مِنْتَيْ جُثَّةَ خَلَاءَ، سَاكِنَةَ بَعْدَ حِرَالِكَ، وَصَامِتَةَ بَعْدَ نُطْقِ^٢،
لِيَعْظَمُكُمْ هُدُوقِي، وَخُفُوتُ إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي؛ فَإِنَّهُ أَوْعَظُ

١- ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٧ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ريدة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة ابن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق. ومجمع الزوائد. بالسندين السابقين. وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٧٢٨ الحديث ٣٨٣. من مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ص ٨ الحديث ٣٧. عن ابن أبي الدنيا، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسن بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- نُطْقِي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٢٣. وهامش نسخة نصيري ص ٧٩. وهامش نسخة الآملي ص ١١٩. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٥. ونسخة العطاردي ص ١٦٩.

لِلْمُعْتَيَرِينَ، مِنَ الْمَنْطِقِ^١ الْبَلِيجُ، وَالْقُولُ الْمَسْمُوعُ.

وَدَاعِي لَكُمْ^٢ وَدَاعَ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِي.

غَدَأَ تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَتُكْشِفُ لَكُمْ^٣ عَنْ سَرَائِيرِي، وَتَغْرِفُونَنِي بَعْدَ
خُلُّوْ مَكَانِي، وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي.

- **النُّطُقِ**. في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

- **وَدَاعِيكُمْ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٧٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٢٣ ونسخة نصيري ص ٧٩. ونسخة الأعملي ص ١١٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٧٣. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٥. ونسخة ابن النقيب ص ١٢٦. ونسخة العطاردي ص ١٦٩. وورد **وَدَعْتُكُمْ** في الكافي للكليني ج ١ ص ٢٩٩ الحديث ٦. عن الحسين بن الحسن الحسني، مرفوعاً، ومحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحرمي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦، عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي إثبات الوصية ص ١٦٥. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥ مرسلاً.

- **وَتُكْشِفُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -**. ورد في الكافي. ومجمع الزوائد. بالستين السابقين. وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم ابن عباد الحطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام.

(*) إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِيٍّ^١، وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ^٢ مِيَعَادِي؛ وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ؛ فَاغْفُوا وَاصْفَحُوا،^٣ «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^٤؟

ثم قال عليه السلام:

(**) مِنْ: إِنْ أَبْقَ إِلَى: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضا تحت الرقم ٢٣.

١- أَوْلَى بِدَمِيٍّ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٣٩.

٢- فَالْقِيَامَةُ. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٦. عن جماعة من أهل النقل، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي إثبات الوصية ص ١٦٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفوي، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً.

٣- ورد في تيسير المطالب ص ١٤٥. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ربيعة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٩ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم ابن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ١٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام.

٤- النور / ٢٢.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ هَلْ فِي كُمْ أَحَدٌ يَدْعُ عِبَادَتِي جَوْرًا فِي حُكْمِهِ، أَوْ ظُلْمًا فِي مَالِهِ؛ فَلَيَقُمْ أَنْصِفُهُ مِنْ ذَلِكَ؟

فقام رجل من القوم فأثنى عليه وأطراه وذكر مناقبه.

فقال عليه السلام:

أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُتَكَلِّمُ؛ لَيَسْ هَذَا حِينُ إِطْرَاءٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَخْضُرَنِي أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَخْضَرِ فِي غَيْرِ نَصِيحَةٍ.

وَاللَّهُ الشَّاهِدُ عَلَى مَنْ رَأَى شَيْئًا كَرِهَهُ فَلَمْ يُعْلَمْنِيهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَشْتَغِلَ بِمِنْ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ تَفُوتَ نَفْسِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ شَهِيدُ، وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَتَيْتَ بِأَيْقَنَتِ رَسُولِكَ وَجُنُجُوكَ فِي أَرْضِكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَا وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، عَلَى أَنْ لَا تَدْعَ اللَّهَ أَمْرًا إِلَّا عَمِلْنَاهُ، وَلَا تَدْعَ نَهْيًا إِلَّا رَفَضْنَاهُ، وَلَا وَلَيْتَ إِلَّا أَخْبَيْنَاهُ، وَلَا عَدْوًا إِلَّا عَادَنَاهُ، وَ[أَنْ] لَا تُولِّي ظُهُورَنَا عَدُوًا، وَلَا تَنْمِلَ عَنْ فَرِيضَةٍ، وَلَا تَزْدَادَ اللَّهَ وَرِسُولِهِ إِلَّا نَصِيحَةً.

فُقِتِلَ أَصْحَابِي، رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي: عُبيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، قُتِلَ بِتَدْرِ شَهِيدًا، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِيْ حَمْرَةُ، قُتِلَ يَوْمَ أُخْدِ شَهِيدًا، رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ.

وأخي جعفر، قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَهَ شَهِيدًا، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
فَأَنْزَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِي وَفِي أَصْحَابِي: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا
تَبَدِيلًا»^١.

ثُمَّ وَعَدَنَا بِفَضْلِهِ الْجَرَاءَ فَقَالَ: «قُلْ يَفْضُلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَإِذَا
فَلَيْفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»^٢.
وَقَدْ آتَ لِي فِيمَا نَزَّلَ بِي أَنْ أَفْرَخَ بِنِعْمَةِ رَبِّي.
فَأَشَنَّ النَّاسَ عَلَيْهِ وَضَجَّوْا بِالْبَكَاءِ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِيَّاهَا النَّاسُ، أَنَا أُحِبُّ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا يَقُولَ أَحَدٌ فَيَقُولَ: أَرَدْتُ
أَنْ أَقُولَ فَخَفْتُ؛ فَقَدْ أَعْذَرْتُ بَيْتِي وَبَيْتَكُمْ.

اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ يُرِيدُ ظُلْمًا وَالدَّعْوَى عَلَيَّ بِمَا لَمْ أَجِنْ.
أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحِلَّ مِنْ أَحَدٍ مَا لَأَ، وَلَمْ أَسْتَحِلَّ مِنْ أَحَدٍ دَمًا بِغَيْرِ حِلَّهُ.
جَاهَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ
رَسُولِهِ؛ فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ، جَاهَدْتُ مَنْ أَمْرَنِي بِجِهَادِهِ مِنْ أَهْلِ

الْبَغْيُ، وَسَمَّا هُمْ لِي رَجُلًا رَجُلًا، وَخَضَنِي عَلَى جِهَادِهِمْ.

وَقَالَ: يَا عَلَيَّ؛ تُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ، وَسَمَّا هُمْ لِي.

وَالْقَاسِطِينَ، وَسَمَّا هُمْ لِي.

وَالْمَارِقِينَ، وَسَمَّا هُمْ لِي.

فَلَا تَكُثُرْ مِنْكُمُ الْأَقْوَالُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ عِنْدَ هَذَا الْحَالِ.

فَقَالَ النَّاسُ خَيْرًا، وَأَثْنَا عَلَيْهِ، وَكَوَاٰ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

- ١- ورد في دعائيم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٥ الحديث ١٢٩٧. مرسلاً عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٨ الحديث ٣٩. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الضرير، عن الحسين بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ريدة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٥. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن احمد الصفوي، عن إسحاق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، عن جده، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إثبات الوصية ص ١٦٥. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ.

عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ.

عَلَيْكُمُ السَّلَامُ إِلَى الْيَوْمِ الْتَّرَازِمِ.



(*) غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٩.

- ١- ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٨ الحديث ٣٩ عن الحسين، عن عبد الله، عن أبي علي احمد بن الحسن الصريفي، عن الحسين بن هارون، عن ابن زيار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٩٢. عن أبي علي الحداد وجماعة، عن أبي بكر بن ريدة، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ٩٦ الحديث ١٦٧. عن القاسم بن عباد الخطابي البصري، عن سعيد بن صبيح، عن هشام الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٩. مرسلاً عن عوانة ابن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي دعائيم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٥ الحديث ١٢٩٧. مرسلاً عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام. وفي إثبات الوصية ص ٦٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فهرس الجزء الرابع

ـ " تمام نهم البالغة "

| رقم الصفحة | رقم الخطبة |
|--------------|--|
| ٩ ٢٢ | خطبته عليه السلام المعروفة بالمخزون |
| ٣١ ٢٣ | خطبته عليه السلام وتسقى الشقشيقية |
| ٤٧ ٢٤ | خطبته (ع) فيمن يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك أهل |
| ١٠٣ ٢٥ | خطبته عليه السلام المعروفة بالدبياج، وفيها وصايا شتى |
| ١٢٧ ٢٦ | خطبته عليه السلام خطبها ارتجالاً خالية من النقط |
| ١٣٠ ٢٧ | خطبها أيضاً خالية من النقط وهي خطبة نكاح |
| ١٣٣ ٢٨ | خطبته (ع) الموسومة بالموقوضة ارتجلها خالية من الألف |
| ١٤١ ٢٩ | خطبته (ع) المسماة البالغة وفيها يحذر من المنافقين |
| ١٧٩ ٣٠ | خطبته عليه السلام الموسومة بالمنبرية |
| ٢٠٤ ٣١ | خطبته عليه السلام في يوم الجمعة |
| ٢١٧ ٣٢ | خطبته عليه السلام في يوم الجمعة أيضاً |
| ٢٤٦ ٣٣ | خطبته عليه السلام في يوم الجمعة والغدير |
| ٢٥٩ ٣٤ | خطبته عليه السلام في عيد الفطر |

- ٣٥ - خطبته عليه السلام في عيد الأضحى ٢٦٩
- ٣٦ - خطبته عليه السلام في الاستسقاء ٢٧٨
- ٣٧ - خطبته (ع) لما أمره النبي (ص) أن يخطب الزهراء (ع) ... ٢٩٠
- ٣٨ - خطبته (ع) بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٣٠٩
- ٣٩ - خطبته (ع) لما جيء به ليبايع أبا بكر ٣١٥
- ٤٠ - خطبته عليه السلام بعد ما بُويع في المدينة ٣٢٠
- ٤١ - خطبته عليه السلام لما أنكروا عليه مساواته في القسم ٣٤٠
- ٤٢ - خطبته عليه السلام في أمر البيعة ٣٥٠
- ٤٣ - خطبته في أهل المدينة عند مسيرة أهل الجمل إلى البصرة .. ٣٥٧
- ٤٤ - خطبته عليه السلام حين بلغه خلع طلحة والزبير بيعتھما ٣٧٢
- ٤٥ - خطبته عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة ٤٠٣
- ٤٦ - خطبته عليه السلام قبل حرب الجمل ٤٢٧
- ٤٧ - خطبته عليه السلام حين قُتل طلحة وانقض أهل البصرة ٤٥٠
- ٤٨ - خطبته عليه السلام بعد وقعة الجمل في ذم أهل البصرة ٤٦٣
- ٤٩ - خطبته عليه السلام الموسومة بالبالغة بعد دخوله الكوفة ٥٠٥
- ٥٠ - خطبته (ع) عند المسير إلى الشام بعد صلاة المغرب ٥٤٣
- ٥١ - خطبته عليه السلام وهو سائر إلى صفين ٥٤٦
- ٥٢ - خطبته (ع) في معركة صفين يحضر أصحابه فيها على القتال ٥٣١
- ٥٣ - خطبته عليه السلام بصفين لما غالب معاوية على الماء ٥٤٣

- ٥٤ - خطبته عليه السلام في إحدى أيام صفين ٥٤٦
- ٥٥ - خطبته عليه السلام في بعض أيام صفين ٥٥٦
- ٥٦ - خطبته عليه السلام بعد استشهاد محمد بن أبي بكر (رض) ٥٥٨
- ٥٧ - خطبته عليه السلام بعد ما بلغه غدر ابن العاص بالأشعرى ... ٥٦٧
- ٥٨ - خطبته عليه السلام عند استيلاء أصحاب معاوية على البلاد ٥٧٣
- ٥٩ - خطبته عليه السلام في الخصم على الجهاد ٥٨٧
- ٦٠ - خطبته عليه السلام قبل أيام من استشهاده موبخاً أهل الكوفة ١
- ٦١ - خطبته عليه السلام بعد ما ضرب وقيل وفاته ٦٩٥



